حدود تطبيق المفاهيم الحديثة في إدارة الموارد البشرية على إعداد المعلم بمراحل التعليم قبل الجامعي بدولة الإمارات العربية المتحدة

Limits Of Applying Contemporary Concepts In Managing Human Resources For Preparing Teachers In Elementary Schools In United Arab Emirates

تـألـيـف

الدكتـورة

عائشة أحمد محمد العبد الله

٢٠٠٩ م

جامعة حلوان
كلية التجارة وإدارةالأعمال
قسم إدارة الأعمال

حدود تطبيق المفاهيم الحديثة في إدارة الموارد البشرية على إعداد المعلم بمراحل التعليم قبل الجامعي بدولة الإمارات العربية المتحدة

Limits Of Applying Contemporary Concepts In Managing Human Resources For Preparing Teachers In Elementary Schools In United Arab Emirates

بحث مقدم من
الباحثة : عائشة أحمد [illegible]
للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في إدارة الأعمال

تحت إشراف .
الأستاذ الدكتور : متولي السيد متولي
أستاذ إدارة الأعمال بكلية التجارة
جامعة حلوان

٢٠٠٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا ﴾

إهداء

إلى روح صعدت إلى بارئها

إلى ذكرى أستاذتي الفاضلة المغفور لها بإذن الله..

الأستاذة الدكتورة

نجلة حسين مرتجى .. رحمها الله

التي كان لها الفضل في صياغة فكرة البحث والإشراف

على هذا البحث حتى إعداد المسودة الأولى

أهدي هذا الجهد وتلك الرسالة ......!!!

شكر وتقدير

أسمى آيات الشكر والتقدير أرفعها إلى

أستاذي الفاضل الدكتور / متولي السيد متولي

أستاذ إدارة الأعمال بجامعة حلوان

على جهوده القيمة .. في صياغة فكرة البحث في مراحلها الأولى والإشراف على إعداد وإخراج هذه الرسالة في مراحلها الأخيرة

وإلى الأستاذ الدكتور / عـــلي محمد حـــلوه

أستاذ إدارة الأعمال بجامعة حلوان

والأستاذ الدكتور / عبد القادر عبد الرحمن همام

أستاذ الموارد البشرية بأكاديمية السادات

للعلوم الإدارية

وإلى كل من ساهم بالدعم والمساندة للباحثة على مدى المراحل المختلفة لإعداد هذه الرسالة سواء في مصر أو دولة الإمارات العربية المتحدة..

لهم جميعًا جزيل الشكر والامتنان .. وجزاهم الله عني خير الجزاء .

الباحثة

لجنـــة المناقشـة
والحكم على الرسالة

أ.د. متولي الســـيد متولي	أستاذ إدارة الأعمال كلية التجارة وإدارة الأعمال جامعة حلوان	مشرفا ورئيسًا
أ.د. علـــي محمـــد حلـــوة	أستاذ إدارة الأعمال كلية التجارة وإدارة الأعمال جامعة حلوان	عضوًا
أ.د. عبدالقادر عبدالرحمن همام	أستاذ إدارة الموارد البشرية وعميد التدريب بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية	عضـــوا

ملخص البحث:

تحتل إدارة الموارد البشرية حيزًا مهمًا وفعالا في العديد من المنظمات سواء كانت صناعية أم خدمية، هادفة للربح أم تطوعية، حيث يقع على عاتقها إدارة وتحقيق أهداف المنظمة، ويمثل العنصر البشري في تلك المنظمات قوة الدفع لبقية العناصر والموارد، كما أنه يمثل العنصر الأساسي في إحداث التغييرات التنظيمية اللازمة لرفع مستوى الأداء على مستوى المنظمة.

ومن هذا المنطلق فإن هذا البحث يركز على تنمية وإعداد المعلم في المدارس الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة، بما له من دور أساسي في ترسيخ المفاهيم المتصلة بالتربية المدنية لدى النشء في مراحل التعليم الابتدائي بما له من دور في صياغة شخصية المواطن وتعميق فكرة المواطنة والانتماء ، وبالتالي الحفاظ على عناصر التميز في مواجهة الغزو الحضاري والتهديد القائم من الأفكار والمفاهيم التي لا تنسجم مع النسيج الحضاري للشخصية العربية في ظل ثورة التكنولوجيا ووسائل الإعلام والاتصال الجماهيري الحديثة.

لهذا قامت العديد من الدول بالاهتمام بالتعليم كإستراتيجية وطنية من خلال خطط وسياسات مستقبلية، والعناية بالمنفذ الأساسي لتلك الخطط والسياسات وهو المعلم الذي أصبح واجبًا وحتمًا إعداده وتدريبه على أهمية أهداف ومفاهيم وممارسة أساليب التعليم المدني، والعمل على تضمين مفاهيم التربية المدنية في المواد والأنشطة التعليمية المختلفة، هذا إضافة إلى تشجيع المعلم على التحصيل العلمي والحصول على

الشهادات العلمية ، بما يؤهله للقيام بذلك الدور المتوقع في إعداد النشء ، وبالتالي الحفاظ على الهوية الوطنية للدولة.

وتظهر أهمية التعليم المدني Civil Education أنه يشتمل على العديد من المفاهيم التي تركز على المواطنة والانتماء وتعميق كل ما يدعم علاقة الفرد بالوطن، وهو ما يمكن إستراتيجية الدولة لتقوية ارتباط مواطنيها بأرضهم وتقاليدهم، وتنمية وتعميق كل عناصر التميز في والدين العادات والتقاليد والمفاهيم والسلوكيات التي تبرز الهوية الخاصة بالوطن والمواطنين.

ولقد اهتم هذا البحث بالجوانب الخاصة باختبار مدرسي الابتدائي وإعدادهم علميًا ونفسيًا وسلوكيًا بما يؤهلهم للقيام بهذا الدور ، في إطار المفاهيم الحديثة لإدارة الموارد البشرية.

كذلك اهتم هذا البحث بإعداد إطار مقترح لمنهج التربية المدنية بما يتفق مع المبادئ والمفاهيم التي تحكم تحديد الاحتياجات التدريبية وإعداد المادة العلمية للمناهج، وقد اهتمت الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على القيادات الإدارية بالإدارة التعليمية لمنطقة دبي التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة بالتعرف على الجوانب التي يجب أن يتم التركيز عليها في اختيار معلم المرحلة الابتدائية وإعداد ، وكذا إعداد المنهج التعليمي لمادة التربية المدنية التي تقدم في مدارس المرحلة الابتدائية بهذه المنطقة التعليمية .

وتحقيقًا لأهداف البحث فقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة الاستطلاعية في تحديد فروض البحث ومجتمع البحث وأسلوب سحب العينة وأسلوب الدراسة الميدانية.

وقد ساهمت هذه الدراسة في تجميع المفاهيم الخاصة بالتربية المدنية وربطها بالمفاهيم الخاصة بإدارة الموارد البشرية في سبيل اختيار مدرسي المرحلة الابتدائية القادرين على القيام بالدور المتوقع منهم في هذا المجال.

كذلك فقد اهتمت الدراسة بعرض تجارب الدول الأخرى في مجال التربية المدنية، وإعداد إطار مقترح لتخطيط المنهج المناسب في هذا المجال لدولة الإمارات العربية المتحدة.

وقد انتهت الدراسة الميدانية إلى اختيار فروض البحث التي ثبت صحتها والتوصل إلى نتائج يمكن أن تسهم في مجال التعليم المدني وفق المفاهيم الحديثة لتربية النشء وإعداد معلمي المرحلة الابتدائية بما يتفق مع الثقافة العربية ويسهم في الحفاظ على هوية المواطن وتعميق روح الانتماء لديه.

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تستفيد بها الإدارة التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة وباقي الدول العربية من منظور وحدة الثقافة وعناصر التراث وخصائص الهوية الوطنية.

الباب الأول
فكرة ومنهج البحث

يهدف هذا الباب إلى عرض نطاق مشكلة البحث المستخدم في دراستها، بما في ذلك أهمية البحث وأهدافه، والفروض التي يقوم عليها لدراسة المشكلة، ومجتمع البحث، والعينة وأسلوب جمع بيانات الدراسة الميدانية.

أولا : نطاق مشكلة البحث:

مما لا شك فيه أن منظومة التعليم المدني والتي توحدت مع التعليم النظامي تعتبر أداة فعالة في الإسراع بإحداث التنمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث صار التعليم المدني كنشاط أداة لدعم التنمية البشرية المستدامة، من خلال التوسع في المؤسسات التعليمية، واختيار وتدريب المعلمين لإعداد جيل يدين بالولاء للوطن قادر على الإنتاج في كافة القطاعات.

ولقد ركزت إستراتيجيات التنمية البشرية في السابق على تطوير الأشياء وتنمية الإنسان من زاوية العمل والمعرفة التخصصية، وليس من ناحية المفاهيم التي تتشكل طبقا لها السمات الشخصية مثل مفاهيم الوطنية والانتماء والمواطنة والعادات والتقاليد وغيرها من القيم والمفاهيم التي تتشكل طبقا لها ثقافة الفرد، حتى يكون المواطن في خدمة التنمية كما تخدمه التنمية.

ولقد أصبحت التنمية البشرية ركيزة ذات أهمية في التنمية الشاملة والتي تسمح باستيعاب التقدم التقني والمبادئ العصرية للحياة الاجتماعية،

وما يظهر نتيجة ذلك من سلوكيات ومهارات وقدرات، دون الانتقاص من أنظمة القيم السائدة بالمجتمعات المختلفة أو المساس بحضارتها وهويتها، ومن أجل ذلك برزت أهمية التعليم المدني في القطاع التعليمي.

وبالنظر إلى موضوع البحث فهو يهتم بتطبيق المفاهيم الخاصة بالتعليم المدني في تنمية الموارد البشرية عند إعداد المعلم بمراحل التعليم قبل الجامعي بدولة الإمارات العربية المتحدة بصفة عامة وفي مرحلة التعليم الابتدائي بصفة خاصة، حيث إن وزارة التربية والتعليم الإماراتية حددت في سياساتها التعليمية وتخطيطها التربوي الأهداف التربوية ودور المعلم في تنفيذها، لكن لا توجد في الوقت نفسه خطط تنفيذية وآليات عملية واضحة لكيفية تنفيذ هذه الأهداف بحيث ترتكز على التربية المدنية، لما لها من انعكاسات إيجابية على المجتمع بصفة عامة، وهذا هو جوهر المشكلة التي نقوم عليها هذا البحث، والتي تتحدد فيما يلي:

غياب التخطيط الشامل لجهود التنمية البشرية لمعلمي مرحلة التعليم قبل الجامعي، مما يؤدي إلى عدم وضوح القيم والمفاهيم الخاصة بالتعليم المدني لدى هذه الفئة من المعلمين، وبالتالي عدم اهتمامهم بنقل تلك القيم والمفاهيم والمبادئ والأساليب الخاصة بالتعليم المدني للتلاميذ، مما يؤثر سلبًا على الشخصية وروح الانتماء لطلاب هذه المرحلة.

ثانيا : أهمية البحث:

في ضوء الاعتبارات السابقة، واتساقًا مع الفلسفة الحديثة لإدارة الموارد البشرية تبدو أهمية البحث في استكمال منظومة تنمية المعلمين

بمراحل التعليم قبل الجامعي، باعتبارهم أداة توصيل القيم المرغوبة إلى طلاب هذه المرحلة، وهو ما يتضح فيما يلي:

١/٢ تساعد نتائج هذا البحث القائمين على العملية التعليمية بوزارة التربية والتعليم الإماراتية في تطبيق المفاهيم الحديثة في إدارة الموارد البشرية عند تطبيق وتنفيذ برامج إعداد المعلم بمراحل التعليم قبل الجامعي، وذلك من خلال سياسات وبرامج محددة وواضحة المعالم، بحيث يكون الاستقطاب (الاختيار والتعيين) للمعلمين طبقًا لأسس موضوعية للتعرف على سمات وملامح شخصية المتقدم، واكتشاف اتجاهاته وميوله، أو اكتشاف خصائص معينة يجب توافرها في هذا المعلم، وذلك لهدف أساسي وهو تحسين مستوى الأداء وتحقيق مستوى متميز للخدمة التعليمية.

٢/٢ إلقاء الضوء على دور جديد يجب أن يقوم به المعلم بجانب الدور التعليمي، ألا وهو دوره في بث وزرع مفاهيم ومبادئ التربية المدنية من خلال التعليم المدني للتلاميذ.

٣/٢ التركيز على التربية المدنية كمدخل لتحسين كفاءة العمل التربوي، وذلك عن طريق الارتقاء بمستوى المعلمين أي الاستخدام الأمثل للمعلم باعتباره أهم الموارد المتاحة للعملية التعليمية.

٤/٢ تزويد القائمين على إدارة العملية التعليمية بالمفاهيم والأدوات المناسبة لإدارة الموارد البشرية ، مع الاهتمام بوضع البرامج الحديثة والمستمرة لتطوير وتنمية المعلم حتى يصبح قادرًا على ممارسة الدور المتوقع منه في تعليم منهج التربية المدنية.

ثالثا : أهداف البحث:

لأن هذا البحث يركز على المعلم في منطقة دبي التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة فإنه يحاول تحقيق الأهداف التالية:

١/٣ إبراز أهمية التعليم المدني والتربية المدنية في مراحل التعليم المختلفة وخاصة في مراحله التعليم الأولى، وذلك لغرس المفاهيم والمبادئ الأساسية لديه، مثل المواطنة والمشاركة في الشأن العام، ومفاهيم الديمقراطية وأهمية ممارستها، قبول الرأي الآخر وقبول اختلاف الآخر... إلخ، وكيف يمكن ترجمة تلك المفاهيم ضمن إستراتيجيات وضرورة وضع الخطط والتنظيم اللازم لتحقيق ذلك، مع تدريب المعلم على مناهج التعليم المدني حتى يتمكن من تطبيق تلك المناهج المختلفة التي يقوم بتدريسها للتلاميذ.

٢/٣ إبراز أهمية وضع أسس ومعايير علمية لسياسات الاختيار والتعيين لضمان توفير المدرس الذي تتوافر لديه الرغبة والدافعية من خلال الممارسات السلوكية التي تضمن قيامه بنقل المفاهيم العلمية من خلال المناهج التعليمية.

٣/٣ التأكيد على أهمية وجود مواصفات وخصائص يجب توافرها في المدرس تكون أساسًا لمعايير اختيار المدرس، حتى يتمكن من القيام بالدور المتوقع منه في التربية المدنية، ليس باعتباره ضمن مهامه الوظيفية، وإنما كترجمة لمفاهيمه وقناعاته الخاصة.

٤/٣ تأكيد وإبراز دور الإدارة العليا للمنظومة التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة في تصميم النماذج اللازمة التي تتيح للإدارة اختيار

أفضل المرشحين من بين المتقدمين الجدد لشغل وظائف التدريس كمعلمين، وذلك انطلاقًا من الدور المناط بهم والمتوقع منهم، على أن يتم تطوير هذه النماذج بصفة مستمرة طبقا لعمليات الرصد والتحليل الفعلي للمعلمين الجدد والذين تم اختيارهم بناءً على تلك النماذج، وخاصة أن من بين هؤلاء المدرسين من ليسوا من مواطني دولة الإمارات حيث إنهم وافدون من دول أخرى.

رابعا : فروض البحث:

لدراسة مشكلة البحث فإنه يلزم اختبار الفروض التالية:

(١) يؤدي عدم تطبيق نظم إدارة الموارد البشرية في إدارة منطقة دبي التعليمية إلى عدم اختيار المدرس المناسب لتعميق مفاهيم التربية المدنية لدى التلاميذ، ويتفرع عن هذا الفرض الرئيسي مجموعة من الفروض الفرعية وهي:

١/١ يوجد خلل هيكلي في المقومات والعناصر الأساسية للنظام التربوي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

٢/١ يؤدي عدم وجود آليات مناسبة لتخطيط المناهج واختيار المدرسين إلى عدم تطبيق نظم التكامل ما بين المناهج العلمية والمناهج الخاصة بالتربية المدنية.

٣/١ تؤدي السياسات الحالية لتنمية الموارد البشرية والتي تطبقها الإدارة التعليمية إلى انخفاض مستوى رضاء المعلمين بهذه المرحلة.

٤/١ يؤدي عدم اهتمام الإدارة المدرسية بمناهج وأساليب التربية المدنية إلى انخفاض مستوى رضاء أولياء الأمور عن الأنشطة التعليمية والطلابية التي تقدم لأبنائهم.

٥/١ يؤدي عدم رضاء أولياء الأمور عن المناهج والأنشطة الطلابية إلى ضعف مستوى التفاعل والاتصال مع المدرسين والإدارة التعليمية.

٦/١ يؤدي ضعف مستوى التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور من جانب والإدارة التعليمية والمدرسين من جانب آخر إلى غياب التنسيق والتكامل بين الجانبين لتطوير مستوى التعليم المدني ضمن المنظومة التعليمية.

(٢) يترتب على غياب مفهوم التعليم المدني لدى المعلمين إلى عدم فعالية منظومة التعليم المدني في مرحلة التعليم قبل الجامعي، ويتفرع عن ذلك عدة فروض فرعية تتمثل فيما يلي:

١/٢ لا توجد مشاركة فعالة بين أطراف العملية التعليمية، مما يجعل منظومة التعليم المدني غير واضحة في مناهجها وأساليبها، وغير مترابطة ومتسقة مع المادة العلمية لباقي المناهج.

٢/٢ يؤدي عدم تخطيط منظومة التعليم المدني إلى تطبيق أساليب غير مناسبة في مجال التطبيق بمرحلة التعليم قبل الجامعي.

٣/٢ يؤدي غياب دور الأسرة وانعدام مفاهيم التربية لديها إلى عدم فعالية الجهود المبذولة في هذا المجال خلال التدريس بمرحلة ما قبل التعليم الجامعي.

٤/٢ يوجد لدى الأسرة الإماراتية قناعة بأن مسئولية تربية التلاميذ تقع على المدرسة وحدها، مما يجعل دورها منعدمًا أو ذا تأثير سلبي في مجال التربية المدنية.

٥/٢ يترتب على التباين في التركيب العضوي للأسرة الإماراتية ووجود زوجة غير عربية تباين في مستوى تأثير جهود التربية المدنية على التلاميذ من أبناء هذه الأسر.

خامسا : مجتمع البحث والعينة :

إن أهم عناصر (المدخلات) الخاصة بالتعليم والتربية المدنية بالمدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم هي المعلم الذي إذا تم اختياره وتنميته وفق معايير موضوعية فإنه سوف يقوم بدوره في التنمية المدنية بالمدارس التي يعمل بها، ومن ثم يتم تخريج أفواج من الطلبة متسلحين بالمعرفة لكي ينضموا للمجتمع، هذا بالإضافة إلى اكتسابهم المهارات والقدرات والسلوكيات التي تعده لكي يكون مواطنًا صالحًا منتجًا منتميًا إلى وطنه.

ومما يشار إليه أن مهمة التربويين في هذا العصر هي تفهم الأطر المرجعية للتربية المدنية وإثراؤها، ومعرفة كيفية مواجهة التداعيات السلبية للعولمة، وممارسة الوسائل الإستراتيجية لبناء إنسان عربي جديد قادر على التواصل مع إيجابيات المعرفة، والتحلي بالمبادئ التي تؤهله للمشاركة في تنمية المجتمع، ولهذا فإن أهم عناصر مجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل في المدرسين في مرحلة التعليم قبل الجامعي.

جدول رقم (١) يوضح توزيع المعلمين بمنطقة دبي التعليمية وفقا للمراحل التعليمية خلال العام الدراسي ٢٠٠٣ م/ ٢٠٠٤م(*)

المرحلة	ذكور	إناث	المجموع
رياض الأطفال	-	١٤٩	١٤٩
الحلقة الأولى (الابتدائية)	٣٦	٩١٤	٩٥٠
الحلقة الثانية (الإعدادية)	٣٤٢	٤٣٠	٧٧٢
الثانوية	٣٠٨	٣٦١	٦٦٩
تربية خاصة	-	-	-
التعليم الديني	٣٢	-	٣٢
التعليم الفني	٤٣	-	٤٣
الإجمالي العام	٧٦١	١٨٥٤	٢٦١٥

وبالنظر إلى هذا البحث فسوف يقتصر مجتمع البحث على:

المعلمين بالمدارس الابتدائية بمنطقة دبي التعليمية، حيث إنها ذات أكبر تمركز سكاني، وبها أكبر عدد من المدارس الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

(*) المصدر، وزارة التربية والتعليم والشباب، قسم الإحصاء والتوثيق، النشرة الأولية للإحصاءات التعليمية للعام الدراسي٢٠٠٣م/٢٠٠٤م، ص ٦-٧.

هذا بالإضافة إلى معرفة دور المشرفين في تقييم المعلمين، واقتراح برامج التدريب التي تؤدي إلى تنميتهم، بحيث يمكنهم تقييم عملية التدريس وكيفية تطبيق أهداف التعليم المدني.

اتساقًا مع طبيعة مجتمع البحث والهدف منه فإن تصميم الدراسة الميدانية يتطلب ما يلي:

١- تحديد دقيق لمجتمع البحث وإطاره ومفرداته ووحدة المعاينة له من معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس منطقة دبي التعليمية.

٢- عينة من المشرفين بمدارس منطقة دبي التعليمية.

٣- سوف تستعين الدراسة بالجداول الإحصائية لتحديد حجم العينة عند معامل ثقة ٩٥% وحدود الخطأ (-١ أو + ٥%).

سادسا : منهج البحث:

سوف يتم اختبار الفروض ودراسة مشكلة البحث طبقا للمنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يقوم على استقراء الواقع السائد في مجتمع البحث بخصوص السياسات والنظم السائدة في مجال اختيار وإعداد المعلمين في مرحلة التعليم قبل الجامعي، للوقوف على مدى اشتمال تلك السياسات والنظم على عنصر التربية المدنية Civil Education، وبالتالي التعرف على مدى قيام المعلمين بدورهم في هذا المجال بالنظر إلى طلاب هذه المرحلة، ومن أجل ذلك سوف يقوم البحث على استخدام الأساليب البحثية التالية:

٦/١ دراسة مكتبية بهدف التعرف على الأدبيات الخاصة باختيار المعلمين وتنميتهم وفق المفاهيم الحديثة في تنمية الموارد البشرية، وذلك من خلال البحوث السابقة والرجوع إلى الكتب والدوريات الخاصة بإدارة وتنمية الموارد البشرية وتلك الخاصة بالتربية المدنية.

٦/٢ دراسة ميدانية تطبق على المرحلة الابتدائية بإمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة للتعرف على خصائص الواقع السائد والممارسات الخاصة باختيار المعلمين وإعدادهم ليكونوا مؤهلين للقيام بدورهم في إعداد الطلاب وفق المفاهيم الحديثة للتربية المدنية، حتى يتخرج الطالب بالمستوى الذي يؤهله للمشاركة الفعالة في مجال التنمية وليكون عنصرا فاعلا في المجتمع.

وسوف تعتمد الدراسة الميدانية على أساليب بحثية منها :

- دراسة المستندات والسجلات المتاحة لدى منطقة دبي التعليمية لإلقاء الضوء على الجوانب المتصلة بالمعلمين وتجارب التطبيق لمنهج الدراسة الميدانية.
- المقابلات الشخصية مع القيادات الإدارية وأطراف مشكلة البحث.
- الاستقصاء للتعرف على وجهة نظر مفردات عينة البحث بخصوص العناصر المتصلة بالدراسة الميدانية لاختبار فروض البحث.

سابعًا : عناصر البحث

في ضوء الاعتبارات السابقة، فقد قامت الباحثة بتقسيم هذه الدراسة إلى سبعة أبواب على **النحو التالي:**

الباب الأول: يتعرض هذا الباب لنطاق مشكلة البحث، وأهمية البحث وأهدافه، والفروض التي يقوم عليها لدراسة المشكلة، ومجتمع البحث، والعينة وأسلوب الدراسة الميدانية، ومنهج البحث، وعناصره.

الباب الثاني: تضمن ما يلي:

تناولت فيه الباحثة المفاهيم النظرية المتصلة بالبحث ويشمل مفهوم المورد البشري وإدارته من خلال القرآن الكريم والسنة المطهرة والفقه الإسلامي القديم والحديث، ثم تطرقت إلى التطور الذي حدث خلال القرون ١٨ ،١٩، ٢٠، ثم انتقلت إلى الرؤية العامة من خلال طرح مختصر لمفهوم إدارة الموارد البشرية وتنمية الموارد البشرية، وكيفية ومنهج إعداد المعلم وبالتبعية سبل تنمية وتطوير المعلم.

الباب الثالث: التعليم المدني..... المفاهيم والمبادئ والسياسات:

حيث قامت الباحثة بطرح مفهوم وأبعاد التعليم المدني وآثاره في تكوين المواطن الصالح والمفيد في بناء مستقبله، كما تطرقت إلى أهمية منظومة التعليم المدني في تحقيق الأهداف المرجوة من أجل مجتمع متصالح ومتفهم لمفاهيم المواطنة والديمقراطية... إلخ، ثم طرحت في هذا الباب الأطراف المسئولة عن الإعداد والتخطيط والتنفيذ في مجال تطبيق التعليم المدني.

الباب الرابع: تجارب التعليم المدني في الدول الأخرى:

حيث حاولت الباحثة في هذا الباب إلقاء الضوء على تجارب مطبقة في العديد من الدول الأخرى لمفهوم التعليم المدني والتربية المدنية، حيث اختارت دولا من القارات الخمس.

<u>الباب الخامس:</u> النظام التعليمي في دولة الإمارات العربية المتحدة:

وهذا الباب قدمته الباحثة في شكل تحليلي للسلبيات والمشكلات ثم التحديات التي تواجه المجتمع العربي بصفة عامة والإماراتي بصفة خاصة في مجال تطبيق التعليم المدني.

<u>الباب السادس:</u> الدراسة الميدانية وتوصيف العينة:

حيث تم إجراء الدراسة والمناقشة والاستقصاء للعينات المحددة، مع إجراء تحليل ومناقشة النتائج في ضوء ما أسفرت عنه إجابات العينة، ووضع هذه النتائج في السياق النظري الذي انطلق منه البحث كمحاولة للكشف عن حدود تطبيق المفاهيم الحديثة في إدارة وتنمية الموارد البشرية على إعداد وتطوير المعلم بمراحل التعليم قبل الجامعي بدولة الإمارات.

وتحليل نتائج الدراسة الميدانية والتوصيات.

<u>الباب السابع:</u> إطار مقترح لبرنامج مادة التربية المدنية بدولة الإمارات العربية المتحدة:

في هذا الباب طرحت الباحثة خطة إعداد برنامج مادة التربية المدنية، وهو طرح يمثل رؤية للباحثة واستشرافًا لمستقبل في مجال تطبيق التربية المدنية في مدارس دولة الإمارات لخلق المواطن الصالح لتحقيق الأهداف القومية.

الخاتمة

الباب الثاني
إدارة وتنمية الموارد البشرية

١- التطور التاريخي (لإدارة الموارد البشرية):

يرى بعض المفكرين والباحثين في موضوع إدارة الموارد البشرية أنه بدأ في بداية القرن العشرين على يد فريدريك تايلور عندما تحدث وكتب باستفاضة عن الإدارة العلمية، ولكن منهج الطرح في هذا البحث يرى عكس ذلك تمامًا، وخاصة عندما نتعرض للفكر الإداري الإسلامي ونتتبع مسار هذا الفكر منذ ما يقرب من ١٤ قرنًا، ولتتبع وإثبات ذلك نطرح ما يلي:

١- <u>في القرآن الكريم:</u> حيث جاءت الآيات القرآنية الكريمة لتضع شرطي الإمامة والقوة للمورد البشري عندما استأجر سيدنا شعيب عليه السلام كليم الله ونبيه موسى عليه السلام للقيام بعمل رعي الأغنام.... " قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين" (القصص: ٢٦).

٢- <u>الأحاديث النبوية:</u> حيث جاءت بعض الأحاديث التي تنص على ضرورة اختيار الشخص المناسب للعمل الملائم الذي يتفق مع قدراته وصفاته ومتطلبات العمل الذي سيؤديه أو يناط به ؟ قال صلى الله عليه وسلم: " إذا ضيعت الأمانة فانتظروا الساعة". قيل: يا رسول الله وما إضاعتها؟ قال "إذا وسد الأمر لغير أهله فانتظروا الساعة". **(صحيح البخاري).**

وسد الأمر: أسند وأعطي العمل أو المهام.

٣- **رواد الفكر الإسلامي:** ومنهم على سبيل المثال وليس الحصر ابن تيمية في كتابه "السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية" حيث حدد صفات ومقومات الراعي "الحاكم" وواجباته وحقوقه وما هو ملتزم به من أعمال تجاه الله والرعية، وكذلك حدد واجبات وحقوق الرعية، وهو ما يطلق عليه في زماننا حاليًّا تحديد المهام أو توصيف الوظائف "المهام، الواجبات، الالتزامات" هذا وغيره مثل الغزالي الذي أفاض في العلاقة بين رب العمل والعاملين " ثم جاء من بعده الفارابي وابن خلدون والقلقشندى الذين أسهموا في إثراء الثقافة العربية والإسلامية بالعديد من الكتابات في مجال الإدارة والعمل.

٤- **في العصور الحالية:** حيث تجري عملية أسلمة المعرفة وعلوم الإدارة بمختلف توجهاتها طبقا للشرعية والفقه الإسلامي المعاصر، وبما يتفق مع الواقع الآني، وطالما نتتبع البعد تاريخيًّا فإن الفكر الإداري الغربي بدأ في:

بداية القرن التاسع عشر: في كتابات روبرت أوين الذي نادى بضرورة الاهتمام بالأفراد، والعمل على تحسين ظروفهم وأوضاعهم الاجتماعية والصحية والمعيشية، وتحسين ظروف العمل، وتقليل ساعات العمل، ومنع تشغيل الصبية وكذلك النساء في الورديات الليلية.

بداية القرن العشرين: حيث أسهم روبرت تايلور من خلال كتاباته ودراساته عن الحركة والزمن وتطبيق الأسلوب العلمي في تقييم معدلات الأداء، وحتمية الفصل بين العمل الإداري والعمل التنفيذي أو التطبيقي، وضرورة اختبار الشخص المناسب للعمل الملائم.

وكذا تبنى الفكر الإداري الغربي وخاصة الأمريكي أعمال التطوير والتحديث لمنظومة الشئون الإدارية أو شئون الأفراد والعاملين، حيث تغير المسمى العلمي للموارد البشرية كإدارة ترى أن العامل أو الموظف هو الأساس في التطوير والتنمية لتحقيق الأهداف المخططة.

ثم تطور المفهوم إلى إدارة تنمية الموارد البشرية بحيث تغيرت الأهداف والوسائل والغايات مع ثبات المورد البشري وهو الموظف أو العامل البشري، والذي أصبح مسئولا عن الكفاءة والجودة الإنتاجية من حيث الكيف وهو ما يتطلب التأهيل والتدريب والتطوير، كما إنه مسئول عن الكفاءة الربحية من حيث الكم وهو ما يتطلب إعادة تأهيل المورد البشري مع التطور التكنولوجي وما استتبعه من ثورة علمية وتكنولوجية هائلة.

من هذا السرد التاريخي المطروح عن إدارة الموارد البشرية سيتم الإشارة والتنويه في هذا البحث عن مدى أهمية إدارة وتنمية الموارد البشرية في ضمان تكاملية المنظومة التعليمية وخاصة في مراحل التعليم الأولى، باعتبارها الفترة المهمة والحرجة في تكوين تلاميذ هذه المرحلة، ومدى أهمية إعداد المعلم الذي سيقوم بدور في منتهى الخطورة، ألا وهو

بث وغرس مفاهيم وقواعد وأسس في مجال العلوم والمناهج العملية وحتمًا بالتكامل مع برامج ومناهج العلوم المدنية.

٢- مداخل دراسة إدارة وتنمية الموارد البشرية:

مما لا شك فيه أن المفهوم العام عن إدارة الشئون الإدارية أنها عبارة عن مجموعة من الموظفين المكلفين بأداء وظائف محددة ظل تداولها في أوساط العمل والمنظمات مثل تسجيل حضور وانصراف، إعداد كشوف مرتبات، علاقات العمل مع الجهات الحكومية، علاقات العاملين، الجزاءات والأمن والصيانة... إلخ، ولكن في أواخر القرن الماضي والتطور السريع في علوم الإدارة ودخول الكمبيوتر في مجال وعلوم الإدارة تحول مفهوم وظائف ومهام تلك الإدارة إلى مفهوم أوسع وأشمل، بحيث أصبحت هذه الإدارة تسمى إدارة الموارد البشرية وهي بمثابة العمود الفقري في هيكلية العمل والتنظيم لأي منظمة أو منظومة عمل متكاملة، لأنه بالإضافة للمهام والأعمال التقليدية التي كان يقوم بها موظفو إدارة الشئون الإدارية أسند إلى الإدارة بالمفهوم والمسمى الجيد للموارد البشرية في المنظمة أو منظومة العمل، التطوير والتنمية لكافة العاملين طبقًا لاحتياجات العمل وظروفه في المنظمة، ووضع نظم الأجور والمرتبات والحوافز والمكافآت طبقًا لمعدلات أداء، ووضع برامج التدريب والتحديث سواء للعاملين أو المنظمة طبقًا للظروف المحيطة.

وهكذا أصبحت إدارة الموارد البشرية بموظفيها قوة عاملة تهدف وتساهم في زيادة إنتاجية المنظمة، حيث إن الإنتاجية هي نتيجة لتفاعل العناصر البشرية والعناصر المادية، وتهتم إدارة الموارد البشرية بزيادة

كفاءة استخدام الموارد البشرية وحسن تفاعلها مع الموارد المادية للمنظمة وذلك عن طريق حسن أداء هذه الموارد البشرية في استغلال واستخدام الموارد المادية بالأسلوب والمنهج الأمثل، وبذلك تسهم إدارة الموارد البشرية في رفع الكفاءة الإنتاجية للمنظمة.

وهناك عدة مداخل عند الكتابة في موضوع إدارة الموارد البشرية، حيث يعالج كل اتجاه وظائف ومهام إدارة الموارد البشرية من خلال سياق متصل بالوظائف أو القانون أو السياق العام، وفيما يلي تفسير مبسط لكل مدخل:

المدخل الأول "الوظيفي":

حيث يعالج هذا الاتجاه وظائف إدارة الموارد البشرية (تخطيط القوى العاملة، الاختيار والتعيين، تنمية الموارد البشرية، إدارة المقابل المادي للعمل، إدارة الحياة الوظيفية للأفراد، تقييم أداء العاملين) باعتبارها وظائف لإدارة الموارد البشرية بالمنظمة، حيث يتم تناول كل وظيفة بشكل فكري منفصل دون مراعاة تأثير ظروف المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في كيفية أداء هذه الوظائف في المنظمة.

المدخل الثاني "القانوني":

يتمثل في تناول إدارة الموارد البشرية من الناحية القانونية، حيث يشرح قانون إدارة الأفراد وقواعده كما جاءت في قانون العاملين بالدولة، ويكون على الإدارة تطبيق نصوص ولوائح هذه القوانين في علاقات العمل بين العاملين، وبين العاملين والمسئولين، مع الالتزام بتطبيق نصوص وقواعد اللوائح.

المدخل الثالث "الشرطي" Conditioning / Contingency:

حيث يعالج وظائف إدارة الموارد البشرية المختلفة بشرط مراعاة تقديم تلك الوظائف بشكل يراعي ظروف المجتمع وبيئة عمل المنظمة وظروف عمل العاملين داخل المنظمة، بمعنى أن هذا الاتجاه يراعي كافة الظروف السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، الدينية... بل يمكن القول بأن هذا الاتجاه يهتم في منهجه بمراعاة ظروف وتغيرات مستويات المعيشة والدخول الأسرية، وذلك بهدف المراعاة بقدر الإمكان لعوامل الاستقرار النفسي والمادي لكافة العاملين بالمنظمة، حتى يضمن أقصى معدلات الأداء مع الالتزام والانضباط في مختلف مستويات العمل.

انطلاقًا من الطرح السابق يمكننا التطرق إلى النقاط التالية:

۲/۱ الاتجاه المطبق في البحث: بالإشارة إلى منهج هذا البحث والذي يتم في إطار دور وأهمية إدارة الموارد البشرية في مجال التعليم فانه سوف يطبق الاتجاه الثالث الشرطي أو النظم المفتوحة لاتفاقه مع البيئة الإماراتية.

۲/۲ تعريف إدارة الموارد البشرية: لا يوجد تعريف محدد وقاطع لمصطلح الموارد البشرية ولكن يعرفها البعض بأنها[1]:

"عبارة عن المعرفة الكلية للمواهب والقدرات والاتجاهات والقيم والمعتقدات لقوة العمل الموجودة بالمنظمة أو منظومة العمل".

---

(۱) حامد أحمد بدر : إدارة الموارد البشرية ، دار النهضة العربية ، طبعة عام ۱۹۹۳.

ولذلك لا يقصد بالموارد البشرية كم الأفراد فقط، ولكن أيضا قدرات الأفراد وكيفية استغلال هذه القدرات وإدارتها والعمل على تنميتها وتطويرها، بما يحقق العائد والفائدة سواء على المورد البشري " الإنسان " أو الموارد المادية للمنظمة أو منظومة العمل، ومن خلال الاطلاع ودراسة أغلب التعريفات نجد أنها متقاربة مع بعضها من حيث الشرح والاستدلال.

٣- الوظائف الرئيسية والفرعية لإدارة الموارد البشرية			
وظائف رئيسية	تخطيط القوى العاملة	شئون العاملين	تنمية الموارد البشرية
وظائف فرعية	- الإعلان عن الاحتياجات من الموارد البشرية. - الاختبار - الاختيار - التعيين - التقييم لمعدلات أداء العاملين - الهيكل التنظيمي للمنظمة، وتوصيف الوظائف والحقوق والواجبات طبقًا للوائح والنظم. - وضع معايير	- إجراءات التعيين / انتهاء الخدمة - تطبيق قانون العاملين / وعلاقات العمل. - الإرشاد والتوجيه للعاملين. - كشوف الأجور، المرتبات، الحوافز. - التأمينات الاجتماعية والصحية... إلخ. - الحضور / الانصراف / نظام	- وضع برامج التدريب المتدرجة. - وضع برامج تنمية المهارات والقدرات. - وضع برامج التطوير للمنظمة بصفة عامة. - تقييم نتائج التدريب والتنمية والتطوير بصفة دورية من خلال الخطط الموضوعة مسبقًا.

	لقياس الكفاءات بالنسبة للعاملين لتحديد مقياس الترقي أو النقل.	الجزاءات. - شكاوى واقتراحات العاملين. - ملفات العاملين بمنظومة متكاملة.	

وبناءً على جدول الوظائف الرئيسية والفرعية لإدارة وتنمية الموارد البشرية فإنها تتمثل في النقاط التالية(١):

١/٣ تخطيط القوى العاملة وتحديد الاحتياجات منهم كمًّا ونوعًا.

٢/٣ التعاون مع متخذي القرارات من أجل الاختيار والتعيين بعد الإعلان عن الوظائف الشاغرة ومقابلة المتقدمين وإحلال المرشحين منهم.

٣/٣ تحديد حركة العاملين من خلال النقل والترقية والإيفاد والإعارة من دائرة لأخرى.

٤/٣ الوقوف على معدل دوران العمل وتأثيرات التغيب والانقطاع ووقوع الحوادث والإصابات.

٥/٣ تقويم أداء العاملين، واقتراح السياسات العامة لتحفيزهم وضمان كفاءتهم وفاعليتهم.

---

* الجدول السابق من إعداد الباحثة

(١) زيد منير عبوى ، إدارة الموارد البشرية ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٦ ، ص ١١،١٢.

٦/٣ اقتراح سياسات الدفع وما يستحقه العاملون من رواتب وأجور ومخصصات وعلاوات.

٧/٣ تصميم البرامج الخدمية والترفيهية لنقل العاملين وعلاجهم والتأمين عليهم.

٨/٣ النظر في المظالم والشكاوى والدعاوى المرفوعة على العاملين أو من قبلهم.

٩/٣ تدريب العاملين وتطوير كفاءتهم، وضمان مواكبتهم للنظم والأساليب الحديثة.

١٠/٣ إجراء الدراسات والبحوث، وتقديم التفسيرات الفنية والقانونية.

١١/٣ اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن الخدمة سواء بالإحالة إلى التعاقد أو بالاستقالة أو بالفصل.

١٢/٣ اتخاذ إجراءات أخرى ينص عليها نظام العمل بالمنظمة.

وينبغي النظر إلى إدارة الأفراد كجزء متصل ومتكامل مع بقية الأجزاء الأخرى داخل المنظمة، وليس ككيان منفصل ومستقل، حيث يختلف العاملون اليوم عن العاملين أمس في درجات تعليمهم وثقافتهم وأفكارهم، مما يلقي على إدارة الأفراد في المستقبل مسئوليتين مهمتين هما[١]:

---

(١) صلاح الشنواني، إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية (مدخل الأهداف)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص١٠.

الأولى: أن على إدارة الأفراد أن تأخذ في اعتبارها أنها مسئولة اليوم عن إدارة عاملين متعلمين ومثقفين ومتنوعي المهارات والقدرات، فلا بد من الإلمام بمستوى الثقافات المتاحة والمهارات المطلوبة ومستوى القدرات السائدة بالمنظمة.

الثانية: لا يقتصر الأمر على مجرد المعرفة بالمهارات والإلمام بالنواحي الفنية للعمل، بل يمتد الأمر إلى أبعد من ذلك ليشمل مسئولية إدارة الأفراد عن التأكد من تعليم الأفراد وتثقيفهم وتنويع أدائهم، والرقي بأفكارهم وزيادة قدرتهم على التفكير الابتكاري الخلاق لمواجهة المتغيرات العالمية الجديدة.

ويوجد ثلاثة مبادئ محورية يجب أن تعمل في إطارها إدارة الموارد البشرية حتى تحقق أهدافها[١]:

١- الكفاءة Efficiency الفاعلية Effectiveness إذ يجب أن يتوافر هذان العنصران في أداء العاملين في ضوء إتاحة وتطبيق الوسائل والأساليب العلمية الحديثة ووضع السياسات والبرامج المتطورة.

وتتجسد الكفاءة من خلال العلاقة بين مدخلات العملية الإنتاجية ومخرجاتها، وتتحقق كفاءة الأداء كلما كانت قيمة المخرجات أكبر من قيمة المدخلات، وكفاءة العاملين تختلف عن كفاءة المنظمة، حيث تنصرف الأخيرة إلى العائد على الاستثمار أو من خلال حصتها السوقية Market Share.

---

(١) محمد محمد إبراهيم، الإدارة الإستراتيجية للموارد البشرية، مطابع الولاء، المنوفية، ٢٠٠٥ ص ٥٦.

أما الفاعلية فتنصرف إلى قدرة العاملين على تحقيق أهداف المنظمة، وبعض المنظمات قد تتغاضى أحيانًا عن الكفاءة في سبيل تحقيق الفاعلية.

٢- العدالة بين عموم العاملين في المنظمة، أي عدالة القرارات والإجراءات الخاصة بالتعامل مع الموارد البشرية، فكلما روعيت العدالة في أمور التوظيف والتدريب والتقييم والحوافز أدى ذلك إلى رضاء العاملين والعكس صحيح.

٣- وضع الموظف المناسب في الوظيفة المناسبة، ويجب أن يدرك المسئولون عن إدارة الموارد البشرية أن أهدافهم لا تتصل بإدارة الأفراد فقط، وإنما تنعكس هذه الأهداف على المجتمع، وعلى المنظمة أيضًا، فتتضمن أهداف إدارة الأفراد تلك التي تتصل بالمجتمع، وتلك المتصلة بالأفراد العاملين، وتلك المتصلة بالمنظمة(١).

وفي واقع الأمر فإنه لكي تتحقق الأهداف المرجوة يجب وضع خطة سليمة ودقيقة لتوفير الموارد البشرية اللازمة للمنظمة مع تحديد احتياجات العمل من الأفراد في جميع الإدارات، مع توفير ظروف عمل صحية مناسبة.

وحتى تتمكن أي منظمة أو منظومة عمل من مواكبة التطور المتسارع عالميًا وتكنولوجيًا فلا بد من وجود برامج تأهيل وتدريب وتنمية وتطوير لكافة العاملين سواء كانوا على مستوى الإدارة العليا أو المتوسطة أو السفلى، مع مراعاة أن مفهوم تنمية الموارد البشرية يجب أن يكون من

---

(١) صلاح الشنواني، مرجع سابق، ص ١١ .

أهم الأسس والقواعد في هيكلية النظام والعمل في المنظمة أو منظومة العمل.

وإذا كانت تنمية الموارد البشرية ستحقق نتائج إيجابية للمنظمة أو منظومة العمل في شكل عائدات إيجابية على معدلات الإنتاجية كمًّا ونوعًا، فإن تنمية الموارد البشرية سيكون لها إيجابيات على الفرد (المورد البشري) وذلك من **خلال:**

- إكساب الفرد معرفة أو تغييرًا في المفاهيم يمكن أن ينعكس بالأثر على سلوكه.
- إكساب الفرد مهارة جديدة لم تكن مرت عليه ينعكس بالأثر الإيجابي على أسلوبه وسلوكياته.
- إكساب الفرد اتجاهات جديدة لم يتطرق إليها ينعكس بالأثر على آرائه ورؤيته.

وبناءً على ما سبق فإن عملية تأهيل المورد البشرى لتحمل مسئوليات وظيفية يعتبر أمرًا مهمًّا وحيويًّا، لأن العنصر البشري هو الركيزة الأساسية في تحقيق أهداف المنظمة انطلاقًا من قدرته على الاستخدام الأمثل للموارد وبالتالي تحقيق الكفاءة الإنتاجية، وكذلك انطلاقا من قدرته على ابتكار وصنع البدائل لها، فإن تنمية الموارد البشرية يحقق **الغايات التالية**[١]:

---

(١) عبد الواحد علي أحمد، محاور حول النموذج المتكامل لتنمية الموارد البشرية، معهد الإدارة العامة الإداري، العدد ٥٥، ١٩٩٣، ص ٢١.

١- توفير رأس المال البشري المطلوب.

٢- تطوير المهارات والقدرات.

٣- المساهمة في تنمية الإبداع والابتكار.

وبناءً عليه فإن تنمية الموارد البشرية تعتمد على مدخلات ثلاثة هي(١):

١- التعليم.

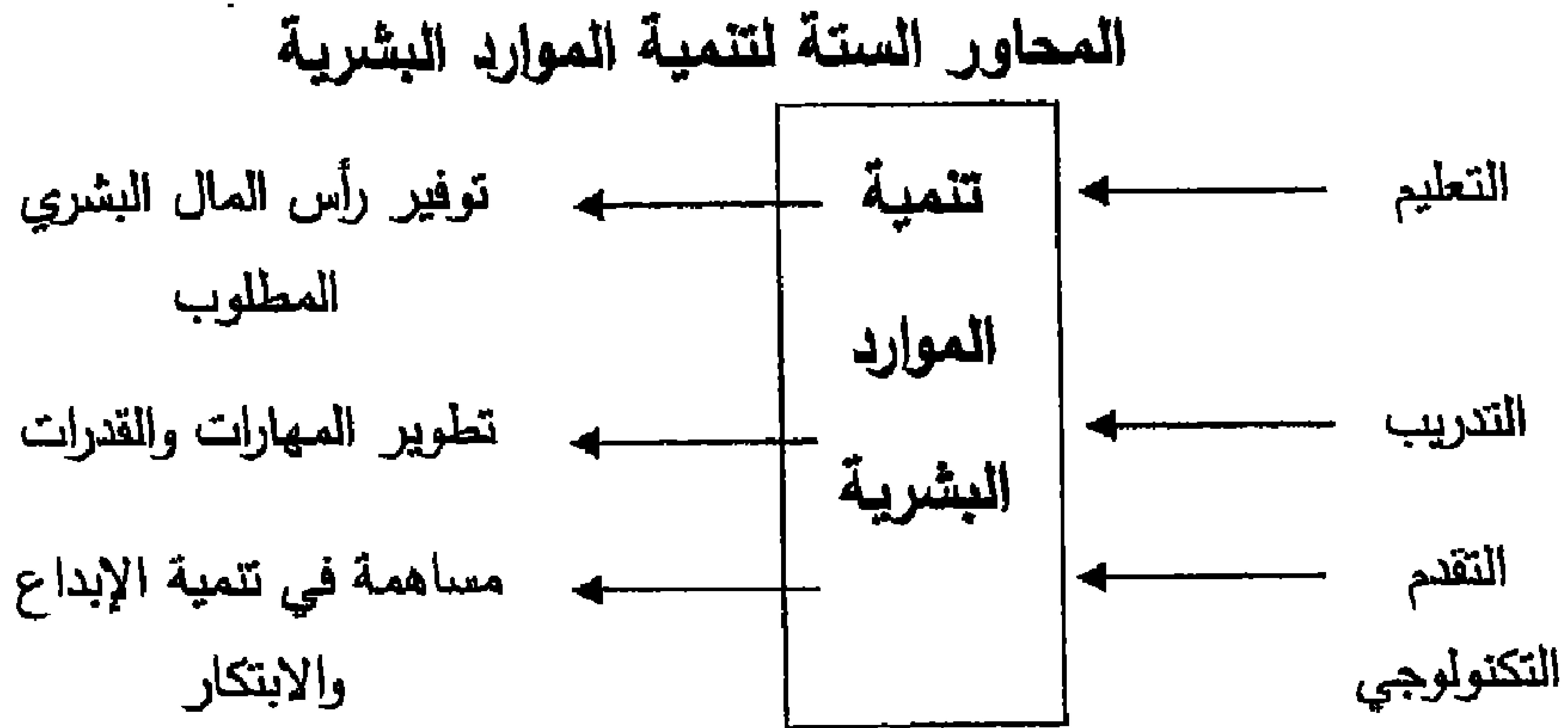
٢- التدريب.

٣- التقدم التكنولوجي.

ويمكن التعبير عنها بالشكل التالي:

شكل رقم (١)

المحاور الستة لتنمية الموارد البشرية



المصدر : عبد الواحد علي أحمد، محاور حول النموذج المتكامل لتنمية الموارد البشرية، مرجع سابق.

---

(١) المرجع السابق.

هذا ويقترح البعض النموذج التأصيلي التالي لتنمية الموارد البشرية اعتمادًا على محاور ستة أساسية(١):

١- تخطيط الموارد البشرية.

٢- إنشاء نظام متكامل للحوافز المادية والمعنوية.

٣- تبنى نظم تكاملية في العمل، وتأمين معايير موضوعية لتقويم الأداء.

٤- أن يكون التدريب واجبًا وظيفيًّا متصلا ومتجددًا لكل العاملين.

٥- تبنى نظام مؤسسي يقوم على المشاركة.

٦- تأصيل دور القيادة الإدارية في تهيئة المناخ التنظيمي الملائم لتنمية قدرات الموارد البشرية.

ويجب الأخذ في الاعتبار أن هؤلاء البشر ليسوا كالآلات والمعدات، وإنما هم أفراد لهم أحاسيسهم وآمالهم ومشاعرهم وتطلعاتهم واتجاهاتهم التي يرغبون في إشباعها لخلق جو من الانسجام والتوافق والتعاون داخل العمل، ومن ثم يمكن تحقيق الكفاية الإنتاجية العالية للمنظمة والفاعلية المطلوبة(٢).

---

(١) عبد الواحد علي أحمد، محاور حول النموذج المتكامل لتنمية الموارد البشرية، معهد الإدارة العاملة الإداري، العدد ٥٥، ١٩٩٣، ص ٢١.

(٢) المرجع السابق.

٤- منهج إعداد المعلم المدني:

١/٤ أهمية دور المعلم المدني :

يعد العنصر البشري أغلى ما يملكه المجتمع، باعتباره الثروة الحقيقية القادرة على استغلال الإمكانيات المادية فيه من أجل دفع عملية التنمية، لذا اتجهت المجتمعات إلى إنفاق الكثير من أموالها على تعليم أفرادها خاصة بعد إدراكها أن التعليم من أهم دعامات الإنتاج والتطوير، حيث لا يمكن أن تتحقق التنمية الاقتصادية بدونه؛ لأنه يؤدي إلى إعداد المهارات والارتفاع بمستوياتها، كما أنه يثبت في الأفراد القيم والاتجاهات التي يتخذونها حيال العمل وطبيعته، وهذه النواحي تساهم إلى حد كبير في التنمية الشاملة، حيث.إنها لا تقل أهمية عن الجوانب المعرفية(١).

وإذا كان التعليم هو طريق التقدم فإن هذا التقدم لا يأتي من فراغ، فهو يتأثر باتجاهات العصر وبأهداف المجتمع الذي يتحمل مسئولية توجيهه، وهكذا بالنسبة للمعلم فإن أدواره ومسئولياته وإعداده من أجل تحمل مسئولية التوجيه في هذا التعليم لا بد من النظر إليها في ضوء المتغيرات التي يشهدها المجتمع، والتي تفسر ما يأخذ به من اتجاهات وما يقابله من تحديات ومسئوليات.

ولقد وجهت كثير من البحوث اللوم الشديد للمعلم بصفته أحد الأسباب الرئيسية للأزمة التربوية التي تعاني منها معظم مجتمعات العالم،

---

(١) علي الكاشف وآخرون، العلوم التربوية، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٣، صـ١٤.

وأحد العوائق الأساسية أمام حركة التجديد التربوي لتلبية عصر المعلومات.

ولكن النظرة المنصفة تؤكد أن المعلم يمكن أن يكون هو الحل للمشكلة وليس السبب فيها، وأن ثروة التجديد التربوي لا يمكن أن تنجح بدون المعلم، فتكنولوجيا المعلومات لا تعني التقليل من أهمية المعلم أو الاستغناء عنه كما يتصور البعض، بل تعني في الحقيقة دورًا مختلفًا له، ولا بد لهذا الدور أن يختلف باختلاف مهمة التربية نفسها، فلم يعد المعلم هو الناقل للمعرفة والمصدر الوحيد لها، بل الموجه المشارك لطلبته في رحلة تعلمهم واكتشافهم المستمر [(١)].

والواقع أنه لا يمكن إنكار سلطة ومسئولية المعلم المباشرة وغير المباشرة التي تظهر في أدواره كمحافظ على تقاليد المجتمع، وكوسيط في نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل، بل ومدى فاعلية سلطته في إحداث التغيير الاجتماعي بالفكر والمعرفة، بل إنه أداة الوصل بين عصر الأمس ومعرفته وعصر اليوم بما يحمله من تدفق معرفي هائل في حجم المعلومات وتقنياتها[(٢)].

هذا بالإضافة إلى الدور الريادي الذي يلعبه المعلم، فهو رائد اجتماعي يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه عن طريق تربية التلاميذ تربية

---

(١) السيد محمد أبو الهاشم، أدوار المعلم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل " رؤية تربوية "، دار الفكر العربي، بيروت، ٢٠٠٤، صـ٢٥.

(٢) محمد متولي غنيمة، القيمة الاقتصادية في التعليم في الوطن العربي، ط ٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠، صـ ٢٥.

سليمة تتسم بحب الوطن والحفاظ عليه، ويسلح التلاميذ بطرق العمل الذاتي التي تمكنهم من متابعة اكتساب المعارف وتكوين القدرات والمهارات، وغرس قيم العمل الجماعي في نفوسهم، وتعويدهم على ممارسة الديمقراطية في حياتهم اليومية[١].

ويمثل المعلم حجر الزاوية في العملية التربوية، فالمعلم الجيد – حتى مع المناهج المختلفة – يمكنه أن يحدث أثرًا طيبًا في تلاميذه عن طريق الاتصال.

فالمعلم يجب أن يعلم التلاميذ كيف يفكرون، وكيف يستفيدون مما تعلموه في سلوكهم، وقد وجب على المعلم إزاء الانفجار المعرفي والتغير السريع في الأفكار والاتجاهات والقيم والمهارات أن يعمل على إثراء ثقافة مجتمعه، وإضافة ما يناسب من الاكتشافات إلى تلك الثقافة، ومساعدة الأفراد على التخلص من الأفكار والاتجاهات والقيم المترسبة في سلوكهم والتي لا تناسب مجتمعهم[٢].

كذلك ينبغي على المعلم أن يدرب التلاميذ على كيفية الحصول على المعرفة، ويعلمهم طريقة النمو الذاتي التي تمكنهم من اكتساب المعارف وتكوين القدرات والمهارات، وغرس قيم العمل الجماعي في نفوسهم، وتعويدهم على ممارسة الحياة الديمقراطية في حياتهم اليومية[٣].

---

(١) جبرائيل بشارة، تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية، ط ٢، دار الجيل، بيروت، ٢٠٠٣، صـ ١٠.

(٢) علي الكاشف وآخرون، مرجع سابق، صـ ٣٩.

(٣) المرجع السابق، ص ٤٠.

وتكاد تكون صفة المعلم التقليدي هي الصيغة الغالبة في الأنظمة العربية التعليمية، فهو غير مشارك في تخطيط المناهج الدراسية، غير مدرب على ممارسة النشاط المدرسي، وليست لديه الأدوات الحديثة للتقويم الشامل لقدرات ومهارات التعلم(١).

ومن هذا المنطلق يتضح مدى حاجة النظام التربوي الملحة لتحقيق التوازن بين المهارة التربوية والمهارة الاجتماعية للمعلمين في محيط المدرسة، وذلك لتمكين المعلم من القيام بالدور المطلوب منه كتربوي متفهم للأبعاد التربوية لعملية التعلم.

وما من شك في أن نجاح العملية التعليمية يرتكز في المقام الأول على المعلم وإعداده بما يتناسب مع المتغيرات في الحقل التعليمي، وأن أهمية المعلم في العملية التعليمية أصبحت من الضرورات، لا سيما أن العملية التعليمية تواجه تحديات كبيرة في القرن الحادي والعشرين.

٢/٤ فلسفة إعداد المعلم المدني:

لا شك أن إعداد المعلمين يمثل أولوية كبرى من أولويات التخطيط التربوي، ذلك أن نجاح العملية التعليمية يرتكز في المقام الأول على المعلم وتدريبه وإعداده بما يتواءم مع المتغيرات في الحقل التعليمي؛ كما أن صورة التعليم مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالإعداد الصالح للمعلمين.

---

(١) السيد علي شتى، المدرسة في مجتمع المستقبل، دار الإشعاع الفني، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٣٧.

وعند إمعان النظر في شروط ومقومات التربية الصالحة والتعليم الممتاز يلاحظ أنها كثيرة ومتنوعة، وتتضمن الفلسفة التربوية النابعة من فلسفة المجتمع، والأهداف المحددة والواضحة، في إطار احتياجات ومشكلات التلاميذ والمجتمع الذي يعيشون فيه، والكتب المدرسية والوسائل التعليمية المتطورة، والدروس والمعامل والمعدات، والإدارة التعليمية والقيادة التربوية والمباني المدرسية[١].

وبالرغم من أهمية هذه العوامل والمقومات وضرورتها للمساعدة على التعلم، إلا أنها لا تعتبر وحدها الضامن الوحيد للتعليم الجيد إذا لم يتوافر المعلم الجيد والمدرب على وسائل وطرق التدريس، والمدرب على التقنيات والأجهزة والمعدات حتى يمكنه قيادة وتوجيه العملية التعليمية بكفاءة عالية.

ويعد الاهتمام بالمعلم وإعداده وتطويره من أهم القضايا الدائمة لدى التربويين، ويتم إعداد المعلم من خلال جوانب ثلاثة تتمثل في الإعداد المهني والإعداد الأكاديمي فضلا عن الإعداد الثقافي.

والإعداد المهني يقصد به تزويد معلمي المستقبل بمجموعة من الأفكار والمعارف التربوية والنفسية والمهارات المهنية اللازمة لمهنة التدريس، إلى جانب ممارسة التدريس الموجه (التربية العملية).

ويقصد بالتعليم الأكاديمي تزويد معلمي المستقبل بالمفاهيم والأساسيات في المقرر التخصصي الذي سوف يقوم بتدريسه كي يصبح على مستوى عال من القدرة الأكاديمية.

---

(١) حسن عبد العال، مرجع سابق، ص٦٤.

أما الإعداد الثقافي فيقصد به تزويد معلمي المستقبل بثقافة عامة تتيح لهم التعرف على علوم أخرى غير تخصصهم، والتعرف على ثقافة مجتمعهم المحلي والمجتمع العالمي[1].

أما فيما يتعلق بالمعلمين ممارسي المهنة فيرى المتخصصون.في مجال التربية والتعليم أن متطلبات إعداد المعلم تنحصر في العموم تحت **ثلاثة إطارات:**

١) الإطار المعرفي الخاص بالتخصص.

٢) إطار الاتصالات الخاص بالإعداد العام.

٣) ويضيف البعض إطارًا ثالثًا وجدانيًا وهو حب العمل والإخلاص والتحمس في مجال التدريس.

٣/٤ معايير إعداد المعلم المدني:

وضعت بعض الدول المتقدمة عدة معايير يستفاد منها إجمالا في تحديد المتطلبات الفنية لإعداد المعلم المدني **وتتضمن الآتي**[2]:

١/٣/٤ الالتزام بطرق التدريس الحديثة التي تعتمد على استخدام تكنولوجيا التعليم.

٢/٣/٤ التعليم من خلال الخبرة.

---

(١) حسين كامل بهاء الدين، التعليم العربي لا يخرج مبتكرين، مجلة المعرفة، ١٩٩٩، ص ٢٥.

(٢) عبد الرحمن الدايل، إعداد المعلم، اتجاهات وأساليب، مجلة التوثيق التربوي، العدد ٣٠، الرياض، ١٤٠٩ ص١٠.

٤/٣/٣ الإحساس بالانتماء.

٤/٣/٤ المعرفة التامة بمادة التخصص.

٤/٣/٥ فهم بيئة التلاميذ.

٤/٣/٦ معرفة كيفية مواجهة الصعوبات (حل المشكلات)

٤/٣/٧ معرفته بأساليب تقويم الطلاب.

في حين يرى البعض أن برنامج إعداد المعلمين يجب أن يراعي الآتي[١]:

١- معرفة طرق نقل المعلومة وتحصيل فهمها.

٢- إيجاد برامج وطرق بديلة لإعداد سريع.

٣- تعديل البرنامج ليتناسب مع احتياجات المجتمع.

٤- إعداد المعلم للتدريس لنوعيات خاصة من الطلاب.

٥- إيجاد دعم قومي من المؤسسة التعليمية لإعداد المعلم.

٦- تعاون مؤسسات المجتمع من مدارس وإدارات تعليمية.

والملاحظ أن الحاجة إلى تدريب المعلمين أثناء الخدمة في الدول العربية ترددت أصداؤها في جميع المؤتمرات التعليمية ، وتتضح أهمية تدريب المعلمين أثناء الخدمة في الآتي [١]:

---

(١) محمد بن حسن الصائغ ، اختيار المعلم وإعداده بالمملكة العربية السعودية (رؤية مستقبلية) ، دراسة مقدمة للقاء الحادي عشر لقادة العمل التربوي، الرياض ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٦.

١- أنه وسيلة تمكن الفرد من الحصول على الاستجابة اللازمة لأداء العمل على الوجه الصحيح السليم باستخدام طرق مختلفة من الإرشاد والتعلم.

٢- للتدريب أهمية اجتماعية حيث يسهم في مواجهة احتياجات المجتمع من مهارات وكفايات لأفراد القوى العاملة فزيادة كفاية الإنتاجية تؤدي بالتالي إلى الكفاية الإنتاجية للمجتمع.

٣- يهيئ التدريب للمعلمين فرص الاتصال بالوسائل التعليمية الحديثة، ويتيح لهم مواقف البحث والتجريب والتفاعل.

٤- يتيح التدريب للمعلمين نموًّا للخبرة التطبيقية واكتساب المهارات، إلى جانب إتاحة المعرفة الأكاديمية من خلال الأساليب المتعددة المباشرة وغير المباشرة.

٥- يمكن الفرد من مقابلة التطور السريع المستمر الذي يتعرض له العمل.

٦- توفير الخبرات والقدرات والمهارات للأفراد، وتنمية الرغبة لديهم لاستخدام قدراتهم بدرجة أفضل؛ حيث إنه من الصعب على الفرد أن يكتسب قدرات ومهارات معينة عن طريق المحاولة والخطأ.

٧- يوفر التدريب للمعلمين المرشحين للترقية إكسابهم قدرات ومهارات تمكنهم من النهوض بمسئوليات وأعباء الوظائف ذات المستوى الأعلى.

---

(١) محمد صبري الحوت ، مرجع سابق ، ص ٢٨١.

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول أنه يجب التركيز على فكرة تدريب إعداد المعلمين قبل وأثناء الخدمة، وذلك أن ثورة المعلومات قد أسفرت عن متغيرات متباينة ومتعددة الأبعاد ومتشابكة في آن واحد، وأن هذه المتغيرات أظهرت أزمة النظم التربوية التقليدية، ومن ثم استوجب ذلك قيام مراكز وبرامج التدريب المتواكبة مع العصر.

٤/٤ مبادئ إعداد المعلم المدني:

هناك العديد من المبادئ والأسس التي تبنى عليها فلسفة إعداد المعلمين يمكن إيجازها في التالي(١):

١/٤/٤ الاعتماد على الأهداف العليا للدولة في وضع أهداف محددة وواضحة لإعداد المعلمين، والاعتماد على التربية الصالحة للمعلم التي تعتبر من أهم العوامل المساعدة على الكشف عن استعدادات وقدرات الفرد بصورة شاملة ومتوازنة.

٢/٤/٤ الواقعية في توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة التوظيف الأمثل لتحقيق الأهداف بالصورة المطلوبة.

٣/٤/٤ عمل المسح التربوي الشامل لتحديد الحاجة من الأطر البشرية وسد النقص وفقًا لاحتياجات المدارس.

٤/٤/٤ التدريب العملي في المدارس، بجانب إكساب المعلمين ثقافة واسعة ذات اتجاه تخصصي.

---

(١) يعقوب الشراح، التربية وأزمة التنمية البشرية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ٢٠٠٢ ص٧٧.

٥/٤/٤ استخدام وسائل حديثة للكشف عن ذوي الاستعدادات الجيدة والقدرات العالية للالتحاق بكليات التربية.

٦/٤/٤ وضع معايير وشروط محددة لانتقاء المقبولين في مؤسسات إعداد المعلمين.

٧/٤/٤ إعداد المناهج الخاصة لإعداد المعلمين بحيث ينبغي أن تخطط لتحقيق الأهداف التربوية.

٥- منهج تنمية المعلم المدني:

١/٥ تحليل الوظيفة:

تعتبر إدارة الموارد البشرية هي المسئولية عن توفير العنصر البشري اللازم للعمل بالمنظمة، والذي يساعد المنظمة في الوصول إلى أهدافها بالكفاءة والفاعلية المطلوبين وحتى يمكن لإدارة الموارد البشرية أن توفر الإمكانيات البشرية اللازمة فإن الأمر يستلزم ضرورة قيام هذه الإدارة بدراسة وتحليل الأعمال التي تؤدى داخل المنظمة، وكذلك الأعمال الجديدة المتوقعة خلال الفترة القادمة[1].

وتساعد بيانات كشوف توصيف الوظائف في الاختيار السليم للأفراد، فمن واقع كشوف توصيف الوظائف يمكن تحديد الشروط الخاصة بكل وظيفة، والمؤهل المطلوب توافره في شاغلي هذه الوظيفة، ودرجة المهارة ومستوى الأداء المطلوبين لإنجاز هذه الوظيفة، فعن طريق هذه

---

(١) شوقي حسين، سياسات الأفراد (دراسة في التنظيم)، ط ٤، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٣٤.

البيانات يتم تحديد شروط الاختيار ثم اتخاذ الخطوات الإجرائية لتعين الأفراد في الوظائف الشاغرة(١).

ويعتبر توصيف الوظائف البداية الحقيقية لعمل إدارات الموارد البشرية لأنه يحدد الأعمال والمهارات المطلوبة بعد تحديد أهداف المنظمة، وتوصيف الوظائف يهتم بتحديد معالم كل وظيفة من الوظائف الموجودة في المنظمة من حيث واجباتها ومسئولياتها ومتطلباتها والشروط التي يجب أن تتوفر فيمن يشغلها، ويستخدم توصيف الوظائف كأساس لوضع نظام سليم لاختيار وتعيين الأفراد، كما يساهم أيضا في تحديد الاحتياجات الدقيقة من الموارد البشرية، فهذا الوصف المكتوب عن الوظيفة ومتطلباتها يساهم في تحديد وتخطيط الاحتياج الفعلي من الموارد البشرية(٢).

ومن أهم بنود تخطيط الموارد البشرية أنها تهدف إلى التنبؤ باحتياجات المنظمة من الأفراد وتطوير خطط واضحة تبين عدد العاملين الذين سيتم توظيفهم (من خارج المنظمة) والأفراد الذين سيتم تدريبهم (من داخل المنظمة) لمواجهة هذه الاحتياجات، وتخطيط الموارد البشرية لا يعني بالضرورة الحصول على العدد الصحيح من الأفراد المؤهلين

---

(١) منصور أحمد منصور وآخرون، قراءات في تنمية الموارد البشرية، ط ٣، وكالة المطبوعات، الكويت ٢٠٠٢ ص ٥٦.

(٢) عبد الرحمن عبد الباقي، إدارة الأفراد، ط ٢، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٥٤.

للوظائف المناسبة، بل يعني تحديد الاحتياج الحالي والمتوقع من الأفراد[١].

وتتمثل أهداف التخطيط التربوي في الآتي:[٢]

١- العمل على النهوض بالمجتمع اقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا وثقافيًا.

٢- تحقيق العدالة الاجتماعية.

٣- تلبية احتياجات الدولة من القوى العاملة.

٤- العمل على استيعاب وتوظيف خريجي التعليم بصورة عامة.

٥- زيادة الدخل القومي.

ويعتبر مدخل إعداد القوى العاملة من المداخل المهمة في تخطيط التعليم، ولا شك أن إعداد المعلم يمثل أولوية كبري من أولويات التخطيط التربوي، إذ إنه يصقله بالمعلومات لكي يتمكن من تحقيق الأهداف المرجوة.

ومما سبق يتبين لنا أهمية التسلسل المنهجي العلمي في عملية التوظيف Employment والتي تعتبر أهم وظيفة في إدارة الموارد البشرية؛ لأنها الأساس الذي يبنى عليه نجاح أو فشل الموارد البشرية في المنظمة.

---

(1) T.Burns And G. Stalter , The Management Of Innovation , London , 1999 , p84

(٢) راوية حسن، إدارة الموارد البشرية، ط ٢، دار الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص١٥١.

٢/٥ الاستقطاب والاختيار والتعيين:

الاستقطاب يعرف بأنه العملية التي يمكن من خلالها جذب طالبي العمل للتقدم للمنظمة لشغل الوظائف الشاغرة عن طريق نشر مواصفات الوظيفة ومتطلباتها، وقد يكون هذا الجذب من داخل المنظمة وقد يكون من خارجها، وتلجأ المنظمة للعديد من الوسائل للبحث عمن يغطي هذه الاحتياجات، مثل الصحف اليومية والصحف المختصة بالإعلانات، ووكالات العمل، أو الاتصال بالمعاهد والكليات التجارية، وبعد ذلك تأتي عملية الاختيار، ويتم اختيار المرشحين الذين تقدموا لشغل الوظائف المعلن عنها بعدة وسائل، منها ملء بعض الاستمارات أو المقابلات والاختبارات التحريرية أو المهارية، بعد ذلك يتم تعيين من ينجح وتنطبق عليهم المتطلبات، والتعيين لا بد أن يتم بصفة مبدئية حتى يتم التأكد من أن العاملين قد اجتازوا الاختبار الفعلي(١).

وتعد إدارة الموارد البشرية هي المسئولة عن توفير العنصر البشري، وذلك من خلال تسكينهم في الوظائف التي تتناسب مع قدرات كل فرد من حيث المؤهلات والخبرة والمهارة، ويمكن ترتيب الخطوات التي ينبغي اتباعها حتى تتم سياسة الاختيار والتعيين بشكل سليم وهي على النحو التالي(٢).

١- تحديد الاحتياجات من القوى العاملة.

٢- تحديد المصدر الذي سيعتمد عليه في توفير العمالة.

---

(١) زكي محمد هاشم، الإدارة العلمية للإفراد، ط ٣، مدبولي، القاهرة، ١٩٩٩، ص ١٥.

(٢) عبد الفتاح عايش، وسامية توفيق، مرجع سابق، ص ١٤٧.

٣- تحديد أساليب وأدوات ووسائل الاختيار الفعالة.

وتهتم المؤسسات التربوية بإعداد المعلمين لتوفير كوادر متخصصة في شتى المراحل التعليمية[١]، ويعتبر الإعلان من أكثر مصادر الحصول على العمالة المطلوبة انتشارًا، وتعتبره أكثر المنظمات هو المصدر الوحيد للبحث عن العمالة لشغل الوظائف الشاغرة بها، وتعتبر المنشآت التعليمية مصدرًا ذا أهمية كبيرة بالنسبة لجذب الأفراد، ومن هذه المنشآت المدارس بأنواعها[٢].

ويساعد الاختيار السليم على زيادة كفاءة العمل واستقراره، ومن ثم زيادة قدرة المعلم على الحصول على احترام المجتمع، ومساعدته على الإنجاز والتقدم، وبعد عملية الاختيار تتم عملية التعيين، وذلك عن طريق إتمام عملية توزيع الأفراد الذين تم اختيارهم على الأماكن الشاغرة في المؤسسات التربوية المختلفة.

٣/٥ تقييم الأداء:

يعتبر تقييم الأداء[٣] أحد الأدوات المهمة التي تلجأ إليها إدارة الموارد البشرية لمساعدة أفراد الإدارة على تأدية العديد من أنشطتهم

---

(١) محمد العزاوي، إدارة الجودة الشاملة، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥، ص ١٠٨.

(٢) زكي محمد هاشم، مرجع سابق، ص ١٥.

(٣) يقصد بتقييم أداء العاملين استخدام وسيلة تمكن من الحكم الموضوعي على مدى مساهمة العاملين في إنجاز الأعمال الموكلة إليهم، كذلك الحكم على سلوك وتصرف الفرد أثناء العمل، والحكم على العاملين في إنجاز الأعمال الموكلة إليهم، كذلك الحكم

بفاعلية، ويرتبط النظام الموضوعي لتقييم الأداء بأنظمة الترقي ارتباطًا وثيقًا داخل المؤسسات التعليمية.

والتقييم يعني الأداة الفاعلة التي تصل بها المعلومة إلى الإدارة المدرسة لتسهيل إصدار أحكام عند نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها التربوية[1].

وأهداف التقييم يمكن أن تتلخص في الأهداف التالية [2]:

١- حجب إمكانية دخول الأشخاص غير المؤهلين في سلك العملية التعليمية أو بقائهم فيها.

٢- التغذية المرتدة البناءة للمعلمين كأفراد أو مجموعات صغيرة.

٣- تقدير الأداء المتميز وتعزيزه.

٤- توجيه مسار ممارسات التنمية المهنية.

٥- تقديم الدليل القوي لدعم اتخاذ القرارات المهنية التربوية.

على سلوك وتصرف الفرد أثناء العمل، والحكم على طريقة وأسلوب أدائه للعمل، وكيفية التعامل مع زملائه ورؤسائه ومرءوسيه. مزيد من التفاصيل، أحمد عبد الحليم مصطفى، إدارة الموارد البشرية (مدخل وظيفي)، مهيب صبري للطباعة، الزقازيق، ٢٠٠٦، ص ٢٠٣.

(١) عادل حسن، إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية، ط ٢، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٧١.

(٢) عبد الله يونس أبو لبده، الاتجاهات الحديثة في تقييم المعلمين، ورقة عمل مقدمه للمؤتمر الثالث للأشراف التربوي الأشراف التربوي إدارة لجودة التعليم، كلية التربية، جامعة الإمارات، ٢٠٠٥ ص ٧

٦- مساعدة المؤسسات في إنهاء خدمات الذين لا يتمتعون بالكفايات المرغوبة.

٧- توحيد المعلسين والإداريين في جهودهم لخدمة تعليم التلاميذ.

والتقييم هو القياس للتأكد من أن الأداء الفعلي للعمل يوافق معايير الأداء المحددة، ويعتبر التقييم مطلبًا ضروريًا لكي تحقق المنظمة أهدافها بناءً على المعايير الموضوعة، إن تقييم أداء الموظفين هو عبارة عن مراجعة لما أنجزوه بالاعتماد على وصفهم الوظيفي ومعايير عملهم، كما يوفر تقييم الأداء معلومات عن المهارات التي يحتاجونها للقيام بمهامهم على أكمل وجه، فمن خلال التقييم وبناءً على نتائجه تتخذ القرارات بمكافأة المجتهدين ومعاقبة المقصرين، ومسئولية إدارة الموارد البشرية تتمثل في تصميم النظام الأساسي لتقييم أداء الأفراد، ثم تدريب المديرين على كيفية التقييم، وبعد ذلك الاحتفاظ بسجلات تقييم الأداء لكي تتخذ القرارات بناءً عليها(١).

والتقييم قد يستخدم لتنمية الفرد من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية له، ومعرفة مدى تقدمه نحو الكفاءة، وهناك عدة طرق للتقييم منها وضع الأهداف والتقييم المقالي ومدخل معايير العمل وقائمة المراجعة والترتيب البسيط(٢).

---

(1) Paul Lawarance And Lorch , Organization And Environment , Harvared University 1999 , P 55

(٢) محمد على إبراهيم، تقييم أداء العاملين في وحدات الجهاز الحكومي، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، ١٩٨٠، ص١٢

ويجري تقييم المعلمين تنفيذا للتعاليم الصادرة عن الوزارة أو المنطقة التعليمية، ويتم التقييم من خلال الملاحظات الصفية التي يقوم بها الموجه ويدونها في تقريره الذي يودعه ملف المعلم، وإذا ما احتوى التقرير على نقاط ضعف شديدة فإنه سيؤدي في الحالات القصوى إلى إنهاء خدمة المعلم.

والتقييم التقليدي لم يعد صالحًا للأسباب التالية(١):

١- أن مفهوم التعلم قد تغير مما أدى إلى تغير في مفهوم التعليم الجيد.

٢- قيام المنظمات المهنية بنشر المعايير العالمية لتعلم التلاميذ، بما في ذلك ما يجب أن يمتلكوه من معارف وما يجب أن يقوموا بها من أداء.

ولا بد أن يتوافر لدى القائم بعملية التقييم مجموعة من القدرات والمهارات التي تمكنه من إصدار أحكام سليمة على الآخرين(٢)، وهذا يتوافر إلى حد بعيد في القائمين على العملية التعليمية بدولة الإمارات، حيث يقوم بعملية التقييم مجموعة من الأفراد الذين لهم خبرة متميزة في مجال العملية التعليمية.

---

(١) عبد الله يونس أبو لبدة، مرجع سابق، ص ١٩.

(٢) حلمي الوكيل وحسن بشير، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، ط ٣، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٧.

٤/٥ الأجور والحوافز:

عرفت الأجور بأنها هي ما يدفع للفرد بالساعة أو اليوم أو الشهر مقابل قيامه بالعمل، وتشترك جميع المنظمات في دفع نظام الأجور إلا أنها تختلف في نظام الحوافز، وتعتبر الأجور ضمانًا لحصول العاملين على أجر عادل يتناسب مع أعباء وظائفهم، ويجب أن تكون عملية الأجور والحوافز نتيجة طبيعية لعملية توصيف الوظائف والتقييم، ولكن القائمين على الموارد البشرية أدركوا أن الأجور قد توفر قدرًا من الرضا للعاملين لكنها لا تولد فيهم الحماس أو الدافع للعمل المتقن أو الإبداع، لذا كان لزامًا وضع نظام للحوافز يساهم في مكافأة المبدع ويشجع غير المبدع على الإبداع(١).

وتتنوع طرق الحوافز ما بين مادية كزيادة في الأجر أو المكافأة، ومعنوية كترقية أو خطاب شكر، ومن أهم طرق تحفيز الموظفين إدماجهم في الأعمال المهمة، كأن تشركهم المنظمة في التقييم السنوي لها، أو التخطيط الإستراتيجي، أو تصميم البرامج والمشروعات والخدمات، فمشاركتهم في مثل هذه المهام سيشجعهم على تطوير أدائهم، وتكمن مشكلة الحوافز في الممارسة والتطبيق، فهناك اللاموضوعية والمحسوبية والعلاقات الشخصية مما يؤثر على قيمة الحوافز لدى العاملين(٢).

---

(1) Luthanans , F , Organization Behaviour , New Yourk, 2002 , P44 .

(٢) محفوظ جودة، إدارة الجودة الشاملة (مفاهيم وتطبيقات) ط ٣، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٤، ص١٩٦.

والحوافز المعنوية تلعب دورًا أساسيًا في أداء العمل، فهي تستهدف الروح المعنوية للعاملين مما يؤثر في العمل وينعكس في زيادة الكفاءة الإنتاجية، ويعد أهم بند في الحوافز والمكافآت هو ربطها بمعايير التفوق والامتياز والتقييم في المنظمة، فيشعر الأفراد بأهمية التقييم وهذه المعايير مما يساعد في تطوير أدائهم.

وعند تحديد الأجور والحوافز يراعى أن يتناسب الأجر المخصص لكل وظيفة مع الالتزامات والأعباء المرتبطة بهذه الوظيفة[1]، وبالنظر لأجور المعلمين في دولة الإمارات يلاحظ أن الأجر الذي يتقاضاه المعلم لا يكفي لتلبية متطلباته واحتياجاته على الرغم من أنه يعد مرتفعًا بالمقارنة بالعديد من الدول العربية الأخرى التي يعد دخل المعلم فيها متواضعًا للغاية.

٥/٥ التدريب:

إن التدريب هو النشاط الذي يهدف إلى تنمية قدرات الفرد أو الأفراد على أداء العمل، وبذلك فإن التدريب يختلف عن التعليم؛ فحيث نجد أن التعليم يهدف إلى إعطاء مجموعة من المعارف الأساسية التي تجعل الفرد صالحًا لأن يكون عضوًا في المجتمع يلاحظ أن التدريب يقوم بإعطاء الفرد مجموعة القدرات اللازمة لأداء العمل[2].

---

(١) مريم سلطان، التعليم والتنمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، جائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي، ج ٢، الدورة السادسة، وزارة الثقافة والعلوم، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٥ ص ٢٧.

(٢) عبد الفتاح عايش، وسامية توفيق، مرجع سابق، ص ١١٤.

وهناك عدة مستويات من التدريب، منها تدريب العاملين الجدد، أو التدريب أثناء العمل، أو تجديد المعلومات لإكساب العاملين المهارات الجديدة في مجال تخصصهم، أو إعادة تدريبهم لشغل وظائف أعلى، وترجع أهمية التدريب إلى كونه يعتبر وسيلة من وسائل الاستثمار المختلفة التي تحقق مكسبًا ماليًّا يضاف لقائمة الأرباح، فهو ليس عبئًا على ميزانية المنظمة لكونه أكثر الإستراتيجيات الفاعلة في مجال الموارد البشرية، ويصبح التدريب أكثر جدوى وفعالية عندما يكون مبنيًّا على أساس التتابع والاستمرارية من خلال تبني إستراتيجية لتنمية وتطوير قدرات العاملين تعتمد على إعداد البرامج التدريبية لتقويم أي اعوجاج في الأداء(١).

وقد برزت أهمية تدريب المعلمين أثناء الخدمة والحاجة الماسة إليه في السنوات الأخيرة عندما واجهت دول العالم - ومن بينها الأقطار العربية - مشكلة تنمية مواردها البشرية واستثمارها على أحسن وجه ممكن، وذلك استجابة لمتطلبات التغيير الاجتماعي المتزايد واستعدادًا لمواجهة أثر العولمة والثورة العلمية والتكنولوجية على جميع نواحي الحياة(٢).

وهذا لن يتحقق إلا بزيادة فاعلية المعلم والارتقاء بأدائه في مهنته، ولقد أوضحت معظم المؤتمرات والندوات الحاجة إلى تدريب المعلمين أثناء الخدمة، والتي يمكن إبرازها في النقاط التالية(٣):

---

(1) t. Burns and g. Stalker , opcit , p 104

(٢) محمد صبري الحوت وآخرون، مرجع سابق، ص٢٥٦.

(٣) المرجع السابق، ص ٢٥٧.

١- الانفجار المعرفي وثورة المعلومات وتعدد قنوات الاتصال، بحيث أصبح من المستحيل أن يبقي فرد بمعزل عما يستجد من معلومات في تخصصه، أو بمعزل عما يحدث في العالم.

٢- أن معظم الدول العربية قد استعانت بعدد كبير من المعلمين الذين لم تتوافر فيهم الشروط الكافية للنجاح في مهنة التدريس نظرًا لغياب الإعداد الملائم لهؤلاء المعلمين قبل الخدمة.

٣- اندفاع الدول العربية نحو تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم، وتوفير الفرص التعليمية لأكبر عدد ممكن من التلاميذ، مما دعا هذه الدول إلى إلحاق من يرغب في العمل بمهنة التعليم بمؤسسات لإعداد المعلمين ذات مستويات علمية متواضعة، ومن ثم تخريج معلمين غير مؤهلين تأهيلا جيدًا.

٤- التطور الذي حدث في التربية من حيث مناهجها ومحتواها وطرق تدريسها، حيث أصبحت التربية علمًا قائمًا بذاته، مما عظم من دور المعلم فلم يعد حافظًا للتراث ناقلا له، بل أصبح مرشدًا وموجهًا وقائدًا ومنسقًا.

ويخضع المعلمون للعديد من الدورات التدريبية، وذلك من منطلق الاهتمام بالتعليم وجودته وتحسين نوعية مخرجاته[1]، ذلك أن تدريب المعلمين من الأمور التي تشغل دولة الإمارات المتحدة من أجل مواكبة كل جديد.

---

(١) عرفات عبد العزيز، الاتجاهات التربوية الحديثة، الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٧.

وقد ركزت الاتجاهات الحديثة في تدريب المعلمين على عدة أمور منها[1]:

١- الأخذ بأسباب التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال الممارسات التربوية في الدراسة سواء فيما يتعلق بتحقيق أهداف التربية وفلسفتها، أو تطبيق مناهج التعليم ومدى فاعليته، ودور المعلم في المجتمع والمساهمة في تنميته وتدريبه أثناء الخدمة.

٢- الإحساس العام بعدم جدوى الشكل التقليدي النظري لبرامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة، لأنها تهمل الأداء والتنمية والمهارات والتكنولوجيا والتطوير المدرسي، مما يؤدي إلى الانفصال بين ما تم تعلمه وبين التطبيق في ميدان العمل.

٣- ربط التعليم بعمليات التنمية ومتطلباتها، وعليه لا بد من نمط جديد للتعليم يهيئ الفرد والمجتمع لمتغيرات وحقائق القرن الحادي والعشرين.

٤- ومع التغير التكنولوجي والعلمي السريع وظهور نظريات وإستراتيجيات تدريسية وتعليمية جديدة، يغدو ضروريًا تحسين وتطوير أداء كل من المعلم والطالب في الموقف التعليمي بما يلبي متطلبات التغييرات والتجديدات التربوية، سواء كانت وسائل أو أدوات أو تقنيات تربوية أو إستراتيجيات وأساليب تدريسية، ويتطلب ذلك تدريب المشرفين والمعلمين على تطبيق هذه التغييرات والتجديدات التربوية ومن ثم

---

(١) عبد الفتاح عايش وسامية توفيق، مرجع سابق، ص ٣٥٦.

تطويرها وابتكار الجديد، اعتمادًا على قدراتهم وخبراتهم الميدانية الثرية.

ويعتبر أسلوب المحاضرة من أقدم أساليب التدريب ولا زال يستخدم حتى اليوم على الرغم من الاعتراضات التي تثار حوله لكونه أسلوبًا خاليًا من عنصر المشاركة بين المدرب والمتدرب.

وتقوم المؤسسة التربوية لإعداد المعلمين بدورها في توفير الأعداد اللازمة لسد حاجة الميدان التعليمي من التخصصات في مختلف المواد الدراسية التي تعاني من نقص في الكوادر المتخصصة في تدريبها.

ويرى البعض أن هناك محاولات لإصلاح حال التعليم يمكن إبرازها في الآتي:(١)

١- ينبغي العمل على إعادة النظر في المقترحات والمناهج الدراسية في مؤسسات إعداد تدريب المعلمين.

٢- ينبغي أن تهتم تلك المؤسسات بزيادة برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة.

٣- توفير التقنيات التربوية الحديثة في مؤسسات إعداد المعلم، وتأهيله بما استحدثه التقدم التكنولوجي منها.

٤- تدريب المعلم على أحدث النظريات التربوية الحديثة وأساليب التقويم

٥- أن تقوم المؤسسات التربوية بتعديل سياسة قبول الطلاب بحيث يلتحق بها كل محب لمهنة التدريس.

---

(١) محمد صبري الحوت وآخرون، مرجع سابق، ص ٢٨٤.

٦- الاهتمام بالبحوث والدراسات اللازمة والعمل بالأسلوب العلمي والمنهج العلمي.

٧- أن يكون أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات التربوية على أعلى مستوى من العلم والتأهيل والتدريب والأداء.

وفى واقع الأمر فإن عملية التدريب عملية مستمرة للمعلمين بدولة الإمارات المتحدة، وتساعدهم في الإلمام بالمعارف العلمية المستجدة للوقوف على مستحدثات العملية التعليمية من منطلق إيمان دولة الإمارات بضرورة الاهتمام بتطوير العملية التعليمية، ويأتي على رأسها الاهتمام بإعداد المعلم.

ومن الأهمية بمكان التدريب والتأهيل المستمر للموارد البشرية الناشئة، حيث يعد المصدر الأساسي للخبرة وفي مراحل تالية يؤدي إلى تراكم الخبرات عبر الزمن، وخير دليل على ذلك هو مجمع كليات التقنية العليا في إمارة أبو ظبي الذي يهدف إلى استقطاب الشركات العالمية التي تكون على صلة مباشرة بالتكنولوجيا الحديثة والتقدم الفني، وذلك لإحداث تفاعل بينها وبين قطاع التعليم في دولة الإمارات، سواء عن طريق قيام هذه الشركات بالاشتراك في التدريس لطلاب كلية التقنية، أو قيامها بتوفير التدريب والتأهيل للطلاب والعاملين في المؤسسات والشركات العاملة في الدولة وفي منطقة الخليج(١).

وقد استقرت لجنة شئون التربية والتعليم والشباب والإعلام والثقافة في المجلس الوطني في أبو ظبي على مشروع توصيات بشأن سياسة

---

(١) علي السهيلي، مرجع سابق، ص ١٢٤.

وزارة التربية والتعليم وذلك في ٨ مايو ٢٠٠٦، وأشار التقرير إلى الآتي[١] :

١- ضعف رواتب المدرسين والإداريين والفنيين، وعدم تناسبها مع الأعباء الوظيفية، مما يجعل الكادر المالي بوضعه الحالي غير مناسب ولا يسهم في تطوير العملية التعليمية، وغير جاذب خاصة للمعلمين الذكور، علاوة على قلة الترقيات.

٢- هامشية دور الأخصائي الاجتماعي في العملية التربوية وانشغاله بالأمور الإدارية، مما نتج عنه عدد من المشكلات السلوكية التي تفاقمت في السنوات الأخيرة، مما يهدد العملية التعليمية لاسيما في إطار جوانبها النفسية، ويبدو ذلك واضحًا في إطار وجود نقص في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين والبرامج التدريبية المعدة لهم.

٣- وجود تفاوت بين المستويات التعليمية لطلاب الثانوية وبين المهارات اللازمة والمطلوبة للالتحاق بالتعليم العالي، بالإضافة إلى غياب الخطة التربوية التي تشمل في جانب منها الإعداد لمرحلة التعليم الجامعي.

٤- أن معايير تقييم الأداء المطبقة يعتريها الكثير من السلبيات لا تتناسب مع معايير الجودة التعليمية المطلوبة لتطوير العملية التربوية.

٥- يجب أن تضع الوزارة برنامجًا زمنيًا عاجلا للانتهاء من إعداد الكادر المالي الجديد بشأن رواتب ومكافآت الهيئة التدريسية والفنية

(1) http، www.uaeec.com

والإدارية، وحصولهم على البدلات المالية المناسبة لطبيعة العمل في المهن التعليمية والتربوية بما يتفق مع الظروف المعيشية ومستويات الرواتب في المهن الأخرى في الدولة، مع التركيز على إعطاء حوافز أكبر لتشجيع الذكور على الالتحاق بهذه المهنة.

٦- أن تضع الوزارة برنامجًا شاملا وفعالا لتقييم أداء العاملين في الميدان التربوي.

ويرى البعض أن الإدارة التي تبحث عن الأفراد، وتخطط للاحتياجات البشرية، ثم تقوم بالاستقطاب والاختيار والتعيين والتدريب وتنمية المهارات وتضع هيكلا للأجور، بعد استعراض المفاهيم المتعددة لإدارة الموارد البشرية تهدف إلى تنظيم الأفراد للحصول على أقصى فائدة ممكنة من الكفاءات البشرية واستخراج أفضل طاقاتهم من خلال وظائف التخطيط والاستقطاب والتعيين والتدريب والتقييم والحوافز المادية والمعنوية[١].

وفى هذا الصدد فإن وزارة التعليم الإماراتية تبذل جهودًا مضنية من حيث اجتذاب العاملين واختيارهم وتعيينهم سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي، وتنمية قدراتهم وتطوير مهاراتهم، وتهيئة الظروف التنظيمية الملائمة من حيث الكم والكيف لاستخراج أفضل ما فيهم من طاقات وتشجيعهم على بذل أكبر قدر ممكن من الجهد والعطاء.

---

(١) علي محمد عبد الوهاب، إدارة الأفراد (منهج تحليلي)، ط ٤، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٩٤.

وترى الباحثة أن التدريب الفعال يساهم في تحقيق التوازن وسد النقص في ظل غياب التأهيل التعليمي المؤهل من مخرجات التعليم، لذا نرى أنه إذا ما تم التنسيق الوثيق بين تخطيط الموظفين والتدريب وتطوير الموارد البشرية، فإن نظام تدريب الموارد البشرية سيتمكن من تحقيق أهم أهدافه الطموحة وهو التأكد من حصول المنظمة على الكادر الوظيفي المؤهل الذي تحتاجه في الوقت المناسب من خلال عملية التدريب في عصر التقنية المتطورة يومًا بعد يوم.

في هذا الإطار فإن الباحثة تبدي إعجابها بالتجربة التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم في مصر من حيث عقد دورات تأهيل وتطوير للمدرسين في مختلف مراحل التعليم ما قبل الجامعي مع عقد امتحانات لتقييم مدى جدية واستفادة كل مدرس من الدورة التي حضرها.

إن هذه الرؤية في مجال إدارة وتنمية الموارد البشرية قد تكون صعبة ولكنها ليست مستحيلة التحقيق سواء في دولة الإمارات العربية المتحدة أو في كافة الدول العربية والإسلامية، فالمشكلات والهموم والصعاب والتحديات تكاد تكون متشابهة وخاصة مشكلات البطالة وازدياد معدلاتها وهروب الكفاءات، بل إن أخطر مشكلات شبابنا هو الإعجاب بالآخر، فيأخذ أسوأ ما لديه ويعتبره تحضرًا ويترك أحسن ما فيه وهو العمل والجد والاجتهاد والأخذ بالأسباب.

الباب الثالث

التعليم المدني (المفاهيم والمبادئ والسياسات)

١- التعليم المدني:

يلاحظ انتشار العديد من مؤسسات المجتمع المدني في عالمنا العربي في صورة نقابات مهنية، ونقابات عمالية، وجمعيات تطوعية وتعاونية، وأندية وهيئات المعلمين وأعضاء هيئات تدريس، ونواد وغرف تجارية، ومراكز حقوق الإنسان، ومراكز دراسات.

وعلى الرغم من ذلك فإن العملية التعليمية لا تشيع ثقافة التعليم المدني اللازمة لتأهيل المواطن للحياة العامة اجتماعيًّا، وقد أكدت ذلك العديد من الدراسات التي أجريت حول مناهج التعليم والتعلم، حيث توصلت تلك الدراسات من النمط الموجود والسائد إلى أن المعلم يفتقد لمهارات التفاعل والمشاركة والحوار والعلاقات الإنسانية التي تمكن التلاميذ من حل المشكلات واتخاذ القرارات واكتساب مهارات السلوك الاجتماعي والتفاعل الإيجابي مع قضايا المجتمع والتعامل مع المستقبل بما يتيحه من فرص وما يفرضه من تحديات، فقد غابت قيم التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة بالمدرسة[١].

---

(١) إلهام عبد الحميد، المنهج الموازي وتنمية ثقافة التربية في كل " كمال مغيث ومنى درويش (محرران) التربية المدنية في الوطن العربي قضايا وإشكاليات، الشبكة العربية للتربية المدنية، عمان، ٢٠٠٠، ص ٥٨.

وبالتالي كان لزامًا تمكين المعلم من أدوات التعليم المدني المستند إلى مبادئ الحرية والعدالة والمساواة والتسامح والحوار وقبول الآخر والتفاهم، وحل المتناقضات من خلال سلوك ديمقراطي رشيد، وتمكين التلاميذ من التعرف على الحقوق والواجبات المنوطة بهم، وتنمية ثقتهم بذواتهم والاعتماد على الذات، وذلك تمهيدًا لحدوث تأثير إيجابي على التلاميذ بما يمكنهم من المواءمة بين احتياجاتهم الشخصية وبين دورهم إزاء المجتمع والعالم الذي يعيشون فيه (١)، والتعليم المدني يعد محاولة لتكوين المعلم القادر على نقل المعلومة للمتعلم ليس في ثوب تلقين وإكراه، وإنما في إطار الإقناع وإكساب مهارات توظيف المعلومة والمعرفة، وذلك من خلال أنشطة التعليم المدني المختلفة.

١/١ مفهوم التعليم المدني:

إذا دققنا النظر لمفهوم التعليم المدني نلاحظ أنه ترجمة للكلمة الإنجليزيةGivic Education، وهو من المفاهيم الرحالة التي تنتقل من بيئة إلى أخرى، وهو ما يتطلب إعادة هندسة له قبل توطنه في بيئات أخرى، حتى يمكن أن يحدث نوعًا من التكييف البيئي للمفهوم نظرًا لاختلاف البيئات، والقصد من ذلك أن هذا المفهوم الغربي حديث التداول في بيئتنا العربية حيث بدأ تداوله مع ظهور حركات الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم العربي، وبالتالي فهو يحتاج إلى صياغة عربية تلائم الخصوصية الثقافية في عالمنا العربي ذي المرجعية الإسلامية الأصيلة.

(١) المرجع السابق.

وكما هو الحال بالنسبة للعلوم الاجتماعية فليس هناك مفهوم واحد للتعليم المدني، وإنما تتعدد المفاهيم بتعدد الباحثين الذين يتناولونه وفقًا لخلفياتهم البحثية من جهة وتوجهاتهم الثقافية من جهة أخرى، وسنتعرض فيما يلي لبعض هذه التعريفات:

١- يعرف بعض الباحثين التعليم المدني على أنه نوع من التربية يهدف إلى تنمية المواطن الواعي عن طريق تنمية واعية بحقوقه وواجباته وفهمه للنسيج الاجتماعي للدولة، إلى جانب تنمية مجموعة من القيم والاتجاهات الديمقراطية والاجتماعية المناسبة للمواطنة في عالم متغير[١].

٢- وعرفه آخر بأنه " مجموعة الخبرات المدنية من مفاهيم وقيم ومهارات واتجاهات وممارسات تعزز الجانب المدني لدى التلاميذ في مختلف جوانب الحياة المدنية في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وذلك ليكونوا أعضاء فاعلين مستقلين في بناء مؤسسات المجتمع، والارتقاء على أساس مبادئ الحقوق والواجبات[٢].

٣- ويذهب السيد عليوة إلى إعطاء المفهوم صبغة سياسية، حيث يعرف التعليم المدني (أو التعليم السياسي بمصطلح آخر) بأنه " تشكيل ثقافي بغرض تكوين المواطن المشارك في نظام الحكم الصالح لكل شروطه، وهذا التعليم الذي يهدف إلى تنمية المجتمع

---

(١) عزة فتحي، مرجع سابق، ٢٠٠٣، ص٢٨.

(٢) رسمي عبد الملك، مرجع سابق، ص ٩.

المدني ليس تعليمًا حزبيًّا، وإنما يقوم على التعددية الثقافية والدينية والاجتماعية، وهو دعوة مفتوحة للمشاركة في الشئون العامة فكرًا وقولا وعملا، ويركز عليوة على ضرورة هندسة المفهوم في بيئتنا العربية، حيث يرى أنه ليس ضد الدين بل إنه يأخذ أثمن ما في الدين من قيم ومثل أخلاقية وروحية وقيم إنسانية مشتركة، كما أنه ليس ضد الأصالة القومية، بل إنه يرعاها كي تتفاعل بوعي مع الحضارة الإنسانية المعاصرة[١]، ونظرًا لهذا التناول السياسي للمفهوم فإنه يرى أن الإسهام الرئيسي للتعليم المدني يتمثل في إعداد النخبة السياسية وتأهيل حكام الغد من القياديات والمرءوسين.

٤- بينما يعرف عماد صيام التعليم المدني على أنه " نمط من التنشئة السياسية التي تستهدف بناء المواطن المدرك لحقوقه الممارس لها والمدافع عنها / المشارك / الناقد / المستقل في رؤيته / الممتلئ إحساسه بمسئوليته الاجتماعية تجاه شركائه في الوطن / المنتمي لوطنه، ويفرق صيام بين هذا النمط من التعليم الذي يجب أن نتبناه في مدارسنا وبين التعبئة السياسية السائدة في عالمنا العربي[٢].

٥- ويذهب عمر الحاج إلى أن التعليم المدني هو " تزويد الطفل بالمعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم ليصبح عضوًا

(١) رضا عطية ومحمد عز العرب، علياء وجدي في السيد عليوة (محرر) التعليم المدني والمشاركة السياسية للشباب المواطنة الديمقراطية، مركز القرار للاستشارات، سلسلة دليل صنع القرار (١٠) القاهرة، ٢٠٠١، ص ٧، ٨.

(٢) عماد صيام، نحو برامج مصرية للتربية المدنية، المفهوم، الهدف، المحتوى، رؤية المجتمع المدني، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٤٧.

مسئولا ومشاركًا في جماعته، وعلى وعي تام بحقوقه وواجباته، ويدين بالولاء والانتماء لوطنه، ولديه اتجاه إيجابي نحو القيم الأصلية، ويحترم القانون ويمارس الديمقراطية(١)، ويتقبل الاختلاف والتعددية(٢).

ويقصد بالتربية المدنية ذلك النشاط الذي يعتمد على المشاركة الفاعلة بين المدرسين والتلاميذ من جهة، وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى، حول أحداث ومشكلات وأنشطة مجتمعهم والسياسة العامة لحكوماتهم خارج المدرسة وداخلها، والتي لها علاقة بحقوق وواجبات المواطن، باتجاه تطوير مواطنتهم وانتمائهم من خلال غرس قيم وسلوك حقوق الإنسان والديمقراطية والتسامح والقبول بالآخر، ونبذ العنف وصيانة كرامة الإنسان، والتعود على المشاركة والعمل الجماعي والتواصل، والعدل والحق والجمال، في إطار حقوق وواجبات المواطن.

ويمر النشاط بسلسلة من الخطوات حيث يقوم طلبة الصف الواحد باختيار مشكلة لدراستها وتحليلها لتكون موضوع نشاط التربية المدنية في الصف، وذلك بحسب أولويتها لديهم ومدى الشعور بأهميتها، ووفق معايير معينة تتمثل في تمحور المشكلة حول السياسة العامة التي تعتمدها الحكومة بمختلف قطاعاتها، وفي توفر معلومات كافية لتطوير

---

(١) الديمقراطية مصطلح يعني حكم الشعب بالشعب وللشعب. انظر: السيد حنفي عوض، السياسة والمجتمع، مطبعة نور للإعلام، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢٩٨، ، بويد شيفر، الديموقراطية، ترجمة عادل حسين، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٥، ص ٥١ .

(٢) عمر الحاج، التخطيط التربوي (إطار لمدخل تنموي جديد)، دار المناهج، عمان، ٢٠٠٢، ص ٥٤.

مشروع جدي، وبأن تكون واقعية وممكنة الحل، ثم تأتي مرحلة تجميع للمعلومات المتوفرة عن المشكلة من عدة مصادر مختلفة، ومن ثم تقييمها والتأكد من صحتها وتلخيصها وتصنيفها وتجهيزها للتوثيق بشكل منظم في ملف أعمال الطلبة، والذي هو عبارة عن مجموعة متكاملة ومختارة ذات هدف معين(١).

ويقسم الملف إلى أربعة أقسام يوثق فيه ما قامت به المجموعات الأربعة من طلبة الصف من تجميع معلومات عن المشكلة المختارة، وما هي الحلول التي اقترحوها لحل المشكلة، والسياسة العامة التي طوروها لمعاجلة المشكلة، وخطة العمل التي يريدون العمل بها من أجل التأثير على الهيئة الحكومية المعنية والتي يأملون أن تأخذ بخطتهم المقترحة، وتوثق هذه المواد على شكل بيانات مكتوبة وجداول ورسوم بيانية وصور أعمال فنية من إبداعات الطلاب وإنتاجهم، ثم يقوم الطلبة بعرض ملف أعمالهم أمام الآخرين من مدرستهم ومدارس أخرى ومسئولين ومعنيين بقضايا التربية والتعليم وغيرهم من أفراد المجتمع المحلي، وتقوم مجموعة من المحكمين بتقييم ملف أعمال الطلبة وطريقة العرض بالاستناد إلى معايير معينة اتبعها الطلبة في تطوير ملف أعمالهم.(٢)

ويعد العرض ذروة برنامج التربية المدنية، حيث من خلاله يكتسب الطلبة مهارات عديدة، مثل التلخيص والتقديم، والقدرة على مواجهة الجمهور وإقناع الآخرين برأيهم من خلال مهارات التفاوض والتعبير

---

(١) حسن الأدهم، التعليم والموارد البشرية، دار الجيل، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١٠٤.

(٢) المرجع السابق، ص ١١٦.

الجيد، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم وينمي شخصيتهم، وتنتهي العملية بتقييم وتأمل للتجربة والدروس التي استفادها الطلبة من هذا النشاط والخبرات التي اكتسبوها والمهارات التي نمت لديهم.

والتعليم المدني ليس فقط مسئولية التربية والتعليم، وإنما هو مسئولية تضامنية بين كافة منظمات المجتمع وإن كانت العملية التعليمية هي بالفعل أهم الجهات المسئولة عن ترسيخ قيم ومبادئ التعليم المدني، والتعليم المدني يستهدف في نهاية المطاف بناء جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل، بمعنى آخر التسلح المعرفي والقيمي لدى التلاميذ والطلاب للتفاعل الإيجابي مع متغيرات العولمة بكل ما تتيحه من فرص وما تفرضه من تحديات.(١)

وعلى أي حال فهناك قواسم مشتركة متفق عليها بين المهتمين بالتعليم المدني، وهي أن التعليم المدني مفهوم أوسع بكثير من المفهوم الضيق للتعليم داخل المدارس والجامعات يشمل كافة نواحي الحياة؛ لأنه تعليم من أجل الحياة، حيث يشمل الثقافة والإعلام والتدريب والصحة والرعاية والتنمية البشرية والسياسة التي تشمل تقاليد الحكم والممارسات الدستورية ومستوى المشاركة الديمقراطية.

---

(1) Church Man , The Economic Of Education , New Yourk , 1999 ,p 103

٢/١ أهداف التعليم المدني:

عند النظر لأهداف التعليم المدني يمكن إيجازها في عدد من النقاط[١].

١- تنمية شعور التلميذ بشخصيته وهويته واحترام ذاته، وتدريبه على تحمل مسئولية أعماله، وتنمية ميوله للتعليم، واكتساب قواعد النظام والنظافة والصحة والعناية بالجسد والمحافظة على السلامة الشخصية، وتجنب المخاطر، وتوجيهه إلى كل ما يساعده على تنمية الشعور الإيجابي نحو الذات.

٢- تعزيز القيم والهوية الوطنية عند المتعلم من خلال توضيح مقومات هذه الهوية وحضارتها الأخلاقية والاجتماعية والديمقراطية والإنسانية والعلاقات الاجتماعية، وأهم تلك القيم: الصدق، الأمانة، حسن الإصغاء، الاستقلالية، الجرأة في التعبير عن الذات، اعتماد الحوار سبيلا لحل النزاعات، تعزيز الشعور بالهوية الوطنية، تنمية حب الوطن، وترسيخ هذه الهوية باحترام رموز الوطن ومؤسساته (العلم، النشيد، رئيس البلاد، الجيش، الآثار، الحدود).

٣- تنمية الشعور بالانتماء إلى الأسرة وتقدير دور الأهل في تحمل أعبائها، وذلك باكتساب أساليب التعامل الصحيح مع أفراد الأسرة، والتفاعل الإيجابي والتعاون فيما بينهم، فاحترام نظام الأسرة مقدمة أساسية لاحترام النظام العام في المجتمع الأكبر.

---

(١) رسمي عبد الملك، مرجع سابق، ص ٢٠.

٤- أن يتعرف التلاميذ على مؤسسات المجتمع المدني وأدوار كل منها، وعلى المرافق المشتركة أو الملكيات العامة وتنمية وعي التلميذ بأثرها في حياته اليومية (الشارع العام، الكهرباء، البلديات،...) وإذكاء إحساسه بمسئوليته تجاه الحفاظ عليها واحترام أنظمتها وقوانينها، ومساعدتها في تنفيذ برامجها لترسيخ المواطنة.

٥- تنمية الوعي البيئي لدى التلميذ وتقوية تفاعله مع البيئة المحيطة به وتعليمه كيف يحافظ عليها وأن حمايتها حماية له وللمجتمع الذي يعيش فيه.

٦- تزويد المتعلم بمفهوم الدولة ومؤسساتها ووظائفها، وتنمية وعيه بمفهوم الديمقراطية وبحق الشعب في ممارسة السلطة من خلال الانتخابات، وتعريفه بالمؤسسات والإدارات التي تؤمن الخدمات للمواطنين وتحافظ على أمنهم، هذا بالإضافة إلى تعريفه بحقوقه وواجباته ومسئولياته الوطنية، وتثبيت التزامه بها وتدريبه على ممارستها والقيام بها بما يعزز الوحدة الوطنية والتضامن الاجتماعي، ويكرس مبادئ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، ويتحقق ذلك من خلال إعلام المتعلم بالحريات العامة وحقوق المواطن الشخصية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية.

٧- ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية والتمسك بها، وترشيد السلوك اليومي، وتقوية الروابط الإنسانية بين أفراد المجتمع مثل: محاسن الصدق، الأمانة، الاستفادة، مسئولية الوعد والعهد، قيمة الكلام، آداب الحديث، قواعد الإصغاء والحوار، الجرأة الأدبية، مساعدة

الضعفاء، إغاثة المحتاجين من أجل المحافظة على الأخلاق العامة للمجتمع.

٨- تنمية مفهوم الاعتراف بوجود الآخرين في المجتمع، ووعي المتعلم بحقوقه مقابل وعيه لحدود حقوقه، واحترام حريات الآخرين وملكياتهم كشرط ضروري لتمتعه بحريته والحفاظ على ملكيته، وذلك في إطار الصف والمدرسة والحي.

٩- إبراز قيم الحياة اليومية والعمل على تطبيقها مثل الاجتهاد، العمل، المحافظة على الوقت، الإتقان، التعليم، احترام الحرفي والمهني.

١٠- تنمية الشعور بالانتماء والولاء إلى الجماعة والمجتمع والانخراط في الجماعة، والعمل في إطار الفريق الواحد كمسئول أو عنصر فعال، واحترام نظام المجتمع المدرسي وقيم المجتمع المدني وقوانينه، واكتساب مهارات التواصل في أفراد المجتمع.

١١- ترقية الحس الإنساني والالتزام الخلقي لدى المتعلم من خلال تعزيز إيمانه بالمساواة وعدم التمييز بين البشر، وتأصيل المفاهيم الإنسانية والأخلاقية لديه، وتدريبه على ممارستها في سلوكه اليومي وفي كافة العلاقات.

١٢- تعريف المتعلم بأهمية وسائل الاتصال والإعلام في نشر المعارف والقيم وتوثيق الروابط بين الناس، وتشكيل الرأي العام، والدفاع عن الحريات.

١٣- تعريف المتعلم بحركة المجتمع الاقتصادية والأنشطة التي تقوم بها والمنفعة التي تنجم عنها، والمعارف والمهارات التي تتطلبها مختلف حقول الاختصاص وفرص العمل التي توفرها للشباب.

١٤- إطلاع المتعلم على القضايا الكبرى والتحديات التي تشترك المجتمعات المعاصرة في مواجهتها، وعلى الأهداف التي تسعى من أجلها لتحقيق العدل والأمن والرفاهية والتقدم بين البشر، ويتحقق ذلك من خلال التعرف على المنظمات الدولية والإقليمية نشأتها ومبادئها ومواثيقها، والأدوار التي تقوم بها في مجال حفظ السلام وتوطيده ومعالجة النزاعات وتقديم المساعدات لتحسين معيشة البشر ومساعدتهم على مواجهة ما يتعرضون له من كوارث طبيعية ومشكلات إقليمية.

٣/١ التعليم المدني والأنشطة الطلابية:

نظرًا لصعوبة تدريس مادة التربية المدنية وأسس المواطنة للتلاميذ لأنها تحتاج في الأساس إلى معلم واع وملم بالأحداث الجارية وله القدرة على خلق حوار مع التلاميذ وإلى سماعهم واحترام آرائهم، وذلك لإشعارهم بمدى أهمية هذا الرأي، وتدريبهم ليكونوا مواطنين فعالين في المستقبل، لذلك حرصت بعض النظم على استخدام الأنشطة في تطبيق مفاهيم التربية الحديثة، وذلك لأن التلاميذ يتأثرون بالمعلومة المقدمة لهم عن طريق ممارسة أحد الأنشطة أكثر من المعلومة المقدمة لهم بشكل تقليدي، وخاصة إذا كنا نريد أن ندربهم على أن يكونوا مواطنين منتمين لبلدهم ومدركين وفعالين في سياستها.

ويعتبر النشاط الطلابي عامة والعلمي خاصة من أهم الوسائل التربوية التي تسهم في تربية الأجيال في جميع مراحل التعليم تربية متوازنة متكاملة، فكرًا، وجسمًا، وعقلاً، ليكونوا لبنة قويه في تحقيق تقدم ونهضة المجتمع، والمدرسة إحدى المؤسسات التربوية المهمة التي تسهم في إعداد الفرد المتكامل الشخصية، المتوافق مع ذاته ومجتمعه، المتمسك بدينه وعاداته وتقاليده، وذلك من خلال ما تقدمه المناهج الدراسية من معلومات بناءة، إضافة إلى الأنشطة التي تسهم في تنمية المواهب والقدرات وصقلها، ونظرا لأن وقت الحصة لم يعد كافيًا لمقابلة الاحتياجات المتجددة لبناء شخصية الطالب ليواكب التقدم الحضاري والتقني، فإن الأنشطة الطلابية هي الوسيلة التي تتمكن المدرسة بعد تطبيقها من استكمال وظيفتها.(١)

٢- التعليم الحديث وعلاقته بالأنشطة:

للأنشطة العلمية أهمية كبيرة في المدرسة الحديثة، إذ ترتبط هذه الأنشطة بتنمية روح البحث العلمي، وتدريب الطلاب على مهارات التفكير المنطقي، كما تساعد في الكشف عن ميولهم العلمية ورعايتها، وتبرز أهمية هذه الأنشطة من طبيعة العصر الذي نعيشه، حيث أضحى للعلم والثقافة انعكاسات مؤثرة على كافة جوانب الحياة.

وتتم ممارسة النشاط العلمي في المدرسة من خلال تكوين جماعة أو أكثر من جماعات النشاط العلمي، أو نوادي العلوم في المدرسة،

---

(١) يوسف إبراهيم، الإشراف التربوي، ط ٢، دار الكتاب الجامعي، العين، ٢٠٠٣ ص ١١٦.

والإعلان عن هذه الجماعات، ومن ثم قيام المعلم بملاحظة الطلاب المشاركين عن قرب لتصنيفهم حسب ميولهم، وتوجيههم التوجيه المناسب، كما يمكن إثراء أنشطة هذه الجماعات عن طريق رحلات علمية لدراسة البيئة المحيطة، وجمع العينات من النباتات والحيوانات والصخور والتربة ... إلخ، كما يمكن إثراء تلك الأنشطة بإقامة المتاحف والمعارض، حيث يقوم الطلاب بالتخطيط لإقامة هذه المتاحف والمعارض، ومن ثم تنفيذ ما خططوا له، مما يجعلهم يمرون بخبرات متنوعة في إعداد المعروضات العلمية من كائنات ومواد ووسائل تعليمية، كالشرائح والمصورات والمواد المجففة والمحنطة.. إلخ، الأمر الذي يساعد بدرجة كبيرة على إكسابهم خبرات علمية لا حصر لها. ويتصل بميدان الأنشطة العلمية أنشطة حماية البيئة والتوعية بأخطار التلوث والأضرار المصاحبة للحياة المعاصرة، إذ إن أغلب أسباب التلوث البيئي وأساليب حماية البيئة تتصل اتصالا مباشرًا بالعلم والثقافة المعاصرة، مما يعني أهمية التوعية بالوجه الآخر للعلم والقيام بدور رائد في المدرسة في هذا الميدان.[1]

وإلى جانب الرحلات والمعارض والندوات يمكن أن تتم الأنشطة العلمية من خلال الإذاعة المدرسية، كما يمكن أن تتم تلك الأنشطة بالتعاون مع مجالات أخرى، ويمكن أيضًا أن تسهم أفلام الفيديو وأفلام العرض السينمائي بدور كبير في جماعات الأنشطة العلمية.

---

(١) عمر الشيباني، التربية وتربية الذات القومية، ط ٢، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ٢٠٠١، ص ١٩٤.

ويمكن تحقيق أهداف الأنشطة العلمية من خلال تشجيع الطلاب على تكوين المكتبات العلمية التي تضم كتبًا متخصصة في مجال العلوم والثقافة، وتشجيعهم على القراءة ومطالعة هذه الكتب، وتلخيص محتواها بشكل ينم عن عمق الفهم وسعة الاطلاع، وقد تنشأ هذه المكتبة في مكان خاص بمختبرات العلوم في المدرسة، أو في غرفة خاصة بالأنشطة العلمية، كما قد يخصص جزء من المكتبة المدرسية لهذه الكتب، ويتم حصرها وإعداد قائمة بأسمائها بالتعاون بين المعلم المشرف على الجماعة وأمين المكتبة.[1]

هذا من حيث المجالات التي تهتم بها هذه الأنشطة من حيث إنها أنشطة علمية، أما من حيث إنها أنشطة غير صفية فهي أنشطة يقبل عليها الطلاب طواعية واختيارًا، ولها من المرونة ما يجعلها غير مقيدة بالمقررات الدراسية.

ويقبل على الاشتراك فيها الطلاب ذوو الاهتمام بالمجالات العلمية، ويرغبون في ممارسة أنشطة في هذه المجالات التي يكونون فيها أكثر إيجابية وفاعلية مما هو متاح لهم في الدراسة خلال المقررات الدراسية، ويجدون في هذا إشباعًا لميول خاصة نحو العلوم وتطبيقاتها آملين في كسب المزيد من المعرفة عنها، وتنمية مهاراتهم فيها، وربما يؤدي بهم هذا إلى الاتجاه نحو التخصص في هذا المجال في دراسات مستقبلية والإعداد للعمل في مهن ذات صلة بها، ويمكن أن يتعلم

---

(١) يوسف إبراهيم، مرجع سابق، ص ١١٧.

المشاركون فيها أساليب مثمرة لقضاء وقت الفراغ كل حسب اهتماماته وميوله وقدراته.(١)

والأنشطة التي تقوم بها الجماعات العلمية يحددها حجم المدرسة، وما بها من معلمين يشرفون على الأنشطة وفنيين يمكن أن يساعدوا فيها، وطلاب يمكن أن يقوموا بدور فاعل في هذه الجماعات، وما بها من إمكانيات مكانية ومادية في صورة خامات وأدوات ومعدات وأجهزة وتسهيلات، فالمدرسة الصغيرة قليلة الإمكانيات عادة ما تكون فيها الأنشطة العلمية أقل منها في المدارس الكبيرة، (خاصة الثانوية) التي يوجد بها معلمون كثيرون وفنيون وظروف مكانية ومادية جيدة، حيث يمكن أن تتنوع الأنشطة العلمية(٢).

ويحتاج الطلاب في المدارس الابتدائية أثناء ممارستهم للنشاط إلى إشراف مباشر من المعلمين أكثر مما يحتاجه الطلاب الأكبر سنًّا في المراحل الأخرى، وتكون معظم الأنشطة التي يمارسها طلاب المرحلة الابتدائية متصلة اتصالا مباشرًا بالمناهج الدراسية.

أما بالنسبة للمدارس المتوسطة فالأنشطة فيها أكثر تنوعًا واتساعًا منها في المدارس الابتدائية، فبعضها يرتبط بصلة شبه مباشرة بالدراسة في المقررات، ولكن الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي البحت تجذب الطلبة في هذه المرحلة العمرية، ويبلغ برنامج النشاط أقصى تطور له في المرحلة الثانوية، ويعكس هذا عملية النضج الطبيعي والاهتمامات التي

---

(١) عمر الشيباني، مرجع سابق، ص ١٩٥.

(٢) يوسف إبراهيم، مرجع سابق، ص ١١٨.

تزداد اتساعًا، والنضج الاجتماعي لهم يتيح قدرًا أكبر من الاعتماد على أنفسهم في إدارة الأنشطة وظهور قادة من بينهم يعتمد عليهم في زيادة هذه الأنشطة.(١)

وقد يصبح دور المعلمين استشاريًّا في بعضها أكثر منه إشرافيًّا، بينما يتولى الطلاب مسئولية أكبر في هذه الأنشطة، كما أن طلاب المرحلة الثانوية يسمح لهم أولياء الأمور بالتوجه للمدرسة للمشاركة في الأنشطة في أوقات أكثر مما هو متاح لطلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

وبروز الموهبة يظهر بوضوح أكثر في الصف السادس عندما تتضح أفكار التلميذ وتتعمق، ويصبح لها دور بارز في المدرسة وفي الأنشطة، ولكن عدم وعي بعض المعلمين بتلك الموهبة وعدم إعطائها حقها يزيد الأمر تعقيدًا، ويسبب عدم القدرة على التكيف وفق برنامج الفصل الموضوعي الذي لا بد أن يستوعبه بقية الفصل من العاديين، كما أنهم يريدون التعمق في الدرس مستعرضين أفكارهم الذكية عن الدرس، لذلك لا بد أن يكون في كل مرحلة صف خاص بالموهوبين والموهوبات من الأطفال دون التصريح بذلك، ويكون ذلك بعد الصف الأول الابتدائي حيث تشكل لجنة لمعرفة المستويات البارزة، ثم تخصيص فصل خاص ينتقل من صف لآخر حتى تنتهي مرحلة الابتدائية وينقل هذه الصف إلى

---

(١) علي الشرهان، مرجع سابق، ص ١٩٦.

المراحل الأخرى تباعًا، أو تخصيص مدرسة للموهوبين من الأطفال ووضع البرامج الخاصة وطرق التدريس المناسبة لهم.[1]

وفي هذا السياق يبرز دور المعلم أو المعلمة، حيث يجب أن يكون على مستوى عال من الذكاء والخبرة وأن يكون المعلم أو المعلمة على حد سواء ملمًا بالطرق المختلفة لتعليم هذه النوعية من الأطفال، وأن يكون المعلم متخصصًا في المواد التي يدرسها حاصلا على دورات تدريبية متخصصة في التعامل مع الموهوبين، وأن يكون ذا شخصية محبوبة ودودًا وعطوفًا ومخلصًا في عمله وواسع الصدر، قادرًا على حل مشكلات الشخصية وديمقراطيًا في التعامل، قادرًا على مساعدة الطفل الموهوب[2] في اكتشاف قدراته، وحريصًا على النقاط التي لا بد من تعزيزها وتدعيمها في الموهوب وعدم الاستهانة بطاقته، بل لا بد من إبراز

---

(١) علي سليمان، طفلك الموهوب، اكتشاف رعايته وتوجهه، شركة سعد للإعلان والدعاية والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٥٨.

(٢) الطفل الموهوب، كشفت النتائج تميز معلمات الروضة عن معلمات ومعلمي المرحلة الابتدائية من حيث الأداء الإبداعي، ويرجع ذلك إلى اعتماد معلمة الروضة في تدريسها على الجانب الحر المتمثل في التعليم الذاتي، والذي يقوم على مبدأ الحوار والمناقشة، ويكفل حرية التعبير والتفكير في جو من الألفة والتواصل، إلى جانب إثارة حب الاستطلاع، والاكتشاف المتأصل داخل الطفل، والذي يعتبر هو لب عملية الإبداع، في حين أن معلمي المرحلة الابتدائية يستخدمون الطريقة التقليدية القائمة على تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب وإحدى اللغات، في فصول تتطلب السكون وعدم الحركة ولا تستهدف اللعب كأحد وسائل التربية والتعليم. لمزيد من التفاصيل انظر.

معصومة إبراهيم، دور المعلم في استثارة الإبداع لدى الأطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ١٤.

دور الموهوب القيادي بإسناد الأدوار القيادية له، وألا يثقل عليه بالواجبات الكثيرة مع مراعاة نضجه العقلي والجسمي والتحصيلي ككل ومساعدته على استخدام موهبته والابتكار [١] .

ويلاحظ أن بعض أولياء الأمور يجهلون أبناءهم ربما لعدم اهتمام، وربما لقلة فهم فلا يعرفون أن لديهم موهوبًا أو موهوبة، وهنا يصبح دور المدرسة كبيرًا في تقوية الصلة مع الأسرة وشرح موهبة الطفل لذويه لكي تتجنب الأسرة تلك الوسائل المحبطة والمعرقلة لنمو الموهوبين في بيئتهم، ومساعدة أولياء الأمور في الاستفادة من مواهب أطفالهم النابغين وإعطائهم مفهومًا واضحًا وشاملا عن الأطفال الموهوبين، وتوثيق العلاقات الإيجابية بين الموهوب والأسرة، مع إقامة محاضرات خاصة لأولياء الأمور بين فترة وأخرى، وتزويدهم بالكتب الخاصة في التربية، وتحفيزهم على استثمار هذه القدرات العالية.

وترى الباحثة أنه لا بد لإدارة المدرسة والهيئة التعليمية من التكاتف لاكتشاف الموهبة في الأطفال منذ الصغر، كما أنه لا بد أن يخصص للصفوف المبكرة معلمون ذوو خبرة في التعامل مع الأطفال وذوي كفاءة تعليمية عالية لاكتشاف الموهبة، ووضع اليد على نقاط القوة المختبئة بين الصفوف داخل الصف الواحد، وهذا يشعرنا بعظم المسئولية والأمانة في تقديم هذه الموهبة العقلية والإبداعية لتكون فعالة ، كما أن اكتشاف الموهوبين منهم لا يكفي، بل يجب تنمية هذه القدرات عن طريق

---

(١) علي سليمان، مرجع سابق، ص ٥٩.

تخصيص جماعات خاصة بهم تمارس فيها أنشطة تربوية، وبرامج تساعد على إشباع قدراتهم العقلية والوجدانية.

واشتراك الطلاب في الأنشطة المختلفة يكسبهم مجموعة من القيم منها:[1]

- القدرة على العمل في فريق.
- الانتماء للفريق .
- تطوير الذات والتحكم في النفس .
- التعبير عن الرأي.
- احترام القوانين .
- القدرة على القيادة .
- التعاطف مع الآخرين .
- تفريغ طاقة العنف الموجودة لدى المراهقين والمراهقات في هذه السن.
- القدرة على المقاومة.

وهذه القيم جميعا تمكنهم بالتالي من التدريب على بعض القيم المدنية مثل:[2]

- القدرة على تفهم الآخر واستيعابه .
- مراعاة واحترام البيئة والحفاظ عليها .
- القدرة على العمل في فريق يؤهلهم للعمل الاجتماعي على اعتبار أن المجتمع فريق أكبر.
- تنمية القدرة على عرض وجهة نظرهم.
- القدرة على تحمل المسئولية.

---

(١) علي الشرهان، مرجع سابق، ص ١١٧.

(٢) علي السهيلي، مرجع سابق، ص ١١٨.

- القدرة على التفكير النقدي والتحليلي.
- احترام النفس .
- التنقل والسفر ومعرفة أشخاص مغايرين من أماكن وبيئات مختلفة تؤهلهم لمعرفة واستيعاب الآخر.

وعلى ذلك تبرز أهمية وضرورة اشتراك الطلبة في الأنشطة؛ لأن ذلك يساهم في تكوين شخصيتهم كمواطنين فعالين ومؤثرين في حياة وطنهم، وذلك حرصًا على المسئولية المشتركة بين الدولة والمواطنين في تنمية المجتمع.

استخدام الأنشطة الطلابية في إدارة التعليم المدني:

تحرص المناهج المتناولة لمادة التربية المدنية على تطويرها وتحديثها باستخدام الأنشطة المختلفة، وخاصة بالنسبة لتعليم هذه المادة للأطفال نظرًا لصعوبتها وتأثيرها على المدى البعيد في حياتهم، ومن هذه الأنشطة[1]:

اكتشف مميزات وطنك:

تهدف هذه الطريقة لاكتشاف الأطفال لمميزات مجتمعهم، وهي عبارة عن رسم التلاميذ لشعار بلدهم أو العلم، ثم يتناقش معهم المعلم عن معنى هذا الشعار وأهميته وكيفية تطوره وطريقة إبداعه واختياره، ثم يسألهم عما يجدونه متميزًا في بلدهم من وجهة نظرهم، ثم يتم لصق هذه

---

(1) http‹ // political. lifetips. com

الرسومات التي قام التلاميذ برسمها والمتضمنة وجهة نظرهم على الحائط ليتذكروا مميزات وطنهم، ولربط التربية المدنية بالنشاط الفني.

حشد الرأي العام والتصويت:

أثناء وجود انتخابات يطلب المعلم من الطلبة إحضار ملصقات انتخابية للفصل، ثم تتم المناقشة في شكل الملصق وتحليله وتحليل الخطاب الموجه إلى المواطنين من خلاله وتأثيره عليهم، وأيضًا المناقشة حول البرامج التلفزيونية التي تتناول قضية الانتخابات، وأيضا الأخبار الصحفية التي تتناول الموضوع وتحليلها لفهم مضمونها، ولمعرفة كيف يؤثر الإعلام في التوجيه السياسي للمواطنين.

كيف يؤثر المواطن في مجتمعه:

يعرض المعلم لتلاميذه صورًا لشخصيات معينة أو مهن معينة مثل سائق التاكسي، الطبيب، العامل، القاضي لقياس مدى معرفتهم بالدور الذي تقوم به هذه الشخصية في المجتمع وكيف يخدم مجتمعه، وكيف يعمل هذا الشخص، وهل يعمل في قطاع عام أو خاص، وما هي الفروق بين القطاعين، ثم يطلب منهم أن يكتبوا في قائمة معلقة على الحائط ما هي الأنشطة التي نحتاج أن نقوم بها في مجتمعنا لضمان تطوره، ويقسم هذه القائمة لقسمين قسم للقطاع العام وآخر للخاص ليكتبوا فيها الأنشطة التي يختارونها، مع ذكر سبب تصنيفهم هذا النشاط في القطاع العام والآخر في القطاع الخاص.

٣- التعليم المدني والتربية الوطنية:

يعتقد البعض خطأ أن التعليم المدني هو التربية الوطنية، ويمثل هذا الاعتقاد مبررًا لدى بعض الدول العربية لعدم الأخذ بمفهوم التعليم المدني، وهذا الخلط قائم على أساس علمي سليم، ذلك أن فكرة التربية الوطنية تقوم على أساس التربية السياسية للنظام الحاكم وحده، وتتم في صورة مركزية، أي أن الحكومة هي الجهة الوحيدة المسئولة عن تحديد محتوى هذا المنهج، أما التعليم المدني هو تربية للمجتمع نفسه على اختلاف تياراته وثقافته ومؤسساته، أي أنه تعليم متعدد المنابع والمشارب، كما أن منهج التربية المدنية بالإضافة إلى كونه يرسخ الولاء والطاعة للنظام الحاكم فإن محتواه يهدف إلى ترسيخ الولاء والانتماء للدولة القومية[١]، ويلاحظ أن التعليم المدني أوسع نطاقًا وشمولا حيث يركز محتواه على بناء المواطنة الرشيدة المنفتحة على العالم وما به من تحديات وفرص ومتغيرات.

والتعليم المدني يرتكز على ركيزتين هما المواطنة الرشيدة وحقوق الإنسان، وهاتان الركيزتان يتم التأكيد عليهما من خلال منظومة القيم التالية:[٢]

(١) كمال مغيث، نحو مفهوم عربي للتربية المدنية في كمال مغيث ومنى درويش (محرران) مؤتمر التربية المدنية في الوطن العربي، قضايا وإشكاليات، عمان ٢٠٠٢، ص ٤٧.

(٢) كمال مغيث، مرجع سابق، ص ٤٨.

١- المساواة وعدم التمييز ٢- المشاركة

٣- حرية العقيدة ٤- حق النقد

٥- حرية إبداء الرأي ٦- حق الاختلاف

٧- التسامح وقبول الآخر ٨- الكرامة الإنسانية

٩- حقوق الإنسان (المادية والمعنوية) ١٠- المواطنة

١١- الديمقراطية ١٢- العدالة والمساواة

١٣- الإبداع والابتكار ١٤- حل المشكلات

وبالتالي يتضح أنه لا بد من توافر البيئة التربوية التعليمية الصالحة التي تساعد على تهيئة الفرصة لنمو التلميذ نموًّا متكاملا، ويتطلب تحقيق ذلك إزالة العقبات التي تواجه العملية التعليمية، وتوفير الظروف المادية والبشرية التي تعمل على توفير البيئة الصحية.

٤- أهمية التعليم المدني:

مما لا شك فيه أن التغير الضخم الذي حل بالعالم منذ بداية تلك الثورة العلمية التقنية سوف يزداد في هذا القرن، وسيؤثر على الأمم والجماعات والأفراد، ويلقي بمهمات وتحديات ضخمة على ميدان التربية وتخطيطها، وهناك آثار عديدة للعولمة على التخطيط التربوي والتعليمي،

ويتضح ذلك في تغير المناخ الثقافي للسياسات التعليمية نتيجة العولمة الثقافية(١).

ويشير " بيتر دوكر " إلى أن المعرفة قد صارت المورد الرئيسي في المجتمعات الحديثة والمعاصرة، وأن مجتمع المعرفة يتكون من طبقتين هما عمال المعرفة وعمال الخدمات، وسوف تكون المعرفة هي أساس إنتاج الثروة(٢).

ويذكر بعض الباحثين عن السياسة التربوية في الوطن العربي أن هناك خللا أساسيًا في التسلسل المنطقي للمقومات الأساسية للنظام التربوي في البلدان العربية، ويظهر هذا بوضوح في غموض الفلسفة التربوية وما وراءها من فلسفة اجتماعية، وبالتالي في ضعف الأهداف وتسلسلها، ويتجلى ذلك في ضعف التسلسل والترابط بين الأهداف العامة للتربية والسياسة التربوية والإستراتيجية والتخطيط التربوي(٣).

ويلاحظ أنه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية كانت الدولة هي المسئول الأول عن تحقيق التنمية وبناءً عليه كانت تسيطر على أدوات الإنتاج، إلا أن الدولة لم تستطع أن تحقق الرفاهية التي تتطلع إليها الشعوب، وهو ما جعل دور الدولة محل مراجعة منذ ثمانينيات القرن العشرين، بحيث تحول دور الدولة من القائد والمنفذ للتنمية إلى دور القائد

---

(١) عصام الدين آدم، التخطيط التربوي والتنمية البشرية، دار الكتاب الجامعي، العين، ٢٠٠٦، ص ٢٩٦.

(٢) Peter Drucker , Capital Society , Oxford , 1993 P3

(٣) دونا أونتشيد وآخرون، إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين، ترجمة محمد نعمان نوفل، ط ٢، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بيروت، ٢٠٠٤، ص ١١٢.

والمشرف فقط، وتترك لكل من المجتمع المدني والقطاع الخاص مهمة التجديد والقيام بالتنمية.

وبالتالي أصبحنا إزاء مشاركة ثلاثية الأطراف، وهذه الأطراف هي:

١- الحكومة

٢- القطاع الخاص

٣- القطاع المدني

والقطاع الأول مسئول عن خلق ما يعرف برأس المال البشري، أما القطاع الثاني فهو مسئول عن خلق ما يعرف برأس مال السوق، والقطاع الثالث مسئول عن خلق رأس المال الاجتماعي(١).

ولقد أصبح القطاع المدني ذا أهمية متعاظمة لأنه القادر على ضبط عملية التحول في دور الدولة وتحويل مهامها للقطاع الخاص، خاصة وأن الأخير مدفوع بالربح في المقام الأول وفي أحيان كثيرة يهمل البعد الاجتماعي(٢)، كما أن هذا القطاع أي المجتمع المدني سوف يلعب دورا قويًا في السنوات القادمة حيث سيساهم إسهامًا كبيرًا في تقديم الخدمات العامة وخلق فرص العمل، كما أنه سيسعى إلى تقديم الخدمات التي تحجم عنها كل من الحكومة والقطاع الخاص خاصة تلبية احتياجات العمال والعائلات(٣).

---

(١) دونا أوتشيد وآخرون، مرجع سابق، ص ١١٣ .

(٢) دونا أوتشيد، مرجع سابق، ص ١١٦.

(٣) عواطف العميش، أثر التعليم في التنمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، جائزة العويس للدراسات والابتكارات، ج ٢، الدورة السادسة وزارة الثقافة والعلوم، دبي، ٢٠٠٠، ص ٩.

فعلى سبيل المثال يوجد في الولايات المتحدة ١.٤ مليون منظمة غير هادفة للربح تسعى لخلق رأس المال الاجتماعي الذي يساهم بأكثر من ٦% من إجمالي الناتج القومي، وهو مسئول عن ١٠% من التشغيل القومي الكلي(١).

ويتعمق دور المجتمع المدني . ومن ثم رأس المال الاجتماعي . من خلال التعليم المدني الذي يهدف في المقام الأول إلى مساعدة الطلاب ليطوروا مهاراتهم ويحصلوا على القيم الضرورية للحياة المدنية(٢)، ذلك أن التعليم المدني ينمي في الطلاب والتلاميذ الإحساس بالمسئولية الشخصية، واحترام الذات والقيادة، والأهم من ذلك أنه يسمح بزيادة الشعور بالتعاطف مع الآخرين، كما أنه يعطي معنى لحياتهم الخاصة بالشكل الذي ينعكس على سلوكهم داخل الفصل، ويجعلهم أكثر تحمسًا وتجاوبًا مع زملائهم ومعلميهم.

بالإضافة لذلك فإن التعليم المدني يوفر إطارًا فكريًا بديلا لذلك الجيل الذي أصبح مغمورًا في ثورة الاتصالات السلكية واللاسلكية والتليفزيون والحاسب، حيث أصبح هناك قلق متزايد نتيجة لأن التلاميذ يقضون فترات طويلة أمام شاشات الكمبيوتر والتليفزيون، لأنهم لم يتعرضوا لتجارب حقيقية من الواقع الذي يعيشون فيه.(٣)

---

(1) Germy Rifkin، A Civil Education For Twenty – First Century، Preparing Students For A Three Sector Society " National Civil Review , Vol- 2 Summer 2004pp. 177-180

(٢) عواطف العميش، مرجع سابق، ص ١٠.

(3) germy Rifkin ; op. cit. p. 15

لذلك فإن التعليم المدني يتطلب تحولات في طرق وأساليب التعليم، ويتضمن تكامل القيم المدنية مع العملية المدرسية ليتحقق الآتي:[1]

١- توسيع الفرص أمام التلاميذ والطلاب ليشاركوا بصورة أكبر في الخدمات المفيدة للمجتمع، وجعل تعلم الخدمة جزءًا مكملا للخبرة التربوية.

٢- تشجيع الطلاب على اكتشاف القضايا التي تساهم في نمو وتطور الشخصية، والمشاركة المسئولة في المجتمع المدني.

٣- مد قيم الديمقراطية والمجتمع إلى الفصل الدراسي.

٤- إظهار المزيد من التداخل المباشر بين المدرسة والمجتمع المحلي والعالمي.

٥- تأكيد وجود صوت حقيقي للأسر والمجتمع المدني داخل المدرسة.

٦- ضمان توفير الموارد البشرية اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، ونخص بالذكر المعلم.

وجدير بالذكر أن التعليم المدني أو التعليم السياسي للشباب ليس مسئولية مؤسسات التربية والتعليم كالمدارس والجامعات ومراكز الشباب فقط، بل إنه يمتد إلى جميع المنظمات التي تشارك في التنشئة السياسية للمواطنين، مثل الأسرة والنادي ودور العبادة والخدمة العسكرية وأجهزة الإعلام والمنظمات الأهلية التطوعية والأحزاب السياسية والجماعات الثقافية.

---

(١) رسمي عبد الملك، مرجع سابق، ص ٢١.

ومن جهة أخرى فإن آفاق التعليم السياسي الذي يستهدف تنمية فعاليات المجتمع المدني الجديد يشمل العديد من الاهتمامات والمسئوليات التي يتوجب على الشباب (الفتيات والفتيان) القيام بها، مع الأخذ في الاعتبار توسيع مفهوم العمل السياسي والمشاركة الشعبية لتشمل في ظروف الأقطار النامية أهمية بث روح الخدمة العامة والعمل التطوعي لدى الشباب، وكذا تشمل قائمة التعليم المدني والعمل الاجتماعي أنشطة عديدة، مثل محو الأمية وترشيد المستهلك وحماية البيئة وقيد المواطنين في جداول الانتخابات والتنمية المحلية وحملات النظافة.[١]

وهناك العديد من القضايا الأخرى مثل قوافل العلاج، والتدريب على مهارات العصر، وتنظيم الرحلات الترفيهية، كما يزخر العمل التطوعي والعام بكثير من نواحي النشاط مثل القرية المنتجة، ومعسكرات الجوالة والكشافة، ومشروعات التخلص من القمامة، وتشجير الشوارع.

والتعليم المدني هو الباب المفتوح أمام طلابنا لتأهيلهم للقرن الجديد وإعداد مجتمعنا للنهضة الوطنية، وفي هذا الإطار يجب التأكيد على أهمية الانتقال بالتعليم من مرحلة التلقين إلى مرحلة الممارسة، مع التركيز على إعداد المعلم إعدادًا جيدًا في إطار مفاهيم إدارة الموارد البشرية، بالإضافة إلى حث الطلاب على الاهتمام بالأنشطة العلمية لما له من أثر فعال في المدرسة الحديثة، ذلك أن الأنشطة الطلابية تعد من أهم الوسائل التربوية التي تسهم في تربية التلاميذ في شتى المراحل التعليمية المختلفة، وخاصة في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي.

---

(١) علي السهيلي، مرجع سابق، ص ٩٨.

٥- أهمية التعليم المدني لمعلم المرحلة الابتدائية:

تقوم عملية التربية والتعليم على التعاون وتضافر جهود كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع، ففي مجال الأسرة يتم التعاون فيما بين أفرادها من أجل تنشئة الطفل فيكتسب اللغة والمفاهيم والقيم والعادات والتقاليد، وفي مجال المدرسة يتم التعاون بين جميع أطراف العملية التعليمية داخل المدرسة من خلال الإدارة المدرسية، أما في مجال المجتمع فيظهر التعاون فيما بين مؤسساته ومكوناته الدينية والثقافية والأدبية والرياضية والترفيهية والإعلامية، كل هذه المؤسسات والهيئات ينبغي أن يكون هدفها مشتركًا فيما بينها، ويتمثل في تنشئة الفرد تنشئة سليمة صالحة بحسب مجتمعه وما يحويه من قيم ومفاهيم وعقائد وعادات وغيرها[١].

والتعاون بين هذه المؤسسات جميعًا داخل كل مجتمع يؤدي لنمو الخبرات الاجتماعية لدى التلميذ وتكيفه مع المجتمع، وكلما كان التعاون واضحًا فيما بين هذه المؤسسات تحققت التنشئة الصحيحة والسليمة للتلميذ.

ويرى الخبراء المتخصصون في مجال التعليم المدني أن التربية على الديمقراطية يجب أن تبدأ منذ الصغر، أي منذ مرحلة الطفولة المبكرة، وهم يرون أن الطفل يتعرض لتفاعلات مهمة داخل ثلاث مؤسسات محورية هي مؤسسة الأسرة ومؤسسة المدرسة، وأخيرًا المجتمع المحلي بوجه عام بما يحويه من تنظيمات ومؤسسات، والأصل أن تلعب

---

(١) محمد صبري الحوت وآخرون، التربية ومشكلات المجتمع، ط ٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٥ .

مؤسسة الأسرة دورًا محوريًا في التربية على الديمقراطية، أما في مجتمعاتنا الشرقية فإن تأثير الأسرة يكاد يكون سلبيًا في هذا الاتجاه[1] وبالتالي فإن التركيز على المدرسة يكون أكثر أهمية وذلك من خلال المحاور التالية[2]:

١- المقرر المدرسي

٢- المعلم

٣- أساليب وطرق التدريس

٤- الأنشطة

٥- نمط صنع القرار

٦- نمط الإدارة المدرسية

وإذا كانت التربية عملية اكتساب لخبرات اجتماعية فالبيئة أو الوسط الاجتماعي عبارة عن عامل مساعد، ونظرًا لأن التلميذ يتفاعل مع أقرانه وزملائه فإنه من خلال أنشطته المختلفة يشبع حاجاته الاجتماعية وكذا العقلية والجسمية والنفسية وغيرها، فالفرد وخاصة أثناء المرحلة الابتدائية عندما يشعر بالانتماء لجماعة من زملائه يشعر بالأمان والاستقرار ويقل عنده التوتر والقلق النفسي[3].

---

(١) محمد عبده يماني، عصر المعلومات والمعارف والتعليم، مجلة المعرفة، العدد ٣٥، الرياض، ٩٨، ص ١٨.

(٢) دونا أونشيد وآخرون، مرجع سابق، ص ١٣٠.

(٣) كمال المنوفي، الكلمة الافتتاحية لأعمال الملتقى العلمي الأول حول التربية في مصر، مركز البحوث والدراسات السياسية لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٢٠-٢٢.

وتعتبر عملية الانتماء للجماعات الإنسانية مهمة في بناء المجتمعات البشرية وتماسكها، إذ من خلال هذه العملية يتم تكيف الفرد مع الجماعة التي ينتمي إليها من خلال بيئته.

ويلاحظ أنه لا بد من ضرورة التركيز على المدرس؛ لأنه من الممكن أن تكون لدينا مقررات مدرسية ممتازة ولكن هذا الثراء في المقررات يهدره فقر المعلم، حيث إن افتقار المعلمين إلى القيم والمهارات والثقافة الديمقراطية يمثل معوقا رئيسيًا في أداء المدرسة في مجال التنشئة الديمقراطية، ومن ثم فمن المهم أن نقوم بتدريب المعلمين على القيم والمهارات الخاصة بالديمقراطية، حيث يجب أن يكون المعلم واعيًا بتاريخ بلده، واعيًا بظروف مجتمعه، ملمًا بالحياة العامة مهتمًا بها ومشاركا فيها، وإذا لم يكن كذلك فلن يؤدي المأمول لأن فاقد الشيء لا يعطيه[١].

وجدير بالذكر أن خاصية التعاون بين أطراف العملية التربوية تؤدي لنمو خبرات الطالب الاجتماعية المختلفة، وبالتالي تؤدي إلى تكيفه مع بيئته، ومن ثم معرفة ما يناسبها وما لا يناسبها، وما يلزمها وما لا يلزمها من قيم ومفاهيم وسلوكيات وأهداف وواجبات وأنشطة وغيرها، ومن ثم يكون عضوًا مرغوبًا فيه داخل مجتمعه[٢].

ومن ثم يمكن القول بأن تأثير أنشطة التعليم المدني على التلاميذ داخل المدارس الابتدائية رهن بوجود عامل محفز أساسي وهو المعلم، ولذا

---

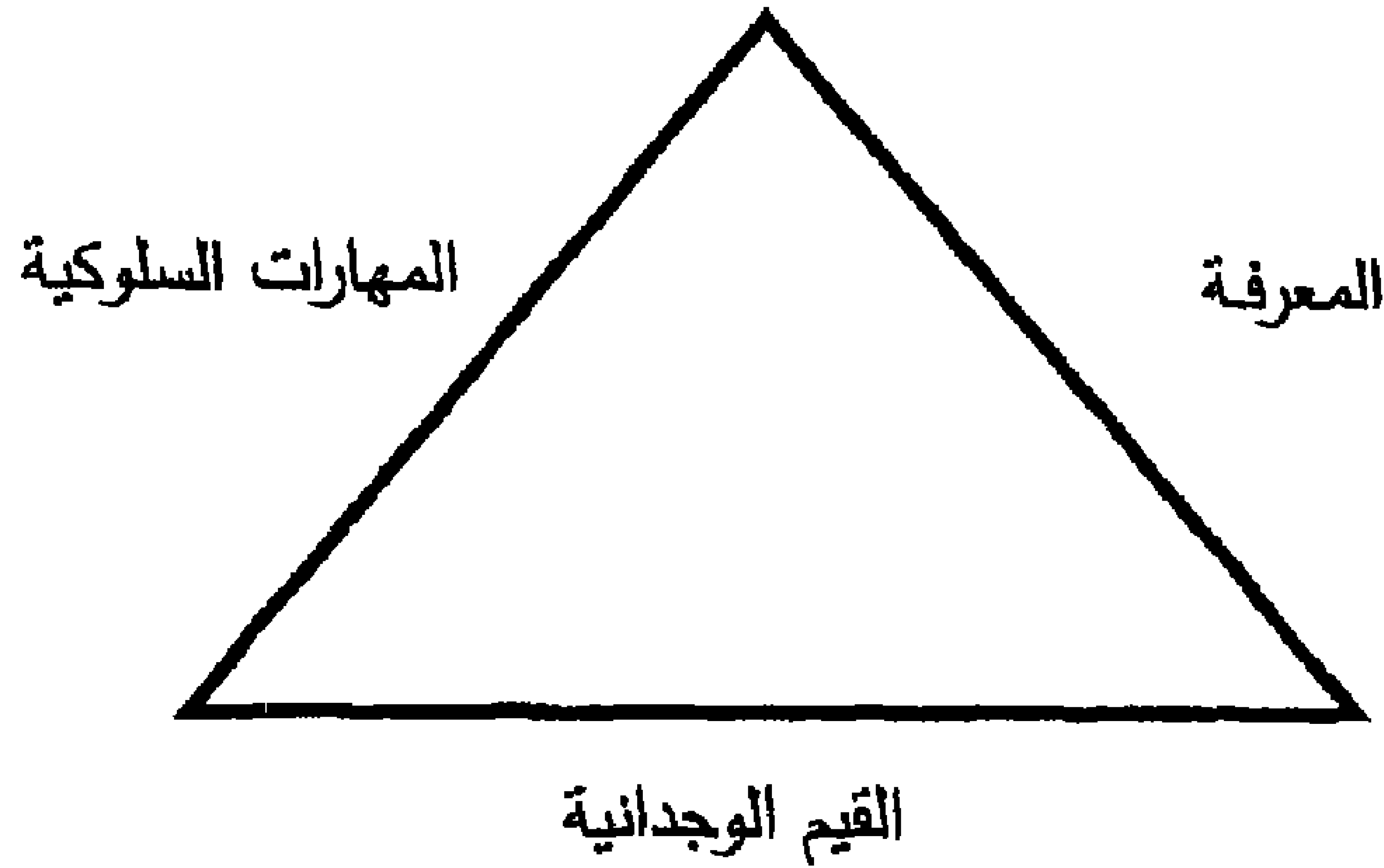
(١) كمال المنوفي، مرجع سابق، ص ٢٣.

(2) church man , opcit , p 117.

فإن تأهيله وتدريبه على قيم ومهارات وسلوكيات التعليم المدني يصبح ضرورة حتمية قبل تطبيق المفهوم على التلاميذ أنفسهم.

٦- محاور التعليم المدني:

يجمع الباحثون على أن برنامج التعليم المدني ينبني على المحاور الثلاثة التالية[١]:



١/٦ محور المعرفة:

يذهب بعض الباحثين إلى أن الجانب المعرفي يرتكز على مجموعة البيانات والمعلومات الأساسية في مجال تشكيل المواطنة وترتكز محاورها في الآتي[٢]:

---

(١) عماد صيام، مرجع سابق، ص ٥٠.

(٢) علي بن الطاهر، الشباب بين التعليم والعمل في دول الخليج العربي، مجلة التخطيط التربوي في البلاد العربية، بيروت، ١٩٩٤، ص ١٥.

- بيانات ومعلومات حول تطور معنى القانون والدستور، وما يرتبط بهما من بنود حقوقية مستمدة من وثائق حقوق الإنسان والطفل والمرأة في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وآلية صياغة القوانين، ومعنى سلطة تنفيذية وتشريعية وقضائية.

- بيانات ومعلومات حول البنية الأساسية للمجتمع المدني (تشريعاته، مؤسساته وهيئاته، علاقته بالدول ... إلخ) مع بيان تطوره في السياقين العالمي والمحلي.

- نظريات الحكم، وتطور نظم الحكم، وفلسفة كل نظام من العصر الإغريقي حتى الزمن الراهن، وكيف كانت الديمقراطية ثمرة نضج التاريخ الإنساني.

- دوائر الانتماء المحيطة بالفرد جغرافيًّا وتاريخيًّا وعقائديًّا، ودوائر انتماء المحيطين به من أضيق هذه الدوائر حتى الدائرة الإنسانية، والتركيز على نواحي الاتفاق بين دوائر الفرد ودوائر الآخرين، والاهتمام بالدراسات المقارنة في هذا الشأن.

- تاريخ أساليب الشعوب في الحصول على حقوقها سواء تلك المستندة للقوة كالثورة والكفاح المسلح، أو تلك المستندة للشرعية والقانون، وكيف أن التطور الإنساني قد أعلى قيمة أساليب الحوار والتفاوض وكافة السبل السلمية في حالات الخلاف بين قوى المجتمع أو بين الدول (في غير حالات الاحتلال) مع بيان نشأة وتطور المنظمات الدولية والإقليمية.

- التشكيلات القضائية محليًّا وإقليميًّا ودوليًّا، وكيفية التعامل معها أو اللجوء إليها في حال وقوع الفرد في حالات انتهاك لحقوقه كمواطن أو كإنسان.
- النظريات السياسية والاقتصادية الكبرى (تاريخها وتطورها) مع الإلمام بالتيارات الفكرية السائدة داخل المجتمع، وإبراز أوجه الاتفاق بينهما وأوجه الاختلاف في تناول موضوعي لا ينشد التعبئة الإيديولوجية لتيار ما.
- نماذج للآداب والفنون في البيئات المحلية المختلفة، ونماذج من دول العالم، وأيضًا عرض تاريخ العلم والعلماء، وبيان كيف توزع العطاء الإنساني على خريطة الأرض بهذا الشأن.
- الإلمام بتطور تاريخ اللغات في أنحاء العالم، وبيان كيف تأثرت هذه اللغات في إطار التفاعل والاحتكاك الحضاري بين الدول والمجتمعات مع بعض الإلمام باللهجات المحلية لأقاليم الوطن.
- تاريخ الحضارات الإنسانية في مختلف بقاع الأرض، وإبراز أوجه التشابه بين عناصرها وبيان أوجه التأثير فيما بينها.

٢/٦ محور القيم الوجدانية:

هي منظومة قيم واتجاهات تمثل أحكامًا عقلية أو انفعالية على الأشياء والمعاني أو المواقف، وتوجه اختيارات الفرد إزاء بدائل السلوك أو الاستجابات، وهي في هذا السياق قيم واتجاهات حاكمة للمواطنة كسلوك داخل المجتمع المدني، ولأن هذه القيم تعد انعكاسًا لطبيعة الوجود الاجتماعي للأفراد والمجموعات في مرحلة تاريخية معينة وداخل تكوين

اجتماعي وسياسي واقتصادي محدد، كما أنها تعد نتاجًا لهذا الوجود، فمعنى ذلك أن تدفق المعلومات والمعارف السابقة داخل سياق الفعل التعليمي يكون عاملا ضمن عوامل أخرى عديدة تعليمية ومجتمعية تسهم في بلورة وتجسيد هذه القيم في نسيج شخصية المتعلم الذي أردنا أن نربيه مدنيًّا ليكون مواطنا فعالا منتميًا للإنسانية(١).

أما عن أبرز القيم والاتجاهات التي ينبغي أن تركز عليها التربية المدنية على مستوى محتوى ما يقدم ومنهجية وسياق الفعل التعليمي فهي:

الحرية في مواجهة القهر، المساواة في مواجهة التفاوت الاقتصادي والاجتماعي والتنوع العقائدي، التسامح في مواجهة التعصب، الديمقراطية في مواجهة الاستبداد، السلمية في مواجهة العنف، المصلحة العامة في مواجهة الأنانية، الالتزام في مواجهة الإلزام، المشاركة في مواجهة العزوف والسلبية، التعاون في مواجهة الصراع، الشعور بالمسئولية في مواجهة اللامبالاة(٢).

ولا شك أن هذه القيم والاتجاهات لها ما يدعمها ويعززها في سلوك الفرد داخل الإطارين المجتمعي والتعليمي، ولها ما يخمدها ويعيقها داخل هذين الإطارين.

---

(١) عماد صيام، مرجع سابق، ص ٥١.

(٢) المرجع السابق.

٣/٦ محور المهارات السلوكية:

وهي مهارات منها الخاص بمنهجية التفكير لدى الفرد، ومنها الخاص بنمط التفاعل الاجتماعي، أما فيما يخص مهارات وخصائص التفكير اللازمة من أجل التنشئة في إطار فلسفة المجتمع المدني فيمكن استعراض أبرزها فيما يلي:

١- التفكير الإبداعي:

وهو نمط تفكير مناوئ للمألوف والاعتيادي من آراء وأنماط وأشكال، يتجاوز الواقع ويتمرد على التقليدي تمردًا إيجابيًّا يسمح بطرح البدائل الجديدة، ومغترب اغترابًا إيجابيًّا، ويسعى لاقتحام معطيات الواقع لتجاوزه وارتياد آفاق ومجالات جديدة[١].

ويرى البعض أنه لا إبداع بغير خيال، وكلما كان الخيال عميقًا كان دليلا على قدرة إبداعية كبيرة، والإبداع هو فعل واع مستنير يحققه عقل ناضج امتلك العلم، فالإبداع فعل تحققه إرادة مضاءة بنور العلم[٢].

٢- التفكير الجدلي:

في مواجهة نمط تفكير استنباطي يشيع تداوله في سياق الفعل التعليمي الراهن حيث الانطلاق من النظرية أو الحكم العام وتطبيقها على الوقائع، أما هذه المهارة فهي تعتمد على التعامل مع النصوص والظواهر

---

(١) عماد صيام، مرجع سابق، ص ٥٢.

(٢) حسن عبد العال، التربية وصناعة الإبداع، دار الصحافة للتراث، طنطا، ٢٠٠٥، ص ١٣٣.

والآراء المتضادة والمتناقضة، بما يسهم في تشكيل ذهنية تقبل مبدأ التحول والصيرورة، فتمنع من الجمود والتعصب، وتبدأ غالبًا من الوقائع لا الحكم ولا تأخذ المعلومات والنظريات كحقائق مطلقة لا تقبل الاختلاف.

٣- التفكير العلمي:

يقصد به طريقة معينة في النظر للأمور، وأسلوب خاص في معالجة المشكلات، وهي طريقة تعتمد على العقل والبرهان المقنع بالتجربة أو بالدليل، وامتلاك الإنسان للنظرة العلمية وقدرته على التفكير العلمي ضرورة لتكوين الشخصية المبدعة[١].

٤- التفكير المرن:

وهي مهارة تمثل خلاصة المهارات السابقة حيث لا جمود أو تعصب لما يطرحه الفرد من أفكار أو آراء، ولا غلو في الاعتقاد بصحة ويقينية السائد من أفكار وآراء.

وبالنسبة لمهارات وخصائص التفاعل الاجتماعي والتي ينبغي أن تكون سمات للمنتج التعليمي في إطار التربية المدنية ومن خلال نمط تنشئة يعزز المشاركة والفاعلية يمكن رصد أبرزها فيما يلي:

مهارة التعبير عن الذات:

يمكن اكتسابها عبر نمط تدريسي، لا يركز على لغة الإنشاء بل لغة التعبير المعنية بترجمة الأفكار، والناتجة عن تواصل الفرد مع ذاته،

---

(١) حسن عبد العال، مرجع سابق، ص ٣٥٥.

مع توفير إطار الحرية أثناء هذا التعبير، ويؤثر تأثيرًا بالغًا في تكوين مفهوم الذات وطرق ووسائل التربية، ذلك أن مفهوم الذات ومظهر الثقة بها أمر مكتسب اجتماعيًا تسهم الأسرة أولا في تكوينه، ثم تتابع ذلك المؤسسات التربوية الاجتماعية، وشعور الطفل بالاطمئنان والأمان هو أمر حيوي لنمو ذاتية الطفل(١).

مهارة الحوار والتواصل مع الآخرين:

وتكتسب عبر تعلم اللغات ومن خلال التركيز على لغة التواصل مع الآخرين، وهي من المهارات المهمة في إطار تدريب الفرد على التعبير عن ذاته في حرية وسماحة للآخرين بممارسة الحق نفسه، واللغة هي وسيلتنا لإدراك العلم(٢).

مهارة التفاوض:

تستخدم فيها مهارات التعبير والحوار، وهي من المهارات اللازمة لتكريس مبدأ حل الخلافات سلميًا كسمة من سمات مواطني المجتمع المدني، وهي مهارة تعتمد على إكساب المتعلم. بالإضافة لمهارتي التعبير والحوار. مهارات الإقناع وفضيلة التسامح والمرونة، وفنون التعامل مع الممكن، وديمقراطية اتخاذ القرار(٣).

---

(١) جون كونجر وآخرون، سيكولوجية الطفل والشخصية، ترجمة أحمد عبد العزيز وجابر عبد الحميد، ط ٤، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٧٨.

(٢) حسن عبد العال، مرجع سابق، ص ٢٨٤.

(٣) المرجع السابق، ص ٢٨٥.

مهارة الضغط:

هي مهارة يمكن بلورتها ودعمها لدى مجموعات الطلاب المقاومة للنظام المدرسي، تلك المجموعات التي تصبح طرفًا مؤثرًا في صناعة القرار التعليمي، وإن لم تنجح في خلق سلطة موازية، وذلك بصقل أشكال المقاومة العشوائية لديهم إلى شكل له أهدافه ورسالته، ثم تقوم هذه المجموعات بتشكيل جماعات ذات مصلحة تسلك بشكل متحضر ومنظم من أجل تحقيقها، وفن الضغط يعد من آليات العمل المدني، ويعد أمر الاهتمام به من خلال التربية المدنية من ضرورات إعداد المواطَنة الفاعلة[1].

مهارة تكوين الجمعيات أو الانخراط بها:

وفي هذا الصدد يكفي أن يرفع الكبار داخل مؤسسة المدرسة أيديهم عن تلك الجمعيات العلمية والثقافية والاجتماعية، ويترك للتلاميذ أمر تنظيمها وإدارتها واستقطاب أعضاء جدد، ورسم خطط وأهداف النشاط وذلك بعد تدريبهم[2].

والواضح مما سبق أن هيكل التربية المدنية قد راعى السمات النهائية للمواطن داخل المجتمع المدني، وستحاول الباحثة في الصفحات التالية التعرض للأطراف المشاركة والفعالة في التعليم المدني، وذلك بناءً على سياسة إدارة وتنمية الموارد البشرية كمدخل حديث في تطبيق هذا المفهوم على العملية التعليمية.

---

(١) عماد صيام، مرجع سابق، ص ٥٢.

(٢) المرجع السابق، ص ٥٢.

٧- الأطراف المشاركة في التعليم المدني:

إن التعليم المدني يشترك فيه كل من:

١- الإدارة العليا التي تقوم بالتخطيط للتعليم المدني.

٢- ثم المعلمون الذين يشتركون في التخطيط ويقومون بالتنفيذ

٣- ثم أولياء الأمور الذين يتابعون مدى تنفيذ أساسيات التعليم المدني ومدى نجاح الأساليب المتبعة في التنفيذ.

٤- ثم الطلاب أنفسهم الذين يشعرون بالمواطنة وبأهمية ممارسة أهداف وأساليب التعليم المدني لكي يصبحوا مواطنين يفهمون مجتمعاتهم، ويضيفون إليها ويصبحون مواطنين صالحين(١).

ويمكن أن يؤدي كل من هؤلاء أدوارهم في عملية التعليم المدني كالتالي:

١/٧ التعليم المدني في العملية التربوية المدرسية ومتطلبات ممارستها:

تعتبر الممارسة العملية التربوية للتعليم المدني في المدرسة أهم مظهر من مظاهر ترسيخ مفاهيمه وقيمه في نفوس الطلبة، وتظهر تلك الممارسة في عدة أصعدة ووجوه، ومن الجهات التي ترتكز عليها عملية التنفيذ ما يلي:

السلطات التعليمية العليا: تحدد الممارسات التي تمارسها تلك السلطات وسياستها تجاه الموظفين العاملين تحت إشرافها، وخاصة معلمي التعليم المدني المنشود ، وعمليات القهر التي تمارسها السلطات التعليمية

---

(١) السيد عليوة، الديمقراطية المدرسية، سلسلة دليل صنع القرار، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٧.

ضد هؤلاء الموظفين وخاصة المعلمين لا تؤدي إلى ترسيخ قيمي ومهاري في تعليم وتعلم مبادئ التعليم بطريقة سليمة، فقد انتقد باحثون تربويون انتهاك حقوق المعلم بشكل دائم في وقت يدور فيه الحديث عن اقتراح لتطبيق هؤلاء المعلمين مناهج في التعليم المدني، وأولى خطوات التعليم المدني الحقوقي التضامن مع المعلم بإيقاف العبث بحقوقه، كما أن توفير متطلبات عملية التعليم والتعلم من أهم حقوق الطلبة على السلطة التعليمية[١].

٢/٧ المناخ الصفي والمدرسي:

ينبغي في هذا الصدد العمل على توفير المناخ الصفي والمدرسي السلمي بدعم الممارسات المرتكزة على التعليم المدني كالتعاون والتنسيق وغيرهما، وقد يؤدي ذلك إلى تفعيل المؤسسات الطلابية داخل المدرسة وخارجها لإيجاد لغة حوار مشتركة بينهم من جانب، ومن جانب آخر فإن حمل المعلم للعصا على الدوام يجعل هؤلاء الطلبة يستمرءون الذل، ومصادرة حقوقهم في التعبير عن آرائهم يؤدي إلى سحق شخصياتهم وعدم نجاح مفاهيم ومبادئ التعليم المدني التي يدرسونها ويتدربون عليها، لذا ينبغي رفع الألم النفسي والجسدي عن التلاميذ، ومن ثم البحث عن وسائل تربوية فاعلة لتعديل سلوكهم[٢]، وما ينطبق على العلاقة بين التلاميذ والمعلمين ينطبق أيضا على العلاقة بين مدير المدرسة والمعلمين والتي ينبغي أن تتجنب التسلط وفرض الآراء، وأن تتجه إلى العمل في

---

(١) المرجع السابق، ص ١٠.

(٢) السيد عليوة، الديمقراطية المدرسية، مرجع سابق، ص٧.

فريق، واحترام وتقدير آراء الغير، وتوظيف طاقات الغير دون تحيز أو إهمال.

لذا ينبغي أن يشيع جو من الألفة والمحبة والتنسيق والتعاون بين الأفراد والجماعات، ذلك أن منظومة التعليم المدني في المدارس تهدف إلى خلق مواطن صالح إيجابي التفاعل والمشاركة مع مجتمعه، وقادر على مواجهة تحديات العصر، وهي الوسيلة المثلى لاستنارة شباب اليوم.

وتحتوي هذه المنظومة على عدد من الأفكار والمفاهيم الرئيسية للتعليم بالمدارس منها: حقوق الإنسان، والمواطنة، والتنشئة والمشاركة السياسية، والمشروع القومي للتعليم، وموقفه من التعليم المدني(١).

٣/٧ الديمقراطية المدرسية:

وهي توسيع المشاركة المجتمعية في إدارة العملية التعليمية من جانب كافة الأطراف المعنية من طلبة، وعائلاتهم، معلمين، ومجالس آباء، جنبًا إلى جنب مع الإدارة المدرسية والسلطات المحلية، وتهدف إلى تحقيق التثقيف السياسي للأجيال الصاعدة لتحقيق غايتين هما: ترسيخ المواطنة وتفعيل المشاركة في تحديث المجتمع، وتحقيق أكبر قدر من التكيف الفردي والجماعي مع التغيرات العلمية المتلاحقة، وتعد بذلك خطوة نحو تطبيق المعايير التقدمية التي تتمثل في خمسة محاور تشمل: المدرسة الفعالة، المعلم النشيط، الأداء المتميز، المنهج المتطور، والمشاركة المجتمعية.

---

(١) حسين كامل بهاء الدين، مرجع سابق، ص ٥.

وتتركز أزمة التعليم وطرق التعلم في أنها تركز على حشو عقول الأطفال بكم متزايد من المعلومات، وعليهم حفظها دون أي مشاركة منهم في البحث عنها، ودون أي جهد في تنمية القدرات العقلية من فهم وتحليل وتفكير وحل للمشكلات.

لقد أصبحت العولمة وتأثير الثورة التكنولوجية وتأثير قوة الاتصالات الهائلة من ناحية تشكل قوة طاردة مركزية تقتلع الإنسان من جذوره، وتخلخل النسيج الوطني في أي بلد، ولا نستطيع مواجهة هذه الظاهرة كمتفرجين، بل لا بد من اتخاذ إجراء وقائي بحيث نقابل هذه القوة الطاردة بقوة أخرى قادرة على تثبيت الإنسان بتربيته وجذوره وبلده، فالوطنية التزام والالتزام مسئولية وهي ليست ردة إلى الماضي(١).

ولا بد أن يعنى النظام التربوي بتمكين الأجيال من مواجهة تيارات العولمة، وما من شك في أن الأجهزة المعنية بالدول العربية تواجهها تحديات كبرى أفرزتها بصورة مباشرة أو غير مباشرة توجيهات العولمة ومتطلباتها(٢)، من بين هذه الإشكاليات إشكالية المواءمة بين مسئولية الدولة في توفير التعليم وبين الاتجاه العالمي المتزايد نحو الخصخصة، والمواءمة بين التوسع الكمي للتعليم الذي تفرضه الزيادة السكانية وبين الإيفاء بمتطلبات التطوير النوعي لبناء تعليم عصري قادر على خدمة

---

(١) المرجع سابق، ص ٦.

(٢) فوزية بدري، رؤية مستقبلية للتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، جائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي، ج ٣، الدورة السادسة، ندوة الثقافة والعلوم، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٥، ص ٣٦.

المجتمع، وإشكالية الهوية الثقافية التي يحملها التعليم كرسالة في ظل ضغوط العولمة وثورة الاتصالات(١).

ومن الضروري أن تفصح القيادة السياسية عن احتياجها للشباب ولإسهاماتهم المتميزة في المجتمع، فالشعور بالوطنية يجب أن يتم تغذيته وتنميته لأن الوطنية لا تأتي من فراغ، خاصة في البلدان الفقيرة، وعليه فإن آمال وطموحات الشباب سوف تخلق احتياجًا لمزيد من المشاركة والمساهمة بالمزيد من الأفكار الجديدة، وإيجاد أطر وسبل لتحسين وتطوير الآلية السياسية، فالمشاركة الوطنية تثري وتجدد التنمية (٢).

كما أن المسئولية القومية لوزارة التربية عن تطوير التعليم وتنمية موارده تتمثل في إقامته عن طريق التخطيط والتنظيم والمساندة ثم المساءلة لضمان تحقيق:

١- الحفاظ على النسيج الوطني ودعم الهوية.

٢- السلام الاجتماعي.

٣- صيانة الأمن القومي.

٤- تحقيق تكافؤ الفرص وعدالة التوزيع.

٥- تنمية الكوادر والقيادات التي تمتلك قدرات إدارية فعالة ورؤى مستقبلية واضحة.

---

(1) house peter. an integrated planning effectiveness model educationl , planning london , 2002 p 119

(٢) السيدة عليوة، مرجع سابق، ص ٧٥.

ومن الأطراف المعنية في التعليم المدني أولياء الأمور، وتقوم الأسرة بدور أساسي في تنمية الاستعدادات والقدرات لدى الأفراد وتطويرها، ولا يمكن الحديث عن دور الوالدين نحو تعليم مدني فاعل دون تأهيل الأمهات والآباء وجعلهم يتبنون هذه المفاهيم والقيم ويمارسونها بشكل طبيعي في حياتهم الطبيعية؛ لأن الممارسة الحقيقية أمام الأبناء هي مدخل جيد للتغيير.

ومن الضروري الاقتناع بأن العمل على مضامين التعليم المدني هو عمل استمراري يحتاج إلى نفس طويل وتكاتف جهود أكثر من أفراد الأسرة الواحدة ليتعداها إلى أفراد الأسرة الكبيرة، وضرورة تلبية المؤسسات التعليمية لأساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال والمراهقين الذين يتم التعامل معهم وإشراكهم في عملية التغيير التي تهدف إلى دمج مفاهيم التعليم المدني في تصوراتهم للذات والحياة والناس(١).

ومن الملاحظ أن طرق التربية المتبعة في الأسرة في البلاد العربية تساعد على نمو نزعة الطفل الاجتماعية أكثر مما تساعد على نموه المعرفي والفكري، لذا يلاحظ أن الطفل في بلادنا يتوجه بعيدًا عما يجدر الاستفسار عنه وعما يفيه حقه في نموه العقلي، كما أن بيئته الأسرية تعمل على إبقائه في حدود السلوك الاجتماعي(٢).

---

(١) دنيا الأمل إسماعيل، دور الوالدين في توجيه الأطفال نحو التربية المدنية، مركز عفت الهندي للإرشاد الإلكتروني، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٤.

(٢) حسن عبد العال، مرجع سابق، ص ٢٦٢ .

ومن المهم خلق آليات مجتمعية تشرك الأفراد والجماعات في تبني ورسم سياسات تتخذ الموقف الصحيح من القيم التي يروجها التعليم المدني كالديمقراطية، والمشاركة في النقد البناء وإدراك الحقوق والواجبات، وتحمل المسئولية، وتعزيز قيم المجتمع المدني، واحترام القانون والإسهام الفاعل في التنمية، ويجب أن نثق أن مجتمعنا يستحق الجهد الذي نبذله من أجله، وأن نثق أيضا أن أبناءنا ليسوا مجرد زينة اجتماعية، بل هم استثمار بشري ينبغي أخذه بعين الاعتبار وبالجدية اللازمة[١].

٤/٧ اعتماد معايير الجودة التعليمية:

من المفاهيم التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمفهوم التعليم المدني مفهوم الجودة الشاملة، حيث يرى الخبراء أنه لا بد أن تقوم الوزارة بوضع برامج وخطط لتدريب الكوادر الإدارية والتدريسية والفنية وفق إطار زمني محدد بما يحقق اعتماد معايير الجودة التعليمية العالمية في التخطيط والتنفيذ والتقييم، وتنحصر أهداف إدارة الجودة الشاملة في الآتي[٢]:

- إحداث تغيير في جودة الأداء .
- التحفيز على التميز وإظهار الإبداع.
- تطوير أساليب العمل.
- الارتقاء بمهارات العاملين وقدراتهم.
- تحسين بيئة العمل .
- الحرص على بناء وتعزيز العلاقات الإنسانية.

---

(١) دنيا الأمل إسماعيل، مرجع سابق، ص ٤.

(٢) عصام آدم، مرجع سابق، ص ٢٩٩ .

- تقوية الولاء للعمل في المؤسسة / المدرسة.
- التشجيع على المشاركة في أنشطة وفعاليات المؤسسة / المدرسة.
- تقليل إجراءات العمل الروتينية واختصارها من حيث الوقت والتكلفة.

ومتطلبات تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في التعليم يمكن إيجازها فيما يلي[١]:

- دعم وتأييد الإدارة العليا لنظام إدارة الجودة الشاملة.
- تهيئة مناخ العمل والثقافة التنظيمية للمؤسسة التعليمية (المدرسة)
- قياس الأداء للجودة.
- الإدارة الفاعلة للموارد البشرية بالمؤسسة التعليمية (المدرسة).
- التعليم والتدريب المستمر لكافة الأفراد.
- تبني الأنماط القيادية المناسبة لمدخل إدارة الجودة الشاملة.
- إشراك جميع العاملين في الجهود المبذولة لتحسين مستوى الأداء
- تأسيس نظام معلومات دقيق لإدارة الجودة الشاملة.

وبالنسبة لمؤشرات الجودة في التعليم[٢]:

هناك بعض المؤشرات في المجال التربوي تعمل في تكاملها وتشابكها على تحسين العملية التربوية نذكر منها:

---

(١) أحمد حسين، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص ٣٥.

(٢) سعيد عبد الله حارب، مستقبل التعليم في منطقة الخليج، المؤتمر الوطني الأول للتعليم العام، وزارة التربية والتعليم العالي، قطر، ٢٠٠٢، ص ٥٧.

المؤشر الأول: معايير مرتبطة بالطلبة: من حيث القبول والانتقاء، ونسبة عدد الطلاب إلى المعلمين، ومتوسط تكلفة الفرد، والخدمات التي تقدم لهم، ودافعية الطلاب واستعدادهم للتعليم.

المؤشر الثاني: معايير مرتبطة بالمعلمين: من حيث حجم الهيئة التدريسية، وثقافتهم المهنية، واحترام وتقدير المعلمين لطلابهم، ومدى مساهمة المعلمين في خدمة المجتمع.

المؤشر الثالث: معايير مرتبطة بالمناهج الدراسية: من حيث أصالة المناهج، وجودة مستواها ومحتواها، والطريقة والأسلوب ومدى ارتباطها بالواقع، وإلى أي مدى تعكس المناهج الشخصية القومية أو التبعية الثقافية.

المؤشر الرابع: معايير مرتبطة بالإدارة المدرسية: من حيث التزام القيادات بالجودة، والعلاقات الإنسانية الجيدة، واختيار الإداريين وتدريبهم.

المؤشر الخامس: معايير مرتبطة بالإدارة التعليمية: من حيث التزام القيادات التعليمية بالجودة وتفويض السلطات اللامركزية، وتغيير نظام الأقدمية، والعلاقات الإنسانية الجيدة، واختيار الإداريين والقيادات وتدريبهم.

المؤشر السادس: معايير مرتبطة بالإمكانيات المادية: من حيث مرونة المبنى المدرسي وقدرته على تحقيق الأهداف، ومدى استفادة الطلاب من المكتبة المدرسية والأجهزة والأدوات.. إلخ.

المؤشر السابع: معايير مرتبطة بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع: من حيث مدى وفاء المدرسة باحتياجات المجتمع المحيط والمشاركة في

حل مشكلاته، وربط التخصصات بطبيعة المجتمع وحاجاته، والتفاعل بين المدرسة بمواردها البشرية والفكرية وبين المجتمع بقطاعاته الإنتاجية والخدمية.

وعند الحديث عن دور الإدارة التربوية في مساندة المدرسة يمكن إجمالها في **النقاط التالية** (١):

١- اعتبار المدرسة وحدة تنظيمية مستقلة تتبع الإدارة العليا من خلال خطوط إدارية عريضة.

٢- إتاحة قدر أكبر من اللامركزية والحرية للمدرسة لتحقيق التطوير والإبداع في جميع مجالات العمل المدرسي.

٣- تطوير القوانين واللوائح التي تنظم العمل المدرسي، والمتابعة الإشرافية المستمرة للمدارس.

٤- تدريب إدارات المدرسة على الأساليب الحديثة في التخطيط الإستراتيجي، وتطبيقات ذلك في المجال المدرسي.

٥- تحديد رسالة المدرسة وربط فعالياتها بمتطلبات رؤية التعليم ورسالته.

٦- تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع حتى تصبح شراكه فاعلة.

٧- تبني معايير الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية من أجل الارتقاء بمستوى أدائها.

---

(١) عبد الرحمن المديرس، إدارة الجودة الشاملة في التعليم، ط ٣، دار الفلاح، الكويت، ٢٠٠٥، ص ٩٧.

٨- تعزيز العمل الجماعي " مشروع الفريق " في المدرسة .

٩- تدريب الإدارات المدرسية على مهارات بناء العلاقات الاجتماعية سواء داخل المدرسة أو خارجها، واعتبار ذلك من مكونات وتأهيل الإدارات الجديدة.

١٠- توظيف نظم المعلومات والتكنولوجيا في تطوير أداء الإدارة المدرسية.

١١- تفعيل روح الديمقراطية في المجتمع المدرسي من خلال المجالس المدرسية ومجالس الآباء.

١٢- العمل على ربط عملية اتخاذ القرار باحتياجات الطلاب والعاملين والمجتمع المدرسي.

١٣- الحد من أساليب التقويم القديمة المبنية على الحفظ والاسترجاع وتبني التقويم الأصيل المتكامل المستمر لأداء الطالب الذي يقيس قدراته الحقيقية.

١٤- تطوير وتبسيط المناهج، وتدريب المعلمين على القيام بذلك، كوحدات تطوير مدرسية.

١٥- تشجيع المشاركة المجتمعية والجمعيات غير الحكومية والمجتمع المدني في مساندة المدرسة في أداء رسالتها.

١٦- وضع معايير واضحة ومعروفة للجميع لنتائج التعليم التي نطمح لها في كل مرحلة من المراحل التعليمية ومقارنتها بالمعايير العالمية.

وترى الباحثة أن من أهم آليات تحقيق الجودة تعزيز التقويم الذاتي الداخلي على كل المستويات في المدرسة، والتدريب المستمر لكل الكادر التعليمي، واعتماد أسلوب التقويم الخارجي المحايد الشفاف الذي يعطي ثقة للمعلمين ويمدهم بالخبرات الخارجية، وبالمقارنة بين عمليتي التقويم الداخلي والخارجي تستطيع المدرسة أن تحدد أين هي من رؤيتها ورسالتها التي تسعى إلى تحقيقها دون أي اعتبارات ذاتية أو عاطفية.

ومن خلال ذلك تتضح الأهمية الكبيرة التي توليها مختلف المجتمعات لتعزيز مفاهيم ومبادئ التعليم المدني باعتبارها الضمان الحقيقي لبناء مجتمع خال من الصراع نسبيًّا، ومتجه نحو البناء ما أمكن، لذا ينبغي تدريسها في المدارس وتدريب التلاميذ عليها، وقبل التطرق والإسهاب في شرح وجهة نظري كباحثة فيما طرح في هذا الباب عن المفاهيم والمبادئ والسياسات الخاصة بالتعليم المدني فإنه تجدر الإشارة إلى ما يلي:

١- أن كل الآراء والأطروحات التي تم الرجوع والإشارة إليها في هذا البحث من خلال مراجع وأبحاث وكتب الباحثين والمتخصصين في مجال التعليم والتربية المدنية كانت بمثابة القيمة المضافة كمًّا ونوعًا لإثراء المفاهيم والأهداف في هذا البحث.

٢- كما أنه تجدر الإشارة إلى أن رؤية الباحثة تتلاقي مع رؤية سيد عليوة ورسمي عبد الملك في نظرتهم المستقبلية للتربية المدنية، ولذا فإنه يمكنني التطرق إلى بعض التعاريف المهمة والمستخدمة في مجال التعليم والتربية المدنية، وذلك كما يلي:

١/٢ **التربية:** هي عملية تنمية للاتجاهات والمفاهيم والمهارات والقدرات عند الأفراد، وهناك خلط بين عملية التربية بالتلقين والتربية بالإلقاء.

فالأولى: تعني أن الملقي هو مالك للحقيقة المطلقة، والمتلقي عليه الانصياع والاتباع بلا تفكير، وكل ما عليه هو التذكر عند السؤال أو الاختبار.

أما الثانية: فهي تعطي المعلومة للمتلقي حتى يتفاعل ويتعامل مع هذه المعلومة.

فالأولى تعني التربية انطلاقا من دوجما " كل ما يلقى ويقال حقيقة مطلقة " والثانية تهدف إلى التربية التنويرية والإبداعية.

٢/٢ **المدنية:** هي كل الظروف (البيئة) المحيطة بالفرد أو الأفراد من علاقات إنسانية واجتماعية ومصالح، حيث تختلط فيها الثقافات والديانات والأعراق.

بل إن أهم ما في معنى المدنية هو حدوث الاختلاف داخل النطاق الصغير وهو الأسرة النواة الأولى لتشكيل المجتمع الكبير يطلق عليه المجتمع المدني.

٣/٢ التربية المدنية (المفهوم) : وهي عملية تكوين وتدعيم وترسيخ مجموعة من القيم والاتجاهات اللازمة للإنسان المعاصر لفهم وتقدير وتقييم العلاقات الإنسانية المعقدة، والتي تربط البشرية في محيط من الخيوط المتشابكة يطلق عليها مصالح أو تعارض.

٢/٤ التربية المدنية (الأهداف): إن أهداف التربية المدنية لا ترتبط بمادة علمية أو أدبية محددة بكتاب مدرس أو مطبوعة جامعية، بل إن كل المواد العلمية يجب أن ترتبط بأهداف التربية المدنية؛ لأن في رأيي ووجهة نظري أن التربية المدنية أعمق وأشمل من أي مادة علمية متخصصة لأنها مرتبطة بحاضر البشرية ومستقبلها.

٣- يمكننا القول بأن التربية المدنية علم الحياة الإنسانية المشارك لجميع العلوم والأنشطة، إنه علم مستمر ودائم التطور ملازم للإنسان من المهد إلى اللحد؛ لأنه يمكن إجماله في كلمتين هما الحقوق والواجبات بدون الدخول في تفصيلات في هاتين الكلمتين، وحتى نكون صادقين مع أنفسنا فإن هذا العلم بمناهجه التربوية والتعليمية غائب بصفة عامة عن مجتمعاتنا العربية، ورغم الجهود المبذولة في دولة الإمارات العربية المتحدة إلا إنها ما زالت جهودًا ضئيلة، ويمكن أن نطلق عليها إنها جهود ما زالت في مرحلة المهد، وذلك بسبب العديد من العوامل والعناصر التي التي ما زالت كامنة في المجتمع، بل يمكن القول بأن التربية المدنية لديها أعداء كامنة وتوحشت في العقول والأذهان نتيجة تراكمات من المحرمات والممنوعات التي جعلت العقول محاطة بغلاف سميك من الجمود والتخلف.

٤- والسياق يطرح سؤالا ملحًا وهو ما هي معوقات تطبيق التربية المدنية ؟ ويمكننا الإجابة على هذا السؤال بطرح لبعض هذه المعوقات على سبيل المثال وليس الحصر بما يمثل رؤية الباحثة ووجهة نظرها كما يلي:

هذه المعوقات تكمن في العقول فتشوهها بعيوب التفكير وعيوب الفكر ماثلة في:

٤/١ تقلص السماحة في تفكيرنا.

٤/٢ المغالاة في مدح الذات.

٤/٣ ثقافة الكلام الكبير والكثير.

٤/٤ غياب الموضوعية في الأحكام والآراء.

٤/٥ الهجرة أو الفرار إلى الماضي .

٤/٦ ضيق الصدر بالنقد.

٤/٧ الإيمان القاطع بنظرية المؤامرة.

٤/٨ تمجيد الفرد.

٤/٩ من ليس معنا فهو ضدنا.

٤/١٠ أنا رأيي ورأيي أنا.

٥- ولذا فإن وجهة نظري كباحثة تنحصر في حتمية البدء في غرس وتعليم مبادئ ومناهج التعليم المدنية في أبنائنا من النشء الواعد في مراحل التعليم الأولى (أطفال، تلاميذ، طلاب) لأنهم يمثلون بعقولهم المادة الخام التي يمكن تشكيلها ورعايتها من أجل المستقبل الذي نتطلع إليه.

أما البالغون الذين تخطوا مراحل التنشئة والتكوين والرعاية فلا أمل في علاج ما ترسب في عقولهم؛ لأن الإشكالية بالنسبة للبالغين سوف

تكمن في التناقض الحاد الذي سيحدث لهم عندما نحاول إفهامهم وتوسيع مداركهم لاستقبال مفاهيم وأهداف العلوم المدنية، فسوف نرى أن كلامهم يتعارض ويتناقض مع أفعالهم وتصرفاتهم والتي ستتواءم مع ما ترسب لديهم من العيوب والمثالب عبر سنوات تكوينهم ونشأتهم، في ظل بيئة حكمتها المحرمات والممنوعات، وأقامت حول العقل سياجًا قويًّا للحجر عليه وحرمانه من التفكير والاختيار والإبداع.

الباب الرابع
تجارب التعليم المدني في الدول الأخرى

١) التعليم المدني وتجارب الدول الأخرى:

تستخدم الدول التي تدرِّس مواد التربية المدنية والمواطنة مثل الولايات المتحدة وإنجلترا عدة مناهج وطرق في تدريسها، وسوف يتعرض الباحث في الصفحات التالية لبعض هذه الدول للوقوف على تجاربها في مجال التعليم المدني.

أولا : التعليم المدني في الولايات المتحدة الأمريكية:

تهتم الولايات المتحدة كثيرًا بالتعليم المدني وحقوق الإنسان خاصة في مرحلة ما قبل الجامعة لتدريب الطلبة وإعدادهم ليكونوا مواطنين ملمين بحقوقهم وواجباتهم، ويختلف منهج هذا التعليم من ولاية إلى أخرى، ففي الأباما يدرس الأطفال في الصف السابع منهجًا عن المواطنة والديمقراطية، وتكون مواده هي مبادئ القانون والاقتصاد والديمقراطية وكيفية تحليل المشكلة السياسية ومحاولة لها، وتقييم واجبات المواطن مثل احترام القانون ودفع الضرائب، والاشتراك في السياسة كالتصويت في الانتخابات، بل وأيضا دراسة تأثير وسائل الإعلام على القرار السياسي، أما عن الصف الثاني عشر فيكون التركيز فيه على دراسة الحكومة الأمريكية مكوناتها وآليات اتخاذ القرار.

وفي ولاية نبراسكا يتدرب التلاميذ على المشاركة الاجتماعية والسياسية داخل وخارج المدرسة، فتعليم المواطنة والتربية المدنية عمومًا

ليس تعليمًا أصم يتم داخل الفصول الدراسية فقط ولكن خارجها أيضًا، فيتعلمون كيفية إجراء مقابلات مع قادة مجتمعهم وإبداء رأيهم في السياسات المختلفة، والتطوع في المشروعات المجتمعية، وتحليل القضايا السياسية المهمة مثل الانتخابات الأمريكية، وتستخدم ولاية نيوجيرسي منهجًا آخر في التعليم المدني للتلاميذ وهو كيف تؤثر السياسة في حياتنا ؟ وكيف نؤثر نحن كمواطنين فيها(١).

وتتعرض الباحثة بنوع من التحليل والتوضيح لبعض مناهج التربية المدنية في الصفحات التالية:

منهج ولاية كارولينا الشمالية في التعليم المدني:

بدأ العمل بهذا المنهج في عام ٢٠٠١م في المدارس التابعة لولاية كارولينا الشمالية، ويبدأ من التعليم في دور الحضانة، ويتدرج حتى نهاية المرحلة الثانوية وهو كالتالي:

١- منهج دور الحضانة: أنا وأسرتي / الأسر حول العالم:

يهدف هذا المنهج إلى تنمية السلوك الإيجابي للأطفال نحو أنفسهم وأسرهم والأسر المختلفة عنهم في محيطهم الضيق والعالم ككل، وذلك عن طريق تدريبهم على اكتشاف أنفسهم وأسرهم والعالم المحيط بهم.

٢- منهج الصف الأول: الجيران والمجتمعات الأخرى حول العالم:

---

(١) تقرير لجنة التعليم في الولايات المتحدة Education Commission Of The Untied States Of America .OrgWww.Ecs

ويهدف هذا البرنامج إلى تعليم الأطفال معرفة الآخر المختلف وتفهمه، ومعنى العدالة والسلطة وتحمل المسئولية، وتنمية الوعي بالثقافات الأخرى، وذلك عن طريق تعريفهم بالناس الذين يعيشون في أماكن أخرى من العالم.

٣- الصف الثاني: الوطن والعالم:

ويركز هذا المنهج على تدريس الجغرافيا لمعرفة المناطق والدول المحيطة بالوطن الذي يعيش فيه الطالب، وعلاقته بالدول المحيطة جغرافيًّا وثقافيًّا واقتصاديًّا، وكيفية تدعيم هذه العلاقات ورأيهم فيها.

٤- الصف الثالث: المواطنة:

يتم تدريب الطلبة من خلال هذا المنهج على معرفة معنى كلمة " قائد " وكلمة " مجتمع "، وكيف يتم التوصل لحل النزاعات والاختلافات، كما يبدأ الطلبة في التعرف على تاريخ وطنهم، ثم السير الذاتية للقادة والحكام العالميين وإسهاماتهم في تطور مجتمعاتهم، ثم مناقشتهم حول رأيهم في هذه الشخصيات.

٥- الصف الرابع: تاريخ ومكان مدينتهم:

يبدأ الطلبة في معرفة موقع مدينتهم وتاريخها واقتصادها وظروفها البيئية والسياسية، وكيف تتمكن مؤسسات الدولة من تلبية حاجات المواطنين عن طريق تعريف الطلبة بمبادئ الاقتصاد، وفهم مبادئ العلاقة بين الاقتصاد والسياسة والبيئة ثم علاقتنا كمواطنين بكل ذلك.

٦- الصف الخامس: تاريخ وموقع وطنهم والدول المحيطة:

ويتعلم الطلبة في هذه السن تاريخ وجغرافية وطنهم والدول المحيطة به، وخاصة التي ترتبط معه بعلاقات وثيقة، وأيضا عادات هذه الدول وثقافتهم، ثم مواطن التشابه والاختلاف في عادات وثقافات هذه الدول، وتحليل هذه الاختلافات.

٧- الصف السادس: أمريكا الجنوبية وأوروبا:

ترى مؤسسة التعليم المدني في الولايات المتحدة الأمريكية أن أفضل وسائل التعليم المدني للتلاميذ هي دمجهم في العملية السياسية، مثل معرفتهم بالقوانين الجديدة، والمجالس النيابية والدستور، والمواطنة، ومناقشتهم في هذه القضايا ومعرفة رأيهم تجاهها[١].

نموذج " هيفر":

يهدف نموذج " هيفر " إلى تعليم التلاميذ كيفية الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية تجاه مجتمعهم، ومواكبة الأهداف السياسية والاجتماعية، وتنمية إدراكهم لقضايا مثل السياسة الخارجية، البيئة، التلوث، الفقر والجوع، وتأثير كل هذه المتغيرات على حياتهم ووجودهم في المجتمع العالمي، بالإضافة لتعليمهم ثقافة التطوع والعمل الاجتماعي عن طريق عمل زيارات للتلاميذ لرؤية أماكن ومجتمعات أخرى، قراءة قصص حقيقية لأطفال من دول أخرى[٢].

---

(1) http:// www.civics.edu

(2) http://readtofeed.com

- **مجلس نيابي داخل غرفة الدراسة:**

وهي من أشهر الطرق المتبعة في أكثر من دولة لتدريس التربية المدنية والمواطنة، ويتم تدريسها لطلبة المدارس الثانوية، ويختار له مدرسون ممن درسوا العلوم السياسية والتربية المدنية، وفيه يتم تعريف التلاميذ بنظام البلد القانوني والسياسي وكيفية إصدار القوانين في المجالس النيابية ودور رئيس الدولة وصلاحياته، بالإضافة لمعرفتهم بالمبادئ الأساسية في الدستور الوطني.

- **عقد مقارنات بين النظم السياسية المختلفة:**

في هذه الطريقة يختار المعلم نظامين سياسيين لدولتين مختلفتين على ألا يكون الاختلاف بين نظاميهما شاسعًا مثل الديمقراطية في الكاميرون وبريطانيا، لأنه لن يكون هناك وجه للمقارنة، ولكن من الممكن أن نسألهم عن الديمقراطية في الكاميرون ونيجيريا.

- **عرض شخصيات ومواقف إيجابية من التاريخ:**

مثل عرض الحركات التنويرية والتحررية وتاريخها وأهم شخصياتها، ويفضل أن تكون محلية وعالمية، حتى يعرف التلميذ تاريخ بلده ويتعرف على الآخر كبداية لتقبله فيما بعد.

- **الحوار حول الأحداث الجارية:**

وهي من أهم وأبسط طرق تدريس التربية المدنية، لكنها تعتمد في الأساس على المعلم ذاته ومدى معرفته بالأحداث الجارية وثقافته، ومدى تقبله للآخر، وقدرته على فتح حوار مع تلاميذه، وتتم هذه الطريقة بعرض خبر سياسي في جريدة أو فيلم وثائقي على التلاميذ، ومناقشتهم فيه

وسؤالهم عن رأيهم؛ لأن الأطفال من الممكن أن يسمعوا خبرًا أو قضية سياسية معينة ولكن لا يتمكنون من استيعابها، لذلك يحتاجون إلى شخص أكبر منهم مثقف وقادر على خلق حوار معهم واحترام عقولهم ليتواصلوا معه.

- **منهج تحليل الوثائق التاريخية:**

وتعتمد على تحليل وثيقة تاريخية مثل اتفاقية أو فيلم وثائقي أو خبر صحفي أو خطاب سياسي، والمناقشة في لغة الوثيقة وتوقيتها والظروف المحيطة بها، وتشبه هذه الطريقة سابقتها من حيث المناقشة حول حدث سياسي أو اجتماعي أو حتى ثقافي، لكنها تختلف في أنها تناقش حدثًا تاريخيًا حدث بالفعل[1].

ثانيا : المواطنة والديمقراطية في بريطانيا :

يتم تدريس المواطنة والديمقراطية للتلاميذ في إنجلترا حتى قبل وصولهم لسن الثامنة عشر . سن ممارسة الحقوق السياسية . وذلك إيمانًا منهم بأن المواطن يجب أن يكون متفاعلا ومشاركًا في الحياة العامة، ومن الأدلة على ذلك إقامة مؤسسة تعليم المواطنة، والأسلوب المتبع في الدراسة هو ربط التلاميذ بمجريات الأحداث السياسية والاجتماعية المحلية والدولية .عن طريق المناقشات الحرة خارج الفصول الدراسية، على أن يكون معلموهم من الشباب أو مقاربين للتلاميذ في السن، بالإضافة إلى تدريب المدرسين أنفسهم على كيفية التعامل مع الطلبة، ولإنجلترا عدة مشروعات في هذا المجال منها:

---

(1) www.political.lifetips.com

- انتخابات "هاريينجر"

اشترك طلبة مدرسة " هاريينجر" الابتدائية في إنجلترا في الانتخابات التي أقامتها المدرسة، وذلك ليتعلموا معنى الديمقراطية والتصويت في الانتخابات وكيف تؤثر نتيجة الانتخابات في تغير واقعهم.

- الأهداف:

١- تدريب طلبة المدرسة جميعًا والذين تتراوح أعمارهم بين (٣-١١ سنة) على الاشتراك في الانتخابات.

٢- تعليم الطلبة كيفية إدارة حملة انتخابية.

٣- إعطاء الفرصة للتلاميذ للاختيار واتخاذ القرار.

٤- تفعيل دور الآباء وتقريبهم من أبنائهم، وفي الوقت نفسه ضمان مشاركتهم في الانتخابات العامة.

٥- تعريف الأطفال بمعنى الديمقراطية وكيفية ممارستها في حياتهم بعد ذلك.

٦-ربط تجربة انتخابات المدرسة بالانتخابات البرلمانية المتزامنة معها، وذلك لتقريب فكرة الانتخابات من وعي التلاميذ.

وصف التجربة:

اختار كل فصل دراسي من يمثله، ثم قام هذا المرشح بإعداد خطة أو مشروع لكيفية إنفاق ١٠٠ جنيه إسترليني لتطوير المدرسة، وهذه الخطة أو المشروع تشبه كثيرًا البرنامج الانتخابي، ويكون لكل مرشح فريق انتخابي لكي يدعمه ويعد له حملته الانتخابية باستخدام الملصقات

والبادجات التي يقومون بصنعها بأنفسهم، أما عن المدرسين فإنهم راقبوا هذه الانتخابات وتم إعلام الآباء بها عن طريق نشرة المدرسة.

ثم تم عمل اجتماع عام في المدرسة حضره كل التلاميذ وعرض كل مرشح مشروعه، ومن هذه المشروعات أراجيح في الملعب وشبكة كرة قدم، بركة صناعية صغيرة، وأدوات رياضية وفنية، وألعاب إلكترونية وحلويات ومقرمشات لحفلة المدرسة، ستائر لإحدى القاعات، كتب معلومات ومسرح.

قام المرشحون بزيارة كل الفصول لعرض مشروعاتهم، وللإجابة على الأسئلة الموجهة إليهم، وقد شارك كل التلاميذ في هذه الانتخابات من الحضانة إلى الصف الأخير.

وتم إيقاف الدراسة في يوم الانتخابات وجمع التلاميذ والمدرسين في ساحة المدرسة أمام صناديق خشبية للاقتراع الحقيقي، وبدأت الانتخابات بإرسال التلاميذ حسب فصولهم واحدًا تلو الآخر للتسجيل والانتخاب، بعدها بيومين أعلنت النتيجة وأبلغ أولياء الأمور بها عن طريق نشرة المدرسة، وكان المشروع الفائز هو حفر بركة صناعية صغيرة.

وأثناء هذه التجربة تم تعريف الطلبة بنماذج انتخابية مختلفة، مثل الانتخابات البرلمانية في إنجلترا وفي باكستان اللتين تزامنتا مع انتخاباتهم المدرسية وتحليلهما لهما.

وقد واجهت التجربة بعض الصعوبات أهمها توفير المال اللازم لإقامة المشروع الفائز، ولكن تم حل هذه المشكلة عن طريق تبرعات من بعض شركات القطاع الخاص.

نتائج التجربة:

١- نمو وعي التلاميذ ومعرفتهم بالديمقراطية.

٢- زيادة ثقة التلاميذ في أنفسهم وفي إدارة المدرسة.

٣- إحساسهم بالمسئولية نحو مدرستهم وزملائهم.

٤- تعلم أسس المنافسة الشريفة في الانتخابات.

٥- كيفية صناعة القانون.

٦- اطلاعهم على ثقافات أخرى مختلفة عنهم.

٧- معرفة تأثير وسائل الإعلام في الحملة الانتخابية مثل الملصقات والنشرات والإنترنت.

٨- تطبيق المواد الدراسية في التجربة مثل اللغة الإنجليزية في خطبة المرشح، وإعداد المشروع والكتابة والحساب في إعداد ميزانية المشروع، وابتكار أعمال فنية في صناعة التلاميذ للملصقات والبادجات واستخدام الإنترنت وجمع المعلومات اللازمة للمشروع.

وقد ضم الوفد أربع طالبات هن " إيرينا حسين " كيبريا بيجم " وعمرهما ١٢ سنة، " سيدة خانوم " شيلا بيجم " وعمرها ١١ سنة، وتم اختيارهن بناءً على مسابقة أقامتها المدرسة حول إعداد وإلقاء خطاب

مدته دقيقة واحدة يكون موضوعه " لماذا أريد الاشتراك في هذا المؤتمر ؟ " رافق الفتيات اثنان من مدرسيهن، ومخرج أفلام تسجيلية لتوثيق الحدث.

ودرست الفتيات كل ما يتعلق بموضوع المؤتمر في المكتبات المختلفة وبالبحث على الإنترنت، وشاهدوا صور الصراعات المختلفة وتأثيرها على النساء والأطفال بشكل خاص.

وحضرت الفتيات فعاليات المؤتمر وقابلن صانعي القرار في العالم وبعض الدبلوماسيين، وعرضن أفكارهن وخططهن حول القضية.

– مخرجات التجربة:

١- إحساس الفتيات بالمسئولية ومعنى صنع القرار.

٢- صدور فيلم توثيقي عن التجربة، وكتيب توثيقي أيضا.

٣- إنشاء الفتيات لمجموعة أطلقن عليها اسم " مجموعة الأمم المتحدة " يكون هدفها مناقشة قضايا وأنشطة الأمم المتحدة.

٤- معرفة الفتيات بقضايا مجتمعهن وقضايا أخرى وحضارات أخرى مختلفة.

ثالثًا : التعليم المدني في أستراليا

الشعب الأسترالي عبارة عن خليط من أجناس وأعراق وديانات مختلفة، ولذلك حرصت الحكومات الأسترالية ذات الاتجاه الليبرالي على تعليم وتنشئة الأطفال على احترام ثقافة ورأي الآخر، وأيضا تعليمهم معنى المواطنة والحقوق المدنية لضمان انسجام النسيج المجتمعي لأستراليا

الجديدة، وقد أكد ذلك الاتجاه عدة مشروعات نفذتها وزارة التعليم الأسترالية نذكر منها:

الخريطة الثقافية: مقابلة أشخاص ورؤية أماكن:

أعدت مدرسة " فلوري " فريقًا من التلاميذ ودربتهم على رسم خريطة ثقافية للمنطقة المحيطة بالمدرسة، وذلك لجمع معلومات عن الأنشطة الثقافية الموجودة بالمكان، والتوجهات الثقافية للقاطنين بهذه المنطقة، وإعداد وتحديث قاعدة بيانات بما جمعوه من معلومات، بالإضافة إلى تحليل هذه المعلومات، وبالتالي تحليل الثقافات المختلفة الموجودة بالمكان والبيئة المحيطة بالمدرسة.

أسبوع الاحتفال بالديمقراطية:

أقامت الحكومة الأسترالية مهرجانًا لمدة أسبوع احتفالا بالديمقراطية من ١٢- ١٩ أكتوبر ٢٠٠٥ اشتركت فيه مئات المدارس في كل أنحاء أستراليا، ومن فعالياته مناقشة ثلاثين تلميذًا لموضوع " الحق في توفير مياه نظيفة كحق من حقوق الإنسان " أمام البرلمان الأسترالي، وذلك لتدريب الأطفال على المواطنة الفعالة وكسر حاجز الخوف بينهم وبين المسئولين أو الساسة أو حتى المباني السياسية، وليتعلموا طريقة إيجابية لتوصيل رأيهم.

- **نتائج التجربة:**

١- دراسة التلاميذ لمنطقتهم واحتياجاتها.

٢- تعلم كيفية جمع المعلومات عن قضية معينة.

٣- زيادة ثقة التلاميذ في أنفسهم.

٤- تعلم التلاميذ لمهارات إجراء حوار.

٥- سماع واحترام الآخر المختلف عنهم فكريًا.

٦- الاطلاع على ثقافات أخرى.

٧- تنمية المهارات الكتابية والإبداعية لديهم.

٨- العمل في فريق.(١)

- مشروع تصوير القمامة:

في ٢٠٠٤ تم إلقاء ٧٤.٥٩٨ طنًا من القمامة وأعيد تصنيع ٢.٠٣٩ طنًا فقط، بينما بقيت باقي الكمية في مكانها دون استغلال، مما دفع رئيس مجلس البلدية للتعاون مع تلاميذ ومدرسي ١٠ مدارس ابتدائية في المنطقة لعمل معرض تصوير عن القمامة.

- أهداف المشروع:

١- تعلم التلاميذ لكيفية عمل معرض فني والتجهيز له.

٢- زيادة معرفة التلاميذ بمنطقة سكنهم.

٣- دراسة احتياجات مجتمعهم الصغير وهو مدينتهم، ثم مجتمعهم الكبير هو وطنهم ككل.

٤- معرفة سبل تطوير وتحسين بيئتهم.

---

(1) Curriculum Corporation For The Australin Govermment Department Of Education Science And Training (Dest) Commonwealth Of Australia

٥- معرفتهم بإعادة تصنيع القمامة.

٦- مواجهة صانعي القرار بشكل فني.

٧- توعية التلاميذ ومجتمعهم ككل بقضية البيئة.

٨- اشتراك الأطفال في أحداث مجتمعهم ليكونوا مواطنين متفاعلين وغير اتكاليين في المستقبل.

وقد بدأ الأطفال في التقاط صور للقمامة وكتابة تعليقاتهم عليها في حيهم بالكاميرات المعطاة لهم، وصوروا بها كل شيء بدءًا من صناديق القمامة الملقاة في الشارع إلى السيارات المهملة، وواكب ذلك تعلمهم في مدارسهم لكيفية إعادة تصنيع القمامة لتكوين صورة واضحة المعالم عن الموضوع لديهم، وقد علق أحد الطلبة المشاركين في هذا المشروع وعمره ١٠ سنوات أنه استخدم الكاميرا من قبل ولكن في تصوير عائلته، وأنه منذ بدأ المشروع أصبح يصور بيئته أيضًا والتي لم تعد رؤيتها مملة بالنسبة له.

ولم يشارك في هذا المشروع التلاميذ فقط، بل اشتركت مدارسهم وأسرهم وبعض أفراد مجتمعهم أيضًا.

- **نتائج المشروع:**

١- إقامة معرض لصور التلاميذ في إحدى قاعات العرض بالإضافة إلى قاعة مركز المجتمع.

٢- عمل برنامج تليفزيوني تم عرضه حول المشروع.

٣- وعي الأطفال بمشكلات مجتمعهم وبيئتهم.

٤- تغيير سلوك الأطفال نحو بيئتهم بتحسينها بدلا من تدميرها.

٥- ومن أهم النتائج استجابة البلدية وإزالة القمامة من المدينة ثم إعادة تصنيعها.[١]

رابعًا : برنامج تعليم المواطنة والديمقراطية في فنلندا :

تم افتتاح المشروع في فنلندا بالإعلان عنه في البرلمان وبحضور وزير التعليم الفنلندي، وأعلن بداية عن مسابقة المشاركة في المواطنة في المدارس، وشارك فيها الأطفال بمشروعاتهم ورؤاهم الإبداعية، وتم تقسيم السنة إلى عدة شهور حسب الأنشطة، فخصص شهر يناير لضحايا الاضطهاد، وفبراير لموضوع صداقة بدون حواجز، وفي شهر مارس تم تدريب المدرسين والطلبة على نشر الوعي بالقضايا المجتمعية.

- **أهداف المشروع:**

١- تنمية وتفعيل السياسات المدرسية والتعليمية عن طريق سماع آراء الأطفال واشتراكهم والتعاون مع إدارة المدرسة.

٢- تقوية وتنويع نشاط اتحاد الطلبة.

٣- تفعيل وتدعيم شعاري المشاركة والمواطنة الفعالة اللذين يكونان دعامة للأنشطة المدرسية كلها.

---

(١) جمعت ووثقت هذه التجارب مؤسسة التعليم في إنجلترا
Develop education association, london.uk

٤- تدعيم المشاركة والتنسيق بين "المؤسسات التعليمية سواء كانت حكومية أو غير حكومية، بالإضافة إلى المؤسسات المجتمعية المختلفة لتحقيق هدف واحد.

خامسًا : برنامج تعليم المواطنة والديمقراطية في النمسا:

إيمانًا من النمسا برفع الوعي السياسي وضمان المشاركة في الحياة السياسية، وخاصة للصغار والشباب قامت بتأسيس بعض المشروعات وإجراء بعض المسابقات التي تهدف إلى رفع الوعي والمشاركة السياسية وخاصة لدى الشباب، وقد شاركت في هذا المشروع معظم المدارس والمتاحف ومراكز تعليم الكبار والمنظمات غير الحكومية بتنظيم المعارض أو ورش العمل أو بنشر المعلومات على الإنترنت، وقد اشترك في هذا البرنامج كل طلبة المدارس بمختلف أنواعها، بل وشارك أفراد من خارج المؤسسات المعنية.

وقد تم هذا المشروع برعاية الرئيس النمساوي هاينز فيشر، وأنشئت لجنة من الخبراء لضمان استمراريته وتطويره لما بعد عام ٢٠٠٥.

سادسًا : برنامج تعليم المواطنة والديمقراطية في أسبانيا:

بدأت أسبانيا هذا المشروع بعمل منتدى " العيش معًا داخل المدارس "living together in schools ويتمكن فيه الطلبة من المناقشة والاشتراك في الأنشطة الاجتماعية والسياسية المختلفة، ثم ورشة العمل الدولية المدرسة والهجرة، والتي تعنى بتدريب المدرسين والطلبة على التعامل مع الطلبة المهاجرين داخل أسبانيا، وذلك لتدريبهم على تفهم الآخر وكيفية إدارة الحوار معه، بالإضافة إلى حملات التوعية وتوفير

المناهج الدراسية الملائمة والتوعية بالمفاهيم الخاصة بحقوق الإنسان والمواطنة.

سابعًا : برنامج تعليم المواطنة والديمقراطية في أيرلندا :

بدأ البرنامج بإقامة مؤتمر صحفي لوزير التعليم في إحدى مدارس التعليم الأساسي بسؤال الوزير للطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ . ١٦ سنة عن مفهوم المواطنة والديمقراطية لديهم وعن رأيهم في المشروع، واهتم المشروع أيضًا بالنوع الاجتماعي والنظرة إلى النساء، لذلك فقد ضمن المنهج الدراسي جزءًا سمي وضع النساء في الصورة put more woman in the picture وذلك في ٧٥٠ مدرسة ثانوية، ويهتم بالمشاركة السياسية للنساء[١].

ثامنًا : تجارب منظمة اليونسكو:

تهتم هيئة اليونسكو بتعليم الأطفال، وقد أولت الهيئة اهتمامًا خاصًا بالتعليم المدني نظرًا لأهميته وتأثيره في الأطفال، وأقامت لذلك عدة مشروعات في الدول المختلفة خاصة في الدول التي عانت من الحروب أو العنصرية أو الديكتاتورية.

تاسعًا : مشروع المواطنة الفعالة في الصين:

نشأ هذا المشروع كنتاج تعاون بين السفارة البريطانية والحكومة الصينية، حيث يتم فيه تدريب تلاميذ المدارس الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦. ١٩ سنة على أن يكونوا مواطنين نشطين ومتفاعلين مع قضايا

---

(١) تقرير منشور على الموقع الإلكتروني للاتحاد الأوربي www.goe.int

بلادهم والقضايا العالمية الأخرى، وبلغ عدد من تخرجوا من هذا المشروع منذ افتتاحه من ثلاث سنوات حتى الآن ١٧٠٠٠ شابًا وفتاة، ويعتمد المشروع أساسًا على قراءة الأدبيات السياسية المختلفة وتحليل السياسات الداخلية والخارجية، وأيضا إقامة العروض الفنية التي تتناول هذا الموضوع مثل المسرحيات والمعارض والرقصات، بالإضافة إلى نشر صحيفة إلكترونية وبرلمان مصغر لمناقشة القضايا التي تهمهم، والجديد أن الطالب المتخرج من المشروع لا تنقطع علاقته به؛ فعليه واجب نحو زملائه الأصغر منه وهو مساعدتهم وتيسير الطريق لهم في دراسة المواطنة وحقوق الإنسان، والمهم في هذا الموضوع ألا تكون آراء التلاميذ وخاصة آراؤهم حول العملية التعليمية حبيسة جدران المدارس، بل تتعداها إلى المشاركة الفعلية(١) .

وهذا بالفعل ما حدث فبعض الطلاب كونوا أو انضموا إلى الحملات المختلفة لتوصيل رأيهم إلى الآخرين، وقد تم تفسير بعض المصطلحات للتلاميذ مثل تفسير المواطنة بأنها تنمية فكرك ومعارفك عن العالم وعن نفسك ومجتمعك، وهي أيضا وسيلة للمساعدة في التغير إلى الأفضل، وإدراك حجم المسئوليات واكتساب مهارات حياتية، وقد أثر هذا المشروع كثيرًا في حياة الطلبة وجعلهم أكثر قدرة على التعبير عن أنفسهم وآرائهم، ونمو إحساسهم بالمسئولية تجاه وطنهم(٢).

---

(1) chine، facts and figures , Beijing 2005 p 101

(2) ibid;p112

عاشراً : تعليم حقوق الإنسان في الهند:

بدأت الهند في اعتماد تعليم مادة حقوق الإنسان في المدارس بمقاطعة واحدة هي تأميل نادو، ثم بدأت في التوسع إلى مقاطعة بنجالور بتدريس مادة حقوق الإنسان في ٦٠ مدرسة في المدن والريف، وقد جاء هذا المشروع في إطار التعاون بين الهند والأمم المتحدة(١).

حادي عشر : مشروع تعليم الديمقراطية في إقليم كوسوفو:

تم تنفيذ المشروع في العام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١ في إقليم كوسوفو بتدريب مائتي مدرس وخمسة آلاف طالب من أربعين مدرسة على خلق الحوار حول موضوع تنمية الديمقراطية في كوسوفو بين المجموعات العرقية المختلفة، وشاركت وزارة التعليم الفرنسية في هذا المشروع.

ثاني عشر : مشروع المواطنة في السنغال:

تتجه الحكومة السنغالية في هذه الآونة إلى نظام لامركزية الإدارة، ولذلك تعاونت هيئة اليونسكو مع إحدى المنظمات غير الحكومية السنغالية لتعليم تلاميذ المدارس عدة مفاهيم، مثل اللامركزية الإدارية والشفافية والمواطنة والمشاركة والتطوع(٢).

---

(1) the times of india،new delhi.2005,p7

(2) report by the executive boards temporary group on human reghts/unesco committee education

وحيث إن المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية في عمر التلميذ، فمن خلالها يتم تشكيل وعيه وغرس القيم التربوية وتعليمه الولاء لأرضه ووطنه، لذا فإن المعلم كمورد بشري مهم في هذه المرحلة يعتبر من أهم عناصر التعليم المدني، فينبغي إدارته باتباع مجموعة متكاملة من السياسات والأنشطة، وتحري الدقة في عمليات التخطيط للموارد البشرية والاختيار والتعيين والتدريب لتنمية وتطوير أدائه كجزء من تطوير أداء التعليم المدني ككل.

ومن ثم فقد اهتمت العديد من الدول في العالم بالتربية المدنية وفروعها المختلفة مثل التعريف بالمواطنة الفعالة، وحقوق الإنسان والديمقراطية واحترام الثقافات الأخرى، وكيفية خلق حوار وتشجيع التعددية الثقافية، واحترام القانون وتقبل الآخر المختلف بجنسه أو لونه أو ديانته أو عرقه، وهذا الاهتمام لم يكن قاصرًا على الحكومات فقط، بل امتد أيضًا إلى الهيئات الدولية والمنظمات غير الحكومية.

وبعد استعراض الباحثة لتجارب الدول المختلفة في إرساء قواعد ومبادئ التعليم المدني في المؤسسات التعليمية، تحاول في الصفحات اللاحقة مباشرة من البحث إلقاء الضوء على حدود تطبيق مفهوم التعليم المدني عامة في دولة الإمارات العربية المتحدة على وجه الخصوص، وذلك في ضوء أهداف البحث وغاياته.

وبالتنويه إلى ما تضمنه هذا الباب من تجارب الدول الأخرى في مجال التعليم المدني فإن رؤية الباحثة تكمن في النقاط التالية:

١- لا يمكن تأييد أو معارضة أي تجربة من تجارب الدول المذكورة في هذا البحث أو غيرها لم تذكر؛ لأن من شعوب هذه الدول من حارب من أجل الاستقلال، ومن حاربت دولته من أجل وحدة أراضيها، وكلاهما بعد ما فرغ من حروبه انتقل إلى الكفاح من أجل تطبيق وصياغة عقود اجتماعية قائمة على الحقوق والواجبات، المساواة والعدل، الحرية بما لا يتعارض مع الآخر وحريته.

٢- ولقد قامت كل دولة بترسيخ وغرز مبادئ التربية والتعليم المدني بمختلف القيم والمفاهيم بدءًا بالديمقراطية كمعنى ومفهوم وتطبيق، مرورًا بحقوق الإنسان وبما تضمنه من بنود وشروط، وبغض النظر عن المدة المأخوذة في التطبيق، ومدى اتساع رقعة التطبيق، إلا أن أغلب الدول قطعت خطوات محسوسة في مجال التنظير والتطبيق.

٣- بل لقد أصبح إنسان هذه الدول له القيمة والاعتبار والاحترام والتقدير سواء كان داخل بلده أو خارجها، ولنا في هذا قول الصدق، فرعايا هذه الدول في الخليج لهم وضع يفوق أبناء الوطن ويتعدى بمراحل أوضاع الجاليات من الجنس العربي بصفة عامة.

٤- والحقيقة المؤلمة أن كافة مبادئ ومعاني ومفاهيم التربية المدنية بداية من الديمقراطية ونهاية بحقوق الإنسان أصل ثابت في كافة الشرائع السماوية والرسالات الإلهية، وخاصة في القرآن الكريم، أليست الشورى ديمقراطية ؟ أليست حرية الإنسان في الإيمان والعقيدة والاعتقاد حقًّا أصيلا من حقوق الإنسان.

٥- أن الإصلاح على مختلف الأصعدة والمحاور أصبح مطلبًا ملحًّا في كافة مجتمعاتنا بلا استثناء، وما يجري في ساحتنا من محاولات تظاهرية للإصلاح دون دفع الفاتورة الحقيقية لهذا الإصلاح ؛ لأنه لم يعد يكفي التحدث عن الإصلاح أو رفع شعاراته أو الإعلان عن قيام مؤسساته دون أن يكون هناك اقتناع واضح وصريح به.

٦- وأهم محور يجب أن يطالعه الإصلاح هو التعليم سواء أكان في المجال التخصصي والتقني أو التعليم التربوي المدني الذي يبني وينشئ إنسانًا قادرًا وفاهمًا وواعيًا لحقوقه والتزاماته، وأن يعي ويفهم المتغيرات الداخلية في بلده ومجتمعه بشفافية مطلقة، ويدرك المتغيرات الخارجية ومدى تأثيرها عليه وعلى بلده وأمته.

٧- فالتعليم والتربية المدنية ليس له صلة بالقول المدفوع "بالخصوصية المجتمعية" لأن الإنسان في الخليج هو نفسه الإنسان في أوروبا وأمريكا، ولذا يحضرني في هذا الصدد مقولة **للإمام ابن تيمية:**

إن الله قد يقيم دعائم الدولة العادلة حتى ولو كانت غير مؤمنة، ولكن الله لا يقيم دعائم الدولة الظالمة حتى ولو كانت مؤمنة.

٨- وفي الختام نقول: إن التربية المدنية ليست ترفًا للإنسان بل هي حق يستطيع من خلاله معرفة حقوقه وواجباته.. يطالب بالمساواة.. يتطلع إلى العدل.. يكون مشاركا في مختلف أمور الشأن العام؛ لأنه جزء لا يتجزأ من بلده وأمته ومجتمعه.

فنحن في دولة الإمارات العربية المتحدة بصفة خاصة ودول الخليج بصفة عامة مقبلون على مستقبل غير واضح المعالم، فإذا لم نعمل ومن

الآن على إذكاء روح الوطن والمواطنة والاهتمام بقضايا الأمة الحالية والمستقبلية فإن أوضاع المجتمعات الخليجية سوف تكون عرضة لتقلبات وأنواء عاصفة تجرف الأخضر واليابس.

الباب الخامس

النظام التعليمي في دولة الإمارات العربية المتحدة

١- التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة:

لقد مر تطور التعليم في الإمارات بمرحلتين تاريخيتين: المرحلة الأولى منذ بداية القرن العشرين وحتى عام ١٩٥٣ تقريبًا، بينما تغطي المرحلة الثانية بداية التعليم النظامي الحديث منذ عام ١٩٥٣ وحتى الوقت الحاضر.

المرحلة الأولى: منذ بداية القرن العشرين وحتى عام ١٩٥٣م:

مع بداية القرن الماضي في عام ١٩٠٥ أنشئت أول مدرسة، وهي مدرسة التميمية في إمارة الشارقة، وأطلق عليها المدرسة التميمية المحمودية حيث إنها كانت تعتمد منهج شيخ الإسلام ابن تيمية، والمحمودية نسبة إلى مؤسسها.

وكانت المدرسة مجانية وتوفر المسكن والمشرب والكساء والكتب للمعلمين والمتعلمين، وكانت المدرسة تهتم بالعلوم الدينية واللغة العربية والآداب والتاريخ والحساب، وكانت تضم نحو ٢٠٠ طالب من الشارقة، و١٢٠ من رأس الخيمة وعجمان وأم القيوين والزعاب والحمرية، ويقيمون على نفقة التاجر المحمود، وكان المعلمون من علماء نجد، وقد استمرت هذه المدرسة تسعة عشر عامًا ثم أغلقت، ثم أسس الشيخ " محمد على محمود " مدرسة الإصلاح عام ١٩٣٠، وانشأ الشيخ مبارك بن سيف

بالتعاون مع آل العويس المدرسة التميمية في الحيرة، وتكفل " علي العويس " بالإنفاق عليها في عام ١٩٤٧.(١)

أما في أبو ظبي كانت ثمة مدرسة تسمى مدرسة ابن خلف أنشأها تاجر اللؤلؤ " خلف بن عتيبة" عام ١٩١٢ م، أما في دبي فقد كانت أول مدرسة هي مدرسة (الأحمدية) (٢) التي أنشأها تاجر اللؤلؤ " الشيخ أحمد بن دلموك " عام ١٩١٠ م، وكذلك افتتح التاجر " سالم بن مصبح آل محمود " وهو من تجار اللؤلؤ مدرسة السالمية في عام ١٩٢٤، أما مدرسة الفلاح فقد أسسها " الشيخ محمد بن علي زينل " عام ١٩٢١ م.(٣)

---

(١) محمد مطر العاصي، مسيرة التعليم في الإمارات، ط٢، مطبعة البيان التجارية، دبي، ٢٠٠٤، ص ١٤.

(٢) مدرسة (الأحمدية) في منطقة ديرة التي أنشأها تاجر اللؤلؤ الشيخ أحمد بن دلموك عام ١٩١٠، وتم افتتاحها ١٩١٢ حيث أكمل بناءها ابنه الشيخ محمد بن أحمد بن دلموك، كان يدرس بها الأدب والنحو والحساب والخط العربي والعلوم الدينية، وكانت المدرسة مقسمة إلى دورين الدور الثاني كان لتعليم الصغار والدور الأول كان لتعليم الكبار، ومن علماء ومشايخ هذه المدرسة من المملكة العربية السعودية الشيخ عبد الله الزين والشيخ أحمد العرفج، والشيخ يوسف من البصرة، والشيخ عبد العزيز المبارك والشيخ إبراهيم المبارك، ومن تلاميذ هذه المدرسة الشيخ ماجد بن محمد الماجد، والشيخ محمد نور سيف من علماء دبي، وفي عام ١٩٣٦ أمرت حكومة دبي بتوسيع التعليم إلى خمس مدارس بإدارة الشيخ محمد نور سيف، وهي الأحمدية والسعادة في بر ديرة والفلاح وأم سقيم وأم خرير في بر دبي.

(٣) محمد مطر العاصي، مرجع سابق، ص ٢٥.

المرحلة الثانية: منذ عام ١٩٥٣م وحتى الوقت الحاضر:

انتقل التعليم في دولة الإمارات من مرحلة الكتاتيب التقليدية إلى مرحلة التعليم النظامي عام ١٩٥٣، وأعلنت دولة الإمارات عن إستراتيجية لتطوير التعليم في الدولة تستمر حتى عام ٢٠٢٠، وركزت تلك الإستراتيجية على تطوير مستوى المعلمين أولا، وزيادة دمجهم في المجتمع المحلي، للمساعدة على تنفيذ خطط التنمية المستدامة.(١)

وتطرقت الإستراتيجية التعليمية الإماراتية كذلك إلى تطوير البنى التحتية والمؤسسية للنظام التعليمي، ليزداد مردوده الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وليصبح قادرًا على الاستجابة بكفاءة وفاعلية لتحديات الحاضر ومشكلاته، وشدد هذا المحور على أن يكون قادرًا على مواجهة تحولات المستقبل ومحاذيره، ويتكيف مع التغير واتجاهات التطور محليًا وإقليميًا وعالميًا.

وتناولت الإستراتيجية التعليمية تحدي التوطين، والتعليم في مرحلة رياض الأطفال، وحوسبة التعليم، وتكامل حلقات العملية التعليمية في جوانبها المنهجية والفنية والعملية، وتوفير المكتبات المؤهلة وتشجيع البحث المدرسي والجامعي.(٢)

وتسعى الإستراتيجية التعليمية كذلك إلى إحداث تغيير جذري في مفاهيم وأساليب وممارسات التعليم، والتحول من الكم إلى الكيف، ونقل

---

(١) محمد خلفان الراوي وآخرون، مرجع سابق، ص٢٩.

(٢) محمد مطر العاصي، مرجع سابق، ص ١٦.

بؤرة الارتكاز من التعليم إلى التعلم، ومن المعلم إلى المتعلم، ومن الحفظ والاستظهار إلى التفكير والتأمل والتخيل والابتكار.

مبادئ السياسة التعليمية:

استهدفت السياسة التعليمية للدولة ستة مبادئ أساسية، تنطلق من توجيهات قيادة الدولة، ومن واقع المجتمع بكل أبعاده الحالية وطموحاته المستقبلية، وحددت السياسة التعليمية المبادئ الستة التالية لتوجه كل أهداف التعليم وتوجيهاته حاضرًا ومستقبلا، وهي كالتالي:(١)

أولا: تربية المواطن وتنشئته تنشئة إسلامية قوية:

يتضمن هذا المبدأ تنشئة إنسان دولة الإمارات العربية المتحدة وفق المقومات والقيم التي تتضمنها العقدية الإسلامية السمحة، ويلتزم محتوى التعليم في جميع مراحله وأنواعه بما يوجه به الإسلام عقيدة وعبادة وسلوكًا.

ثانيًا: التعليم من أجل تعزيز الانتماء الوطني:

يتضمن هذا المبدأ تعزيز الهوية الوطنية والذاتية الثقافية العربية الإسلامية، والالتزام عند تحديد محتوى التعليم في جميع أنواعه ومراحله بالمقومات الأساسية للهوية الوطنية، وبالأهداف العامة لمجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة.

---

(١) علي السهيلي، التعليم في دولة الإمارات، مركز الإمارات للدراسات والإعلام، دبي، ٢٠٠٥، ص ٢٣.

ثالثًا: التعليم من أجل ترسيخ المسئولية المجتمعية:

يتضمن هذا المبدأ العمل على أن تصل الخدمة التعليمية إلى كل مواطن بمستوى متماثل من الجودة والنوعية المتميزة، ومراعاة تعريف المتعلمين بحقوقهم ومسئولياتهم المجتمعية المدنية، وتدريبهم عليها عند تحديد المحتوى التعليمي.

رابعًا: التعليم من أجل العمل النافع المنتج:

يتضمن هذا المبدأ ربط المتعلم بالواقع الاقتصادي في جوانبه وأبعاده المتعددة، وتنويع فرص التعليم وتطويرها، بما يلبي حاجات المجتمع الاقتصادية ومتطلبات التنمية المستمرة الشاملة، وتنظيم التعليم والارتقاء بمستوى كفاءته ونوعيته وملاءمته، بما يحقق استجابة للاحتياجات الإنمائية، وجعل التعليم من أجل الإبداع والابتكار سمة رئيسية من سمات النظام التعليمي.

خامسًا: التعليم للإعداد للمستقبل المتغير المتطور:

يتضمن هذا المبدأ تعميق دراسة العلوم والرياضيات واللغات، وإكساب المتعلمين المهارات اللازمة والتفاعل الإيجابي للتعامل مع معطيات المستقبل، ومواكبة الجديد والاتجاهات العالمية المستجدة سواء في نظم التعليم أو أساليب التدريس.

سادسًا: التعليم من أجل التعلم المستمر:

يتضمن هذا المبدأ توسيع إطار التعليم وتعدد مؤسساته، بما يحقق استفادة المتعلم من كافة المؤسسات ذوات الأدوار التعليمية، التي تسهم

بدور تعليمي تكمل به دور المؤسسة التعليمية النظامية، والتنسيق والتكامل بين جهود التعليم النظامي وغير النظامي، وتوزيع الأدوار بينهما، بما يحقق تقديم فرص تعليمية عديدة ومتنوعة، وتوفير حوافز اجتماعية ومعنوية ومادية، تجعل التعليم مسألة مهمة وحيوية بالنسبة لكل فرد.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن هذه المبادئ الستة لها مرجعيتها ومصادرها الأساسية التي تم اشتقاق تلك المبادئ منها وهي[1].

١- الدين الإسلامي

٢- دستور الدولة

٣- تراث الدولة وتاريخها

٤- الواقع الاجتماعي للسكان

٥- الواقع الاقتصادي

٦- سياسة الدولة وعلاقاتها

٧- واقع النظام التعليمي

٨- التحديات والطموحات المستقبلية

ويرى البعض أن هذا العنصر الأخير (التحديات والطموحات المستقبلية) يوجه السياسة التعليمية إلى ما يلي:[2]

- اعتبار التعليم أمرا سياسيًا أمنيًا في المقام الأول.

---

(١) محمد مطر العاصي، مرجع سابق، ص ٣٥ .

(٢) محمد خلفان الراوي، مرجع سابق، ص ٤٦ .

- تحقيق المزيد من إسهامات التعليم في تعزيز الانتماء الوطني.
- تمكين التعليم من إعداد الأفراد لمواجهة تحديات المستقبل وتوقعاته، وتأهيلهم للقيام بدور فاعل فيه.
- إسهام التعليم في بناء أوسع إطار ممكن للمعارف والقيم والاتجاهات التي تستلزم الإلمام بالتاريخ والوعي بالحاضر والتحسب للمستقبل.
- توجيه قدر أكبر من الاهتمام لتعليم العلوم والرياضيات واللغات.
- استحداث مجموعة من الأساليب التي تساعد على تعليم الأجيال طرق التخطيط وصنع القرارات واتخاذها.
- توظيف الإستراتيجيات الحديثة الخاصة بتفريد التعليم.
- اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتخلص من أساليب التعليم النمطي، بما يحقق ارتكاز التعليم على الفهم والتحليل والتقويم.

الأهداف العامة للسياسة التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة:

تحددت الأهداف العامة للسياسة التعليمية في ضوء المبادئ السابقة، والتي اشتقت من المقومات والمرجعيات الأساسية لمجتمع الإمارات العربية المتحدة، وهذه الأهداف على النحو التالي:(١)

١- بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة، عقيدة وسلوكًا ومهارة وأداءً.

٢- تدعيم الانتماء الوطني والعربي والإسلامي، وتعزيز الذاتية الثقافية.

٣- اعتماد العربية لغة للتعليم.

---

(١) علي السهيلي، مرجع سابق، ص ٣٠.

٤- التواصل مع ثقافات الشعوب الأخرى في ضوء الثقافة العربية الإسلامية.

٥- الوفاء باحتياجات المجتمع من الموارد البشرية كمًّا وكيفًا.

٦- التوسع في الإلزام في التعليم إلى ما يعادل نهاية المرحلة الثانية (سن ١٨ سنة).

٧- إتاحة الفرص التعليمية المتكافئة لكل المواطنين.

٨- تنويع الفرص التعليمية بما يتفق والقدرات المتاحة.

بنية التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة.

يشمل التعليم العام مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية، وقد كان السلم التعليمي في مدارس دبي والشارقة وعجمان وأم القيوين ورأس الخيمة والفجيرة يتبع النظام التعليمي (٤.٤.٤) أي المرحلة الابتدائية أربع سنوات، والمرحلة الإعدادية أربع سنوات، والمرحلة الثانوية ٤ سنوات، وكانت إمارة أبو ظبي تتبع السلم التعليمي (٦.٣.٣) أي المرحلة الابتدائية ست سنوات، المرحلة الإعدادية ثلاث سنوات، المرحلة الثانوية ثلاث سنوات، وفي العام الدراسي ١٩٧٤ / ١٩٧٥ م طبقت وزارة التربية والتعليم السلم التعليمي (٦.٣.٣) على جميع مدارس الدولة.[١]

---

(١) محمد مطر العاصي، مرجع سابق، ص ٤٠.

رياض الأطفال:

يقبل في هذه المرحلة الأطفال المواطنون الذين أتموا أو سيتمون الرابعة من العمر حسب التاريخ الميلادي في ٣١ ديسمبر من عام القبول ولم يبلغوا سن القبول للصف الأول الابتدائي، ومدة الدراسة عامان دراسيان؛ السنة الأولى روضة، والسنة الثانية تمهيدي، وفي عام ١٩٧٩ بدأ المخططون والمربون والمسئولون في وزارة التربية والتعليم يهتمون بتربية الطفل في الروضة مسترشدين بما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بشأن الطفولة، ومن أجل الاهتمام بهذه المرحلة فقد بدأ في العام الدراسي ١٩٧٩/١٩٨٠ الاستعانة بخبيرة في رياض الأطفال من منظمة اليونسكو لتربية الطفولة المبكرة وذلك في إطار مشروع تطوير التربية، حيث قامت في ذلك العام بإجراء مسح شامل لرياض الأطفال كشف عن الكثير من احتياجات التربية في مجال رياض الأطفال وفي مقدمتها ضرورة وضع سياسة تربوية للأطفال، وقد عينت في العام نفسه مواطنة تزامل الخبيرة بهدف التدريب على شئون التربية في رياض الأطفال، كما استحدث في الوزارة في العام ١٩٨٠ قسم لرياض الأطفال، واختيرت لإدارته المواطنة التي زاملت خبيرة اليونسكو وذلك بالقرار الوزاري رقم ١٣٦٣١ الصادر في ١٩٨٠/٦/٢[1].

المرحلة الابتدائية:

يكون التعليم إلزاميًا في المراحل الابتدائية لجميع المواطنين، وتلتزم الدولة بتوفير القوى البشرية وجميع الإمكانيات المادية بما يضمن تحقيق

---

(١) علي السهلي، مرجع سابق، ص ٣٤.

ذلك، ويعفى من الإلزام التلاميذ المصابون بمرض أو عاهة لا يمكنهم معها متابعة الدراسة في مدارس الدولة أو فصول التربية الخاصة أو ما يماثلها، ويصدر الإعفاء من الوزير، فإذا زال سببه أصبح الإلزام تلقائيًا.

ويقبل في السنة الأولى من هذه المرحلة من أتم أو سيتم السادسة من العمر حسب التقويم الميلادي في ٣١ ديسمبر من عام القبول، ومدة الدراسة بهذه المرحلة ست سنوات دراسية، وتقسم إلى قسمين القسم الأول يضم الصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي، وتسمى المرحلة التأسيسية حيث وضعت لها مناهج تتلاءم مع مستويات أعمار التلاميذ في هذه المرحلة، وفيها يتم تفريغ التلاميذ تلقائيًا دون امتحانات في آخر العام الدراسي، أما القسم الثاني فيضم الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي وتسمى المرحلة الابتدائية العليا، والانتقال فيها من صف إلى الصف الأعلى الذي يليه باجتياز الامتحانات التي تعقد، والحصول على معدلات النجاح المطلوبة سواء في الدور الأول أو في الدور الثاني في مواد الرسوب(١).

مرحلة التعليم الإعدادي:

يقبل في الصف الأول من هذه المرحلة من أتم الدراسة الابتدائية أو ما يعادلها بنجاح، ويحدد سن القبول بقرار من الوزير، ومدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات دراسية.

---

(١) محمد خلفان الراوي، مرجع سابق، ص ٥٧.

مرحلة التعليم الثانوي:

يقبل في الصف الأول من هذه المرحلة من أتم الدراسة الإعدادية أو ما يعادلها بنجاح، ومدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات دراسية.

والمرحلة الثانوية تشكل الحلقة الأخيرة من سلم التعليم النظامي ما قبل الجامعي في الدولة، لذا فقد أولت وزارة التربية والتعليم هذه المرحلة كل ما لديها من جهد وطاقة في جعله تعليمًا شاملا وعامًّا لكل الفئات وجميع المستويات، ومن مبدأ تكافؤ الفرص الذي تسعى الوزارة إلى تحقيقه أن جعلت الالتحاق بالثانوية العامة شاملا لكل الفئات من الجنسين لأبناء الدولة وأبناء المقيمين فيها من الجاليات العربية على حد سواء، وقصرت القبول في المدارس المهنية على أبناء الدولة الذكور فقط.

أهداف التعليم في المرحلة الابتدائية:

تتحدد أهداف التعليم في المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء النقاط التالية[(١)]:

١- تنمية مفاهيم العقيدة الإسلامية وتعميق الإيمان بقيمها السامية، وتعليم التلميذ الواجبات الدينية التي تتناسب مع مستوى نموه.

٢- ترسيخ الانتماء لوطنه دولة الإمارات العربية المتحدة، وتنمية مسئوليته الاجتماعية نحو مجتمعه ووطنه.

٣- الإلمام بمظاهر البيئة المحلية وبتراثها وبمواردها الطبيعية المختلفة والمحافظة والاعتزاز بمنجزات دولة الاتحاد.

---

(١) محمد مطر العاصي، مرجع سابق، ص ٥٦.

٤- التأكيد على أن مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة جزء من الوطن العربي الكبير تربطه به روابط الدين واللغة والتاريخ والمصير المشترك، وأن شعب الاتحاد شعب واحد وهو جزء من الأمة العربية تربطه بالعالم الإسلامي روابط الدين والمصالح المشتركة.

٥- اكتساب المهارات المختلفة للغة العربية واستخدامها كوسيلة للاتصال والتفكير، واستيعاب المعطيات الحضارية والثقافية والمكتسبات العلمية الحديثة.

٦- اكتساب المهارات الأساسية الخاصة بإحدى اللغات الأجنبية الحية.

٧- تنمية شخصية التلميذ من جوانبها الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والخلقية بشكل متكامل ومتوازن.

٨- تنمية التفكير بأشكاله المختلفة وتطوير وسائله في الملاحظة والتصنيف والاستقصاء والاكتشاف وحب الاستطلاع وحل المشكلات.

٩- اكتساب المعارف والعلوم المختلفة لفهم المجتمع والبيئة المحلية الطبيعية والاجتماعية، وتطويرها بما يحفظ هوية المجتمع ويمكنه من مواكبة روح العصر.

١٠- التعرف على معطيات التكنولوجيا الحديثة والإلمام بكيفية التعامل معها.

١١- إدراك أهمية الفنون في الحياة، وتنمية التذوق الجمالي وحب الطبيعة لديه.

١٢- تنمية الميول والاهتمامات والاتجاهات والقيم المناسبة لدى التلاميذ، وتمكينهم من قضاء أوقات الفراغ بشكل بناء.

١٣- بناء الجسم السليم، وتنمية العادات الصحية والغذائية الملائمة.

١٤- اكتساب مهارات التعليم الذاتي بما يساعد على تحقيق مبدأ التعلم المستمر للجميع على اختلاف الأعمار والقدرات.

١٥- توفير قدر كاف من الثقافة المهنية للأفراد لتمكينهم من تطوير مهاراتهم وبلورة ميولهم واتجاهاتهم نحو المهن المختلفة.

١٦- تعزيز ثقة الفرد بذاته، وتنمية ثقته بالآخرين وقدرته على التعاون وعلى العمل الجماعي في حل المشكلات.

الخدمة التعليمية:

ترتكز إستراتيجية الدولة في مجال التعليم على تشجيع الأجيال الناشئة على المشاركة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الدولة، ونتيجة لتزايد عدد السكان فقد توسعت الدولة في إنشاء المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى، ووصل عدد المدارس الحكومية وفقًا لبيانات ٢٠٠٠/٢٠٠١ إلى ١١٦٧ مدرسة تضم حوالي ٢٩٢ ألف طالب وحوالي ٢٧٧ ألف طالبة، مقارنة بحوالي ٧٤ مدرسة تضم حوالي ٣٣ ألف طالب وطالبة في عام ١٩٧٠، كذلك ارتفعت المبالغ المستثمرة في قطاع التعليم الحكومي من ٤.٣ مليار درهم في العام ١٩٩٩ إلى ٤.٦ مليار درهم في العام ٢٠٠٠، مع العلم بأن وزارة التربية والتعليم والشباب

في الدولة وضعت إستراتيجية متكاملة طويلة الأمد حتى عام ٢٠٢٠ ترتكز على خطط خمسية بهدف تطوير الخدمات التعليمية في الدولة[١].

ومن أجل تغطية احتياجات سوق العمل من العمالة الوطنية الماهرة اتجهت الدولة إلى إنشاء مدارس ومعاهد فنية ومهنية متخصصة إضافة إلى إنشاء مجموعة من الجامعات الحكومية والخاصة، حيث ارتفعت نسبة الطلاب الذين التحقوا بالجامعات في الدولة بحوالي ٩.١% في العام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١ مقارنة بالعام الدراسي السابق، ويعكس الواقع اليوم صورة مشرفة لتطور التعليم في جميع المراحل التعليمية، وقد توج ذلك بافتتاح جامعة الإمارات في مدينة العين في عام ١٩٧٧ وكليات التقنية العليا التي تنتشر في جميع إمارات الدولة، وافتتاح العديد من الجامعات الحكومية والخاصة، مما استوجب استحداث وزارة متخصصة لتنظيم مؤسسات التعليم العالي والإشراف عليها وهي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي أنشئت في عام ١٩٩١.[٢]

تلك كانت نبذة مبسطة عن نظام التعليم في دولة الإمارات المتحدة، وستحاول الباحثة في الصفحات التالية التعرض للتعليم المدني في ظل تحقيق أهداف البحث وغايته.

---

(١) علي الشرهان، تطوير التعليم في دولة الإمارات العربية، دار المريخ، الرياض، ٢٠٠٣، ص ٨٩.

(٢) المرجع السابق، ص ١٠٤.

٢- نماذج للتعليم المدني في الإمارات:

مع انتشار الاهتمام بالديمقراطية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان صار الحديث حول التعليم المدني يأخذ الأولوية كأساس لهذا الانتشار ليس في المفهوم فقط، وإنما على المستوى السلوكي اليومي لأفراد المجتمع، حيث إن التعليم المدني يهتم بخلق مواطن منفتح على الحضارات، متفاعل مع الأحداث المحيطة به محليًّا ودوليًّا، يحترم جميع الآراء ومبادئ حقوق الإنسان، ويعمل على غرس التسامح والسلوك المدني وإرساء دعائم الديمقراطية، مما يعزز العلاقات بين المواطنين من جهة وبينهم وبين الدولة من جهة أخرى، بهدف إيجاد مواطنين مساهمين ومسئولين وفاعلين في النظام والعملية الديمقراطية بمفهومها الشامل.

وبما أن اللبنة الأساسية لبناء مجتمع صحي هي النشء في المدارس قام الطلاب بتنفيذ أنشطة التربية المدنية في عدد من المدارس والجامعات بدولة الإمارات المتحدة.

ومن أجل الاهتمام بالأطفال فقد قامت الإمارات بالتوقيع على اتفاقية الطفل، وجاء في وثيقة الانضمام للاتفاقية ما يلي:

بما أن اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الطفل وقعت في نيويورك بتاريخ ١٩٩٠/١١/٢، وبما أن حكومة الإمارات العربية المتحدة يحق لها الانضمام للاتفاقية وفقًا لنصوصها وأحكامها الآن، فإن حكومة الإمارات العربية المتحدة اطلعت على نصوص الاتفاقية المذكورة ووافقت على مضامينها، وتعلن رسميًّا انضمامها لها مع مراعاة التحفظ المرفق بهذه الوثيقة، والمواد التي تحفظت عليها الإمارات هي:

إن تصديق الإمارات على الاتفاقية جاء تجسيدًا للواقع العملي الذي توليه الدولة للطفل وحرصها على أن يتمتع بجميع حقوقه كاملة غير منقوصة، وإن دراسة متأنية في واقع الطفل في الإمارات توضح مقدار ما يتمتع به الطفل من رعاية(١).

وترى الباحثة أنه لم يعد الهدف من التعليم أو التربية تهيئة الأطفال لدخول المدرسة والسير بهم عبر مراحل التعليم المختلفة، بل أصبح العمل على مساعدة الأطفال ليصبحوا قادرين على مواجهة بيئة سريعة التغير والتطور، ومساعدتهم على فهم الغير، وتزويدهم بالوسائل اللازمة لمواجهة الحياة.

وفي ضوء تلك الاعتبارات السابقة تحاول الباحثة التعرض بشيء من التحليل لمنهج المدرسة الابتدائية في الإمارات بهدف الوقوف على مدى معرفة المواد التي تدرس، والتي تعد مناهجها انعكاسًا لثقافة التلاميذ، ومدى وعيهم بقضايا وأفكار تعد من محاور التعليم المدني، ومدى تلبية تلك المناهج لقضايا ومفاهيم العصر.

منهج المدرسة الابتدائية:

يمكن اعتبار منهج المدرسة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة نوعًا من أنواع مناهج المواد المدمجة، والتي يطلق عليها أحيانًا اسم المجالات الواسعة، وهي قائمة على الجمع بين المواد المتشابهة ذات الموضوع الواحد في محاولة لإصلاح منهج المواد الدراسية المنفصلة.

---

(1) http‹//www.mol.gov.ae

فالعلوم العامة تدرس كموضوع دراسي متكامل يتناول وحدات مختلفة، مثل وحدة الماء التي يدرس من خلالها تركيب الماء ومصادره ودورته في الطبيعة وأثره في النبات والحيوان، بحيث تعبر الدراسة حدود الكيمياء والفيزياء والنبات والحيوان دون إشارة إلى هذه المواد الدراسية. والمواد الاجتماعية تمزج بين التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية، واللغة العربية تضم المطالعة والكتابة والنحو والتعبير في إطار واحد.

خطة الدراسة:

١- تحظى اللغة العربية بنصيب كبير من الخطة الدراسية إذ تصل إلى حوالي ٣٠% من المجموع العام لعدد الحصص في المرحلة الابتدائية الدنيا، وحوالي ٢٢% في المرحلة الابتدائية العليا.

٢- في المرتبة الثانية تأتي حصص التربية الإسلامية والرياضيات؛ إذ تشكل كل منهما حوالي ١٦% من مجموع عدد الحصص.

٣- اللغة الإنجليزية التي أدخلت للمرحلة الدنيا منذ مطلع العام الدراسي ٩٢ /٩٣ تدرس بمعدل ٤ حصص أسبوعيًا للصفوف الأربعة الأولى (١٣%) وبمعدل ٦ حصص أسبوعيًا في الصفين الخامس والسادس.

٤- الأنشطة الفنية والرياضية والموسيقية تدرس بواقع حصتين في الأسبوع طوال المرحلة الابتدائية.

خطة الدراسة المخصصة للمرحلة الابتدائية للعام الدراسي:

(المصدر: وزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة)

المادة		عدد الحصص أسبوعيًا					
		أول	ثان	ثالث	رابع	خامس	سادس
التربية الإسلامية		٥	٥	٥	٤	٤	٤
اللغة العربية		٩	٩	٩	١٠	٨	٨
اللغة الإنجليزية		٤	٤	٤	٤	٦	٦
المواد الاجتماعية		–	–	–	٢	٢	٢
الرياضيات		٥	٥	٥	٥	٥	٥
العلوم		٢	٢	٢	٣	٣	٣
التربية الفنية	بنين	٢	٢	٢	٢	٢	٢
	بنات	٢	٢	٢	٢	٢	٢
التربية الرياضية		٢	٢	٢	٢	٢	٢
التربية الموسيقية		٢	٢	٢	٢	٢	٢
التربية الأسرية (بنات)		–	–	–	٢	٢	٢
المجموع	بنات	٣١	٣١	٣١	٣٨	٣٨	٣٨
	بنين	٣١	٣١	٣١	٣٦	٣٦	٣٦

يلاحظ على هذه الخطة ما يلي:

١- لا تحتوي الخطة على ثقافة مهنية تمكن أطفال المرحلة الابتدائية من تطوير مهاراتهم وبلورة ميولهم نحو المهن المختلفة كما نصت عليها أهداف المرحلة الابتدائية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم.

٢- لا تحتوي الخطة على أي قدر من الدراسة التي تعرف الطفل بمعطيات التكنولوجيا الحديثة رغم أن أهداف المرحلة التأسيسية تنص على ذلك.

٣- أن تعليم اللغة الإنجليزية منذ بداية المرحلة التأسيسية وبمقدار ٤ حصص أمر ظاهره الاهتمام بلغة علوم اليوم، ولكن الأمر ينطوي على خطورة لا تنكر على طفل يبدأ خطواته الأولى في تعلم اللغة العربية الأم، ويتعارض ذلك مع نتائج البحوث التي دعت إلى تأجيل تعليم اللغة الأجنبية إلى ما بعد المرحلة التأسيسية.

٤- ويزداد الأمر خطورة بالمقارنة بمادة التربية الإسلامية التي تقل عدد حصصها من ٥ حصص في المرحلة التأسيسية أسبوعيًا إلى ٤ حصص، بينما يزداد عدد حصص اللغة الإنجليزية من ٤ حصص في الصفوف من الأول إلى الرابع إلى ٦ حصص في الصفين الخامس والسادس.

وقد يقول البعض: إنه قد تم تأسيس المتعلم في التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى، في حين تم العكس في اللغة الإنجليزية، ويتم تفنيد هذا القول عند الحديث عن الأهمية النسبية لكل مادة منهما في حياة المتعلم فيما بعد، بالإضافة إلى أن القول بأنه قد تم تأسيس المتعلم في

التربية الإسلامية خلال السنوات الثلاث الأولى أمر تعوزه الدقة، خاصة مع مناهج محشوة، وأساليب تدريس تقوم على الحفظ والتلقين.

والخطة تخلو تمامًا من تعليم أوليات الدراسات الاجتماعية من تاريخ لوطنهم وجغرافية دولتهم أو حتى الإمارة التي يتعلمون فيها، أو أساسيات التربية الوطنية طوال سنوات المرحلة التأسيسية.

ولا يوجد مبرر موضوعي للاهتمام بالرياضيات (٥ حصص أسبوعيًّا) طوال المرحلة الابتدائية، في مقابل العلوم (حصتين في المرحلة التأسيسية أسبوعيًّا، وثلاث حصص في الابتدائية العليا).

ومن الجدير بالذكر أنه توجد عدة نماذج قام بها الطلاب كتطبيق لمفهوم التعليم المدني، وأخرى تم الإعلان عنها سوف يتم تطبيقها في الوقت اللاحق، منها:

١- **مشروع المواطنة[١]:**

وسعيا نحو تحقيق ذلك عقدت في دبي عام ٢٠٠٦ دورة تدريبية مكثفة خاصة بتدريب المعلمين والمعلمات على مشروع المواطنة، واستهدف البرنامج التدريبي إكساب المعلمين المستهدفين المعرفة الكافية بأساسيات مشروع المواطنة والمهارات العملية لتنفيذه وتطبيقه في المدارس وتدريب الطلبة على تنفيذه وفقًا للخطوات المعتمدة في دليل التدريب على مشروع المواطنة.

---

(١) علي السهيلي، مرجع سابق، ص ٢٠١.

ومن خلال التدريب اتضح مدى الاستفادة التي حققها المعلمون، وأدركوا أن سياسة التلقين المتبعة في التعليم لم تعد مجدية، وأنها تقتل بالتدريج التفكير وروح المبادرة لدى طلابنا، فالعملية التعليمية السليمة لا بد وأن تعتمد على أن يكون المتعلم طرفًا إيجابيًا فيها قادرًا على الحوار والمناقشة والمشاركة وطرح الآراء والأفكار، قادرًا على التفكير والتحليل والنقد والتقييم وغيرها من الملكات العقلية والقدرات، ولا يكون مجرد مستقبل للمعلومات في حجرات الدراسة، فنحن ضد سياسة التعليم البنكي حيث يودع المعلمون كمًا هائلا من المعلومات في عقول طلابهم ليأتوا في نهاية العام الدراسي لاستردادها منهم.

ومن جوانب الاستفادة التي حققها المعلمون أن هذه الدورة دفعتهم إلى قراءة الدستور الإماراتي ومعرفة مواده وبنوده، وصولا إلى فهم أكبر عن السياسة العامة والتربية المدنية والمواطنة الجيدة وحقوق وواجبات المواطن التي لم تعد بالنسبة لهم مجرد مصطلحات في الذهن وألفاظ متداولة على الألسنة بشكل سطحي وعابر.

ومن خلال المتابعة الميدانية واللقاءات والحوارات التي أجريت مع بعض الطلاب والطالبات عبروا عن حماسهم وتفاعلهم مع برنامج مشروع المواطنة، حيث أتاح لهم فرصة الخروج عن أسوار المدرسة ومعرفة المشكلات المحيطة بهم وكيفية تحديدها، والتعامل معها، ووضع السياسات العامة التي تقدم كحلول لمفاهيم الديمقراطية واحترام الرأي والرأي الآخر وحقوق الإنسان.

وأدركوا أن المسئولية لا تقع على كاهل الحكومة وحدها، بل إنها عملية مشتركة بين الحكومة والشعب، وأحد المحاور المهمة والمرتكزات

الأساسية في بناء دعائم الوطن هم الشباب أمل الوطن وأغنى ثرواته، والموطن الفعال الإيجابي لا يقف مكتوف الأيدي أمام مشكلات واقعه المحيط به، بل هو المواطن المؤدي لواجباته المطالب بحقوقه.

٢- برنامج الأنشطة الطلابية:[١]

يمر النشاط بسلسلة من الخطوات، حيث يقوم طلبة الصف الواحد باختيار مشكلة وتحليلها لتكون موضوع نشاط التربية المدنية، وذلك بحسب أولويتها لديهم ومدى الشعور بأهميتها، ووفق معايير معينة مع توفر معلومات كافية لتطوير مشروع جدي، وبأن تكون واقعية وممكنة الحل، ثم تأتي مرحلة تجميع للمعلومات المتوفرة، ومن ثم تقييمها والتأكد من صحتها، وتلخيصها وتصنفيها وتجهيزها للتوثيق بشكل منظم في ملف أعمال الطلبة.

ويقسم ملف الطلبة إلى أربعة أقسام يوثق فيه ما قامت به المجموعات الأربع من طلبة الصف من تجميع معلومات عن المشكلة المختارة، وما هي الحلول التي اقترحوها لحل المشكلة والسياسة العامة التي طوروها لمعالجة المشكلة، وتوثق هذه المواد على شكل بيانات مكتوبة وجداول ورسوم بيانية وصور أعمال فنية من إبداعات الطلاب، ثم يقوم الطلبة بعرض ملف أعمالهم أمام الآخرين من مدرستهم ومدارس أخرى ومسئولين ومعنيين بقضايا التربية والتعليم وغيرهم من أفراد المجتمع المحلي.

---

(١) علي السهلي، مرجع سابق، ص ٢٠٥.

وتقوم مجموعة من المحكمين على تقييم ملف أعمال الطلبة وطريقة العرض بالاستناد إلى معايير معينة اتبعها الطلبة في تطوير ملف أعمالهم، وتنتهي العملية بتقييم وتأمل للتجربة والدروس التي استفادها الطلبة من هذا النشاط والخبرات التي اكتسبوها والمهارات التي نمت لديهم.

وفي عام ٢٠٠٥ قام ١٥ صفًّا من الصف السادس والسابع والثامن من التعليم الأساسي والأول والثاني من المرحلة الثانوية من عدة مدارس حكومية وخاصة في منطقتي دبي والشارقة بتنفيذ أنشطة البرنامج، وبلغ عدد الطلبة المشاركين في النشاط أكثر من خمسمائة طالب وطالبة، وفي عام ٢٠٠٤م نفذ البرنامج وبلغ عدد المشاركين في النشاط ٢٥٠ طالبًا وطالبة من التعليم الأساسي والثانوي من المدارس الحكومية.

ومن المشروعات التي نفذت: التكنولوجيا والتعليم، والفقر، وشحة المياه، والأثر، وتقوم المؤسسة التعليمية بتوفير جميع مواد التدريب اللازمة والأدلة للمعلمين ولكل طالب مشترك في النشاط، وبتغطية جميع التكاليف المادية للبرنامج، ومن خلال المتابعة الميدانية واللقاءات والحوارات التي أجريت مع بعض الطلاب والطالبات عبروا عن حماسهم وتفاعلهم مع برنامج مشروع المواطنة حيث أتاح لهم فرصة الخروج عن أسوار المدرسة ومعرفة المشكلات المحيطة بهم وكيفية تحديدها، والتعامل معها، ووضع السياسات العامة التي تقدم كحلول لمفاهيم الديمقراطية واحترام الرأي والرأي الآخر وحقوق الإنسان.

ولقد أثبت طلابنا وبجدارة أنهم قادرون وفاعلون وأن المسألة لا تحتاج إلى معجزة بل يجب أن نتحرر من النظرة الضيقة والقاهرة لقدرات وإمكانيات أبنائنا ومنحهم الثقة بأنفسهم والشعور بأهميتهم والإيمان بها.

ومن المشروعات التي يقوم الطلبة حاليًا بتنفيذها:

- عمالة الأطفال.
- البطالة
- شحة المياه
- ارتفاع أسعار المواد الأساسية ومعاناة المواطنين ذوي الدخل المحدود.
- انعدام النظافة وأهمية التشجير في البيئة المدرسية.
- عدم التدريب على الإسعافات الأولية في المدارس.

٣- إجراء استطلاع لطلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة حول الديمقراطية في ٢٠٠٦[(١)]

جرت انتخابات محدودة لنصف أعضاء المجلس الاتحادي الوطني، ولقد كانت تلك الانتخابات فرصة لتقييم مواقف وآراء طلبة جامعة الإمارات نحو الديمقراطية، ومستقبل الديمقراطية في الإمارات العربية المتحدة وأول انتخابات جرت في دولة الإمارات.

---

(1) http://www.arabic.abudhabi.mepi.state.gov

وقد قام أساتذة في العلوم السياسية والعلوم الاجتماعية بمساعدة من مستشار له خبرة طويلة في شئون الانتخابات باستطلاع آراء عينة علمية تؤخذ من ٥٠٠ طالب في الجامعات الإماراتية من جميع المؤسسات الرئيسية من الرتبة الثالثة في التعليم في الإمارات الشمالية: الجامعة الأمريكية في الشارقة، وجامعة الشارقة والكليات العليا للتكنولوجيا، ويتلقى التدريب في عمليات الاقتراع ٣٠ من طلاب العلوم السياسية والاجتماعية، وتم تحليل نتائج الاستطلاع ووضع موجز عنها، كما أن الأساتذة المشاركين فيها قاموا بمناقشات وتدريبات في صفوف تلك الجامعات، وبحث نتائج الاقتراع وتداعياته لجمهور أوسع من الطلبة في حرم جامعاتهم، كما أن نتائج الاستطلاع والإيجاز الذي وضعه الأساتذة مع تحليلاتهم لتداعياته تم توزيعها على وسائل الإعلام، كما وضعت على الموقع الإلكتروني للجامعات.

٤- مشروع "مدارس الغد" في ٥٠ مدرسة:(١)

أعلنت وزارة التربية والتعليم أن العام الدراسي المقبل ٢٠٠٨/٢٠٠٧ سيشهد التطبيق العملي لعدة مشروعات تطويرية تستهدف الطالب والمعلم والمنهج الدراسي بجانب المبنى المدرسي للارتقاء بالمنظومة التعليمية كاملة، وأكدت أن التطوير الشامل لكافة جوانب العمل في مدارس الدولة وإيجاد نظام تعليمي ناجح يستهدف إنسان العصر الذي يواكب إنجازات الإمارات في كافة الأصعدة.

---

(1) http‹www.sez.ae/vb/schowthread

وأشارت الوزارة إلى أن المرحلة الأولى التي تبدأ في العام الدراسي المقبل ستشمل ٥٠ مدرسة فقط، تسمى " مدارس الغد " وقد تم اختيارها لتمثل كافة المراحل الدراسية، ومن كافة المناطق التعليمية، على أن يتم تعميم هذا النموذج على جميع مدارس الدولة في العام التالي.

وأكد الدكتور " حنيف حسن " وزير التربية والتعليم أن الإستراتيجية الاتحادية لدولة الإمارات التي أيدها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، وعرضها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي تعد حجر الزاوية للمشروعات والخطط التي ترتكز عليها عمليات التطوير، وتستهدف الوصول بالتعليم ومخرجاته إلى آفاق عصرية ومخرجات عالمية، وتضع طالب الإمارات في مقدمة الأولويات لتحقيق التفوق والتميز والإبداع، وتهيئة أجيالنا في كافة الساحات التربوية لمواكبة الثورة المعرفية التي يشهدها العالم، وتخريج الكوادر القادرة على تلبية احتياجات مسيرة التنمية في الإمارات المتحدة.

وقال: إن برنامج العمل المشترك بين وزارتي التربية والتعليم، والتعليم العالي والبحث العلمي لتطوير أداء مدارس الدولة، والذي يهدف إلى التنسيق والتعاون بين مؤسسات الدولة التعليمية لتحسين المخرجات التربوية، ورفع الكفاءات المهنية والبشرية جاء برؤية حكيمة من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بهدف وقف برامج التقوية التي تطرحها الكليات والمعاهد الجامعية لخريجي الثانوية العامة، واستيعاب هذه البرامج في مدارس الدولة خلال السنوات الثلاثة المقبلة.

وأشار وزير التربية والتعليم إلى أن إستراتيجية الحكومة الاتحادية تستهدف وتؤكد أهمية إحداث نقلة نوعية في التعليم في الدولة، والارتقاء به إلى المستويات العالمية الرفيعة ليكون الطالب في كل مدارس الإمارات قادرًا تمامًا عند تخرجه من الثانوية العامة على مواصلة الدراسة في التعليم العالي دون الحاجة إلى برامج التقوية في الجامعات والمعاهد العليا داخل وخارج الإمارات، وقد تم إعداد البرنامج المشترك بالتعاون بين وزارة التربية وجامعة الإمارات وجامعة زايد وكليات التقنية العليا لتحقيق هذا الهدف، ليبدأ تنفيذه اعتبارًا من بداية العام الدراسي المقبل عبر المناهج المتطورة، وطرق التدريس الفعالة، وأفضل الممارسات التعليمية على مستوى العالم ونظم فعالة لمتابعة الأداء، بحيث تكون كل مدرسة في الدولة على مستوى تربوي وتعليمي عالمي، وبمستويات أداء عالية للطلبة، ويتاح لتلك المدارس الاستقلالية وحرية الحركة للأخذ بأفضل الممارسات التربوية، بما يحقق التعليم المتميز للطالب والتنمية المتوازنة له.

وجدد التأكيد على أن طالب الإمارات لا بد أن يكون ثنائي اللغة، يجمع إلى جانب معرفته الوثيقة باللغة العربية والثقافة الإسلامية وتاريخ وطنه وأمته أيضًا إتقان اللغات الأجنبية، والتميز في العلوم والرياضيات والتقنيات الحديثة، وأساسيات إدارة الأعمال والمهارات الحياتية، فضلا عن إتقان مهارات المبادرة والريادة، وكل ذلك في إطار يوم دراسي حافل بالبرامج والأنشطة، ومن خلال مناهج ومقررات تعليمية حديثة ومتطورة.

٥- المجموعة البيئية الإماراتية:[١]

تضم المجموعة البيئية الإماراتية عشر منظمات مجتمع مدني من منظمات الإمارات العربية المتحدة، لتأسيس شبكة منظمات المجتمع المدني في الإمارات العربية المتحدة، وتعزز المساعدة التي يقدمها الخبراء القدرة المؤسسية لمنظمات المجتمع المدني المشاركة، وتوجهها خلال عملية مشاركة الخبرات لأفضل الممارسات بواسطة شراكتها الجديدة، وينتج المشروع خطة إستراتيجية لعمل ونمو الشبكة الجديدة، فضلا عن حملة دعم مشتركة حول قضايا السياسة العامة ذات الاهتمام المشترك.

٥- مسابقة القصص القصيرة للمرأة الإماراتية:[٢]

تركز جامعة زايد الاهتمام على ملاحظة الجمهور للمرأة الإماراتية، وتشجع تطوير اللغة الإنجليزية من خلال مشروع ينتج عنه مجموعة منشورة بعنوان " للمرأة الإماراتية في الإمارات العربية المتحدة اليوم " يقدم الطلبة من جامعة الإمارات، وكليات التقنية العليا، وجامعة زايد، قصصًا تصور المرأة الإماراتية المعاصرة في التجارة، والعمل، والعائلة، والحياة العامة، والتعليم، وكمستهلكة وكقائد، بالإضافة إلى التضمين الذي تحتويه المجموعة، وسوف تنشر قصصًا قصيرة مختارة في المجلات والصحف ووسائل الإعلان الأخرى في شتى إرجاء البلاد.

(1) http‹//www.arabic.abudhabi.mepi.state.gov
(2) LO,CIT

٦- معهد تعليم اللغة الإنجليزية:[1]

"من مهارات اللغة إلى مهارات القيادة: أدوات لقادة المستقبل " ثلاثمائة تلميذ في الصفوف العليا في مدارس الإمارات العربية المتحدة الثانوية الأقل خدمة والذين تلقوا تعليم اللغة الإنجليزية في الصفوف الابتدائية في عام ٢٠٠٧، من خلال برنامج مولته مبادرة الشراكة الشرق أوسطية تحت عنوان " تعلم الإنجليزية عبر برنامج المنح الصغيرة " سوف يشتركون في هذا المشروع لتقوية مهاراتهم القيادية ورفع وعيهم واهتمامهم بشئون المجتمع، ELS سوف تدعو الطلاب إلى المشاركة في كتابة مقالة قصيرة بعنوان مستقبلي كمواطن وقائد في الإمارات الإنجليزية من قبل ELS، وتدريبات في وسائل الاتصال والخطابة العامة وسوف تجري مقابلتهم لاختيار ممكن في برنامج القيادة الطلابية الذي تتولاه مبادرة الشراكة الشرق أوسطية.

وبعد الانتهاء من تدريبهم الإضافي، سوف يقدم الطلبة العشرة برنامجًا عامًّا يستند إلى مقالاتهم، والذي سوف تحضره الصحافة، وخريجو برنامج القيادة الطلابية الذي ترعاه الشراكة الشرق أوسطية، والطلبة الملتحقون حاليًّا في برنامج تعلم الإنجليزية، وخريجو ذلك البرنامج، والأساتذة والطلبة وأولياء الطلبة والمسئولون الحكوميون ذوو العلاقة، وسوف تعرض ELS المواد التي سيقدمها الطلبة على موقعها الإلكتروني.

---

(1) http،//www.arabic.abudhabi.mepi.state.gov

ويلاحظ أن التعليم يعزز قدرة المجتمع على التعايش بديمقراطية وذلك عند توافر الشروط الثلاثة التالية[1]

اكتساب وتطبيق التلاميذ للاعتقادات والقيم والمهارات والمعرفة والسلوك التي من شأنها أن تؤدي إلى استدامة الديمقراطية.

تماشي السياسات والممارسات الأساسية الخاصة بالنظام المدرسي (بما في ذلك تلك التي ترتكز على التمويل والتمكين والمساواة والمنهج التعليمي) مع القيم الديمقراطية.

تطبيق أعضاء اللجنة للقيم الديمقراطية والمهارات والسلوك بهدف تقوية القطاع التعليمي.

وتتوقع المجتمعات الديمقراطية من مدارسها أن تؤدي دورًا فعالا في مساعدة المواطنين في تطوير مجموعة من السلوك والقيم والاعتقادات والمعرفة المهمة، التي من شأنها أن تؤدي إلى صيانة المؤسسات الديمقراطية، بيد أن مدارسها وأنظمتها التعليمية لم تجهز بعد في حالات كثيرة لمهمة تعزيز الديمقراطية، كما أن الحكومة الوطنية لا تقبل بمشاركة المنظمات غير الحكومية في تطوير السياسات واتخاذ القرارات على المستوى المحلي؛ إذ إن معرفتها بدور وأهمية تلك المنظمات محدودة.[2]

لذلك فالتعليم من أجل الديمقراطية له (أو من المفترض أن يكون كذلك) أهمية أساسية للحكومات، إذ لا توجد مسألة أهم من تطور جماعة

---

(١) فيليب كومبيز، أزمة العالم في التعليم، ترجمة محمد خيري وشكري عباس، ط ٢، دار النهضة، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٨٢.

(٢) المرجع السابق، ص ١٨٤.

معلمة وفعالة ومسئولة من المواطنين، وبالتالي من الضروري أن يتولى كل من المعلمين وصانعي السياسة وأعضاء من المجتمع المدني هذا الأمر، وأن يطلبوا بدعم التعليم المدني من جميع أقسام المجتمع، ومن مجموعات المؤسسات والحكومات المختلفة.

وجدير بالذكر أنه إذا كان مفهوم التنمية البشرية مفهومًا عامًّا يجمع كل أفراد المجتمع داخل دولة ما من الدول، فإن الموارد البشرية المعنية بإنتاج السلع والخدمات وتعظيم تنافسية المنظمة في ظل ثورة التكنولوجيا وتدفق المعلومات عبر الحاسبات وشبكة الإنترنت، يصبح الاهتمام بها ضرورة حتمية تتطلب تغيير النظر إليها من مجرد رؤية تقليدية قائمة على أساس وظيفي تقليدي مرتبط بالاستقطاب والاختيار والتعيين والتدريب وإيجاد نظم الرواتب والحوافز، إلى منظور إستراتيجي قائم على أساس أن العنصر البشري في المنظمة بمثابة رأس الحرية وأداة النهوض والمعرفة والابتكار(1)، وهو ما يتطلب من منظمات اليوم تبني النموذج المفتوح لإدارة الموارد البشرية، والذي يجعل المورد البشري في حالة تفاعل دائم مع البيئة الخارجية.

وفيما يتعلق بالمعلم فإنه يعد ركنًا أساسيًّا في المنظومة التعليمية، وأداة محورية في النهوض بها من خلال قدرته على نقل الأثر الإيجابي وتنمية تلاميذه من خلال العملية التعليمية بصفة عامة والتعليم المدني بصفة خاصة، ولا يتسنى للمعلم أن يقوم بذلك إلا إذا تم إعداده وتأهيله بداية في ضوء منظومة إدارة الموارد البشرية الحديثة.

---

(1) زكي الطحان، الإنسانية وإدارة الأفراد، دار الجيل، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٧٢.

ومما سبق يتضح أنه رغم أن السياسة التعليمية في الإمارات لم تضع مفهومًا للتعليم المدني كمفهوم ملزم للمؤسسات التعليمية في مرحلة التعليم قبل الجامعي، إلا أن هناك نماذج تم الكشف عنها حديثًا من خلال بعض المؤسسات التعليمية التي تهدف لترسيخ هذا المفهوم، وذلك باعتباره مفهومًا حديثًا في إعداد المعلم وترسيخه لدى التلاميذ، الأمر الذي يظهر نواة لبدء تطبيق مفهوم التعليم المدني بطريقة غير مباشرة في المؤسسات التعليمية.

وعلى الرغم من أن السياسة التعليمية الإماراتية لم تلزم المؤسسات التعليمية بالمشروع في تطبيق التعليم المدني، إلا أنه قد وجدت بعض المحاولات من قبل بعض المؤسسات، الأمر الذي يحتاج إلى بذل مجهود أكبر وتحديد حدود تطبيقه من خلال السياسة العامة للدولة، وتفعيل ذلك وإلزام المؤسسات التعليمية في مرحلة التعليم قبل الجامعي بتطبيقه.

ونظرًا لأن الجامعات الإماراتية تعد نواة للتقدم والبحث العلمي فقد تضمنت مناهجها بعض الأفكار التي تتبنى مفهوم التعليم المدني، مما ينعكس بطريقة إيجابية على طلاب كليات التربية وتنميتهم مهاريًّا وتحديث فكرهم إداريًّا، ومن هنا يظهر المعلم الذي يأخذ بالأساليب الحديثة في التدريس.

وترى الباحثة أن حدود تطبيق مفهوم التعليم المدني بما يحمل من اتجاهات وأفكار ورؤى قد تعد حديثة في إدارة الموارد البشرية، والتي يمكن تصورها من خلال النقاط التالية:

١- التخطيط التربوي كنتاج فكري له تطبيقاته الواسعة، وله أسس ومقومات ومبادئ فكرية يجب توافرها لكي يحقق أهدافه، ومن هذه المقومات تناسب الإمكانيات المتاحة والممكنة مع الآمال التي تسعى المنظومة لتحقيقها.

٢- برامج إعداد المعلم داخل كليات التربية التي تتطلب أن يواجه الموقف التعليمي الجديد بأساليب ومهارات جديدة، ويراعى أن يهتم بالتعليم الذاتي والمستمر.

٣- الاستعداد النفسي لدى معلم المرحلة الابتدائية في تقبل مفهوم التعليم المدني.

٤- المشاركة البحثية وتفعليها بين المعلم وتلاميذه.

٥- إلزام المؤسسة التعليمية أثناء اختيار المعلم بوصف الوظيفة، ويراعى ذلك أثناء الاختيار والتعيين.

٦- النظر بعين الاعتبار لرفع الأجور والحوافز للمعلم حتى يتسنى له مواكبة العصر والاطلاع على كل ما هو جديد.

وصفوة القول أن المعلم إذا لم يكن معدًّا إعدادًا جيدًا في إطار منظومة المفاهيم الحديثة لإدارة الموارد البشرية التي تتضمن تخطيط الموارد والإعداد والاختيار والتعيين والتدريب وتقييم الأداء والتحفيز، فإن مخرجاته في النهاية ستكون سلبية، ويصعب أن تحقق العملية التعليمية أهدافها.

٣- سلبيات النظام التعليمي الحالي في دولة الإمارات:

على الرغم من الدور القيادي الرائد الذي قامت به دولة الإمارات العربية المتحدة في نشر التعليم كمًّا وكيفًا، وما تقوم به حاليًّا في سبيل تطوير منظومتها التعليمية، إلا أن هناك بعض السلبيات مازالت قائمة تتلخص فيما يلي:[١]

١- أن النظام التربوي الحالي مركزي النزعة: بحيث يعوق علميات اتخاذ القرار السليم الذي يستند إلى الاحتياجات النوعية للمجتمع، وفي ظل هذا النظام تفشل القيادات التربوية في الميدان في اتخاذ أي قرارات دون العودة إلى قمة الهرم التعليمي.

٢- يعتمد النظام الحالي على التعليم التلقيني الاستقبالي الذي يقوم على ضخ المعلومات في أذهان المتعلمين والتسميع لهم، دونما اهتمام يذكر بقدرات المتعلم على التعلم الذاتي والوصول إلى المعلومات والتمكن من مهارات التعلم معتمدًا على نفسه.

٣- يركز المنهج على دور المعلم ويتجاهل دور المتعلم ومشاركته في مواقف التعليم والتعلم بإيجابية، وعلى الرغم من كثرة الحديث عن أنماط التعليم التعاوني أو الزمري ألا إن الواقع يؤكد عدم وجود مساحة لا للتعليم الفردي ولا للزمري، وبالتالي مهارات التعليم الفردي والجماعي بعيدة المنال عن المتعلمين.

(١) محمد خلفان الراوي، مرجع سابق، ص ٨٣-٨٤.

٤- أن المنهج يركز على النواحي العقلية ويغفل نواحي النمو الأخرى، ولذا فإن تقويم التلاميذ يرتكز فقط على اختبارات التحصيل ويغفل أساليب وأدوات التقويم الأخرى.

٥- أن الكتاب المدرسي هو المصدر التعليمي الحقيقي والوحيد للمتعلم، وأن استخدامه للمكتبة - في المدرسة الابتدائية - محدود للغاية.

٦- أن المعلمين لا يستخدمون طرق التدريس المبنية على التعلم الذاتي والكشفي وممارسة عمليات التعلم وغيرها، وينظرون إلى هذه الأساليب على أنها مضيعة للوقت الذي يجب استثماره لإنهاء المقررات التي تتسم بالطول.

٧- يقوم النظام الحالي على الاهتمام بالطالب المتوسط، أما الطلاب المتفوقون وضعاف التحصيل فلا يجدون فيه معينًا لهم، وبكلمات أخرى فإن مبدأ مراعاة الفروق الفردية لا يمارس في هذا النظام.

٨- هناك قصور في توفير وتوظيف الوسائل وتكنولوجيا التعليم في التعليم قبل الجامعي عامة وفي مرحلة التعليم الأساسي خاصة، ولهذا القصور أسباب عديدة أهمها: قلة المخصصات المالية لدعم هذا الجانب، وعدم إعداد وتدريب المعلم على توظيف هذه الإمكانيات.

٩- عدم ربط مناهج التعليم بالحياة العملية، فوظيفية المعلومات التي تعرض للمتعلم تكاد تكون مفتقدة، ولذلك يفتقد المتعلمون الدافعية الذاتية للتعلم.

ويرى البعض أن الإستراتيجية التعليمية التي أطلقت عام ٢٠٠٠ واجهت تحديات عديدة، منها ما هو داخلي يتعلق بالتركيبة الاتحادية

للدولة، ومنها ما هو خارجي يتعلق بالضغوط الخارجية خصوصًا بعد عام ٢٠٠١، وفيما يتعلق بالتركيبة الاتحادية للإمارات، فقد واجهت الإستراتيجية التعليمية إشكالية " المناطق الأقل حظًا والأكثر حظًا " حيث بدا واضحًا أن الإمارات التي تعتمد بصورة مباشرة على الميزانية الاتحادية في التعليم واجهت صعوبات مالية في تطوير المدارس وتجهيزها، فيما تمكنت الإمارات الأكثر حظًا من إضافة ميزانية محلية على الميزانية الاتحادية، وأحدثت تطويرًا أفضل في مدارسها والتجهيزات المرافقة للعملية التعليمية.(١)

وتم خلال السنوات القليلة الماضية، رصد مدارس حكومية في بعض الإمارات يتلقى الطلاب فيها تعليمهم دون أجهزة تكييف، في أجواء تزيد درجة الحرارة فيها عن ٤٥ درجة مئوية وترتفع نسبة الرطوبة لتصل إلى نحو ٨٥ في المائة، ولم تتمكن عدد من الإمارات من رصد ميزانية تكفي لتأهيل المعلمين وتطوير مهاراتهم، الأمر الذي ألقى بظلاله على المتعلمين، حيث تشير مصادر إلى أن هناك معلمين حاصلين فقط على شهادة الثانوية العامة، وقال مسئولون محليون في مناطق نائية: إنهم اضطروا في بعض الأحيان إلى الاستعانة بمعلمين من الجنسية الهندية لتدريس بعض المواد العلمية للمرحلة الثانوية، وأن هؤلاء المعلمين يتحدثون اللغة العربية بضعف شديد.(٢)

---

(١) علي السهيلي، مرجع سابق، ص ٩٦.

(٢) المرجع السابق، ص١٠١.

أما بالنسبة للضغوط الخارجية، فقد تعرضت مناهج التعليم في الإمارات لانتقادات غربية شبيهة بتلك الانتقادات التي تعرضت لها المناهج في معظم الدول العربية، على خلفية أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة، والتي اتهم بتنفيذها مواطنون سعوديون وخليجيون، وتنص أهداف التعليم الثانوي المطور في الإمارات على ترسيخ العقيدة لدى المتعلم، وتدعيم النظرة الإيجابية إلى الكون والإنسان، وتعزيز ممارسة السلوك الإسلامي، وتعميق انتماء المتعلم لوطنه ولأمته العربية الإسلامية، كما تنص هذه الأهداف على إتقان اللغة العربية باعتبارها وسيلة للاتصال ووعاءً للفكر وتعبيرًا عن الثقافة.[١]

وتعرضت مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية والتاريخ بصورة محددة لانتقادات أمريكية، حيث اتهمت هذه المناهج بأنها تغذي روح العداء لغير المسلمين وبالأخص اليهود، كما اتهمت بأنها تغذي روح الرفض للآخر بحسب الادعاءات الأمريكية، ووصلت الانتقادات الأمريكية للمناهج إلى حد المطالبة بحذف أجزاء من القرآن الكريم، ومقاطع من التاريخ الإسلامي، إضافة إلى المطالبة بتغيير مفاهيم عميقة في الدين الإسلامي يزعم الأمريكيون أنها هي التي أنتجت " الأفكار التكفيرية " لدى الناشطين في عدد من التنظيمات الإسلامية[٢].

وأهم التحديات تتمثل في الارتقاء بمهنة التعليم حتى تصبح جاذبة وتستقطب أفضل الطاقات والمواهب، وإن كان وضع المعلم في دولة

---

(١) محمد خلفان، مرجع سابق، ص ٨٦.

(٢) علي السهيلي، مرجع سابق، ص ٩٧.

الإمارات أفضل من بعض الدول العربية الأخرى، إلا أن هناك قناعة كبيرة أن المعلم إذا تشارك بكيانها العلمي والثقافي في التنمية وتقدم البلد، وعند المقارنة بالمؤشرات العالمية للمعلمين وليكن مثلا في اليابان يلاحظ أن المعلم الإماراتي مازال أمامه الكثير.(١)

وعلى أي حال فقد أوجدت النهضة الاقتصادية الكبيرة والتطور المستمر في البنى التحتية للدولة حاجة متنامية إلى موارد بشرية مثقفة ذات كفاءة عالية، وفي هذا الإطار يجب تزويد جيل الشباب بأرقى معايير التعليم العالمية لأن ذلك يعد استثمارًا للمستقبل؛ لأن التعليم يشكل الركيزة الأساسية لأي اقتصاد مزدهر.

ومما سبق ذكره ترى الباحثة أن التعليم المدني أصبح ضرورة حيوية لتنمية الموارد البشرية وخاصة للطلاب المعنيين بالمستقبل في ظل التنافسية الشديدة والاقتصاد المعرفي وانتشار ثقافة حقوق الإنسان والتنمية البشرية التي تؤدي إلى توسيع اختيارات البشر، الأمر الذي يجعل التربية المدنية أو التعليم المدني أمرًا مهمًا وضروريًا لتدعيم ثقافة المعلم بمراحل التعليم المختلفة.

إن مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة من أكثر المجتمعات حاجة إلى التعليم المدني والتثقيف السياسي في زمن العولمة وعصر ضياع الهوية الوطنية والإرهاب، فهذا المجتمع أصبح محط الأنظار بسبب التطور السريع المتلاحق، جعل هذا الغزو من دولة الإمارات دولة طاردة لأهلها ولسكانها الأصليين وجاذبة للجنسيات المتعددة والمختلفة

---

(١) محمد خلفان الراوي، مرجع سابق، ص ١٠٢.

الأعراق والديانات، وهذا جعل النشء يجدون أنفسهم أمام هويات وثقافات مختلفة متعددة، مما يؤدي إلى تواري المواطنة وتراجع الانتماء القومي، وبالتالي سيؤدي ذلك إلى تعاظم الاحتقان الديني والعنصري والعرقي والطائفي.

لذلك فإن من الضروري التركيز على هدفين إستراتيجيين الأول هو تعميق الشعور بالمواطنة والانتماء والولاء وإعلاء رابطة المواطنة كعلاج ناجح للاحتقان الطائفي الذي هو في الأصل مشكلة سياسية تتعلق باقتسام السلطة والثروة والموارد النادرة وتحقيق القيم بين فئات المجتمع.

ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال المؤسسات التي يمكنها أن تسهم في حملة قومية للتعليم المدني تشمل المدارس والجامعات والمعاهد ودور العبادة والإذاعة المرئية والسمعية بهدف تقوية الولاء الوطني وتعزيز الهوية الوطنية.

ومن خلال هذه المؤسسات والأدوار التي ستقدمها يمكن التركيز على الحل السياسي للهجمة الإرهابية والفتنة الطائفية التي تغزو المجتمعات بين فينة وأخرى، يعني دعم الاستثمار ومكافحة البطالة التي تؤدي إلى السخط وتكون بؤرة للإرهاب، بالإضافة إلى الحل الثقافي لأزمة التكامل الوطني والهوية القومية بعيدًا عن الثغرات الطائفية المتعصبة والمتطرفة.

لذا فإن التعليم المدني يعزز مجموعة من القيم التحررية (الليبرالية) مثل التنوع الثقافي والتعددية السياسية وحق الاختلاف وقبول الآخر والتسامح الديني، ولا يتأتى ذلك بالتلقين والتعليم النظري، بل يجب أن يتم

بالتدريب العملي والممارسات الفعلية؛ كي يشارك المواطنون في التنمية المستدامة والتي تؤدي إلى الأمن والرخاء لجميع فئات المجتمع، وتحقق المساواة بين جميع الطبقات والطوائف والجماعات وتحمي من التناثر والإرهاب.

أزمة التعليم:

لقد ساد اعتقاد في دولة الإمارات العربية المتحدة ينظر إلى المدارس الحكومية على أنها مدارس قديمة وتقليدية خرجت من إطار الزمن المعاصر ولم تعد قادرة على مواكبة الحداثة التي تتمتع بها المدارس الخاصة، فهي تعتمد على التعليم التقليدي الروتيني الذي يعتمد على التلقين والحفظ واستغراق الطلاب لوقت طويل في الاستماع لشرح المعلمين وكتابة الملاحظات، وهذا ما أدى إلى أزمة التعليم الحالية، وهذا الأسلوب الذي يتبعه مجموعة من المعلمين يخلق جوًّا من السلبية بين الطلبة.

وهو ما يختلف عن الوضع في الدول الأخرى المتقدمة حيث يتم التركيز على إستراتيجية الإرشاد التي تشجع التعليم النشط، ويتم تصميم الدروس بحيث يتفاعل الطلاب مع القضية التعليمية والتشجيع على المناقشة والكتابة والتفكير بطريقة موضوعية.

ولا يمكن تطوير المعلمين إلا من خلال تطوير المدراء أولا، ولقد أظهرت الأبحاث التي أجريت خلال الـ ٣٠ عامًا ماضية أن المدارس الفعالة والمؤثرة هي المدارس التي يديرها مدراء فعالون ومؤثرون.

وهي حقيقة أكدتها العصور والحضارات، فإن القيادة الفعالة هي أكثر الأمور حساسية وأهمية في مدى نجاح المدارس.

وتكمن المشكلة هنا بأن المعلمين ممكن أن يصبحوا مدراء للمدارس بناءً على أدائهم الجيد لفترات طويلة من السنوات، وهو ما يرشحهم للترقية إلى هذا المنصب، ولم يكن هناك برنامج واقعي أو تدريب يمرون عبره كي يتمكنوا من الوصول إلى هذا المنصب القيادي المؤثر، بينما في الدول الأخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة هناك خط مهني طويل يتطلب من الراغبين في تولي منصب الإدارة العبور خلاله للوصول إلى منصب مدير مدرسة.

٤- تحديات العملية التعليمية:

أن أهمية المعلم في العملية التعليمية أصبحت اليوم من الضرورات لاسيما أن العملية التعليمية تواجه تحديات كبيرة في القرن الحادي والعشرين على رأسها العولمة التي تلقي بظلالها وآثارها على العملية التربوية عامة والتعليمية خاصة، وهذا مما زاد من أهمية العملية التعليمية وتعاظم دور المعلم، بالإضافة إلى التغيير الكبير الذي حدث في مفهوم عملية التدريس مما يضاعف من مسئوليات المعلم.

فعملية التدريس لم تعد كما كانت في الماضي مجرد شرح وتفسير لكتاب أو مقرر تعتمد على الإلقاء والتلقين، بل أصبحت عملية فنية معقدة تتطلب اهتمامًا خاصًا من مخططي التعليم بالعناية بإعداد وتدريب المعلمين في مراحل التعليم، والتعرف على وميولهم ورغباتهم واحتياجاتهم التعليمية والنفسية والاجتماعية، كما أنها تتطلب إلمامًا بطرائق التدريس

الجيدة والمتنوعة المساعدة على تحقيق الأهداف العليا، ويرى كثير من المخططين التربويين أن المعلم في القرن الحادي والعشرين يحتاج إلى العديد من المهارات اللازمة حتى يحدث التعليم الناجح يمكن إجمالها في التالي(١):

١- المهارة في بناء علاقة إنسانية مع زملائه وتلاميذه وأولياء الأمور ومجلس الآباء.

٢- استخدام الطرق الحديثة في التدريس.

٣- التنوع في استخدام طرق التدريس.

٤- زيادة القدر المعرفي ومواكبة التطور عبر القراءة والاطلاع.

٥- استخدام الوسائل الحديثة وشبكة الإنترنت.(٢)

عموما يرى المخططون التربويون أنه لا بد من الاهتمام بالمكونات الخاصة بالمعلمين التي تتمثل في الآتي(٣):

١- إعداد المعلمين قبل وأثناء الخدمة.

٢- التدريب الأكاديمي على المناهج الحديثة والمتجددة.

٣- مشاركة المعلمين في المنظمات والجمعيات العلمية والمهنية.

٤-معرفة المعلمين بأهداف التعليم بدقة ووضوح.

---

(١) عصام آدم، مرجع سابق، ص ٦٥-٦٦.

(٢) المرجع السابق، ص٦٦.

(٣) محمد منير مرسي، تخطيط التعليم واقتصادياته، دار النهضة العربية، القاهرة، ط ٣، ٢٠٠٢، ص٢٥.

٥- الاحترام المتبادل بين التلاميذ والمعلمين.

وإذا كان دور المعلم قديمًا كان يقتصر على نقل وتلقين المعلومات للتلاميذ فهناك عدد من الأدوار الجديدة المطلوب أداؤها من قبل المعلم موضحة على النحو التالي:(١)

١- أن يكون المعلم مسئولا عن إكساب التلاميذ التفكير العلمي والمنطقي وليس تلقينهم المعلومات وحفظها.

٢- أن يكون مرشدًا ومربيًا بها لتلاميذه علميًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا وسلوكيًّا.

٣- أن يكون رائدًا اجتماعيًّا وعنصرًا وأداة للتغيير في المجتمع.

٤- أن يكون مسئولا عن تنمية ثقافته المهنية والعلمية والاجتماعية.

٥- أن يكون للمعلم دور في دراسة الأهداف وتقويم المناهج والوسائل.

٦- أن يكون متعاونًا مع زملائه ومع المعلمين في المدرسة.

وتميل الباحثة للاعتقاد الجازم بأن المعلم يواجه تحديات متعددة تفرضها العملية التعليمية، ولا بد من التغلب عليها للقضاء على نمط المعلم التقليدي الذي أصبح غير مناسب للقيام بدوره في ظل متغيرات العصر وبزوغ فجر العولمة.

وترى الباحثة أن كل معلم قد تخرج في كليات التربية وتلقى دورات تدريبية أثناء الخدمة ليس بالضرورة مؤهلا بالقدر الكافي للقيام بأنشطة التعليم المدني مع الطلاب، فرغم أن الاختيار الأول والتدريب في مراحل

---

(١) محمد جمعة المطوع، اقتصاديات التعليم، ط ٢، دار القلم، دبي، ٢٠٠٢، ص٨٩ .

لاحقة للمعلم أساسية ومساعدة في تحقيق رسالة التعليم المدني غير أنها ليست كافية.

وفي إطار التغيرات الجذرية التي يمر بها العالم، وفي ظل ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، فإن المعلمين يجدون أنفسهم . شأنهم في ذلك شأن معظم أرباب المهن الأخرى . مضطرين إلى الاعتراف بأن إعدادهم الأولي لن يكفيهم بقية حياتهم، بل عليهم تحديث واستيفاء معارفهم ومهاراتهم، واعتبار ما تلقوه من إعداد أساسي قبل الخدمة ليس إلا مقدمة لسلسلة متلاحقة من فعاليات وأنشطة النمو التي لا بد أن تستمر مع المعلم ما دامت الحياة وما دامت هناك معارف وعلوم وأفكار وتكنولوجيا جديدة.(١)

ويتطلب إعداد معلم التعليم المدني رؤية Vision واضحة، ووضع أهداف للعملية التعليمية، وأخيرًا بناء إستراتيجية واضحة المعالم، ويتبعها تكتيكات للتحرك على المستوى الشعبي والرسمي(٢).

وقد ظهرت بالفعل أنماط وطرق جديدة في التدريس فرضت على المعلم دورًا جديدًا ومهارات جديدة تتفق مع طبيعة المجتمع الذي انبثقت منه ومع فلسفته وأهدافه وقيمه، ومعلم اليوم لا يمكن أن يكون معلم الأمس يقف ليلقن التلاميذ المقررات منعزلا عن زملائه المعلمين أو عن التيارات الفكرية والتكنولوجية التي تحيطه، وإنما يصبح المنسق والمنظم لبيئة التعليم بما فيها من موارد وتوزيع للعمل التعليمي، وكسر عادة التبعية

---

(١) جبرائيل بشارة، مرجع سابق، ص ١٤.

(2) House Peter, Opcit,p144

عند التلاميذ، وتشجيعهم على الاستقلال الفكري لمزيد من الخيال والإبداع.

وتتمثل أدوار المعلم في مدرسة المستقبل في الآتي:[1]

١- إتقان مهارات التواصل.

٢- تشجيع التلاميذ على التعلم الذاتي.

٣- تشجيع التلاميذ على امتلاك القدرة على التفكير الناقد.

٤- تحفيز التلاميذ على فهم علوم العصر وتقنياته المتطورة، واكتساب مهارات تطبيقية في العمل والإنتاج.

٥- القدرة على عرض المادة العلمية بشكل مميز.

٦- القدرة على استخدام التقويم المستمر أثناء التدريس.

وكذلك اتجه التفكير إلى تخصيص مجموعة من المعاونين لمساعدة المعلم وتخفيف الأعباء عنه، حيث يكون وظيفتهم القيام بمساعدة المعلم في الأعمال الإدارية وتحضير الأجهزة، إلى ما غير ذلك من الأعمال التي كانت تحول دون قيام المعلم بعمله الأساسي في التدريس، حيث تشير الدراسات إلى أن هذه الأعمال تستغرق ثلث وقت المعلم.[2]

---

(١) عبد العزيز عبد الله، التربية والتعليم على مشارف القرن الحادي والعشرين، دار المريخ، الرياض، ٢٠٠٤.

(٢) محمد منير مرسي، التعليم في دول الخليج العربي، ط ٢، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٩٤.

ويمكن القول بأن المعلم في مدرسة المستقبل يتحول من ملقن إلى ميسر ومراقب ومستخرج لطاقات التلاميذ الفكرية من خلال الآتي:(١)

كونه مرسلا: بمعنى أنه يقوم بتعليم تلاميذه المعارف والمفاهيم المتصلة بالمواد التعليمية.

مدربًا: بمعنى أنه يدرب التلاميذ على استخدام التقنيات الحديثة في تعلمهم، وتهيئة بيئة تعليمية جيدة لهم، وأن يقدم لهم التوجيهات والإرشادات عندما يطلب منه.

نموذجًا: بمعنى أن يكون مخططًا جيدًا لاستخدام التقنيات الحديثة بنفسه، حتى يقلده ويحاكيه تلاميذه في عمل الأشياء والمواد التي يقوم بتنفيذها لتلاميذه والتي تساعدهم وتمكنهم من المادة الدراسية، وأن يكون قادرًا على تعزيز تعلم تلاميذه.

متخذًا قراره: أن يكون المعلم قادرًا على اتخاذ قرار، ولديه القدرة على الاتصال بالآخرين بهدف تسهيل عملية التعليم.

ويرى بعض الباحثين أن مدرسة المستقبل في حاجة إلى معلم **بالسمات التالية:**(٢)

١- خبير في طرق البحث عن المعلومة، وليس خبيرًا في المعلومة نفسها، حيث تحول المعلم من خبير تعلم كل شيء إلى ما يشبه المرشد السياحي في عالم يسبح بالمعلومات.

---

(١) عبد الله الدائم، التخطيط التربوي في البلاد العربية، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٣، صـ ٧١ .

(٢) عبد العزيز عبد الله، مرجع سابق، ص ٥٠.

٢- يستطيع إنجاز مهامه التربوية والاجتماعية، ويساهم في تطوير جانب الكيف، وينظم العمليات التربوية باتجاهاتها الحديثة، ويحسن استثمار التقنيات التربوية، ويستخدم مستحدثاتها في تمكن ومهارة كالتعليم المبرمج والتعليم الذاتي.

٣- معلم يتفهم بعمق مهامه تجاه مجتمعه وأمته عن طريق المواقف التعليمية وما ينشأ من علاقات متبادلة بين المعلم والمتعلم، وهي علاقات يجب أن تتميز بالحوار والتفاعل، وتبادل الخبرة، بحيث تتعدى نقل المعرفة من طرف إلى آخر، لتؤدي إلى تنمية القدرات وممارسة قوى التعبير والتفكير، وإذكاء قوى الإبداع، وتهذيب الأخلاق، وتطوير الشخصية بجملتها.

في ضوء ما سبق يتضح أن التعليم المدني يجب تفعليه من خلال التطبيقات العملية، فالتعليم المدني بدون الممارسة لا فائدة منه، والتعليم المدني يساعد على اكتساب التلاميذ الكيفية التي تكون عليها المواطَنة الصالحة من خلال اكتساب المهارات، مثل مهارة المشاركة والتعاون، ومهارة الحوار واحترام الآخرين، ومهارة البحث ومطالعة كل جديد ، بالإضافة إلى مهارة التفسير والتحليل ، وفيما يلي بعض الملاحظات :

١- إن رؤيتي ووجهة نظري كباحثة في مضمون هذا الباب الموضوع لنظام التعليم في دولة الإمارات تتفق مع طرح محمد خلفان الراوي الذي استطاع أن يوضح وبإسهاب السياسة والنظام التعليمي في دولة الإمارات مع نقد بعض السلبيات بصورة بناءة.

٢- وقد تكون دولة الإمارات اتخذت بعض الخطوات في طريق تطوير ونشر التربية المدنية، إلا أن الحقيقة تتطلب أن نطالب بالإسراع وبذل أقصى الجهود لأن الوقت ليس في صالح الدولة ولا الشعب الإماراتي والعربي؛ لأن التأخير تحت دعاوى التأني للحفاظ على الاستقرار، أو التأجيل تحت دعاوى الخصوصية، أو الإلغاء تحت شعار الثوابت سوف يكون له الكثير من الآثار والأضرار الوخيمة على الدولة والشعب في دولة الإمارات العربية المتحدة.

٣- ومن وجهة نظري كباحثة أرى أن التعليم بكافة اتجاهاته ومناهجه في دولة الإمارات لا يجب أن يكون تحت سياسة وزارة أو هيئة مهما كانت مكانتها، بل التعليم يجب أن يكون موضوع أمن قومي وإستراتيجي استعدادًا لمواجهة التحديات والمتغيرات المقبلة في المستقبل.

٤- إن التخوف الشديد الذي يساورني فيما ندعو إليه من حتمية تطوير التعليم بمختلف تخصصاته بصفة عامة والمطالبة بحتمية وأهمية تطبيق مادة التربية المدنية في النظام التعليمي بدولة الإمارات يكمن في جزئيتين في منتهي الخطورة والأهمية:

١/٤ **الجزئية الأولى:** أن النظام التعليمي في دولة الإمارات العربية المتحدة في مختلف المؤسسات والهيئات التعليمية والتربوية مازال قائمًا على الثلاثية التعليمية وهي:

التلقين.. الحفظ... التذكر

فإذا طبقت هذه الثلاثية في منهج التربية والعلوم المدنية فإن أهداف ومعاني وقيم التربية المدنية سوف تصبح عملية تلقينية، ودراسة الوثائق الدولية مثل حقوق الإنسان سوف تصبح عملية نقلية، وبالتالي عمليات التقييم والاختبار سوف تظل خاضعة لقواعد الحفظ والتذكر، وهنا ستفقد مادة التربية المدنية الهدف والغرض من تدريسها وهو غرس، إكساب، توعية، تدريب، توجيه للمتلقي الطفل أو التلميذ أو الطالب لكافة معاني ومفاهيم قيم المدنية الإنسانية بمختلف توجهاتها من الحقوق والواجبات.

٢/٤ الجزئية الثانية: هي غياب مفهوم الإبداع في مجال المنظومة التعليمية بالكامل.

والإبداع في مجال التعليم معناه رفض الإجابة النموذجية الواحدة التي إذا انحرف عنها التلميذ أو الطالب رسب أو قلت الدرجات التي يحصل عليها، وبمعنى آخر الإبداع يعني الاجتهاد وتشجيع التفكير وإعمال العقل وقبول تعدد الأجوبة طالما أنها في المضمون، وبالتالي تعدد وجهات النظر والآراء، وبذلك نربي جيلا وراء جيل لا يزعمون أنهم يمتلكون الحقيقة المطلقة مثل سابقيهم وأسلافهم.

٥- وبناء على ما سبق فإن وجهة نظري في مواجهة إشكالية الثلاثية التعليمية وغياب مفهوم الإبداع أنه لا بد من اتباع الخطوات التالية وهي خطوات على سبيل المثال وليس الحصر.

١/٥ لا بد وبمنتهي الجدية والحزم إعادة تأهيل كافة المدرسين في مختلف المراحل التعليمية، وكذلك طلاب الكليات والمعاهد المتخصصة

في إعداد المعلم على تغيير النسق التعليمي التقليدي الحالي السائد بين المعلم والتلميذ أو الطالب، والذي يعتمد على تلقين الحقيقة من جانب المعلم وتذكر الحقيقة من جانب الطالب.

وبالتالي تتغير صيغة التعامل من جانب المعلم مع الطالب وتصبح كما يلي:

٥/١/١ معاونة التلميذ أو الطالب على الفهم والإدراك لقيمة الإنسان في إطاره الإنساني، والإلمام بعناصر وقواعد العلاقات المتبادلة بين الأفراد، الجماعات، المجتمعات، الدول بتنوعها.

٥/١/٢ إيضاح أهمية ودور التطور العلمي والتكنولوجي في تطوير وتلبية حاجات واحتياجات الإنسان.

٥/١/٣ شرح وإيضاح أفكار التعامل والتفاعل بين ومع العوامل الاجتماعية والحضارية والثقافية والقوى الطبيعية، ومعاونة المتلقي على إدراك تصور متكامل للإنسان الذي كرمه الله.

٥/١/٤ نشأة وتكوين وعي بالمفاهيم المدنية مثل حقوق الإنسان والمشاركة والمواطنة والعمل العام...إلخ. مع تزويد المتلقي بالمهارات والخبرات والاتجاهات الضرورية التي تجعله عنصرًا فعالا في مجتمعه وبيئته الكلية المحيطة به، وشرح أهمية دوره كفرد في التعاون مع الأفراد والجماعات والهيئات بمختلف توجهاتها وأيدلوجياتها كمساهمة في الشأن العام لمجتمعه.

٥/١/٥ اعتماد الطرق الديناميكية والمحاكاة عند طرح وشرح الأفكار والمعلومات حتى يتمكن المتلقي من التفاعل والتفكير لاستنتاج النتائج واستحداث أفكار جديدة.

٦/١/٥ استغلال الرغبة العارمة الطبيعية لدى الطفل والتلميذ للكشف عن المجهول ومعرفة ما هو غائب أو غير معلوم لذهنه، وهذا العنصر هو أحد أهم أساليب التربية الحديثة والتي تعتمد على الاستثارة والتحفيز والتفاعل وبالذات لدى التلاميذ في مراحل التعليم الأولى.

٧/١/٥ يجب على المعلم إبراز وتنمية النواحي الإيجابية لدى التلميذ وخاصة إذا اعتمد المعلم على أن ما يفعله أو يقوله التلميذ هو ما يتذكره هو وليس ما يذكره المعلم.

إن الموضوع المطروح ليس بالسهل أو الهين فهو جد خطير، ويحتاج إلى تضافر الجميع للخروج من المأزق الحالي، والذي تتعرض له السياسات التعليمية وتطبيق مادة التربية المدنية على مختلف الأصعدة والمستويات، فلا المؤتمرات سوف تجدي ولا الندوات ستثمر، فالوضع يحتاج إلى قرارات حاسمة تأخذ بالمصالح العليا للوطن.

الباب السادس
الدراسة الميدانية

عملا على تحقيق أهداف البحث واختبار صحة الفروض ، وكذا إلقاء الضوء على أبرز ملامح سياسات إدارة الموارد البشرية المطبقة على المعلمين في المدارس الحكومية بمنطقة دبي التعليمية ، ومن ثم توضيح مفهوم

الفصل الأول : تصميم الدراسة الميدانية .

الفصل الثانى : تحليل نتائج الدراسة الميدانية .

الفصل الأول
تصميم الدراسة الميدانية

جرى تصميم وتنفيذ الدراسة الميدانية على عدة مراحل بدأت بتحديد الهدف من الدراسة الميدانية، ثم تحديد مجتمع هذه الدراسة، واختيار مفردات العينة موضع الدراسة، ثم إعداد صحف الاستبيان، وإجراء الاختبار القبلي للدراسة الميدانية، وتحليل الصدق والثبات لصحف الاستبيان، وأخيرًا تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية ، ثم التوصل إلى أهم نتائج البحث واختبار صحة الفروض التى يقوم عليها البحث.

أولاً : الهدف من الدراسة الميدانية :

يتمثل الهدف الأساسي للدراسة الميدانية في الحصول على بعض البيانات الأولية المتعلقة بالأبعاد المختلفة للبحث، اعتمادًا على مصادرها الأولية من المعلمين أو المسئولين أو أولياء الأمور أو الطلاب، حتى يمكن من خلالها التعرف على أهم ملامح سياسات إدارة الموارد البشرية المتبعة فى المدارس الحكومية، والوقوف على مدى وضوح مفهوم التربية المدنية لدى متخذي القرارات عند تطبيق هذه السياسات في حالة المعلمين ، وبالتالي التعرف على مدى تطبيق هذا المفهوم في المدارس الحكومية بمنطقة دبي التعليمية.

ولقد وقع اختيار الباحثة على منطقة دبى التعليمية للاعتبارات التالية:

١. تعد منطقة دبى التعليمية من أكثر المناطق التعليمية فى دولة الإمارات العربية المتحدة اهتماما بتطوير وتحسين الأداء التعليمى، وهو ما جعل هذه المنطقة من المناطق التعليمية المتميزة، حيث حازت العديد من المدارس التابعة لهذه المنطقة على جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمى المتميز.

٢. تعد منطقة دبى التعليمية من أكبر المناطق التعليمية من حيث أعداد المدارس الحكومية، حيث تضم هذه المنطقة ٨٨ مدرسة،

وهو ما يعادل ١١.٧% من إجمالي عدد المدارس الحكومية فى دولة الإمارات العربية المتحدة، البالغ عددها ٧٥٢ مدرسة(١).

ويوضح الجدول رقم (١) توزيع المدارس الحكومية فى دولة الإمارات العربية المتحدة وفقا للمناطق التعليمية.

الجدول رقم (١)

توزيع المدارس الحكومية فى دولة الإمارات العربية المتحدة وفقا للمناطق التعليمية خلال العام الدراسى ٢٠٠٣م/٢٠٠٤م(*)

المنطقة	ذكور	إناث	مختلط	المجموع	النسبة
أبوظبى	٥٦	٥٤	١٦	١٢٦	%١٦.٧٦
العين	٦٩	٥٦	١٣	١٣٨	%١٨.٣٥
الغربية	٢٦	٢٥	٦	٥٧	%٧.٥٨
دبى	٣٦	٣٨	١٤	٨٨	%١١.٧
الشارقة	٣٥	٣٤	١٠	٧٩	%١٠.٥
مكتب الشارقة	١٩	١٩	٧	٤٥	%٥.٩٨
عجمان	١٨	١٦	٨	٤٢	%٥.٥٩
أم القيوين	١٠	١٠	٤	٢٤	%٣.١٩
الفجيرة	٢١	٢٤	١١	٥٦	%٧.٤٥
رأس الخيمة	٤٣	٣٨	١٦	٩٧	%١٢.٩
المجموع	٣٣٣	٣١٤	١٠٥	٧٥٢	%١٠٠

(1) وزارة التربية والتعليم والشباب، قسم الإحصاء والتوثيق، النشرة الأولية للإحصاءات التعليمية للعام الدراسى ٢٠٠٣م/٢٠٠٤م، ص ٤.

(*) المصدر: وزارة التربية والتعليم والشباب، قسم الإحصاء والتوثيق، **النشرة الأولية للإحصاءات التعليمية للعام الدراسي ٢٠٠٣م/٢٠٠٤م**، ص ص ٤ . ٥.

وداخل منطقة دبي التعليمية، وقع اختيار الباحثة على مدارس المرحلة الابتدائية (الحلقة الأولى) لتكون موضع الدراسة الميدانية، وذلك للأسباب التالية:

١. تشير معظم التجارب المتعلقة بالتعليم المدني إلى أن تطبيق هذا التعليم يبدأ في مراحل التعليم الأساسي، حيث يتم تدريب طلاب المرحلة الابتدائية على عدد من الأسس والركائز الهامة للتعليم المدني.
٢. ارتفاع نسبة الطلاب في المرحلة الابتدائية، حيث تشير الإحصائيات المتاحة إلى أن عدد طلاب المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في منطقة دبي التعليمية قد بلغ خلال عام ٢٠٠٣م/٢٠٠٤م حوالي ١١٧٨٨ طالباً(١)، وهو ما يعادل ٣٤% من إجمالي عدد الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة في المنطقة.

ويوضح الجدول رقم (٢) توزيع الطلاب والمعلمين في منطقة دبي التعليمية وفقا للمراحل التعليمية خلال العام الدراسي ٢٠٠٣م/٢٠٠٤م.

---

(1) وزارة التربية والتعليم والشباب، قسم الإحصاء والتوثيق، **النشرة الأولية للإحصاءات التعليمية للعام الدراسي ٢٠٠٣م/٢٠٠٤م**، ص ٦.

الجدول رقم (٢)

توزيع الطلاب والمعلمين فى منطقة دبى التعليمية وفقا للمراحل التعليمية خلال العام الدراسى ٢٠٠٣م/٢٠٠٤م(*)

المرحلة		ذكور	إناث	المجموع
رياض الأطفال	طالب	١١٥٥	١٢٨١	٢٤٣٦
	معلم	–	١٤٩	١٤٩
الحلقة الأولى (الابتدائية)	طالب	٥٩٥٤	٥٨٣٤	١١٧٨٨
	معلم	٣٦	٩١٤	٩٥٠
الحلقة الثانية (الإعدادية)	طالب	٥٣٠٨	٥٩٥٤	١١٢٦٢
	معلم	٣٤٢	٤٣٠	٧٧٢
الثانوية	طالب	٣٦٨١	٤٦٨٠	٨٣٦١
	معلم	٣٠٨	٣٦١	٦٦٩
تربية خاصة	طالب	٦٧	٧٣	١٤٠
	معلم	–	–	–
التعليم الدينى	طالب	٣٤٧	–	٣٤٧
	معلم	٣٢	–	٣٢
التعليم الفنى	طالب	٣٥٩	–	٣٥٩
	معلم	٤٣	–	٤٣
الإجمالى العام	طالب	١٦٨٧١	١٧٨٢٢	٣٤٦٩٣
	معلم	٧٦١	١٨٥٤	٢٦١٥

(*) المصدر : وزارة التربية والتعليم والشباب، قسم الإحصاء والتوثيق، النشرة الأوليـة للإحصاءات التعليمية للعام الدراسى ٢٠٠٣م/٢٠٠٤م، ص ص ٦ . ٧.

ثانياً: مجتمع البحث:

في ضوء الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها، تظهر الحاجة إلى ضرورة معرفة آراء كل من المسئولين عن التعليم في المرحلة الابتدائية والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور، وذلك حتى يمكن التعرف على مدى تطبيق مفهوم التربية المدنية في المدارس الحكومية بمنطقة دبي التعليمية.

ومن ثم، يمكن القول بأن هناك أربعة مجتمعات للدراسة الميدانية، هي: مجتمع المسئولين عن التعليم في المرحلة الابتدائية، ومجتمع المعلمين في المدارس الابتدائية الحكومية بمنطقة دبي التعليمية، وطلاب المرحلة الابتدائية في هذه المدارس، وأخيرا أولياء أمور هؤلاء الطلاب.

وفيما يلي عرض لكل مجتمع من هذه المجتمعات الأربعة بشئ من الإيجاز.

١. شريحة المسئولين:

يضم هذا المجتمع كل من المديرين والمديرين المساعدين والمشرفين على المدارس في المرحلة الابتدائية باعتبارهم من الأطراف المشاركة في إعداد وتنفيذ السياسات التعليمية للمرحلة الابتدائية. هذا المجتمع يمكن تحديده بدقة، والوصول إلى كل مفردة من مفرداته، حيث تشير الإحصائيات المتاحة إلى أن إجمالي عدد هؤلاء المسئولين بلغ خلال العام الدراسي ٢٠٠٣م/٢٠٠٤م حوالي ٥٧٤ مسئولاً، مقسمين وظيفياً على النحو التالي(١):

- ٢٥٠ مديراً.
- ٢٦٧ مساعداً للمدير.
- ٥٧ مشرفاً.

---

(1) وزارة التربية والتعليم والشباب، قسم الإحصاء والتوثيق، **النشرة الأولية للإحصاءات التعليمية للعام الدراسي ٢٠٠٣م/٢٠٠٤م**، ص ٤٠.

ويوضح الجدول رقم (٣) توزيع هؤلاء المسئولين وفقا للنوع والجنسية والوظائف التى يشغلونها.

الجدول رقم (٣)

توزيع مجتمع المسئولين وفقا للنوع والجنسية والوظائف التى يشغلونها خلال العام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٤(*)

البيان / الوظيفة	ذكور		إناث		المجموع	
	مواطن	غير مواطن	مواطن	غير مواطن	مواطن	غير مواطن
مدير	٣٥	٨	٢٠٤	٣	٢٣٩	١١
مساعد مدير	٣٢	٨	٢٢٥	٢	٢٥٧	١٠
مشرف مدرسة	٣	٢	٥١	١	٥٤	٣
الإجمالى	٧٠	١٨	٤٨٠	٦	٥٥٠	٢٤

(*) المصدر: وزارة التربية والتعليم والشباب، قسم الإحصاء والتوثيق، **النشرة الأولية للإحصاءات التعليمية للعام الدراسى ٢٠٠٣م/٢٠٠٤م**، ص ٤٠.

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلى:

أ. ارتفاع نسبة الإناث بين المسئولين عن التعليم الابتدائى، والتى بلغت حوالى ٨٤.٧% بينما لم تتجاوز نسبة الذكور ١٥.٣% فقط.

ب. ارتفاع نسبة المواطنين بين المسئولين عن التعليم الابتدائى، والتى بلغت حوالى ٩٥.٨% بينما لم تتجاوز نسبة غير المواطنين ٤.٢% فقط.

ج. بلغ عدد المديرين ٢٥٠ مديراً، من بينهم ٢٣٩ مديراً من المواطنين، بنسبة تصل إلى ٩٥.٦% من عدد المديرين، و١١ مديرا من غير المواطنين بنسبة تصل إلى ٤.٤%.

د. بلغ عدد المديرين المساعدين ٢٦٧ مساعداً، من بينهم ٢٥٧ مساعدا من المواطنين، بنسبة تصل إلى ٩٦.٣% من عدد المديرين المساعدين، و١١ مساعداً من غير المواطنين بنسبة تصل إلى ٣.٧%.

هـ. بلغ عدد مشرفي المدارس ٥٧ مشرفاً، من بينهم ٥٤ مشرفاً من المواطنين، بنسبة تصل إلى ٩٤.٧% من عدد المشرفين، و٣ مشرفين فقط من غير المواطنين بنسبة تصل إلى ٥.٣%.

٢. شريحة المعلمين:

يضم هذا المجتمع جميع المعلمين فى المدارس الابتدائية الحكومية (الحلقة الأولى) فى منطقة دبى التعليمية. هذا المجتمع يمكن تحديده بدقة، والوصول إلى كل مفردة من مفرداته، حيث تشير الإحصائيات المتاحة إلى أن إجمالى عدد المعلمين فى هذه المدارس بلغ خلال العام الدراسى ٢٠٠٣م/٢٠٠٤م حوالى ٩٥٠ معلماً(١).

يتضح من خلال الشكل السابق ارتفاع نسبة المعلمات إلى المعلمين، حيث بلغت نسبة المعلمات حوالى ٩٦.٢% من إجمالى عدد المعلمين فى منطقة دبى التعليمية بينما لم تتجاوز نسبة المعلمين الذكور ٣.٨% من إجمالى عدد المعلمين.

٣. شريحة الطلاب :

يضم هذا المجتمع جميع الطلاب فى المدارس الابتدائية الحكومية (الحلقة الأولى) فى منطقة دبى التعليمية. هذا المجتمع يمكن تحديده بدقة، والوصول إلى كل مفردة من مفرداته، حيث تشير الإحصائيات المتاحة إلى أن إجمالى عدد الطلاب فى هذه المدارس بلغ خلال العام الدراسى ٢٠٠٣م/٢٠٠٤م حوالى ١١٧٨٨ طالباً(٢).

---

(1) وزارة التربية والتعليم والشباب، قسم الإحصاء والتوثيق، النشرة الأولية للإحصاءات التعليمية للعام الدراسى ٢٠٠٣م/٢٠٠٤م، ص ٦.

(2) وزارة التربية والتعليم والشباب، قسم الإحصاء والتوثيق، النشرة الأولية للإحصاءات التعليمية للعام الدراسى ٢٠٠٣م/٢٠٠٤م، ص ٦.

يتضح من خلال الشكل السابق أن هناك توازن فى أعداد الطلاب الذكور وأعداد الطلاب الإناث، حيث بلغت نسبة الطلاب الذكور فى المرحلة الابتدائية للمدارس الحكومية فى منطقة دبي التعليمية ٥٠.٥% من إجمالي عدد طلاب هذه المرحلة، وبلغت نسبة الطالبات ٤٩.٥%.

٤. **شريحة أولياء الأمور :**

يضم هذا المجتمع أولياء أمور الطلاب فى المدارس الابتدائية الحكومية (الحلقة الأولى) فى منطقة دبى التعليمية. وعلى الرغم من إمكانية تحديد هذا المجتمع، إلا أن هناك صعوبة فى الوصول إلى كل مفردة من مفرداته.

ثالثاً: العينة:

نظرا لصعوبة إجراء الدراسة الميدانية بأسلوب الحصر الشامل، قامت الباحثة بإجراء الدراسة بأسلوب العينة متعددة المراحل. وفى محاولة لاختيار عينة مناسبة للدراسة، قامت الباحثة، بعد استشارة عدد من المتخصصين، باختيار عينة المسئولين بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، واختيار كل من عينة المعلمين وعينة الطلاب بأسلوب العينة العشوائية متعددة المراحل، أما عينة أولياء الأمور، فقد تم اختيارها عن طريق إدارة المدارس موضع الدراسة، التى تولت توزيع الاستمارات على أولياء الأمور. وفيما يلى عرض لمراحل اختيار المفردات موضع الدراسة.

١. **عينة المسئولين:**

تشير الإحصائيات المتاحة إلى أن إجمالى عدد المسئولين المشاركين فى إعداد وتنفيذ السياسات التعليمية فى المرحلة الابتدائية ٥٧٤ مسئولاً. ونظرا لصعوبة إجراء الدراسة الميدانية بأسلوب الحصر الشامل، اعتمدت الباحثة على أسلوب العينة متعددة المراحل فى اختيار عينة من المعلمين.

ولقد اعتمدت الباحثة فى تحديد حجم عينة المسئولين على العلاقة التالية:

$$خ^{٢} = (١.٩٦)^{٢} * \left[\frac{ل(١-ل)}{ن} * \frac{ح-ن}{ح-١} \right]$$

حيث: ح ترمز إلى حجم المجتمع = ٥٧٤ مفردة.
ن ترمز إلى حجم العينة.
ل نسبة المفردات التى يتوافر فيها الخصائص محل البحث.
خ الخطأ المعيارى للنسبة.
١.٩٦ القيمة المعيارية المقابلة لدرجة الثقة ٩٥%.

ومن ثم، فإن حجم العينـة ن =

$$\frac{\text{ح}\ (1.96)^2 * \text{ل}\ (1 - \text{ل})}{\text{خ}^2\ (\text{ح} - 1) + (1.96)^2 * \text{ل}\ (1 - \text{ل})}$$

وبافتراض أن النسبة ل = ٠.٥ (للحصول على أكبر حجم عينة ممكن).
وأن الخطأ المعيارى للنسبة خ = ٠.٠٩

نجد أن حجم العينة ن =

$$\frac{574\ (1.96)^2\ (0.5)^2}{(0.09)^2\ (573) + (1.96)^2\ (0.5)^2}$$

ن = ٩٨ مفردة

أى أن حجم عينة المسئولين المناسب لإجراء الدراسة الميدانية = ٩٨ مسئولاً.

ولكى تكون العينة ممثلة بشكل جيد للمجتمع، حرصت الباحثة أن يكون التوزيع النسبى لمفردات العينة وفقا للوظائف التى يشغلونها مشابه للتوزيع النسبى فى المجتمع. وبالتالى تم توزيع استمارات المسئولين على النحو التالى:

- ٤٣ استمارة للمديرين.
- ٤٦ استمارة للمديرين المساعدين.
- ٩ استمارات للمشرفين

ويوضح الجدول رقم (٤) أعداد الاستمارات التى تم توزيعها واستيفائها من كل فئة وظيفية من الفئات الثلاث.

الجدول رقم (٤)

أعداد الاستمارات الموزعة والمستوفاة من المسئولين عن التعليم الابتدائى

الوظيفة	العدد	النسبة	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المستوفاة	نسبة الاستجابة
مدير	٢٥٠	٤٣.٦%	٤٣	٣٩	٩٠.٧%
مساعد مدير	٢٦٧	٤٦.٥%	٤٦	٤٣	٩٣.٥%
مشرف مدرسة	٥٧	٩.٩%	٩	٨	٨٨.٩%
الإجمالى	٥٧٤	١٠٠%	٩٨	٩٠	٩١.٨%

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلى:

- إجمالى عدد الاستمارات المستوفاة بشكل كامل قد بلغ ٩٠ استمارة، وهو ما يعادل ٩١.٨% من إجمالى العدد المنشود، والبالغ ٩٨ استمارة، وهى بلا شك نسبة مرتفعة للغاية وتعكس اهتمام المبحوثين وحرصهم على المشاركة فى الدراسة.
- بلغ حجم عينة المسئولين ٩٠ مسئولاً، من بينهم ٣٩ مديراً، بنسبة تصل إلى ٤٣.٣% من إجمالى حجم العينة، ٤٣ مساعداً للمدير، بنسبة ٤٧.٨%، وأخيرا ٨ مشرفين بنسبة تصل إلى ٨.٩%.
- بلغت نسبة الاستجابة للمدير المساعدين ٩٣.٥%، وللمديرين ٩٠.٧%، وأخيرا بلغت هذه النسبة للمشرفين ٨٨.٩%.

٢. **عينة المعلمين:**

تشير الإحصائيات المتاحة إلى أن إجمالى عدد المعلمين في المدارس الابتدائية الحكومية التابعة لمنطقة دبى التعليمية ٩٥٠ معلماً. ونظرا لصعوبة إجراء الدراسة الميدانية بأسلوب الحصر الشامل، اعتمدت الباحثة على أسلوب العينة متعددة المراحل فى اختيار عينة من

المعلمين. وفيما يلى عرض لكيفية تحديد حجم عينة المعلمين موضع الدراسة، والمراحل التى مرت بها عملية اختيار مفردات هذه العينة.

أ. تحديد حجم عينة المعلمين:

اعتمدت الباحثة فى تحديد حجم عينة المعلمين على العلاقة التالية:

$$\text{خ}^{٢} = (\text{١.٩٦})^{٢} * \left[\frac{\text{ل}(\text{١} - \text{ل})}{\text{ن}} * \frac{\text{ح} - \text{ن}}{\text{ح} - \text{١}} \right]$$

حيث: ح ترمز إلى حجم المجتمع = ٩٥٠ مفردة.
ن ترمز إلى حجم العينة.
ل نسبة المفردات التى يتوافر فيها الخصائص محل البحث.
خ الخطأ المعيارى للنسبة.
١.٩٦ القيمة المعيارية المقابلة لدرجة الثقة ٩٥%.

ومن ثم، فإن حجم العينـة ن =

$$\frac{\text{ح}\,(\text{١.٩٦})^{٢} * \text{ل}\,(\text{١} - \text{ل})}{\text{خ}^{٢}\,(\text{ح} - \text{١}) + (\text{١.٩٦})^{٢} * \text{ل}\,(\text{١} - \text{ل})}$$

وبافتراض أن النسبة ل = ٠.٥ (للحصول على أكبر حجم عينة ممكن).
وأن الخطأ المعيارى للنسبة خ = ٠.٠٩.

نجد أن حجم العينة ن =

$$\frac{\text{٩٥٠}\,(\text{١.٩٦})^{٢}\,(\text{٠.٥})^{٢}}{(\text{٠.٠٩})^{٢}\,(\text{٩٤٩}) + (\text{١.٩٦})^{٢}\,(\text{٠.٥})^{٢}}$$

ن = ١٠٦ مفردة

أى أن حجم عينة المعلمين المناسب لإجراء الدراسة الميدانية = ١٠٦ معلماً.

ب. مراحل اختيار عينة المعلمين:

مرت عملية اختيار عينة المعلمين بمرحلتين أساسيتين، هما:

المرحلة الأولى: اختيار عينة عشوائية من المدارس الحكومية الابتدائية التابعة لمنطقة دبى التعليمية.

تشير الإحصائيات المتاحة إلى أن إجمالى عدد المدارس الحكومية التابعة لمنطقة دبى التعليمية فى عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ بلغ ٨٨ مدرسة، من بينها ٢٩ مدرسة للمرحلة الابتدائية فقط بنسبة تصل إلى حوالى ٣٣% من إجمالى عدد المدارس التابعة للمنطقة. ويوضح الجدول رقم (٥) توزيع المدارس الحكومية التابعة لمنطقة دبى التعليمية وفقا للمراحل الدراسة خلال عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤.

الجدول رقم (٥)

توزيع المدارس الحكومية التابعة لمنطقة دبى التعليمية وفقا للمراحل الدراسية خلال عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤(*)

المرحلة	ذكور	إناث	مختلط	المجموع
رياض الأطفال	-	-	١٢	١٢
رياض + حلقة ١	-	٢	-	٢
رياض + حلقة ١ + حلقة ٢	-	١	-	١
رياض + حلقة ١ + حلقة ٢ + ثانوى	-	-	-	-
حلقة ١	١٥	١٢	٢	٢٩
حلقة ١ + حلقة ٢	١	١	-	٢
حلقة ١ + حلقة ٢ + ثانوى	١	-	-	١
حلقة ٢	٨	١١	-	١٩
حلقة ٢ + ثانوى	٢	٣	-	٥
ثانوى	٦	٨	-	١٤
تعليم دينى	١	-	-	١

التعليم الفنى	٢	–	–	٢
المجموع	٣٦	٣٨	١٤	٨٨

(*) المصدر: وزارة التربية والتعليم والشباب، قسم الإحصاء والتوثيق، **النشرة الأولية للإحصاءات التعليمية للعام الدراسى ٢٠٠٣م/٢٠٠٤م**، ص ٤.ولقد تم اختيار ست مدارس بطريقة عشوائية من بين ٢٩ مدرسة ابتدائية تابعة لمنطقة دبى التعليمية، منها ثلاث مدارس للبنين، وثلاث مدارس للبنات، هذه المدارس هى:

١. مدرسة عتبة بن غزوان للتعليم الأساسى للبنين.
٢. مدرسة الأقصى للتعليم الأساسي للبنين.
٣. مدرسة أحمد بن سليم للتعليم الأساسى للبنين.
٤. مدرسة الإبداع النموذجية للتعليم الأساسى للبنات.
٥. مدرسة السعادة الأساسية للبنات.
٦. مدرسة طليطلة الأساسية للبنات.

المرحلة الثانية: اختيار عينة من المعلمين من المدارس الحكومية الابتدائية الست التى تم اختيارها فى المرحلة الأولى.

فى محاولة لاستيفاء عدد الاستمارات المطلوب من المعلمين (١٠٦ استمارة) قامت الباحث بتوزيع ٢٠ استمارة على كل مدرسة من المدارس الست موضع الدراسة، وبالتالى بلغ إجمالى عدد الاستمارات التى تم توزيعها على هذه المدارس ١٢٠ استمارة، تم استيفاء ١٠٠ استمارة بشكل كامل، بنسبة بلغت حوالى ٨٣.٣%.

ويوضح الجدول رقم (٦) أعداد الاستمارات التى تم توزيعها واستيفائها من المعلمين فى المدارس موضع الدراسة.

الجدول رقم (٦)

أعداد الاستمارات الموزعة والمستوفاة من المعلمين في المدارس موضع الدراسة

المدرسة	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المستوفاة	نسبة الاستجابة
١. مدرسة عتبة بن غزوان للتعليم الأساسي للبنين	٢٠	١٦	%٨٠
٢. مدرسة الأقصى للتعليم الأساسي للبنين	٢٠	١٧	%٨٥
٣. مدرسة أحمد بن سليم للتعليم الأساسي للبنين	٢٠	١٦	%٨٠
٤. مدرسة الإبداع النموذجية للتعليم الأساسي للبنات	٢٠	١٩	%٩٥
٥. مدرسة السعادة الأساسية للبنات	٢٠	١٦	%٨٠
٦. مدرسة طليطلة الأساسية للبنات	٢٠	١٦	%٨٠
الإجمالي	١٢٠	١٠٠	%٨٣.٣

يتضح من خلال الجدول السابق أن إجمالي عدد الاستمارات المستوفاة بشكل كامل قد بلغ ١٠٠ استمارة، وهو ما يعادل ٩٤.٣% من إجمالي العدد المنشود، والبالغ ١٠٦ استمارة، وهي بلا شك نسبة مرتفعة للغاية وتعكس اهتمام المبحوثين وحرصهم على المشاركة في الدراسة.

٣. **عينة الطلاب:**

تشير الإحصائيات المتاحة إلى أن إجمالي عدد الطلاب في المدارس الابتدائية الحكومية التابعة لمنطقة دبي التعليمية ١١٧٨٨ طالباً. ونظرا لصعوبة إجراء الدراسة الميدانية بأسلوب الحصر الشامل،

اعتمدت الباحثة على أسلوب العينة متعددة المراحل فى اختيار عينة من المعلمين.

وفيما يلى عرض للمراحل التى مرت بها عملية اختيار مفردات هذه العينة.

المرحلة الأولى: اختيار عينة عشوائية من المدارس الحكومية الابتدائية التابعة لمنطقة دبى التعليمية. حيث تم اختيار المدارس الست التى سبق الإشارة إليها فى عينة المعلمين.

المرحلة الثانية: اختيار الطلاب الذين يمكن إجراء الدراسة عليهم، من المدارس الست موضع الدراسة. حيث ركزت الباحثة على طلاب الصف الخامس فقط من المرحلة الابتدائية، باعتبارهم فى آخر صف دراسى فى هذه المرحلة، بالإضافة إلى أنهم أكثر قدرة على فهم أسئلة الاستبيان والإجابة عليها، وذلك مقارنة بطلاب الصفوف من الأول إلى الرابع.

المرحلة الثالثة: اختيار عينة من طلاب الصف الخامس فى المدارس الست موضع الدراسة. ولقد اعتمدت الباحثة فى تحديد حجم عينة الطلاب على العلاقة التالية:

$$\text{خ}^{٢} = (١.٩٦)^{٢} * \left[\frac{\text{ل}\,(١ - \text{ل})}{\text{ن}} * \frac{\text{ح} - \text{ن}}{\text{ح} - ١} \right]$$

حيث: ح ترمز إلى حجم المجتمع.

ن ترمز إلى حجم العينة.

ل نسبة المفردات التى يتوافر فيها الخصائص محل البحث.

خ الخطأ المعيارى للنسبة.

١.٩٦ القيمة المعيارية المقابلة لدرجة الثقة ٩٥%.

ومن ثم، فإن حجم العينـــة ن =

$$\frac{\text{ح}\,(١.٩٦)^{٢} * \text{ل}\,(١ - \text{ل})}{\text{خ}^{٢}\,(\text{ح} - ١) + (١.٩٦)^{٢} * \text{ل}\,(١ - \text{ل})}$$

ونظرا لعدم التمكن من الحصول على إحصائية دقيقة لعدد طلاب الصف الخامس فى منطقة دبى التعليمية بصفة عامة، والمدارس الست

موضع الدراسة بصفة خاصة، اعتمدت الباحثة في تحديد حجم عينة الطلاب على تقدير أعداد طلاب الصف الخامس في هذه المنطقة، والذي تم تقديره من العلاقة التالية:

$$\text{تقدير عدد طلاب الصف الخامس فى منطقة دبى} = \frac{\text{إجمالى عدد طلاب المرحلة الابتدائية}}{٥}$$

= ٢٣٠٠ طالباً تقريبا

وبافتراض أن النسبة ل = ٠.٥ (للحصول على أكبر حجم عينة ممكن).
وأن الخطأ المعياري للنسبة خ = ٠.٠٦

$$\text{نجد أن حجم العينة ن} = \frac{٢٣٠٠\ (١.٩٦)^{٢}\ (٠.٥)^{٢}}{(٠.٠٦)^{٢}\ (٢٢٩٩) + (١.٩٦)^{٢}\ (٠.٥)^{٢}}$$

ن = ٢٣٩ مفردة

أي أن حجم عينة الطلاب المناسب لإجراء الدراسة الميدانية = ٢٣٩ معلماً.

وفي محاولة لاستيفاء عدد الاستمارات المطلوب من الطلاب، قامت الباحث بتوزيع ٤٠ استمارة على كل مدرسة من المدارس الست موضع الدراسة، وبالتالي بلغ إجمالي عدد الاستمارات التي تم توزيعها على هذه المدارس ٢٤٠ استمارة، تم استيفاء ١٩٨ استمارة بشكل كامل، بنسبة بلغت حوالي ٨٢.٨%.

ويوضح الجدول رقم (٧) أعداد الاستمارات التي تم توزيعها واستيفائها من الطلاب في المدارس موضع الدراسة.

الجدول رقم (٧)

أعداد الاستمارات الموزعة والمستوفاة من الطلاب في المدارس موضع الدراسة

المدرسة	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المستوفاة	نسبة الاستجابة
١. مدرسة عتبة بن غزوان للتعليم الأساسي للبنين	٤٠	٣٣	%٨٢.٥
٢. مدرسة الأقصى للتعليم الأساسي	٤٠	٣٢	%٨٠

للبنين			
٣. مدرسة أحمد بن سليم للتعليم الأساسي للبنين	٤٠	٣١	%٧٧.٥
٤. مدرسة الإبداع النموذجية للتعليم الأساسي للبنات	٤٠	٣٠	%٧٥
٥. مدرسة السعادة الأساسية للبنات	٤٠	٣٥	%٨٧.٥
٦. مدرسة طليطلة الأساسية للبنات	٤٠	٣٧	%٩٢.٥
الإجمالي	٢٤٠	١٩٨	%٨٢.٥

يتضح من خلال الجدول السابق أن إجمالي عدد الاستمارات المستوفاة بشكل كامل قد بلغ ١٩٨ استمارة، وهو ما يعادل ٨٢.٨% من إجمالي العدد المنشود، والبالغ ٢٣٩ استمارة، وهي بلا شك نسبة جيدة إجراء الدراسة الميدانية.

٤. عينة أولياء الأمور:

في محاولة لاختيار عينة من أولياء أمور طلاب المدارس الابتدائية التابعة لمنطقة دبي التعليمية، اتبعت الباحثة نفس الأسلوب المتبع في اختيار عينة الطلاب، وذلك على النحو التالي:

أ. اختيار المدارس الست موضع الدراسة التي سبق الإشارة إليها.

ب. توزيع ٤٠ استمارة على كل مدرسة من هذه المدارس الست، وبالتالي يصبح إجمالي عدد الاستمارات الموزعة ٢٤٠ استمارة.

ج. طلب من إدارة المدرسة توزيع هذه الاستمارات على عينة من أولياء أمور طلال الصف الخامس الابتدائي.

ويوضح الجدول رقم (٨) أعداد الاستمارات التي تم توزيعها واستيفائها من أولياء أمور الطلاب في المدارس الست موضع الدراسة.

الجدول رقم (٨)

أعداد الاستمارات الموزعة والمستوفاة من أولياء أمور الطلاب في المدارس موضع الدراسة

المدرسة	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المستوفاة	نسبة الاستجابة
١. مدرسة عتبة بن غزوان للتعليم الأساسي للبنين	٤٠	٣٠	٧٥%
٢. مدرسة الأقصى للتعليم الأساسي للبنين	٤٠	٢٥	٦٢.٥%
٣. مدرسة أحمد بن سليم للتعليم الأساسي للبنين	٤٠	٢٧	٦٧.٥%
٤. مدرسة الإبداع النموذجية للتعليم الأساسي للبنات	٤٠	٣٠	٧٥%
٥. مدرسة السعادة الأساسية للبنات	٤٠	٣٣	٨٢.٥%
٦. مدرسة طليطلة الأساسية للبنات	٤٠	٣٥	٨٧.٥%
الإجمالي	٢٤٠	١٨٠	٧٥%

يتضح من خلال الجدول السابق أن إجمالي عدد الاستمارات المستوفاة بشكل كامل قد بلغ ١٨٠ استمارة، وهو ما يعادل ٧٥.٣% من إجمالي العدد المنشود، والبالغ ٢٣٩ استمارة، وهي بلا شك نسبة جيدة إجراء الدراسة الميدانية.

ومما سبق، يتضح أن هناك أربع عينات مستقلة للدراسة الميدانية، هي:

- عينة المسئولين، وبلغ حجمها ٩٠ مفردة
- عينة المعلمين، وبلغ حجمها ١٠٠ مفردة.
- عينة الطلاب، وبلغ حجمها ١٩٨ مفردة.

❖ عينة أولياء الأمور، وبلغ حجمها ١٨٠ مفردة.

رابعاً: إعداد صحف الاستبيان:

في الإطار الإجراءات المنهاجية للدراسة الميدانية، قامت الباحثة بإعداد أربع صحف للاستبيان، الأولى موجهة للمسئولين والمشاركين في إعداد وتنفيذ السياسات التعليمية للمرحلة الابتدائية، والثانية موجهة للمعلمين في المدارس الابتدائية، والثالثة موجهة لطلاب الصف الخامس الابتدائي، والرابعة لأولياء أمور هؤلاء الطلاب . وقد مرت عملية إعداد صحف الاستبيان الثلاث بالخطوات التالية:

١. التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة، وذلك بتحويلها إلى مجموعة من المؤشرات التي يمكن ملاحظتها وقياسها في الواقع العملي. وقد تم هذا التحديد بعد الإطلاع على العديد من الدراسات النظرية والميدانية عن جوانب الدراسة المختلفة، والتي أوضحت كيفية استخدام أداة الاستبيان في مثل هذا النوع من الدراسات.

٢. عرض صحف الاستبيان الأربع على عدد من المتخصصين لتقييميها، سواء من الناحية الموضوعية أو الإحصائية أو الشكلية، وبناء على ذلك تم إجراء بعض التعديلات اللازمة عليها.

٣. زيارة الإدارات التعليمية والمدارس الست موضع الدراسة عدة مرات، تم خلالها إجراء مناقشات مع عدد من المعلمين والمعلمات والطلاب في هذه المدارس. ولقد سعت الباحثة من خلال ذلك إلى التعرف على ميدان الدراسة، وطبيعة المشكلات التي يحتمل مواجهتها عند إجراء الدراسة الميدانية.

٤. إجراء الاختبار المسبق Pre-Test لصحف الاستبيان الأربع على عينة صغيرة تمثل المجتمعات موضع الدراسة (المعلمون، الطلاب، وأولياء الأمور)، وذلك بهدف التأكد من أن الأسئلة مفهومة وواضحة، وأنها لا تحتمل أكثر من معنى وأنها صيغت بذات اللغة التي يستخدمها أفراد العينة في حياتهم اليومية، وكذلك معرفة الوقت اللازم الذي تحتاجه المقابلة الشخصية مع كل مبحوث على حدة، ومن ثم معرفة الوقت اللازم لاستيفاء استمارات البحث.

٥. بناء على الملاحظات التى أبداها السادة المتخصصون، ومع الأخذ فى الاعتبار آراء المبحوثين فى الاختبار المسبق، تم إجراء بعض التعديلات على صحف الاستبيان، ووضعها فى صورتها النهائية.
وفيما يلى عرض للمحاور الرئيسية لصحف الاستبيان الأربع.

<u>الصحيفة الأولى</u>: الموجهة للمسئولين: تشتمل صحيفة الاستبيان الموجهة لعينة المسئولين على ٤٢ عبارة تغطى المحاور الرئيسة للدراسة بأبعادها المختلفة، بالإضافة إلى البيانات الشخصية والوظيفية المتعلقة بالمبحوثين موضع الدراسة، هذه المحاور هى[١]:

- ❖ المحور الأول: الملامح الأساسية لسياسات تطوير التعليم الابتدائى فى دولة الإمارات العربية المتحدة، وخصص له ١٠ عبارات (من العبارة رقم ٦ إلى العبارة رقم ١٥).
- ❖ المحور الثانى: الملامح الأساسية لسياسات إدارة الموارد البشرية فى المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وخصص له ١٠ عبارات (من العبارة رقم ١٦ إلى العبارة رقم ٢٥).
- ❖ المحور الثالث: مدى اهتمام الوزارة بدور مجلس الآباء فى المدارس الحكومية، وخصص له ٥ عبارات (من العبارة رقم ٢٦ إلى العبارة رقم ٣٠).
- ❖ المحور الرابع: مدى اهتمام الوزارة بالأنشطة الطلابية الاجتماعية والثقافية فى المدارس الابتدائية وخصص له ٥ عبارات (من العبارة رقم ٣١ إلى العبارة رقم ٣٥).
- ❖ المحور الخامس: أثر النظام التعليمى المتبع فى المرحلة الابتدائية على الطلاب، وخصص له ٥ عبارات (من العبارة رقم ٣٦ إلى العبارة رقم ٤٠).

<u>الصحيفة الثانية</u>: الموجهة للمعلمين:

تشتمل صحيفة الاستبيان الموجهة للمعلمين على ٥٧ عبارة تغطى المحاور الرئيسة للدراسة بأبعادها المختلفة، بالإضافة إلى البيانات

---

(1) انظر صحيفة الاستبيان الموجهة للمسئولين، ملحق رقم (١).

الشخصية والوظيفية المتعلقة بالمبحوثين موضع الدراسة، هذه المحاور هي(١):

- ❖ المحور الأول: الملامح الأساسية لسياسات إدارة الموارد البشرية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وخصص له ١٠ عبارات (من العبارة رقم ٥ إلى العبارة رقم ١٤).
- ❖ المحور الثاني: دور مجلس الآباء في المدارس الحكومية، وخصص له ٥ عبارات (من العبارة رقم ١٥ إلى العبارة رقم ١٩).
- ❖ المحور الثالث: مدى اهتمام المدارس الحكومية بالأنشطة الطلابية الاجتماعية والثقافية وخصص له ١٥ عبارة (من العبارة رقم ٢٠ إلى العبارة رقم ٣٤).
- ❖ المحور الرابع: الدور التربوي للمعلمين في المدارس الحكومية، وخصص له ٥ عبارات (من العبارة رقم ٣٥ إلى العبارة رقم ٣٩).
- ❖ المحور الخامس: سلوك الطلاب تجاه المدرسة والأنشطة المدرسية، وخصص له ١٠ عبارات (من العبارة رقم ٤٠ إلى العبارة رقم ٤٩).
- ❖ المحور السادس: العلاقة بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة، وخصص له ٥ عبارات (من العبارة رقم ٥٠ إلى العبارة رقم ٥٤).

الصحيفة الثالثة: الموجهة للطلاب:

تشتمل صحيفة الاستبيان الموجهة لطلاب الصف الخامس من المرحلة الابتدائية على ٣١ عبارة تغطي المحاور الرئيسة للدراسة بأبعادها المختلفة، هذه المحاور هي(٢):

- ❖ المحور الأول: مدى اهتمام المدارس الحكومية بالأنشطة الطلابية الاجتماعية والثقافية وخصص له ١٥ عبارة (من العبارة رقم ٢ إلى العبارة رقم ١٦).

---

(1) انظر صحيفة الاستبيان الموجهة للمعلمين في المدارس الابتدائية الحكومية، ملحق رقم (٢).

(2) انظر صحيفة الاستبيان الموجهة للطلاب في المدارس الابتدائية الحكومية، ملحق رقم (٣).

❖ المحور الثانى: الدور التربوى للمعلمين فى المدارس الحكومية، وخصص له ٥ عبارات (من العبارة رقم ١٧ إلى العبارة رقم ٢١).

❖ المحور الثالث: سلوك الطلاب تجاه المدرسة والأنشطة المدرسية، وخصص له ١٠ عبارات (من العبارة رقم ٢٢ إلى العبارة رقم ٣١).

الصحيفة الرابعة: الموجهة لأولياء الأمور:

تشتمل صحيفة الاستبيان الموجهة لأولياء الأمور على ٣٥ عبارة تغطى المحاور الرئيسة للدراسة بأبعادها المختلفة، بالإضافة إلى البيانات الشخصية للمبحوثين موضع الدراسة، هذه المحاور هى(1):

❖ المحور الأول: دور مجلس الآباء فى المدارس الحكومية، وخصص له ٥ عبارات (من العبارة رقم ٦ إلى العبارة رقم ١٠).

❖ المحور الثانى: مدى اهتمام المدارس الحكومية بالأنشطة الطلابية الاجتماعية والثقافية وخُصص له ١٥ عبارة (من العبارة رقم ١١ إلى العبارة رقم ٢٥).

❖ المحور الثالث: الدور التربوى للمعلمين فى المدارس الحكومية، وخصص له ٥ عبارات (من العبارة رقم ٢٦ إلى العبارة رقم ٣٠).

❖ المحور الرابع: العلاقة بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة، وخصص له ٥ عبارات (من العبارة رقم ٣١ إلى العبارة رقم ٣٥).

ولقد اعتمدت الباحثة على مقياس خماسى للإجابات يبدأ بموافق تماما وينتهى بلا أوافق نهائيا، وقد تم تخصيص درجة لكل إجابة للعبارات الإيجابية على النحو التالى:

البدائل	أوافق تماما	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق نهائيا
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

(1) انظر صحيفة الاستبيان الموجهة لأولياء الأمور، ملحق رقم (٣).

أما العبارات السلبية، فتم عكس هذه الدرجات لتصبح درجة واحدة للإجابة بموافق تماما وتنتهى بخمس درجات للإجابة بلا أوفق نهائياً.

وبعد استيفاء صحف الاستبيان، تم تبويب وتنظيم البيانات وتحليلها باستخدام كل من برنامج Excel وبرنامج التحليل الإحصائى Statistical Package for Social Survey والمعروف اختصارا بـ (SPSS). ولقد اعتمدت الباحثة فى تحليل بيانات الدراسة الميدانية على عدد من الأساليب الإحصائية، منها: تحليل التباين، اختبار كا^{٢}، تحليل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون)، والتحليل العاملى.

خامساً: الاختبار القبلى Pre-Test للدراسة الميدانية :

قامت الباحثة بإجراء اختبار قبلى على عينة من المسئولين بلغت ٣٠ مفردة، وكذلك عينة من المعلمين فى المدارس الست موضع الدراسة بلغ حجمها ٣٠ مفردة، وعينة من طلاب الصف الخامس فى هذه المدارس بلغ حجمها ٦٠ مفردة، وعينة من أولياء أمور هؤلاء الطلاب بلغ حجمها ٣٠ مفردة. وذلك فى محاولة للتعرف على المشكلات التى قد تصاحب هذه الدراسة، ومدى وضوح أسئلة الاستبيان، بالإضافة إلى محاولة التوصل إلى بعض المؤشرات الأولية المتعلقة بنتائج الدراسة.

ولقد قامت الباحثة، بناء على نتائج الاختبار القبلى، وفى ضوء ملاحظات المبحوثين، بإجراء بعض التعديلات الطفيفة على صحف الاستبيان الأربع، وصياغتها بشكل نهائى.

ويوضح الجدول رقم (٩) معامل الثبات للمحاور الرئيسية لصحف الاستبيان الأربع الناتجة عن الاختبار القبلى للدراسة.

الجدول رقم (٩)

معامل الثبات للمحاور الرئيسية لصحف الاستبيان الثلاث الناتجة عن الاختبار القبلى للدراسة

صحيفة المسئولين		صحيفة المعلمين		صحيفة أولياء الأمور		صحيفة الطلاب	
الأول	٠.٨٥٧	الأول	٠.٨٦٢	الأول	٠.٧٩٥	الأول	٠.٧٨
الثانى	٠.٨٦٨	الثانى	٠.٨١٥	الثانى	٠.٨٠	الثانى	٠.٧٦٥
الثالث	٠.٧٤١	الثالث	٠.٨٣٤	الثالث	٠.٧٦٨	الثالث	٠.٨١
الرابع	٠.٧٦٤	الرابع	٠.٨٨٥	الرابع	٠.٨٣٥		
الخامس		الخامس	٠.٨١٣				
		السادس	٠.٨٢				

يتضح من خلال هذا الجدول ارتفاع قيم معامل الثبات للمحاور المختلفة لصحف الاستبيان الأربع، وهو ما يعكس ارتفاع درجة الثقة فى النتائج التى يمكن استخلاصها من هذه الصحف.

سادساً: تحليل الصدق والثبات Reliability Analysis

يهدف تحليل الصدق والثبات إلى دراسة العلاقات بين المتغيرات لمعرفة مدى إمكانية تمثيلها فى عدد أقل من العوامل، ولقد اعتمدت الدراسة فى هذا التحليل على نموذج ألفا كرونباخ Alpha Cronbach الذى يستخدم لمعرفة مدى الاتساق بين المتغيرات عن طريق حساب متوسط الارتباط بين العبارات التى تعبر عن هذه المتغيرات. وفيما يلى عرض لأهم النتائج التى تم التوصل إليها من خلال تحليل الصدق والثبات لصحف الاستبيان الأربع.

١. تحليل الصدق والثبات لصحيفة الاستبيان الموجهة للمسئولين:

يوضح الجدول رقم (٨) قيم معاملات ألفا كرونباخ المناظرة لكل عبارة من العبارات التى تعبر عن المحاور الخمسة لصحيفة الاستبيان الخاصة بالمسئولين.

الجدول رقم (٨)

قيم معاملات ألفا كرونباخ المناظرة لكل عبارة من العبارات التي تعبر عن المحاور الرئيسية لصحيفة الاستبيان الخاصة بالمسئولين

المحور	العبارة	قيمة ألفا
المحور الأول قيمة ألفا = ٠.٨٥٧	توجد خطة معلنة لتطوير التعليم الابتدائي.	٠.٨٣٣٧
	توجد خطط معلنة لتطوير الإدارات المدرسية.	٠.٨٣٨٣
	تحرص الوزارة فى تطوير العملية التعليمة على الاستجابة للتغيرات الدولية والإقليمية.	٠.٨٣٨٥
	تتفق خطط تطوير التعليم مع احتياجات ومتطلبات المجتمع.	٠.٨٣٤٧
	تشارك إدارات المدارس في إعداد خطط التطوير.	٠.٨٤٣٥
	يشارك المعلمون فى جهود تطوير العملية التعليمية.	٠.٨٥٠٦
	توجد متابعة مستمرة لمستوى أداء مدارس المرحلة الابتدائية	٠.٨٣٤٣
	يوجد اهتمام مستمر بتحديث مفاهيم وطرق التعليم.	٠.٨٣٥٢
	يتم الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة فى تطوير التعليم الابتدائي.	٠.٨٣٦
	تحرص الوزارة على تطبيق مفاهيم التربية المدنية فى المدارس الابتدائية.	٠.٨٤١٢
المحور الثانى قيمة ألفا = ٠.٨٦٨	يتم اختيار وتعيين المعلمين بناء على معايير موضوعية.	٠.٨٥٧
	توجد خطط معلنة لتطوير وتنمية مهارات المعلمين.	٠.٨٤٨١
	توجد معايير موضوعية لتقييم أداء المعلمين.	٠.٨٥٥٧
	يتم تقييم أداء المعلمين بشكل دورى ومنتظم.	٠.٨٥٧١
	يشارك المعلمون فى مناقشة الموضوعات المرتبطة بالعملية التعليمية.	٠.٨٥٨

	تهتم الوزارة بالمقترحات التى يقدمها المعلمون.	٠.٨٥٥٧
	تهتم الوزارة بتقوية العلاقات الإنسانية بين المعلمين.	٠.٨٥٥٣
	تجتمع الوزارة مع المعلمين بشكل دورى ومنتظم.	٠.٨٥٢٣
	تهتم الوزارة بحل المشكلات التى تواجه المعلمين.	٠.٨٥٢٣
	يتسم توزيع الأعباء والمهام على المعلمين بالعدالة.	٠.٨٥٤٣
المحور الثالث قيمة ألفا = ٠.٧٤١	يجتمع مجلس الآباء فى المدرسة بشكل دورى ومنتظم.	٠.٧٢٧٩
	تحرص الوزارة على تفعيل دور مجالس الآباء فى المدارس	٠.٧٣٥٩
	تشجع الوزارة مجالس الآباء على مناقشة جميع القرارات التى تتخذها الإدارة المدرسية.	٠.٧٣٦٦
	يؤثر مجلس الآباء فى القرارات التى تتخذها إدارة المدرسة	٠.٧٣٥
	تهتم الوزارة بمشاركة مجالس الآباء فى إعداد خطط وبرامج التطوير فى المدارس.	٠.٧٢١٦
المحور الرابع قيمة ألفا = ٠.٧٦٤	تهتم الوزارة بانتخابات اتحاد الطلاب فى المدارس الابتدائية.	٠.٧١٧٧
	تشجع الوزارة الأنشطة الاجتماعية فى المدارس الابتدائية.	٠.٧٢٧٦
	تشجع الوزارة عقد الندوات واللقاءات الثقافية مع الطلاب فى المدارس الابتدائية.	٠.٧١٠٨
	تؤيد الوزارة مناقشة الموضوعات والقضايا البيئية فى المدارس.	٠.٧١١
	تدعم الوزارة الأنشطة الترفيهية والرحلات فى المدارس الابتدائية.	٠.٧١١٧
المحور الخامس قيمة ألفا = ٠.٧٢٥	تساهم المقررات الدراسية فى زيادة قدرة الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم.	٠.٧١٩٨
	يدعم النظام التعليمى قيم الديمقراطية فى المدارس.	٠.٧٠٧٥
	يساهم النظام التعليمى فى تنمية إحساس الطلاب بالمسئولية تجاه المجتمع.	٠.٧١٢

	يساهم النظام التعليمى فى زيادة الوعى لدى الطلاب بالقضايا البيئية والمجتمعية.	٠.٦٩٧
	يساهم النظام التعليمى فى تدريب الطلاب على الممارسات الديمقراطية.	٠.٧١٥

٢. تحليل الصدق والثبات لصحيفة الاستبيان الموجهة للمعلمين:

يوضح الجدول رقم (٩) قيم معاملات ألفا كرونباخ المناظرة لكل عبارة من العبارات التى تعبر عن المحاور الستة لصحيفة الاستبيان الخاصة بالمعلمين.

الجدول رقم (٩)

قيم معاملات ألفا كرونباخ المناظرة لكل عبارة من العبارات التى تعبر عن المحاور الرئيسية لصحيفة الاستبيان الخاصة بالمعلمين

المحور	العبارة	قيمة ألفا
المحور الأول قيمة ألفا = ٠.٨٦٢	يتم اختيار وتعيين المعلمين بناء على معايير موضوعية.	٠.٨٣٥٨
	توجد خطط معلنة لتطوير وتنمية مهارات المعلمين.	٠.٨٢٨٤
	توجد معايير موضوعية لتقييم أداء المعلمين.	٠.٨٤٣٥
	يتم تقييم أداء المعلمين بشكل دورى ومنتظم.	٠.٧٨١١
	يشارك المعلمون فى مناقشة الموضوعات المرتبطة بالعملية التعليمية.	٠.٧٨٦
	تهتم الإدارة بالمقترحات التى يقدمها المعلمون.	٠.٧٩٨
	تهتم إدارة المدرسة بتقوية العلاقات الإنسانية بين المعلمين.	٠.٧٨٥٥
	تجتمع الإدارة مع المعلمين بشكل دورى ومنتظم.	٠.٧٩٧٤
	تهتم الإدارة بحل المشكلات التى تواجه المعلمين فى العمل.	٠.٨٦٣٨

	يتسم توزيع الأعباء والمهام على المعلمين في المدرسة بالعدالة.	٠.٨١٩٨
المحور الثانى قيمة ألفا = ٠.٨١٥	يجتمع مجلس الآباء فى المدرسة بشكل دورى ومنتظم.	٠.٧٩٨٥
	تحرص إدارة المدرسة على مناقشة جميع الموضوعات المرتبطة بالعملية التعليمية فى اجتماعات مجالس الآباء.	٠.٨٠٨٥
	يناقش مجلس الآباء جميع القرارات التى تتخذها إدارة المدرسة.	٠.٧٧
	يؤثر مجلس الآباء فى القرارات التى تتخذها إدارة المدرسة	٠.٧٩٢
	يشارك مجلس الآباء فى إعداد خطط وبرامج التطوير فى المدرسة.	٠.٨١
المحور الثالث قيمة ألفا = ٠.٨٣٤	تهتم إدارة المدرسة بإجراء انتخابات اتحاد الطلاب.	٠.٧٦٣١
	تهتم المدرسة بالأنشطة الاجتماعية.	٠.٧٩٣٢
	تحرص المدرسة على عقد الندوات واللقاءات الثقافية مع الطلاب.	٠.٧٨٥٢
	تهتم إدارة المدرسة بالموضوعات والقضايا البيئية.	٠.٧٩٧
	تشجع إدارة المدرسة الطلاب على المشاركة فى الرحلات والأنشطة الترفيهية.	٠.٧٨٧٣
	تهتم إدارة المدرسة بالأفكار والمقترحات التى يقدمها الطلاب.	٠.٧٨٩١
	تشجع إدارة المدرسة الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم.	٠.٧٨٤٣
	تهتم إدارة المدرسة بمشاركة أولياء الأمور فى مناقشة الموضوعات المتعلقة بالعملية التعليمية والتربوية.	٠.٨٠٨٤
	توفر إدارة المدرسة المناخ الديمقراطى لإجراء انتخابات اتحاد الطلاب.	٠.٧٩٨٧
	تهتم إدارة المدرسة بمناقشة القضايا المجتمعية مع الطلاب.	٠.٧٩٨
	يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى زيادة ثقة الطلاب فى إدارة المدرسة.	٠.٨١٥١

	يدعم النظام المتبع فى المدرسة من قيم الديمقراطية.	٠.٧٩٧٧
	يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى تنمية إحساس الطلاب بالمسئولية تجاه المجتمع.	٠.٧٨٦٧
	يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى زيادة الوعى لدى الطلاب بالقضايا البيئية والمجتمعية.	٠.٧٦٠٩
	يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى تدريب الطلاب على الممارسات الديمقراطية.	٠.٨٠٣٤
المحور الرابع قيمة ألفا = ٠.٨٨٥	يهتم المعلمون بتوجيه وإرشاد الطلاب.	٠.٨٧١٩
	يحرص المعلمون على مناقشة الموضوعات والقضايا العامة مع الطلاب.	٠.٨٢٤٨
	يهتم المعلمون بالجوانب التربوية بجانب العملية التعليمية.	٠.٨٠٧٧
	يشجع المعلمون الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم.	٠.٨٤٢٣
	يحرص المعلمون على بث الثقة والطمأنينة لدى الطلاب.	٠.٨٣٩١
المحور الخامس قيمة ألفا = ٠.٨١٣	يشارك الطلاب باهتمام فى جميع الأنشطة المدرسية.	٠.٧٨٦٢
	يقبل الطلاب على المشاركة فى انتخابات اتحاد الطلاب	٠.٧٧٥٦
	يقبل الطلاب على المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية.	٠.٧٩٥٠
	يهتم الطلاب بالموضوعات والقضايا البيئية.	٠.٧٨٩
	يحرص الطلاب على حضور الندوات واللقاءات الثقافية.	٠.٧٨٥
	تتسم العلاقات بين الطلاب والمعلمين بالاحترام المتبادل.	٠.٧٩٣٦
	تتسم العلاقات بين الطلاب بعضهم البعض بالإيجابية.	٠.٧٩٢
	يلتزم الطلاب بالنظام والتعليمات المدرسية.	٠.٧٨٨
	يحرص الطلاب على تجميل ونظافة المدرسة.	٠.٧٩٨١
	يحافظ الطلاب على الأثاث والأدوات التعليمية فى المدرسة.	٠.٧٧٩٩

المحور السادس قيمة ألفا = ٠.٨٢	يلتزم أولياء الأمور بالنظام والتعليمات المدرسية.	٠.٧٩٨٨
	تتسم العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور بالتعاون والتفاهم.	٠.٨٠٣٢
	يهتم أولياء الأمور بمتابعة أولادهم والتواصل مع إدارة المدرسة.	٠.٧٧٠٥
	يحرص أولياء الأمور على حضور اجتماعات مجلس الآباء.	٠.٧٨٣٣
	يتعاون أولياء الأمور مع إدارة المدرسة فى إعداد وتنفيذ خطط وبرامج تطوير المدرسة.	٠.٧٩٥٩

٣. تحليل الصدق والثبات لصحيفة الاستبيان الموجهة لأولياء الأمور:

يوضح الجدول رقم (١٠) قيم معاملات ألفا كرونباخ المناظرة لكل عبارة من العبارات التى تعبر عن المحاور الأربعة لصحيفة الاستبيان الخاصة بأولياء الأمور.

الجدول رقم (١٠)

قيم معاملات ألفا كرونباخ المناظرة لكل عبارة من العبارات التى تعبر عن المحاور الرئيسية لصحيفة الاستبيان الخاصة بأولياء الأمور

المحور	العبارة	قيمة ألفا
المحور الأول قيمة ألفا = ٠.٧٩٥	يجتمع مجلس الآباء فى المدرسة بشكل دورى ومنتظم.	٠.٦٩١
	تحرص إدارة المدرسة على مناقشة جميع الموضوعات المرتبطة بالعملية التعليمية فى اجتماعات مجالس الآباء.	٠.٧٦٤٣
	يناقش مجلس الآباء جميع القرارات التى تتخذها إدارة المدرسة.	٠.٧٦٨٤
	يؤثر مجلس الآباء فى القرارات التى تتخذها إدارة المدرسة	٠.٧٢٨٨
	يشارك مجلس الآباء فى إعداد خطط وبرامج التطوير فى المدرسة.	٠.٧٦٨
المحور	تهتم إدارة المدرسة بإجراء انتخابات اتحاد الطلاب.	٠.٧٩٠
	تهتم المدرسة بالأنشطة الاجتماعية.	٠.٧٧٥١
	تحرص المدرسة على عقد الندوات واللقاءات الثقافية مع الطلاب.	٠.٧٩٧٧

الثانى قيمة ألفا = ٠.٨٠	تهتم إدارة المدرسة بالموضوعات والقضايا البيئية.	٠.٧٨٦٧
	تشجع إدارة المدرسة الطلاب على المشاركة فى الرحلات والأنشطة الترفيهية.	٠.٧٥٠٩
	تهتم إدارة المدرسة بالأفكار والمقترحات التى يقدمها الطلاب.	٠.٧٦٣٤
	تشجع إدارة المدرسة الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم.	٠.٧٨٨٤
	تهتم إدارة المدرسة بمشاركة أولياء الأمور فى مناقشة الموضوعات المتعلقة بالعملية التعليمية والتربوية.	٠.٧٦٤٠
	توفر إدارة المدرسة المناخ الديمقراطى لإجراء انتخابات اتحاد الطلاب.	٠.٧٨٣
	تهتم إدارة المدرسة بمناقشة القضايا المجتمعية مع الطلاب.	٠.٦٩٧٧
	يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى زيادة ثقة الطلاب فى إدارة المدرسة.	٠.٧٤٥٥
	يدعم النظام المتبع فى المدرسة من قيم الديمقراطية.	٠.٧٨٥١
	يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى تنمية إحساس الطلاب بالمسئولية تجاه المجتمع.	٠.٧٩٢
	يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى زيادة الوعى لدى الطلاب بالقضايا البيئية والمجتمعية.	٠.٧٨٦٥
	يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى تدريب الطلاب على الممارسات الديمقراطية.	٠.٧٦٠٤
المحور الثالث قيمة ألفا = ٠.٧٦٨	يهتم المعلمون بتوجيه وإرشاد الطلاب.	٠.٧٢٣
	يحرص المعلمون على مناقشة الموضوعات والقضايا العامة مع الطلاب.	٠.٧٤٢٤
	يهتم المعلمون بالجوانب التربوية بجانب العملية التعليمية.	٠.٧١٤٠
	يشجع المعلمون الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم.	٠.٧١٥

	يحرص المعلمون على بث الثقة والطمأنينة لدى الطلاب.	٠.٦٩٩
المحور الرابع قيمة ألفا = ٠.٨٣٥	يلتزم أولياء الأمور بالنظام والتعليمات المدرسية.	٠.٨١٧
	تتسم العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور بالتعاون والتفاهم.	٠.٧٩٦
	يهتم أولياء الأمور بمتابعة أولادهم والتواصل مع إدارة المدرسة.	٠.٨٠٩
	يحرص أولياء الأمور على حضور اجتماعات مجلس الآباء.	٠.٨٠٣٤
	يتعاون أولياء الأمور مع إدارة المدرسة في إعداد وتنفيذ خطط وبرامج تطوير المدرسة.	٠.٧٩٩٤

٤. تحليل الصدق والثبات لصحيفة الاستبيان الموجهة للطلاب:

يوضح الجدول رقم (١١) قيم معاملات ألفا كرونباخ المناظرة لكل عبارة من العبارات التى تعبر عن المحاور الرئيسية الثلاث لصحيفة الاستبيان الخاصة بالطلاب.

الجدول رقم (١١)

قيم معاملات ألفا كرونباخ المناظرة لكل عبارة من العبارات التى تعبر عن المحاور الرئيسية لصحيفة الاستبيان الخاصة بالطلاب

المحور	العبارة	قيمة ألفا
المحور الأول قيمة ألفا = ٠.٧٨	تهتم إدارة المدرسة بإجراء انتخابات اتحاد الطلاب.	٠.٧٥١
	تهتم المدرسة بالأنشطة الاجتماعية.	٠.٧٢٠٣
	تحرص المدرسة على عقد الندوات واللقاءات الثقافية مع الطلاب.	٠.٧١٢٢
	تهتم إدارة المدرسة بالموضوعات والقضايا البيئية.	٠.٧٤٣٦
	تشجع إدارة المدرسة الطلاب على المشاركة فى الرحلات والأنشطة الترفيهية.	٠.٦٩٩٨
	تهتم إدارة المدرسة بالأفكار والمقترحات التى يقدمها الطلاب.	٠.٧٢٥٢
	تشجع إدارة المدرسة الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم.	٠.٧٢٨١

	تهتم إدارة المدرسة بمشاركة أولياء الأمور في مناقشة الموضوعات المتعلقة بالعملية التعليمية والتربوية.	٠.٧٣٩
	توفر إدارة المدرسة المناخ الديمقراطى لإجراء انتخابات اتحاد الطلاب.	٠.٧٤٩٧
	تهتم إدارة المدرسة بمناقشة القضايا المجتمعية مع الطلاب.	٠.٧٣٨٥
	يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى زيادة ثقة الطلاب فى إدارة المدرسة.	٠.٧٣٣٩
	يدعم النظام المتبع فى المدرسة من قيم الديمقراطية.	٠.٧١٥٠
	يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى تنمية إحساس الطلاب بالمسئولية تجاه المجتمع.	٠.٧٥٣
	يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى زيادة الوعى لدى الطلاب بالقضايا البيئية والمجتمعية.	٠.٧٥٢٢
	يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى تدريب الطلاب على الممارسات الديمقراطية.	٠.٧١١٢
المحور الثانى قيمة ألفا = ٠.٧٦٥	يهتم المعلمون بتوجيه وإرشاد الطلاب.	٠.٦٩٩٨
	يحرص المعلمون على مناقشة الموضوعات والقضايا العامة مع الطلاب.	٠.٧٢٤٥
	يهتم المعلمون بالجوانب التربوية بجانب العملية التعليمية.	٠.٦٩٨١
	يشجع المعلمون الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم.	٠.٧٣٤
	يحرص المعلمون على بث الثقة والطمأنينة لدى الطلاب.	٠.٧٢٦
المحور الثالث	أشارك باهتمام فى جميع الأنشطة المدرسية.	٠.٩٨٥٢
	أشارك فى انتخابات اتحاد الطلاب	٠.٧٨٩
	أشارك فى الأنشطة الاجتماعية.	٠.٨٠٢
	أهتم بالموضوعات والقضايا البيئية.	٠.٧٩٩٦

قيمة ألفا = ٠.٨١	أحرص على حضور الندوات واللقاءات الثقافية.	٠.٧٩٩٢
	تتسم العلاقات بين الطلاب والمعلمين بالاحترام المتبادل.	٠.٧٨٤٨
	تتسم العلاقات بين الطلاب بعضهم البعض بالإيجابية.	٠.٧٩٨٧
	يلتزم الطلاب بالنظام والتعليمات المدرسية.	٠.٧٨٣٩
	يحرص الطلاب على تجميل ونظافة المدرسة.	٠.٧٩١٧
	يحافظ الطلاب على الأثاث والأدوات التعليمية فى المدرسة.	٠.٧٨٥

سابعاً: توصيف عينة البحث:

يمكن توصيف عينة الدراسة الميدانية من خلال مجموعة من المتغيرات الشخصية والوظيفية، والتى تختلف باختلاف المفردات موضع الدراسة، وذلك على النحو التالى.

١. توصيف عينة المسئولين:

اعتمدت الباحثة فى توصيف عينة المسئولين على خمسة متغيرات، هى: النوع الجنسية، العمر، الوظيفة، وأخيرا عدد سنوات العمل بالوظيفة.

أ. توصيف عينة المسئولين وفقا للنوع:

يوضح الجدول رقم (١٢) توزيع عينة المسئولين، وفقا للنوع.

الجدول رقم (١٢)

توزيع عينة المسئولين وفقا للنوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	١١	١٢.٢%
أنثى	٧٩	٨٧.٨%
المجموع	٩٠	١٠٠%

يتضح من خلال الجدول السابق ارتفاع نسبة المسئولات مقارنة بالمسئولين حيث بلغت نسبة المسئولات ٨٧.٨%، فى حين بلغت نسبة المسئولين ١٢.٢%. ويرجع ذلك بالأساس إلى ارتفاع نسبة المسئولات فى المرحلة الابتدائية مقارنة بالمسئولين.

ب. توصيف عينة المسئولين وفقا للجنسية :

يوضح الجدول رقم (١٣) توزيع عينة المسئولين، وفقا للجنسية.

الجدول رقم (١٣)

توزيع عينة المسئولين وفقا للجنسية

الجنسية	العدد	النسبة
مواطن	٨٦	%٩٥.٦
وافد	٤	%٤.٤
المجموع	٩٠	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق، ارتفاع نسبة المسئولين المواطنين مقارنة بالمسئولين الوافدين، حيث بلغت نسبة المواطنين ٩٥.٦%، في حين لم تتجاوز نسبة الوافدين ٤.٤%.

ج. توصيف عينة المسئولين وفقا للعمر :

يوضح الجدول رقم (١٤) توزيع عينة المسئولين، وفقا للعمر.

الجدول رقم (١٤)

توزيع عينة المسئولين وفقا للعمر

فئات العمر	العدد	النسبة
أقل من ٤٠ عاما	٢٥	%٢٧.٨
من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عاما	٦٠	%٦٦.٧
٥٠ عاما فأكثر	٥	%٥.٥
المجموع	٩٠	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق، انخفاض متوسط أعمار المسئولين، والذي لم يتجاوز ٤٣ عاما، حيث بلغت نسبة المسئولين الأقل من ٤٩ عاما ٢٧.٨%، والذين تتراوح أعمارهم بين ٤٠ إلى ٥٠ عاما ٦٦.٧%، فى حين لم تتجاوز نسبة الذين تزيد أعمارهم عن ٥٠ عاما ٥.٦%.

د. توصيف عينة المسئولين وفقا للمسمى الوظيفى:

يوضح الجدول رقم (١٥) توزيع عينة المسئولين، وفقا للمسمى الوظيفى.

الجدول رقم (١٥)

توزيع عينة المسئولين وفقا للمسمى الوظيفى

المسمى الوظيفى	العدد	النسبة
مدير	٣٤	%٣٧.٨
مدير مساعد	٤٤	%٤٨.٩
مشرف مدرسة	١٢	%١٣.٣
المجموع	٩٠	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق، أن نسبة المديرين بلغت ٣٧.٨%، والمديرين المساعدين ٤٨.٩%، بينما بلغت نسبة المشرفين ١٣.٣%.

هـ. توصيف عينة المسئولين وفقا لسنوات الخبرة الوظيفية:

يوضح الجدول رقم (١٦) توزيع عينة المسئولين، وفقا لسنوات الخبرة الوظيفية.

الجدول رقم (١٦)

توزيع عينة المسئولين وفقا لسنوات الخبرة الوظيفية

السنوات	العدد	النسبة
أقل من ١٠ سنوات	١٤	١٥.٥%
من ١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة	٧٠	٧٧.٨%
٢٠ سنة فأكثر	٦	٦.٧%
المجموع	٩٠	١٠٠%

يتضح من خلال الجدول السابق، ارتفاع متوسط سنوات الخبرة الوظيفية للمبحوثين موضع الدراسة، والذي تجاوز ١٣.٥ سنة، حيث بلغت نسبة المسئولين الذين تقل سنوات خبرتهم الوظيفية عن ١٠ سنوات ١٥.٥%، والذين تتراوح سنوات خبرتهم بين ١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة ٧٧.٨%، بينما بلغت نسبة الذين تزيد سنوات خبرتهم عن ٢٠ عاما ٦.٧%.

١. توصيف عينة المعلمين:

اعتمدت الباحثة فى توصيف عينة المعلمين على أربعة متغيرات، هى: النوع العمر، التخصص (المادة التى يدرسها المبحوث) وأخيرا عدد سنوات العمل بالتدريس.

أ. توصيف عينة المعلمين وفقا للنوع:

يوضح الجدول رقم (١٧) توزيع عينة المعلمين، وفقا للنوع.

الجدول رقم (١٧)

توزيع عينة المعلمين وفقا للنوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	٤	٤%
أنثى	٩٦	٩٦%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من خلال الجدول السابق الارتفاع الكبير فى نسبة المعلمات مقارنة بالمعلمين، حيث بلغت نسبة المعلمات ٩٦% من إجمالى حجم العينة، فى حين لم تتجاوز نسبة المعلمين ٤% فقط. ويرجع ذلك بالأساس إلى ارتفاع نسبة المعلمات في المرحلة الابتدائية مقارنة بالمعلمين، حيث بلغت نسبة المعلمات حوالى ٩٦.٢% من إجمالى عدد المعلمين فى منطقة دبى التعليمية. ويمكن توضيح التوزيع النسبى لعينة المعلمين.

ب. توصيف عينة المعلمين وفقا لفئات العمر:

يوضح الجدول رقم (١٨) توزيع عينة المعلمين وفقا لفئات العمر.

الجدول رقم (١٨)

توزيع عينة المعلمين وفقا لفئات العمر

فئات العمر	العدد	النسبة
أقل من ٣٠ عاماً	٢٢	٢٢%
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عاماً	٦٨	٦٨%
من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عاماً	١٠	١٠%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من خلال الجدول السابق انخفاض متوسط أعمار المعلمين موضع الدراسة، والذى لم يتجاوز ٣٣ عاماً، حيث بلغت نسبة المعلمين الذين تقل أعمارهم عن ٤٠ عاماً حوالى ٩٠% من إجمالى المعلمين موضع الدراسة، بينما لم تتجاوز نسبة الذين تزيد أعمارهم عن ٤٠ عاماً ١٠% فقط. ويمكن توضيح التوزيع النسبى لعينة المعلمين.

ج. توصيف عينة المعلمين وفقا للتخصص الأكاديمى:

يوضح الجدول رقم (١٩) توزيع عينة المعلمين وفقا للتخصص الأكاديمى (المواد التى يدرسها المعلمون).

الجدول رقم (١٩)

توزيع عينة المعلمين وفقا للتخصص الأكاديمى

التخصص	العدد	النسبة
لغة عربية وتربية إسلامية	٤٠	٤٠%
لغة إنجليزية	١٣	١٣%
رياضيات	١٩	١٩%
علوم (كيمياء وفيزياء)	٥	٥%

مواد اجتماعية	٩	٩%
تربية فنية	٨	٨%
تربية رياضية	٦	٦%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من خلال الجدول السابق ارتفاع نسبة مدرسى اللغة العربية، حيث بلغت نسبتهم فى العينة ٤٠%، ويأتى مدرسى الرياضيات فى المرتبة الثانية، حوالي ١٩%، بينما يأتى مدرسى العلوم، والتربية الرياضية فى المرتبة الأخيرة. ويمكن توضيح التوزيع النسبى لعينة المعلمين .

د. توصيف عينة المعلمين وفقا لسنوات الخبرة العملية:

يوضح الجدول رقم (٢٠) توزيع عينة المعلمين وفقا للخبرة العملية مقاسه بعدد سنوات التدريس.

الجدول رقم (٢٠)

توزيع عينة المعلمين وفقا لسنوات الخبرة العملية

فئات العمر	العدد	النسبة
أقل من ٥ أعوام	١٨	١٨%
من ٥ إلى أقل من ١٠ أعوام	٢٦	٢٦%
١٠ أعوام فأكثر	٥٦	٥٦%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من خلال الجدول السابق ارتفاع الخبرة العملية للمعلمين موضع الدراسة، حيث بلغت نسبة المعلمين الذين تزيد مدة عملهم بالتدريس عن ٥ أعوام حوالى ٨٢% من إجمالى المعلمين موضع الدراسة. ويمكن توضيح التوزيع النسبى لعينة المعلمين.

٢. توصيف عينة أولياء الأمور:

اعتمدت الباحثة فى توصيف عينة المعلمين على خمسة متغيرات، هى: النوع العمر، الحالة التعليمية، طبيعة العمل، وعدد الأبناء.

أ. توصيف عينة أولياء الأمور وفقا للنوع:

يوضح الجدول رقم (٢١) توزيع عينة أولياء الأمور، وفقا للنوع.

الجدول رقم (٢١)

توزيع عينة أولياء الأمور وفقا للنوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	٢٣	%١٢.٨
أنثى	١٥٧	%٨٧.٢
المجموع	١٨٠	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق الارتفاع الكبير فى نسبة أولياء الأمور الإناث مقارنة بالذكور، حيث بلغت نسبة أولياء الأمور الإناث ٨٧.٢% من إجمالى حجم العينة، فى حين لم تتجاوز نسبة أولياء الأمور الذكور ١٢.٨% فقط. ويرجع ذلك بالأساس إلى زيادة تردد الأمهات على المدارس الابتدائية مقارنة بالآباء، بالإضافة إلى تفضيل إدارات المدارس موضع الدراسة إلى إعطاء صحف الاستبيان إلى الأمهات.

ب. توصيف عينة أولياء الأمور وفقا لفئات العمر:

يوضح الجدول رقم (٢٢) توزيع عينة أوليا الأمور وفقا لفئات العمر.

الجدول رقم (٢٢)

توزيع عينة أولياء الأمور وفقا لفئات العمر

فئات العمر	العدد	النسبة
أقل من ٣٠ عاماً	٥٠	%٢٧.٨
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عاماً	٩٣	%٥١.٧

من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عاماً	٣٠	%١٦.٧
٥٠ عاماً فأكثر	٧	%٣.٨
المجموع	١٨٠	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق أن معظم أولياء الأمور تقع فى الفئة العمرية من ٣٠ إلى أقل من ٥٠ عاماً.

ج. توصيف عينة أولياء الأمور وفقا للحالة التعليمية :

يوضح الجدول رقم (٢٣) توزيع عينة أوليا الأمور وفقا للحالة التعليمية.

الجدول رقم (٢٣)

توزيع عينة أولياء الأمور وفقا للحالة التعليمية

الحالة التعليمية	العدد	النسبة
تعليم فوق جامعى	٣	%١.٧
تعليم جامعى	٣٨	%٢١.١
ثانوى	٦٢	%٣٤.٤
قبل الثانوى	٥٣	%٢٩.٤
يقرأ ويكتب	٦	%٣.٤
أمى	١٨	%١٠
المجموع	١٨٠	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة الحاصلين على مؤهلات جامعية فما فوق بلغت ٢٢.٨%، وبلغت نسبة الحاصلين على الثانوية ٣٤.٤%، بينما لم تتجاوز نسبة غير الحاصلين على مؤهلات ١٣.٤%.

د. توصيف عينة أولياء الأمور وفقا لطبيعة العمل:

يوضح الجدول رقم (٢٤) توزيع عينة أوليا الأمور وفقا لطبيعة العمل.

الجدول رقم (٢٤)

توزيع عينة أولياء الأمور وفقا لطبيعة العمل

طبيعة العمل	العدد	النسبة
عمل حكومى	٨٩	٤٩.٤%
عمل خاص	٢٤	١٣.٣%
رية منزل	٦٤	٣٥.٦%
بالمعاش	٣	١.٧
المجموع	١٨٠	١٠٠%

يتضح من خلال الجدول السابق ارتفاع نسبة ربات البيوت، حيث بلغت حوالى ٣٥.٦%، وذلك راجع بالأساس إلى ارتفاع نسبة الإناث فى العينة، كذلك بلغت نسبة العاملين والعاملات من أولياء الأمور فى القطاع الحكومى حوالى ٤٩.٤%.

هـ. توصيف عينة أولياء الأمور وفقا لعدد الأبناء:

يوضح الجدول رقم (٢٥) توزيع عينة أوليا الأمور وفقا لعدد الأبناء فى الأسرة.

الجدول رقم (٢٥)

توزيع عينة أولياء الأمور وفقا لعدد الأبناء فى الأسرة

عدد الأبناء	العدد	النسبة
واحد	١٠	٥.٦%
اثنان	٦	٣.٣%
ثلاثة	٢٠	١١.١%

أربعة	٣٥	١٩.٤%
خمسة فأكثر	١٠٩	٦٠.٦%
المجموع	١٨٠	١٠٠%

يتضح من خلال الجدول السابق ارتفاع نسبة أولياء الأمور الذين لديهم خمسة أبناء فأكثر، حيث بلغت حوالى ٦٠.٦%، فى حين لا تزيد نسبة أولياء الأمور الذين لديهم طفل واحد فقط عن ٥.٦%.

٤. توصيف عينة الطلاب:

اعتمدت الباحثة فى توصيف عينة الطلاب على متغير واحد فقط، هو متغير النوع. ويوضح الجدول رقم (٢٦) توزيع عينة الطلاب، وفقا للنوع.

الجدول رقم (٢٦)

توزيع عينة الطلاب وفقا للنوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	٩١	٤٦%
أنثى	١٠٧	٥٤%
المجموع	١٩٨	١٠٠%

يتضح من خلال الجدول السابق وجود نوع من التوازن بين نسبة الذكور ونسبة الإناث فى عينة الطلاب، حيث بلغت نسبة الطالبات ٥٤% من إجمالى حجم العينة، ونسبة الطلاب الذكور ٤٦%. ويرجع ذلك بالأساس إلى اختيار الباحثة لثلاث مدارس بنين وثلاث مدارس بنات، هذا بالإضافة إلى وجود نوع من التوازن فى أعداد الطلاب الذكور وأعداد الطلاب الإناث فى المرحلة الابتدائية للمدارس الحكومية فى منطقة دبى التعليمية بصفة عامة.

الفصل الثاني
تحليل بيانات الدراسة الميدانية

توصلت الباحثة، من خلال تحليل آراء عينة الدراسة (المسئولون، والمعلمون والطلاب، وأولياء الأمور) إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بسياسات إدارة الموارد البشرية، ومدى تطبيق مفهوم التعليم المدني في المدارس الابتدائية الحكومية في منطقة دبي التعليمية، هذه النتائج يمكن استعراضها، من خلال المحاور السبعة التالية:

- ❖ المحور الأول: الملامح الأساسية لسياسات إدارة الموارد البشرية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- ❖ المحور الثاني: دور مجالس الآباء في المدارس الحكومية.
- ❖ المحور الثالث: مدى اهتمام المدارس الحكومية بالأنشطة الطلابية الاجتماعية والثقافية.
- ❖ المحور الرابع: الدور التربوي للمعلمين في المدارس الحكومية.
- ❖ المحور الخامس: سلوك الطلاب تجاه المدرسة والأنشطة المدرسية.
- ❖ المحور السادس: العلاقة بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة.
- ❖ المحور السابع: إدراك المعلمين لمفهوم التعليم المدني، وإمكانية التوسع في تطبيقه في المدارس الحكومية.

وفيما يلي عرض لهذه النتائج بشئ من الدراسة والتحليل.

المحور الأول: الملامح الأساسية لسياسات إدارة الموارد البشرية فى المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة:

سعت الباحثة، من خلال هذا المحور، إلى التعرف على أهم الملامح الأساسية لسياسات إدارة الموارد البشرية للمعلمين فى المدارس الابتدائية الحكومية فى دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك من وجهة نظر كل من المسئولين والمعلمين موضع الدراسة، ولقد توصلت الباحثة من خلال هذا المحور إلى عدد من النتائج، من أهمها:

أولاً: تأكيد معظم المسئولين موضع الدراسة على حرص الحكومة الإماراتية على تطوير التعليم الابتدائى، وتطوير إدارات هذه المدارس، ويوضح الجدول رقم (٢٧) الوسط الحسابى وانحراف المعيارى لآراء المسئولين حول أهم ملامح سياسات تطوير التعليم الابتدائى الحكومى فى دولة الإمارات العربية المتحدة.

الجدول رقم (٢٧)

الوسط الحسابى والانحراف المعيارى لآراء المسئولين حول أهم ملامح سياسات تطوير التعليم الابتدائى

العبارة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
توجد خطة معلنة لتطوير التعليم الابتدائى.	٤.٢١	٠.٦٤٢
توجد خطط معلنة لتطوير الإدارات المدرسية.	٤.٠٦	٠.٦٠٦
تحرص الوزارة فى تطوير العملية التعليمة على الاستجابة للتغيرات الدولية والإقليمية.	٤.١٦	٠.٥٥٩
تتفق خطط تطوير التعليم مع احتياجات ومتطلبات المجتمع.	٤.٠٣	٠.٦٤٤
تشارك إدارات المدارس فى إعداد خطط التطوير.	٣.٧١	٠.٧٢٩
يشارك المعلمون فى جهود تطوير العملية التعليمية.	٣.٦٢	٠.٥٣٤

توجد متابعة مستمرة لمستوى أداء مدارس المرحلة الابتدائية	٤.٠٧	٠.٥٥٧
يوجد اهتمام مستمر بتحديث مفاهيم وطرق التعليم.	٤.٠٣	٠.٥٤٩
يتم الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة فى تطوير التعليم الابتدائى.	٤.٠١	٠.٥٥٤
تحرص الوزارة على تطبيق مفاهيم التربية المدنية فى المدارس الابتدائية.	٣.٢١	٠.٦٥٢

ويتضح من خلال الجدول السابق ما يلى:

أ. تأكيد المسئولين على وجود خطة معلنة لتطوير التعليم الابتدائى، وتحديث وتطوير مفاهيم وطرق التعليم، وأن هذا التطوير يأخذ فى الاعتبار التغيرات الدولية والإقليمية، كما يتفق مع احتياجات ومتطلبات المجتمع فى دولة الإمارات، ويستفيد من التجارب الناجحة في هذا المجال.

ب. على الرغم من وجود خطط معلنة لتطوير التعليم الابتدائى، إلا أن مشاركة إدارات المدارس الابتدائية الحكومية في إعداد هذه الخطط محدودة للغاية وكذلك تتسم مشاركة المعلمين في جهود تطوير العملية التعليمية بأنها محدودة للغاية.

ج. محدودية الاهتمام بتطبيق مفاهيم التربية المدنية فى المدارس الابتدائية، حيث لم يتجاوز الوسط الحسابى لآراء المسئولين فى هذا الصدد ٣.٢١.

ثانياً: من وجهة نظر المسئولين موضع الدراسة، تتسم سياسات إدارة الموارد البشرية في المدارس الابتدائية الحكومية بالاهتمام بالتقييم الدورى للمعلمين، وفقا لعدد من المعايير الموضوعية، وتطوير وتنمية مهاراتهم. وفى المقابل، يؤخذ على هذه السياسات محدودية اهتمام الوزارة بالاجتماع الدورى بالمعلمين، وعدم الاهتمام الكاف بتقوية العلاقات الإنسانية بينهم، ومحدودية مشاركتهم في مناقشة الموضوعات المرتبطة بالعملية التعليمية، ويوضح الجدول رقم (٢٨) الوسط الحسابى والانحراف المعيارى لآراء المسئولين حول أهم ملامح سياسات إدارة الموارد البشرية في المدارس الابتدائية.

الجدول رقم (٢٨)

الوسط الحسابى والانحراف المعيارى لآراء المسئولين حول أهم ملامح سياسات إدارة الموارد البشرية فى المدارس الابتدائية

العبارة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
يتم اختيار وتعيين المعلمين بناء على معايير موضوعية.	٤.١٣	٠.٥٠٢
توجد خطط معلنة لتطوير وتنمية مهارات المعلمين.	٤.١٨	٠.٥٩٢
توجد معايير موضوعية لتقييم أداء المعلمين.	٤.١٧	٠.٤٣١
يتم تقييم أداء المعلمين بشكل دورى ومنتظم.	٤.٢٨	٠.٥١
يشارك المعلمون فى مناقشة الموضوعات المرتبطة بالعملية التعليمية.	٣.٨٤	٠.٤٩٥
تهتم الوزارة بالمقترحات التى يقدمها المعلمون.	٣.٩٧	٠.٤٠٩
تهتم الوزارة بتقوية العلاقات الإنسانية بين المعلمين.	٣.٨	٠.٤٥٥
تجتمع الوزارة مع المعلمين بشكل دورى ومنتظم.	٣.٧٢	٠.٤٧٥
تهتم الوزارة بحل المشكلات التى تواجه المعلمين.	٣.٩٣	٠.٤٤٥
يتسم توزيع الأعباء والمهام على المعلمين بالعدالة.	٣.٨٩	٠.٤٣٦

ثالثاً: انخفاض درجة رضاء المعلمين موضع الدراسة، عن السياسات المتبعة فى إدارة الموارد البشرية في المدارس الابتدائية الحكومية وهذا يتضح من انخفاض الوسط الحسابى لإجابات المعلمين عن هذه السياسات، حيث بلغ هذا المتوسط أقصاه ٣.٨٣ للتقييم الدورى والمنتظم للعاملين، وبلغ أدناه ٣.٦١ لوجود معايير موضوعية لتقييم الأداء، ويوضح الجدول رقم (٢٩) الوسط الحسابى والانحراف المعيارى لآراء المعلمين حول أهم ملامح سياسات إدارة الموارد البشرية في المدارس الابتدائية الحكومية.

الجدول رقم (٢٩)

الوسط الحسابى والانحراف المعيارى لآراء المعلمين حول أهم ملامح سياسات إدارة الموارد البشرية فى المدارس الابتدائية

العبارة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
يتم اختيار وتعيين المعلمين بناء على معايير موضوعية.	٣.٧٩	٠.٤٩٨
توجد خطط معلنة لتطوير وتنمية مهارات المعلمين.	٣.٦٧	٠.٥٥٢
توجد معايير موضوعية لتقييم أداء المعلمين.	٣.٦١	٠.٦١٨
يتم تقييم أداء المعلمين بشكل دورى ومنتظم.	٣.٨٣	٠.٤٠٣
يشارك المعلمون فى مناقشة الموضوعات المرتبطة بالعملية التعليمية.	٣.٦٩	٠.٥٤٥
تهتم الوزارة بالمقترحات التى يقدمها المعلمون.	٣.٦٥	٠.٥٧٥
تهتم الوزارة بتقوية العلاقات الإنسانية بين المعلمين.	٣.٧٢	٠.٥٣٣
تجتمع الوزارة مع المعلمين بشكل دورى ومنتظم.	٣.٧١	٠.٥٥٦
تهتم الوزارة بحل المشكلات التى تواجه المعلمين.	٣.٦٩	٠.٥٨١
يتسم توزيع الأعباء والمهام على المعلمين بالعدالة.	٣.٦٣	٠.٥٨

رابعاً: هناك اختلافات جوهرية بين آراء كل من المسئولين والمعلمين موضع الدراسة حول أهم ملامح سياسات إدارة الموارد البشرية في المدارس الابتدائية الحكومية، لاسيما فيما يتعلق بالتقييم الدورى والمنتظم للمعلمين، وتوافر معايير موضوعية لذلك، ومدى توافر خطط معلنة لتطوير وتنمية مهاراتهم، وفي المقابل، لا توجد اختلافات فى آرائهم حول مدى اهتمام الوزارة بتقوية العلاقات الإنسانية بين المعلمين، وحرصها على الاجتماع بهم، ويوضح الجدول رقم (٣٠) قيم كا^{2} للعلاقة بين آراء كل من المسئولين والمعلمين حول أهم ملامح سياسات إدارة

الموارد البشرية في المدارس الابتدائية الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

الجدول رقم (٣٠)

قيم كا٢ للعلاقة بين آراء كل من المسئولين والمعلمين حول أهم ملامح سياسات إدارة الموارد البشرية فى المدارس الابتدائية

العبارة	قيمة كا٢	مستوى المعنوية
يتم اختيار وتعيين المعلمين بناء على معايير موضوعية.	٢٦.٠٦٤	٠.٠٠***
توجد خطط معلنة لتطوير وتنمية مهارات المعلمين.	٣٧.٨٨	٠.٠٠***
توجد معايير موضوعية لتقييم أداء المعلمين.	٤٣.٢٥	٠.٠٠***
يتم تقييم أداء المعلمين بشكل دورى ومنتظم.	٤٠.٩٥٨	٠.٠٠***
يشارك المعلمون فى مناقشة الموضوعات المرتبطة بالعملية التعليمية.	٩.٢٣٣	٠.٠٢٦**
تهتم الوزارة بالمقترحات التى يقدمها المعلمون.	١٨.٢٢٦	٠.٠٠***
تهتم الوزارة بتقوية العلاقات الإنسانية بين المعلمين.	٥.٩٣٥	٠.١١٥*
تجتمع الوزارة مع المعلمين بشكل دورى ومنتظم.	٢.٦٥٦	٠.٤٤٨*
تهتم الوزارة بحل المشكلات التى تواجه المعلمين.	١٣.١٥٢	٠.٠٠٤**
يتسم توزيع الأعباء والمهام على المعلمين بالعدالة.	١٢.٧٤٥	٠.٠٠٥**

* العلاقة ليست ذات دلالة معنوية.
** العلاقة ذات دلالة معنوية بدرجة ثقة ٩٥%.
*** العلاقة ذات دلالة معنوية بدرجة ثقة ٩٩%.

خامساً: بتحليل آراء كل من المسئولين والمعلمين عن سياسات إدارة الموارد البشرية المتبعة فى المدارس الابتدائية الحكومية فى دولة الإمارات، كما هو موضح من خلال الجدول رقم (٣١)، لوحظ ما يلى:

- أكد ٣١.١% من المسئولين موافقتهم التامة على اهتمام الوزارة بالتقييم الدورى والمنتظم للمعلمين، فى حين لا يوجد أى معلم أكد ذلك، وبلغت نسبة المسئولين الذين وافقوا على اهتمام الوزارة بهذا التقييم ٦٥.٦%، مقابل ٨٤% للمعلمين.
- أكد ٢٧.٨% من المسئولين موافقتهم التامة على وجود خطط معلنة لتطوير وتنمية مهارات المعلمين، فى حين لا يوجد أى معلم أكد ذلك، وبلغت نسبة المسئولين الذين وافقوا على وجود هذه الخطط ٦٢.٢%، مقابل ٧١% للمعلمين، كذلك بلغت نسبة المعلمين الذين لا يعرفون شئ عن وجود مثل هذه الخطط ٢٥%.
- أكد ١٨.٩% من المسئولين موافقتهم التامة على وجود معايير موضوعية لتقييم أداء المعلمين، فى حين لا يوجد أى معلم أكد ذلك، وبلغت نسبة المسئولين الذين وافقوا على وجود هذه المعايير ٧٨.٩%، مقابل ٦٨% للمعلمين، كذلك بلغت نسبة المعلمين الذين لا يعرفون شئ عن وجود مثل هذه المعايير ٢٥%.

الجدول رقم (٣١)

التوزيع النسبى لآراء كل من المسئولين والمعلمين حول أهم ملامح سياسات إدارة الموارد البشرية فى المدارس الابتدائية

العبارة	العينة	أوافق تمام	أوافق	محايد	لا أوافق
يتم اختيار وتعيين المعلمين	المعلمون	.	%٨٣	%١٣	%٤
بناء على معايير موضوعية.	المسئولون	%٢٠	%٧٣.٣	%٦.٧	.
توجد خطط معلنة لتطوير	المعلمون	.	%٧١	%٢٥	%٤
وتنمية مهارات المعلمين.	المسئولون	%٢٧.٨	%٦٢.٢	%١٠	.
توجد معايير موضوعية لتقييم	المعلمون	.	%٦٨	%٢٥	%٧

أداء المعلمين.	المسئولون	%١٨.٩	%٧٨.٩	%٢.٢	.
يتم تقييم أداء المعلمين بشكل دورى ومنتظم.	المعلمون	.	%٨٤	%١٥	%١
	المسئولون	%٣١.١	%٦٥.٦	%٣.٣	.
يشارك المعلمون فى مناقشة الموضوعات المرتبطة بالعملية التعليمية.	المعلمون	.	%٧٣	%٢٣	%٤
	المسئولون	%٥.٦	%٧٣.٣	%٢١.١	.
تهتم الوزارة بالمقترحات التى يقدمها المعلمون.	المعلمون	.	%٧٠	%٢٥	%٥
	المسئولون	%٦.٧	%٨٣.٣	%١٠	.
تهتم الوزارة بتقوية العلاقات الإنسانية بين المعلمين.	المعلمون	.	%٧٦	%٢٠	%٤
	المسئولون	%٢.٢	%٧٥.٦	%٢٢.٢	.
تجتمع الوزارة مع المعلمين بشكل دورى ومنتظم.	المعلمون	%١	%٧٣	%٢٢	%٤
	المسئولون	.	%٧٣.٣	%٢٥.٦	%١.١
تهتم الوزارة بحل المشكلات التى تواجه المعلمين.	المعلمون	.	%٧٥	%١٩	%٦
	المسئولون	%٦.٧	%٨٠	%١٣.٣	.
يتسم توزيع الأعباء والمهام على المعلمين بالعدالة.	المعلمون	.	%٦٨	%٢٧	%٥
	المسئولون	%٤.٤	%٨٠	%١٥.٦	.

سادساً: من حيث تأثير بعض المتغيرات الوظيفية والشخصية للمسئولين موضع الدراسة (النوع، الجنسية، العمر، الوظيفة، وعدد سنوات العمل بالوظيفة) على آراء المسئولين حول أهم ملامح سياسات إدارة الموارد البشرية فى المدارس الابتدائية، قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين للعلاقة بين المتغيرات الوظيفية والشخصية للمسئولين وكل عبارة من العبارات التى تعبر عن هذه السياسات، كما هو مبين فى الجدول رقم (٣٢).

الجدول رقم (٣٢)

نتائج تحليل التباين للعلاقة بين المتغيرات الشخصية والوظيفية للمسئولين وآرائهم حول ملامح سياسات إدارة الموارد البشرية فى المدارس الابتدائية

العبارة		النوع	الجنسية	العمر	الوظيفة	السنوات
يتم اختيار وتعيين المعلمين بناء على معايير موضوعية.	التباين	*٢.٦٩	*٤.٠٣	*١.٩٣	***١٢.١	*١.٤٥
	المعنوية	٠.١٠٤	٠.٠٠٧	٠.٠٠٦	٠.٠٠٠٠	٠.١٥٢
توجد خطط معلنة لتطوير وتنمية مهارات المعلمين.	التباين	*٠.٠١	*٠.٠٠٦	*١.٩	***٢٨.٨	*٠.٩٨
	المعنوية	٠.٩٨١	٠.٨٠٤	٠.٠٦٤	٠.٠٠٠٠	٠.٤٧٦
توجد معايير موضوعية لتقييم أداء المعلمين.	التباين	*٠.٧٦	*٠.١٦	*٠.٥٨	***٤.٨٩	*٠.٨٩
	المعنوية	٠.٣٨٦	٠.٦٩٤	٠.٨٩١	٠.٠٠١	٠.٥٧١
يتم تقييم أداء المعلمين بشكل دورى ومنتظم.	التباين	*٠.٤٢	*١.٢	*١.٤٥	***١١.٦	*١.٣٨
	المعنوية	٠.٥١٧	٠.٢٧٧	٠.١٤	٠.٠٠٠٠	٠.١٨٥
يشارك المعلمون فى مناقشة الموضوعات المرتبطة بالعملية التعليمية.	التباين	*١.٢٤	*٠.٤١	*٠.٨٩	*٢.٣٩	*٠.٧٤
	المعنوية	٠.٢٦٨	٠.٥٢٣	٠.٥٨	٠.٠٩٨	٠.٩٩٨
تهتم الوزارة بالمقترحات التى يقدمها المعلمون.	التباين	*٤.٦٢	*٢.٠٣	*١.٦٨	**٤.٠٦	*١.٤٩
	المعنوية	٠.٠٠٧	٠.١٥٨	٠.٠٧١	٠.٠٢١	٠.١٣٧
تهتم الوزارة بتقوية العلاقات الإنسانية بين المعلمين.	التباين	*٠.٧٢	*٠.٨١	*١.٢٧	*١.٦٥	*٠.٥١
	المعنوية	٠.٣٩٩	٠.٣٧	٠.٢٤	٠.١٩٨	٠.٩٢٤

تجتمع الوزارة مع المعلمين بشكل دورى ومنتظم.	التباين	*٠.٤١	*٠.٠٢	*٠.٦٨	***٨.٠٨	*٠.٦٧
	المعنوية	٠.٥٢٥	٠.٩٠٦	٠.٨٠٢	٠.٠٠١	٠.٧٩٧
تهتم الوزارة بحل المشكلات التى تواجهه المعلمين.	التباين	*١.٥٨	*٠.٧١	*٠.٥٦	***٥.٦	*١.٢٢
	المعنوية	٠.٢١	٠.٤٠٢	٠.٩٠٥	٠.٠٠٥	٠.٢٨
يتسم توزيع الأعباء والمهام على المعلمين بالعدالة.	التباين	*٠.٣٣	*٠.٢٧	*٠.٥٣	*١.٩٤	*٠.٧١
	المعنوية	٠.٥٦٨	٠.٦٠٥	٠.٩٢٥	٠.١٥	٠.٧٥٦

* العلاقة ليست ذات دلالة معنوية.
** العلاقة ذات دلالة معنوية بدرجة ثقة ٩٥%.
*** العلاقة ذات دلالة معنوية بدرجة ثقة ٩٩%.

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلى:

- عدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين كل من النوع، والجنسية، والعمر، وعدد سنوات العمل للمبحوثين موضع الدراسة، من جانب، وبين آراء هؤلاء المبحوثين حول ملامح سياسات إدارة الموارد البشرية فى المدارس الابتدائية، من جانب آخر.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الوظيفة التي يشغلها المسئولين موضع الدراسة، وبين آراء هؤلاء المبحوثين حول مشاركة المعلمين فى مناقشة الموضوعات المرتبطة بالعملية التعليمية، واهتمام الوزارة بتقوية العلاقات الإنسانية بين المعلمين، والتوزيع العادل للأعباء والمهام عليهم.
- وجود علاقة ذات دلالة معنوية، وبدرجة ثقة ٩٩% بين الوظيفة التي يشغلها المسئولين موضع الدراسة، وبين آراء هؤلاء المبحوثين حول مدى اختيار وتعيين المعلمين بناء على معايير موضوعية، ووجود خطط معلنة لتطوير وتنمية مهارات المعلمين، ومعايير موضوعية لتقييم أداء المعلمين، مع الاهتمام بالتقييم الدورى والمنتظم لهم، والاهتمام بالاجتماع الدورى مع المعلمين، وحل المشكلات التى

تواجههم، حيث تشير النتائج إلى وجود علاقة طردية بين المستوى الإدارى للمسئولين، وبين تأكيدهم على اهتمام الوزارة بهذه العناصر.

❖ وجود علاقة ذات دلالة معنوية، وبدرجة ثقة ٩٥% بين الوظيفة التي يشغلها المسئولين موضع الدراسة، وبين آراء هؤلاء المبحوثين حول مدى اهتمام الوزارة بالمقترحات التى يقدمها المعلمون، حيث تشير النتائج إلى وجود علاقة طردية بين المستوى الإدارى للمسئولين، وبين تأكيدهم على اهتمام الوزارة بهذه المقترحات، والعكس صحيح.

سابعاً: من حيث تأثير بعض المتغيرات الوظيفية والشخصية للمعلمين موضع الدراسة (النوع، العمر، وعدد سنوات العمل بالوظيفة) على آراء هؤلاء المعلمين حول أهم ملامح سياسات إدارة الموارد البشرية فى المدارس الابتدائية، قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين للعلاقة بين المتغيرات الوظيفية والشخصية للمعلمين وكل عبارة من العبارات التى تعبر عن هذه السياسات، كما هو مبين فى الجدول رقم (٣٣).

الجدول رقم (٣٣)

نتائج تحليل التباين للعلاقة بين المتغيرات الشخصية والوظيفية للمعلمين وآرائهم حول ملامح سياسات إدارة الموارد البشرية فى المدارس الابتدائية

العبارة		النوع	العمر	السنوات
يتم اختيار وتعيين المعلمين بناء على معايير موضوعية.	التباين	٣.١٢*	٢.٣٢*	٢.١٦*
	المعنوية	٠.١١	٠.٠٧	٠.١٤
توجد خطط معلنة لتطوير وتنمية مهارات المعلمين.	التباين	٠.٠٦*	٢.٤*	١.٤٣*
	المعنوية	٠.٧٨١	٠.٠٦٥	٠.٣٢
توجد معايير موضوعية لتقييم أداء المعلمين.	التباين	١.٢٦*	١.٢١*	١.٥٥*
	المعنوية	٠.٢٣	٠.٨٢	٠.٥٢
يتم تقييم أداء المعلمين بشكل دورى ومنتظم.	التباين	٠.٩٨*	١.٩٦*	١.٧٧*
	المعنوية	٠.٥٣	٠.١١	٠.١٦

يشارك المعلمون فى مناقشة الموضوعات المرتبطة بالعملية التعليمية.	التباين	*١.٧٥	*١.٥٢	*١.٣٢
	المعنوية	٠.٢٦١	٠.٤١	٠.٩١
تهتم الوزارة بالمقترحات التى يقدمها المعلمون.	التباين	*٥.٠٣	*٢.٠٧	*٢.١٥
	المعنوية	٠.٠٩	٠.٠٦	٠.١٢
تهتم الوزارة بتقوية العلاقات الإنسانية بين المعلمين.	التباين	*١.٤١	*١.٩٥	*١.٠٦
	المعنوية	٠.٣٥٦	٠.١٨	٠.٨٣
تجتمع الوزارة مع المعلمين بشكل دورى ومنتظم.	التباين	*٠.٩٣	*١.٢٦	*٠.٩٦
	المعنوية	٠.٥١	٠.٧٧	٠.٥٤
تهتم الوزارة بحل المشكلات التى تواجه المعلمين.	التباين	*٢.٠١	*١.٣٨	*٢.٢٤
	المعنوية	٠.٣	٠.٧٥	٠.١٩
يتسم توزيع الأعباء والمهام على المعلمين بالعدالة.	التباين	*٠.٨٤	*١.٤	*١.٦٥
	المعنوية	٠.٥٢	٠.٨٢	٠.٧١

* العلاقة ليست ذات دلالة معنوية.

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرات الثلاثة (النوع، والعمر، وعدد سنوات العمل) للمعلمين موضع الدراسة، من جانب، وبين آراء هؤلاء المعلمين حول ملامح سياسات إدارة الموارد البشرية فى المدارس الابتدائية، من جانب آخر.

المحور الثانى: دور مجالس الآباء فى المدارس الحكومية:

سعت الباحثة، من خلال هذا المحور، إلى تقييم الدور الذى يلعبه مجلس الآباء فى المدارس الابتدائية الحكومية فى دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك من وجهة نظر كل من المسئولين، أولياء الأمور، والمعلمين موضع الدراسة، ولقد توصلت الباحثة من خلال هذا المحور إلى عدد من النتائج، من أهمها:

أولاً: من وجهة نظر المسئولين موضع الدراسة، تهتم وزارة التربية والتعليم بمجالس الآباء في جميع المراحل التعليمية، لاسيما فى المرحلة الابتدائيـة، وبتفعيل دور هذه المجالس فى تطوير الإدارة المدرسية والعملية التعليمية، وهذا ما يمكن التعرف عليه من خلال الجدول رقم (٣٤).

الجدول رقم (٣٤)

التوزيع النسبي لآراء المسئولين حول اهتمام الوزارة بدور مجالس الآباء في المدارس الابتدائية الحكومية

العبارة	أوافق تماما	أوافق	محايد	لا أوافق
يجتمع مجلس الآباء فى المدرسة بشكل دورى ومنتظم.	١٠%	٨٠%	١٠%	.
تحرص الوزارة على تفعيل دور مجالس الآباء في المدارس	٣١.١%	٦٢.٢%	٦.٧%	.
تشجع الوزارة مجالس الآباء على مناقشة جميع القرارات التى تتخذها الإدارات المدرسية.	٢١.٢%	٧٣.٣%	١.١%	٤.٤%
يؤثر مجلس الآباء فى القرارات التى تتخذها إدارة المدرسة	.	٤٧.٨%	٤٣.٣%	٨.٩%
تهتم الوزارة بمشاركة مجالس الآباء فى إعداد خطط وبرامج التطوير فى المدارس.	١٢%	٨٠%	٨%	.

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلى:

❖ بلغت نسبة المسئولين الذين يرون أن هناك تشجيعا من قبل الوزارة لمجالس الآباء لمناقشة جميع القرارات التى تتخذها الإدارات المدرسية حوالى ٩٤.٥% فى حين لم تتجاوز نسبة الذين ينفون ذلك ٤.٤%.

❖ بلغت نسبة المسئولين الذين يرون أن هناك حرصا من قبل الوزارة على تفعيل دور مجالس الأباء فى المدارس ٩٣.٣%.

❖ بلغت نسبة المسئولين الذين يرون أن هناك حرصا من قبل الوزارة على مشاركة مجالس الآباء فى إعداد خطط وبرامج التطوير فى المدارس ٩٢%.

❖ لم تتجاوز نسبة المسئولين الذين أدوا قدرة مجالس الآباء على التأثير فى القرارات التى تتخذها الإدارات المدرسية ٤٧.٨%.

<u>ثانياً</u>: من وجهة نظر أولياء الأمور موضع الدراسة، لا تقوم مجالس الآباء بأدوار هامة في إدارة العملية التعليمية فى المدارس الحكومية، وهذا يتضح من خلال ما يلى:

١. بلغت نسبة أولياء الأمور الذين أكدوا حرصهم على الحضور المنتظم لاجتماعات مجالس الآباء ٥٢.٨%، فى حين نفي ١٩.٤% حضورهم لهذه الاجتماعات.

٢. بلغت نسبة أولياء الأمور الذين أكدوا مناقشة جميع الموضوعات المرتبطة بالعملية التعليمية فى اجتماعات مجالس الآباء ٤٦.٧%، بينما أوضح ٤٥% عدم معرفتهم بما إذا كانت مجالس الآباء تناقش جميع هذه الموضوعات، فى حين نفى ٨.٣% من أولياء الأمور موضع الدراسة قيام المجالس بمناقشة الموضوعات الهامة.

٣. بلغت نسبة أولياء الأمور الذين أكدوا مناقشة جميع القرارات التى تتخذها إدارة المدرسة فى اجتماعات مجالس الآباء ٤١.١%، بينما أوضح ٤٦.٧% عدم معرفتهم بما إذا كانت مجالس الآباء تناقش جميع هذه القرارات، فى حين نفى ١٢.٢% من أولياء الأمور موضع الدراسة قيام المجالس بمناقشة مثل هذه القرارات.

٤. بلغت نسبة أولياء الأمور الذين أكدوا نجاح مجالس الآباء في التأثير في القرارات التي تتخذها إدارة المدرسة ٥٠%، بينما أوضح ٤٢.٨% عدم معرفتهم بما إذا كانت مجالس الآباء تؤثر في هذه القرارات، في حين نفى ٧.٨% من أولياء الأمور موضع الدراسة نجاح المجالس في التأثير في القرارات التي تتخذها إدارة المدرسة.

٥. بلغت نسبة أولياء الأمور الذين أكدوا مشاركة مجالس الآباء في إعداد خطط وبرامج التطوير في المدارس ٤٢.٨%، بينما أوضح ٤٥.٦% عدم معرفتهم بما إذا كانت مجالس الآباء تشارك في إعداد هذه الخطط أم لا، في حين نفى ١١.٧% من أولياء الأمور موضع الدراسة مشاركة المجالس في إعداد خطط وبرامج التطوير.

ويوضح الجدول رقم (٣٥) التوزيع النسبي لآراء أولياء الأمور حول الدور الذي يلعبه مجالس الآباء في إدارة العملية التعليمية في المدارس الابتدائية الحكومية.

الجدول رقم (٣٥)

التوزيع النسبي لآراء أولياء الأمور حول الدور الذي يلعبه مجالس الآباء في المدارس الابتدائية الحكومية

العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق
تحضر اجتماعات مجلس الآباء (الأمهات) في المدرسة بشكل دوري ومنتظم.	%٥٢.٨	%٢٧.٨	%١٩.٤
تتم مناقشة جميع الموضوعات المرتبطة بالعملية التعليمية في اجتماعات مجالس الآباء.	%٤٦.٧	%٤٥	%٨.٣
يناقش مجلس الآباء جميع القرارات التي تتخذها إدارة المدرسة.	%٤١.١	%٤٦.٧	%١٢.٢
يؤثر مجلس الآباء في القرارات التي تتخذها إدارة المدرسة	%٥٠	%٤٢.٨	%٧.٢

يشارك مجلس الآباء فى إعداد خطط وبرامج التطوير فى المدرسة.	%٤٢.٨	%٤٥.٦	%١١.٧

ثالثاً: بإجراء تحليل التباين للعلاقة بين المتغيرات الشخصية لأولياء الأمور (النوع العمر، الحالة التعليمية، وطبيعة العمل) وبين آرائهم حول الدور الذى تلعبه مجالس الآباء فى المدارس الابتدائية، توصلت الباحثة إلى عدم وجود علاقة بين هذه المتغيرات من جانب، وبين آراء أولياء الأمور من جانب آخر.

رابعاً: من وجهة نظر المعلمين موضع الدراسة، تقوم مجالس الآباء بأدوار هامة إلى حد ما في إدارة العملية التعليمية فى المدارس الحكومية، وهذا يتضح من خلال ما يلى:

١. بلغت نسبة المعلمين الذين أكدوا انعقاد اجتماعات مجالس الآباء بانتظام ٧٦% فى حين لم تتجاوز نسبة الذين نفوا ذلك ٤%.
٢. بلغت نسبة المعلمين الذين أكدوا مناقشة جميع الموضوعات المرتبطة بالعملية التعليمية فى اجتماعات مجالس الآباء ٦٧%، فى حين لم تتجاوز نسبة الذين نفوا ذلك ٥%.
٣. بلغت نسبة المعلمين الذين أكدوا مناقشة جميع القرارات التى تتخذها إدارة المدرسة فى اجتماعات مجالس الآباء ٥٧%، فى حين لم تتجاوز نسبة الذين نفوا ذلك ٧%.
٤. بلغت نسبة المعلمين الذين أكدوا نجاح مجالس الآباء فى التأثير فى القرارات التى تتخذها إدارة المدرسة ٥٦%، فى حين لم تتجاوز نسبة الذين نفوا ذلك ٨%.
٥. بلغت نسبة المعلمين الذين أكدوا مشاركة مجالس الآباء فى إعداد خطط وبرامج التطوير فى المدارس ٧٢%، فى حين لم تتجاوز نسبة الذين نفوا ذلك ٤%.

ويوضح الجدول رقم (٣٦) التوزيع النسبى لآراء المعلمين حول الدور الذى يلعبه مجالس الآباء فى إدارة العملية التعليمية فى المدارس الابتدائية الحكومية.

الجدول رقم (٣٦)

التوزيع النسبي لآراء المعلمين حول الدور الذى يلعبه مجالس الآباء في المدارس الابتدائية الحكومية

العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق
يجتمع مجلس الآباء فى المدرسة بشكل دورى ومنتظم.	%٧٦	%٢٠	%٤
تحرص إدارة المدرسة على مناقشة جميع الموضوعات المرتبطة بالعملية التعليمية فى اجتماعات مجالس الآباء.	%٦٧	%٢٨	%٥
يناقش مجلس الآباء جميع القرارات التى تتخذها إدارة المدرسة.	%٥٧	%٣٦	%٧
يؤثر مجلس الآباء فى القرارات التى تتخذها إدارة المدرسة	%٥٦	%٣٦	%٨
يشارك مجلس الآباء فى إعداد خطط وبرامج التطوير فى المدرسة.	%٧٢	%٢٤	%٤

خامساً: هناك اختلافات جوهرية بين آراء كل من المعلمين وأولياء الأمور موضع الدراسة حول الدور الذى يلعبه مجالس الآباء فى إدارة العملية التعليمية فى المدارس الابتدائية الحكومية، لاسيما فيما يتعلق بمدى مشاركة مجلس الآباء فى إعداد خطط وبرامج التطوير فى المدرسة، ومدى انعقاد مجالس الآباء بشكل دورى ومنتظم ويوضح الجدول رقم (٣٧) قيم كا^{٢} للعلاقة بين آراء كل من المعلمين وأولياء الأمور حول الدور الذى يلعبه مجالس الآباء فى إدارة العملية التعليمية فى المدارس الابتدائية الحكومية.

الجدول رقم (٣٧)

قيم كا٢ للعلاقة بين آراء كل من المعلمين وأولياء الأمور حول الدور الذى يلعبه مجالس الآباء في المدارس الابتدائية الحكومية

العبارة	قيمة كا٢	مستوى المعنوية
يجتمع مجلس الآباء فى المدرسة بشكل دورى ومنتظم.	١٨.٢٤	٠.٠٠٠***
تحرص إدارة المدرسة على مناقشة جميع الموضوعات المرتبطة بالعملية التعليمية فى اجتماعات مجالس الآباء.	١٠.٧٠١	٠.٠٠٥***
يناقش مجلس الآباء جميع القرارات التى تتخذها إدارة المدرسة.	٦.٦٨٧	٠.٠٣٢**
يؤثر مجلس الآباء فى القرارات التى تتخذها إدارة المدرسة	٣.٠٠٣	٠.٣٨٧*
يشارك مجلس الآباء فى إعداد خطط وبرامج التطوير فى المدرسة.	٢٢.٤٣٨	٠.٠٠٠***

* العلاقة ليست ذات دلالة معنوية.

** العلاقة ذات دلالة معنوية بدرجة ثقة ٩٥%.

*** العلاقة ذات دلالة معنوية بدرجة ثقة ٩٩%.

خامساً: بتحليل آراء كل من المعلمين وأولياء الأمور عن الدور الذى يلعبه مجالس الآباء فى إدارة العملية التعليمية فى المدارس الابتدائية الحكومية، كما هو موضح من خلال الجدول رقم (٣٨)، لوحظ ما يلى:

- ❖بلغت نسبة المعلمين الذين أكدوا مشاركة مجلس الآباء فى إعداد خطط وبرامج التطوير فى المدرسة ٧٢%، بينما بلغت هذه النسبة بين أولياء الأمور ٤٢.٨% وفى المقابل بلغت نسبة أولياء الأمور الذين نفوا قيام مجلس الآباء بأى دور في إعداد هذه الخطط ١١.٧%، فى حين لم تتجاوز هذه النسبة بين المعلمين ٤%.
- ❖بلغت نسبة المعلمين الذين أكدوا اجتماع مجلس الآباء بشكل دورى ومنتظم ٧٦% بينما بلغت هذه النسبة بين أولياء الأمور ٥٢.٨%، وفى المقابل بلغت نسبة أولياء الأمور الذين نفوا انعقاد مجلس الآباء بشكل دورى ١٩.٤%، فى حين لم تتجاوز هذه النسبة بين المعلمين ٤%.
- ❖بلغت نسبة المعلمين الذين أكدوا حرص إدارة المدرسة على مناقشة جميع الموضوعات المرتبطة بالعملية التعليمية في اجتماعات مجلس الآباء ٦٧%، بينما بلغت هذه النسبة بين أولياء الأمور ٤٦.٧%، وفى المقابل بلغت نسبة أولياء الأمور الذين نفوا حرص الإدارة على ذلك ٨.٣%، وبلغت هذه النسبة بين المعلمين ٥%.

الجدول رقم (٣٨)

التوزيع النسبى لآراء كل من المعلمين وأولياء الأمور حول الدور الذى يلعبه مجالس الآباء فى المدارس الابتدائية الحكومية

العبارة	العينة	أوافق	محايد	لا أوافق
يجتمع مجلس الآباء فى المدرسة بشكل دورى ومنتظم.	المعلمون	٧٦%	٢٠%	٤%
	أولياء الأمور	٥٢.٨%	٢٧.٨%	١٩.٤%
تحرص إدارة المدرسة على مناقشة جميع الموضوعات المرتبطة بالعملية التعليمية فى اجتماعات مجالس الآباء.	المعلمون	٦٧%	٢٨%	٥%
	أولياء الأمور	٤٦.٧%	٤٥%	٨.٣%
يناقش مجلس الآباء جميع القرارات التى تتخذها إدارة المدرسة.	المعلمون	٥٧%	٣٦%	٧%
	أولياء الأمور	٤١.١%	٤٦.٧%	١٢.٢%
يؤثر مجلس الآباء فى القرارات التى تتخذها إدارة المدرسة.	المعلمون	٥٦%	٣٦%	٨%
	أولياء الأمور	٥٠%	٤٢.٢%	٧.٨%
يشارك مجلس الآباء فى إعداد خطط وبرامج التطوير فى المدرسة.	المعلمون	٧٢%	٢٤%	٤%
	أولياء الأمور	٤٢.٨%	٤٥.٦%	١١.٧%

المحور الثالث: مدى اهتمام المدارس الحكومية بالأنشطة الطلابية الاجتماعية والثقافية:

سعت الباحثة، من خلال هذا المحور، إلى التعرف على مدى اهتمام المدارس الابتدائية الحكومية فى دولة الإمارات بالأنشطة الطلابية

الاجتماعية والثقافية، وذلك من وجهة نظر المبحوثين موضع الدراسة (المسئولون، المعلمون، أولياء الأمور، والطلاب) ولقد توصلت الباحثة من خلال هذا المحور إلى عدد من النتائج، من أهمها:

أولاً: تأكيد معظم المسئولين موضع الوزارة اهتمام وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات بالأنشطة الطلابية، الاجتماعية والترفيهية والثقافية، في جميع المدارس الحكومية، لاسيما المدارس الابتدائية، وهذا ما يمكن التعرف عليه من خلال الجدول رقم (٣٩).

الجدول رقم (٣٩)

التوزيع النسبي لآراء المسئولين حول مدى اهتمام الوزارة بالأنشطة الطلابية في المدارس الابتدائية الحكومية

العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق
تهتم الوزارة بانتخابات اتحاد الطلاب فى المدارس الابتدائية.	%٦١.١	%٣٧.٨	%١.١
تشجع الوزارة الأنشطة الاجتماعية فى المدارس الابتدائية.	%٧٨.٩	%٢١.١	.
تشجع الوزارة عقد الندوات واللقاءات الثقافية مع الطلاب فى المدارس الابتدائية.	%٥١.١	%٤٦.٧	%٢.٢
تؤيد الوزارة مناقشة الموضوعات والقضايا البيئية فى المدارس.	%٨٧.٨	%١٢.٢	.
تدعم الوزارة الأنشطة الترفيهية والرحلات فى المدارس الابتدائية.	%٩٧.٨	%٢.٢	.

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلى:

أ. تأتي الأنشطة الترفيهية والرحلات في مقدمة الأنشطة الاجتماعية التي تهتم بها الوزارة وتحرص على تدعيمها، وهذا ما أكده ٩٧.٨% من إجمال المسئولين موضع الدراسة، ويرجع ذلك بالأساس إلى صغر أعمار الطلاب في هذه المرحلة واحتياجهم إلى الرحلات والأنشطة الترفيهية بصورة أكثر من باقي الطلاب في المراحل التعليمية الأخرى.

ب. تهتم الوزارة اهتماما كبيرا إلى حد ما بمناقشة الموضوعات والقضايا البيئية في المدارس الحكومية بمراحلها المختلفة، وهذا ما أكده ٨٧.٨% من إجمال المسئولين موضع الدراسة.

ج. تهتم الوزارة اهتماما محدودا بانتخابات اتحاد الطلاب في المدارس الابتدائية حيث بلغت نسبة من أكد اهتمام الوزارة بهذه الانتخابات ٦١.١% من إجمال المسئولين موضع الدراسة.

د. تهتم الوزارة اهتماما محدودا للغاية بعقد الندوات واللقاءات الثقافية مع الطلاب في المدارس الابتدائية، حيث بلغت نسبة من أكد اهتمام الوزارة بالأنشطة الثقافية ٥١.١% من إجمال المسئولين موضع الدراسة.

ثانياً: على الرغم من الاختلاف الملحوظ في آراء كل من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب، حول مدى اهتمام المدارس الابتدائية بالأنشطة الطلابية، سواء الاجتماعية أو الثقافية أو الترفيهية، إلا أنه يكاد يكون هناك شبه اتفاق فيما بينهم على زيادة اهتمام إدارات المدارس بتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الترفيهية والرحلات، وفي المقابل هناك عدم اهتمام كاف من قبل هذه الإدارات بمناقشة القضايا المجتمعية مع الطلاب، وبتشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم.

ثالثاً: يعد الطلاب أكثر تأكيدا على اهتمام إدارات المدارس بالأنشطة الطلابية، سواء الترفيهية أو الثقافية، وذلك مقارنة بكل من المعلمين وأولياء الأمور، وقد يرجع السبب في ذلك إلى اهتمام الإدارات بالأنشطة الترفيهية والرحلات وهو ما يجذب اهتمام الطلاب نحو هذه الأنشطة.

رابعاً: توجد اختلافات جوهرية ذات دلالة معنوية بين آراء كل من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب، حول مدى اهتمام إدارات المدارس بالأنشطة الطلابية، لاسيما فيما يتعلق بإجراءات انتخابات اتحادات الطلاب، والأنشطة الاجتماعية، وعقد الندوات واللقاءات الثقافية مع الطلاب، ومدى الاهتمام بتدريب الطلاب على الممارسات الديمقراطية،

وبزيادة الوعى لديهم بالقضايا البيئية والمجتمعية، وفى المقابل، لا توجد اختلافات جوهرية ذات دلالة معنوية بين آراء كل من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب، حول مدى تشجيع الإدارة للطلاب على المشاركة فى الرحلات والأنشطة الترفيهية، وعدم الاهتمام الكاف بتشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم. ويوضح الجدول رقم (٤٠) الوسط الحسابى والانحراف المعيارى، وكذلك قيم معامل التباين، لآراء المبحوثين (المعلمون، أولياء الأمور والطلاب) حول مدى اهتمام الإدارة بالأنشطة الطلابية فى المدارس الابتدائية موضع الدراسة.

الجدول رقم (٤٠)

الوسط الحسابى والانحراف المعيارى لآراء المبحوثين (المعلمون، أولياء الأمور والطلاب) حول مدى الاهتمام بالأنشطة الطلابية فى المدارس الابتدائية

العبارة	البيان	المعلمون	أولياء الأمور	الطلاب	معامل التباين
تهتم إدارة المدرسة بإجراء انتخابات اتحاد الطلاب.	الوسط الحسابى	٣.٦٧	٣.٢٤	٣.٨	٤٨.٥٨
	الانحراف المعيارى	٠.٥٣٣	٠.٦٩	٠.٤٤	***
تهتم المدرسة بالأنشطة الاجتماعية.	الوسط الحسابى	٣.٦٣	٣.٣١	٣.٧٥	٢٨.٠٤
	الانحراف المعيارى	٠.٥٨٠١	٠.٦٦	٠.٥	***
تحرص المدرسة على عقد الندوات واللقاءات الثقافية مع الطلاب.	الوسط الحسابى	٣.٥١	٣.٢١	٣.٥٨	١٥.٩٥
	الانحراف المعيارى	٠.٦٤٣٥	٠.٧١	٠.٦٢	***
تهتم إدارة المدرسة بالموضوعات والقضايا البيئية.	الوسط الحسابى	٣.٥٥	٣.٢٤	٣.٤٦	٧.٨٤
	الانحراف المعيارى	٠.٥٧٥	٠.٦٩	٠.٧٤	***
تشجع إدارة المدرسة الطلاب على المشاركة فى الرحلات والأنشطة الترفيهية.	الوسط الحسابى	٣.٨٥	٣.٧٢	٣.٨٣	٢.٤٣
	الانحراف المعيارى	٠.٤٧٩	٠.٦٤	٠.٤٧	*
تهتم إدارة المدرسة بالأفكار والمقترحات التى يقدمها الطلاب.	الوسط الحسابى	٣.٤٧	٣.١٧	٣.٢٨	٥.٥٤
	الانحراف المعيارى	٠.٦٥٨	٠.٧٢	٠.٧٨	***

تشجع إدارة المدرسة الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم.	الوسط الحسابى	٣.٢٢	٣.٠٥	٣.١٢	٢.٧٨
	الانحراف المعيارى	٠.٧٥١	٠.٧٢	٠.٨٨	*
تهتم إدارة المدرسة بمشاركة أولياء الأمور فى مناقشة الموضوعات المتعلقة بالعملية التعليمية والتربوية.	الوسط الحسابى	٣.٥٥	٣.١٦	٣.٤	١٠.٠٣
	الانحراف المعيارى	٠.٦٢٦	٠.٧٥	٠.٧٧	***
توفر إدارة المدرسة المناخ الديمقراطى لإجراء انتخابات اتحاد الطلاب.	الوسط الحسابى	٣.٦٥	٣.٣٢	٣.٤١	٧.٨٨
	الانحراف المعيارى	٠.٥	٠.٦٨	٠.٧٥	***
تهتم إدارة المدرسة بمناقشة القضايا المجتمعية مع الطلاب.	الوسط الحسابى	٣.٣١	٣.١٣	٣.٣٤	٤.١٦
	الانحراف المعيارى	٠.٧٤٨	٠.٧٣	٠.٧٨	**
يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى زيادة ثقة الطلاب فى إدارة المدرسة.	الوسط الحسابى	٣.٥٤	٣.٣٤	٣.٥٤	٥.٤٥
	الانحراف المعيارى	٠.٥٧٦	٠.٧	٠.٦٣	***
يدعم النظام المتبع فى المدرسة من قيم الديمقراطية.	الوسط الحسابى	٣.٣٥	٣.١٨	٣.٥١	١٠.٠٥
	الانحراف المعيارى	٠.٧٥٧	٠.٧٣	٠.٦٦	***
يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى تنمية إحساس الطلاب بالمسئولية تجاه المجتمع.	الوسط الحسابى	٣.٥٦	٣.٣٨	٣.٥٤	٣.٧٥
	الانحراف المعيارى	٠.٦٤١	٠.٦٦	٠.٦٣	**
يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى زيادة الوعى لدى الطلاب بالقضايا البيئية والمجتمعية.	الوسط الحسابى	٣.٦٢	٣.٢	٣.٣٨	١١.٢
	الانحراف المعيارى	٠.٥٤٦	٠.٧٢	٠.٧٨	***
يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى تدريب الطلاب على الممارسات الديمقراطية.	الوسط الحسابى	٣.٦٥	٣.١٣	٣.٣٩	١٨.٥٣
	الانحراف المعيارى	٠.٥٧٥	٠.٧٤	٠.٧٢	***

** العلاقة ذات دلالة معنوية بدرجة ثقة ٩٥%. *** العلاقة ذات دلالة معنوية بدرجة ثقة ٩٩%.

خامساً: يوضح الجدول رقم (٤١) التوزيع النسبى لآراء المعلمين حول مدى اهتمام إدارات المدارس بالأنشطة الطلابية فى المدارس الابتدائية الحكومية.

الجدول رقم (٤١)

التوزيع النسبى لآراء المعلمين حول مدى اهتمام الإدارة بالأنشطة الطلابية فى المدارس الابتدائية الحكومية

العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق
تهتم إدارة المدرسة بإجراء انتخابات اتحاد الطلاب.	%٧٠	%٢٧	%٣
تهتم المدرسة بالأنشطة الاجتماعية.	%٦٦	%٣٠	%٤
تحرص المدرسة على عقد الندوات واللقاءات الثقافية مع الطلاب.	%٥٩	%٣٣	%٨
تهتم إدارة المدرسة بالموضوعات والقضايا البيئية.	%٥٩	%٣٧	%٤
تشجع إدارة المدرسة الطلاب على المشاركة فى الرحلات والأنشطة الترفيهية.	%٨٠	%٢٠	.
تهتم إدارة المدرسة بالأفكار والمقترحات التى يقدمها الطلاب.	%٥٦	%٣٥	%٩
تشجع إدارة المدرسة الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم.	%٤٩	%٣٤	%١٧
تهتم إدارة المدرسة بمشاركة أولياء الأمور فى مناقشة الموضوعات المتعلقة بالعملية التعليمية والتربوية.	%٦٢	%٣١	%٧
توفر إدارة المدرسة المناخ الديمقراطى لإجراء انتخابات اتحاد الطلاب.	%٦٦	%٣٣	%١
تهتم إدارة المدرسة بمناقشة القضايا المجتمعية مع الطلاب.	%٤٨	%٣٥	%١٧
يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى زيادة ثقة الطلاب فى إدارة المدرسة.	%٥٨	%٣٨	%٤
يدعم النظام المتبع فى المدرسة من قيم الديمقراطية.	%٥٢	%٣١	%١٧
يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى تنمية إحساس الطلاب بالمسئولية تجاه المجتمع.	%٦٤	%٢٨	%٨

يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى زيادة الوعى لدى الطلاب بالقضايا البيئية والمجتمعية.	%٦٥	%٣٢	%٣
يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى تدريب الطلاب على الممارسات الديمقراطية.	%٧٠	%٢٥	%٥

يتضح من خلال الجدول السابق، ارتفاع درجة موافقة المعلمين موضع الدراسة عن معظم الجهود التي تبذلها الإدارات المدرسية في مجال الأنشطة الطلابية، حيث بلغت نسبة من أكد اهتمام الإدارة بتشجيع الطلاب على المشاركة في الرحلات والنشطة الترفيهية، حوالي ٨٠%، كما بلغت نسبة من أكد اهتمام الإدارة بانتخابات اتحاد الطلاب ٧٠%، كذلك أوضح ٧٠% من المعلمين أن النظام المتبع في المدرسة يساهم في تدريب الطلاب على الممارسات الديمقراطية، وأشار ٦٦% إلى اهتمام الإدارة بالأنشطة الاجتماعية، والعمل على توفير المناخ الديمقراطى لإجراء الانتخابات، وفي المقابل يرى المعلمون أن هناك اهتماما محدودا من قبل الإدارة بتشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم، ومناقشة القضايا المجتمعية معهم.

سادساً: يوضح الجدول رقم (٤٢) التوزيع النسبى لآراء أولياء الأمور حول مدى اهتمام إدارات المدارس بالأنشطة الطلابية فى المدارس الابتدائية الحكومية.

الجدول رقم (٤٢)

التوزيع النسبى لآراء أولياء الأمور حول مدى اهتمام الإدارة بالأنشطة الطلابية فى المدارس الابتدائية الحكومية

العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق
تهتم إدارة المدرسة بإجراء انتخابات اتحاد الطلاب.	%٣٨.٩	%٤٦.٧	%١٤.٤
تهتم المدرسة بالأنشطة الاجتماعية.	%٤٢.٢	%٤٦.٧	%١١.١
تحرص المدرسة على عقد الندوات واللقاءات	%٣٧.٢	%٤٦.١	%١٦.٧

الثقافية مع الطلاب.			
تهتم إدارة المدرسة بالموضوعات والقضايا البيئية.	%٣٨.٩	%٤٦.٧	%١٤.٤
تشجع إدارة المدرسة الطلاب على المشاركة فى الرحلات والأنشطة الترفيهية.	%٥٥	%٣٩.٤	%٥.٦
تهتم إدارة المدرسة بالأفكار والمقترحات التى يقدمها الطلاب.	%٣٥	%٤٦.٧	%١٨.٣
تشجع إدارة المدرسة الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم.	%٢٨.٣	%٤٨.٣	%٢٣.٤
تهتم إدارة المدرسة بمشاركة أولياء الأمور فى مناقشة الموضوعات المتعلقة بالعملية التعليمية والتربوية.	%٣٧.٢	%٤١.٧	%٢١.١
توفر إدارة المدرسة المناخ الديمقراطى لإجراء انتخابات اتحاد الطلاب.	%٤٣.٩	%٤٣.٩	%١٢.٢
تهتم إدارة المدرسة بمناقشة القضايا المجتمعية مع الطلاب.	%٣٣.٩	%٤٥	%٢١.١
يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى زيادة ثقة الطلاب فى إدارة المدرسة.	%٤٦.٧	%٤٠.٥	%١٢.٨
يدعم النظام المتبع فى المدرسة من قيم الديمقراطية.	%٣٧.٢	%٤٣.٤	%١٩.٤
يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى تنمية إحساس الطلاب بالمسئولية تجاه المجتمع.	%٤٧.٨	%٤٢.٢	%١٠
يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى زيادة الوعى لدى الطلاب بالقضايا البيئية والمجتمعية.	%٣٧.٨	%٤٤.٤	%١٧.٨
يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى تدريب الطلاب على الممارسات الديمقراطية.	%٣٤.٤	%٤٣.٩	%٢١.٧

يتضح من خلال الجدول السابق، باستثناء الأنشطة الترفيهية والرحلات، هناك انخفاض ملحوظ في درجة رضاء أولياء الأمور عن الأنشطة الطلابية التي تقدمها المدارس الابتدائية الحكومية، حيث لم تتجاوز نسبة أولياء الأمور الذين يرون اهتمام إدارة المدرسة بتشجع الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم ٢٨.٣%، ونسبة من يرون اهتمام الإدارة بمناقشة القضايا المجتمعية مع الطلاب ٣٣.٩%، وتدريب الطلاب على الممارسات الديمقراطية ٣٤.٤%، والاهتمام بالأفكار والمقترحات التى يقدمها الطلاب ٣٥%.

سابعاً: يوضح الجدول رقم (٤٣) التوزيع النسبى لآراء الطلاب حول مدى اهتمام إدارات المدارس بالأنشطة الطلابية فى المدارس الابتدائية الحكومية.

الجدول رقم (٤٣)

التوزيع النسبى لآراء الطلاب حول مدى اهتمام الإدارة بالأنشطة الطلابية فى المدارس الابتدائية الحكومية

العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق
تهتم إدارة المدرسة بإجراء انتخابات اتحاد الطلاب.	%٨١.٨	%١٦.٧	%١.٥
تهتم المدرسة بالأنشطة الاجتماعية.	%٧٥.٢	%٢٣.٣	%١.٥
تحرص المدرسة على عقد الندوات واللقاءات الثقافية مع الطلاب.	%٦٤.٦	%٢٨.٣	%٧.١
تهتم إدارة المدرسة بالموضوعات والقضايا البيئية.	%٦١.١	%٢٤.٢	%١٤.٧
تشجع إدارة المدرسة الطلاب على المشاركة فى الرحلات والأنشطة الترفيهية.	%٨٣.٤	%١٦.٦	.
تهتم إدارة المدرسة بالأفكار والمقترحات التى يقدمها الطلاب.	%٤٨.٥	%٣١.٣	%٢٠.٢
تشجع إدارة المدرسة الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم.	%٤٤.٩	%٢٢.٣	%٣٢.٨

تهتم إدارة المدرسة بمشاركة أولياء الأمور فى مناقشة الموضوعات المتعلقة بالعملية التعليمية والتربوية.	%٥٦.٦	%٢٦.٢	%١٧.٢
توفر إدارة المدرسة المناخ الديمقراطى لإجراء انتخابات اتحاد الطلاب.	%٥٦.٦	%٢٧.٧	%١٥.٧
تهتم إدارة المدرسة بمناقشة القضايا المجتمعية مع الطلاب.	%٥٣.٥	%٢٧.٣	%١٩.٢
يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى زيادة ثقة الطلاب فى إدارة المدرسة.	%٦١.٦	%٣٠.٨	%٧.٦
يدعم النظام المتبع في المدرسة من قيم الديمقراطية.	%٥٩.٦	%٣١.٣	%٩.١
يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى تنمية إحساس الطلاب بالمسئولية تجاه المجتمع.	%٦١.١	%٣١.٣	%٧.٦
يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى زيادة الوعى لدى الطلاب بالقضايا البيئية والمجتمعية.	%٥٧.١	%٢٤.٢	%١٨.٧
يساهم النظام المتبع فى المدرسة فى تدريب الطلاب على الممارسات الديمقراطية.	%٥٣.٥	%٣٢.٤	%١٤.١

يتضح من خلال الجدول السابق، رضاء الطلاب عن مدى اهتمام الإدارات بعدد من الأنشطة الطلابية في المدارس موضع الدراسة، وعدم رضائهم عن البعض الأخر حيث تعد الرحلات والأنشطة الترفيهية، وانتخابات اتحاد الطلاب، والأنشطة الاجتماعية، من أبرز الأنشطة التى تهتم بها الإدارات، وفى المقابل، لا تولى إدارات المدرسة اهتمام كافيا بالأفكار والمقترحات التى يقدمها الطلاب، ولا تشجعهم على التعبير عن آرائهم وأفكارهم.

المحور الرابع: الدور التربوى للمعلمين فى المدارس الحكومية:

سعت الباحثة، من خلال هذا المحور، إلى التعرف على الدور التربوى الذى يقوم به المعلمون فى المدارس الابتدائية الحكومية موضع الدراسة، وذلك من وجهة نظر كل من الطلاب وأولياء أمورهم

والمعلمين، ولقد توصلت الباحثة من خلال هذا المحور إلى عدد من النتائج، من أهمها:

أولاً: توجد اختلافات جوهرية ذات دلالة معنوية بين آراء كل من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب، حول الدور التربوى الذى يلعبه المعلمون فى المدارس الابتدائية الحكومية فى دولة الإمارات العربية المتحدة، لاسيما فيما يتعلق بمدى حرص المعلمين على بث الثقة والطمأنينة لدى الطلاب، وزيادة قدرتهم على التعبير عن آرائهم وأفكارهم، ومناقشة الموضوعات والقضايا العامة. ويوضح الجدول رقم (٤٤) الوسط الحسابى والانحراف المعيارى، وكذلك قيم معامل التباين، لآراء المبحوثين (المعلمون أولياء الأمور، والطلاب) حول طبيعة الدور التربوى للمعلمين فى المدارس الابتدائية موضع الدراسة.

الجدول رقم (٤٤)

الوسط الحسابى والانحراف المعيارى لآراء المبحوثين (المعلمون، أولياء الأمور والطلاب) حول طبيعة الدور التربوى للمعلمين فى المدارس الابتدائية

العبارة	البيان	المعلمون	أولياء الأمور	الطلاب	معامل التباين
يهتم المعلمون بتوجيه وإرشاد الطلاب.	الوسط الحسابى	٣.٨٥	٣.٤١	٣.٥٢	***١٧.١٥
	الانحراف المعيارى	٠.٤٩	٠.٦٨	٠.٦٧	
يحرص المعلمون على مناقشة الموضوعات والقضايا العامة مع الطلاب.	الوسط الحسابى	٣.٨٧	٣.٢٣	٣.٣٣	***٢٤.٢٨
	الانحراف المعيارى	٠.٣٩٤	٠.٧٣	٠.٧٦	
يهتم المعلمون بالجوانب التربوية بجانب العملية التعليمية.	الوسط الحسابى	٣.٧٨	٣.٢٦	٣.٤٧	***١٩.٨٩
	الانحراف المعيارى	٠.٤٦٢	٠.٧٤	٠.٦٧	

يشجع المعلمون الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم.	الوسط الحسابى	٣.٧٤	٣.١٤	٣.٤٧	***٢٧.٠٩
	الانحراف المعيارى	٠.٤٤	٠.٧٤	٠.٦٩	
يحرص المعلمون على بث الثقة والطمأنينة لدى الطلاب.	الوسط الحسابى	٣.٨٣	٣.١٨	٣.٤٧	***٣٠.٢١
	الانحراف المعيارى	٠.٥١	٠.٧٣	٠.٦٩	

*** العلاقة ذات دلالة معنوية بدرجة ثقة ٩٩%.

ثانياً: يوضح الجدول رقم (٤٥) التوزيع النسبى لآراء أولياء الأمور حول الدور التربوى للمعلمين فى المدارس الابتدائية الحكومية.

الجدول رقم (٤٥)

التوزيع النسبى لآراء أولياء الأمور حول الدور التربوى للمعلمين فى المدارس الابتدائية الحكومية

العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق
يهتم المعلمون بتوجيه وإرشاد الطلاب.	%٥١.٧	%٣٧.٨	%١٠.٥
يحرص المعلمون على مناقشة الموضوعات والقضايا العامة مع الطلاب.	%٤٠.٦	%٤١.٦	%١٧.٨
يهتم المعلمون بالجوانب التربوية بجانب العملية التعليمية.	%٤٣.٣	%٣٩.٥	%١٧.٢
يشجع المعلمون الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم.	%٣٥.٦	%٤٣.٣	%٢١.١
يحرص المعلمون على بث الثقة والطمأنينة لدى الطلاب.	%٣٧.٢	%٤٣.٣	%١٩.٥

يتضح من خلال الجدول السابق، انخفاض درجة رضاء أولياء الأمور موضع الدراسة عن الدور التربوى للمعلمين في المدارس الابتدائية الحكومية، حيث لم تتجاوز نسبة من أكد اهتمام المعلمين بتشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم ٣٥.٦% ونسبة من أكد حرص المعلمين على بث الثقة والطمأنينة لدى الطلاب ٣٧.٢%، كذلك بلغت نسبة من أكد اهتمام المعلمين بمناقشة الموضوعات والقضايا العامة مع الطلاب ٤٠.٦%.

ثالثاً: يوضح الجدول رقم (٤٦) التوزيع النسبى لأراء الطلاب حول الدور التربوى للمعلمين فى المدارس الابتدائية الحكومية.

الجدول رقم (٤٦)

التوزيع النسبى لآراء الطلاب حول الدور التربوى للمعلمين فى المدارس الابتدائية الحكومية

العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق
يهتم المعلمون بتوجيه وإرشاد الطلاب.	%٥٨.٦	%٣٣.٣	%٨.١
يحرص المعلمون على مناقشة الموضوعات والقضايا العامة مع الطلاب.	%٥١	%٣١.٢	%١٧.٨
يهتم المعلمون بالجوانب التربوية بجانب العملية التعليمية.	%٥٦.٦	%٣٣.٣	%١٠.١
يشجع المعلمون الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم.	%٥٨.٦	%٢٩.٨	%١١.٦
يحرص المعلمون على بث الثقة والطمأنينة لدى الطلاب.	%٥٨.١	%٣٠.٣	%١١.٦

يتضح من خلال الجدول السابق، ارتفاع درجة رضاء الطلاب إلى حد ما مقارنة بأولياء الأمور، عن الدور التربوى الذى يلعبه المعلمين فى المدارس الابتدائية موضع الدراسة، حيث بلغت نسبة الطلاب الذين أكدوا اهتمام المعلمين بتوجيه وإرشاد الطلاب، وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم وأفكارهم ٥٨.٦%، وبلغت نسبة الذين أكدوا حرص المعلمين على بث الثقة والطمأنينة لدى الطلاب ٥٨.١%، كما بلغت نسبة الذين أكدوا اهتمام المعلمين بالجوانب التربوية بجانب العملية التعليمية ٥٦.٦%.

رابعاً: يوضح الجدول رقم (٤٧) التوزيع النسبى لآراء المعلمين حول الدور التربوى للمعلمين فى المدارس الابتدائية الحكومية.

الجدول رقم (٤٧)

التوزيع النسبى لآراء الطلاب حول مدى الدور التربوى للمعلمين فى المدارس الابتدائية الحكومية

العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق
يهتم المعلمون بتوجيه وإرشاد الطلاب.	%٨٣	%١٧	.
يحرص المعلمون على مناقشة الموضوعات والقضايا العامة مع الطلاب.	%٨١	%١٩	.
يهتم المعلمون بالجوانب التربوية بجانب العملية التعليمية.	%٧٦	%٢٤	.
يشجع المعلمون الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم.	%٧٤	%٢٦	.
يحرص المعلمون على بث الثقة والطمأنينة لدى الطلاب.	%٧٧	%٢٣	.

يتضح من خلال الجدول السابق، ارتفاع درجة تأكيد المعلمين موضع الدراسة لدورهم التربوى فى المدارس الابتدائية، حيث أكد ٨٣% اهتمامهم بتوجيه وإرشاد الطلاب، وأوضح ٨١% حرصهم على مناقشة الموضوعات والقضايا العامة مع الطلاب وأكد ٧٧% حرصهم على بث الثقة والطمأنينة لدى الطلاب.

المحور الخامس: سلوك الطلاب تجاه المدرسة والأنشطة المدرسية:

سعت الباحثة، من خلال هذا المحور، إلى التعرف على أهم الملامح الأساسية لسلوك الطلاب تجاه المدرسة والأنشطة المدرسية، وذلك من وجهة نظر كل من الطلاب والمعلمين موضع الدراسة، ولقد توصلت الباحثة من خلال هذا المحور إلى عدد من النتائج، من أهمها:

أولاً: من وجهة نظر المعلمين موضع الدراسة، يتسم سلوك الطلاب تجاه المدرسة وتجاه الأنشطة المدرسية بالإيجابية والالتزام إلى حد كبير، ويوضح الجدول رقم (٤٨) الوسط الحسابى والانحراف المعيارى لآراء المعلمين حول أهم ملامح سلوك الطلاب تجاه المدرسة والأنشطة المدرسية في المدارس الابتدائية الحكومية موضع الدراسة.

الجدول رقم (٤٨)

الوسط الحسابى والانحراف المعيارى لآراء المعلمين حول أهم ملامح سلوك الطلاب تجاه المدرسة والأنشطة المدرسية فى المدارس الابتدائية

العبارة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
يشارك الطلاب باهتمام فى جميع الأنشطة المدرسية.	٣.٨٥	٠.٦٢٦
يقبل الطلاب على المشاركة فى انتخابات اتحاد الطلاب	٣.٦٨	٠.٧٣٦
يقبل الطلاب على المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية.	٣.٧٣	٠.٧١٤
يهتم الطلاب بالموضوعات والقضايا البيئية.	٣.٧٤	٠.٧٢٩
يحرص الطلاب على حضور الندوات واللقاءات	٣.٤	٠.٧٣٩

الثقافية.		
تتسم العلاقات بين الطلاب والمعلمين بالاحترام المتبادل.	٤.٠٩	٠.٥٥٦
تتسم العلاقات بين الطلاب بعضهم البعض بالإيجابية.	٣.٩٣	٠.٤٧٣
يلتزم الطلاب بالنظام والتعليمات المدرسية.	٣.٨٧	٠.٦٨٣
يحرص الطلاب على تجميل ونظافة المدرسة.	٣.٨	٠.٥٨٦
يحافظ الطلاب على الأثاث والأدوات التعليمية فى المدرسة.	٣.٨٤	٠.٥٤٥

يتضح من خلال الجدول السابق، ارتفاع درجة تأكيد المعلمين موضع الدراسة على أن العلاقة بينهم وبين الطلاب تتسم بالاحترام المتبادل، وأن العلاقة بين الطلاب بعضهم البعض تتسم الإيجابية، بالإضافة إلى التزام الطلاب بالنظام والتعليمات المدرسية.

ثانياً: من وجهة نظر الطلاب موضع الدراسة، يتسم سلوك الطلاب تجاه المدرسة وتجاه الأنشطة المدرسية بالإيجابية والالتزام بدرجة كبيرة جدا، ويوضح الجدول رقم (٤٩) الوسط الحسابى والانحراف المعيارى لآراء الطلاب حول أهم ملامح سلوكهم تجاه المدرسة والأنشطة المدرسية في المدارس الابتدائية الحكومية موضع الدراسة.

الجدول رقم (٤٩)

الوسط الحسابى والانحراف المعيارى لآراء الطلاب حول أهم ملامح سلوك الطلاب تجاه المدرسة والأنشطة المدرسية

العبارة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
يشارك الطلاب باهتمام فى جميع الأنشطة المدرسية.	٤.١٥	٠.٥٦٥
يقبل الطلاب على المشاركة فى انتخابات اتحاد الطلاب	٣.٩٨	٠.٧٢٤
يقبل الطلاب على المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية.	٤.٠٣	٠.٦٣٥

يهتم الطلاب بالموضوعات والقضايا البيئية.	٤.٠٤	٠.٧٥١
يحرص الطلاب على حضور الندوات واللقاءات الثقافية.	٤.١٣	٠.٧٥٢
تتسم العلاقات بين الطلاب والمعلمين بالاحترام المتبادل.	٤.٢٧	٠.٦٢٧
تتسم العلاقات بين الطلاب بعضهم البعض بالإيجابية.	٤.٢٣	٠.٦٢٣
يلتزم الطلاب بالنظام والتعليمات المدرسية.	٤.٢	٠.٥٩٧
يحرص الطلاب على تجميل ونظافة المدرسة.	٤.٠٦	٠.٥٥٨
يحافظ الطلاب على الأثاث والأدوات التعليمية فى المدرسة.	٤.١١	٠.٦٠٢

يتضح من خلال الجدول السابق، ارتفاع درجة تأكيد الطلاب موضع الدراسة على أن العلاقة بينهم وبين المعلمين تتسم بالاحترام المتبادل، وأن العلاقة فيما بينهم تتسم الإيجابية، بالإضافة إلى التزامهم التام بالنظام والتعليمات المدرسية، ومشاركتهم باهتمام فى جميع الأنشطة.

ثالثاً: لا توجد اختلافات ذات دلالة معنوية بين آراء كل من الطلاب والمعلمين موضع الدراسة، حول معظم الأبعاد السلوكية للطلاب تجاه المدرسة وتجاه الأنشطة المدرسية ويوضح الجدول رقم (٥٠) قيم كا[٢] للعلاقة بين آراء كل من الطلاب والمعلمين حول أهم ملامح سلوك الطلاب تجاه المدرسة والأنشطة المدرسية في المدارس موضع الدراسة.

الجدول رقم (٥٠)

قيم كا^{2} للعلاقة بين آراء كل من الطلاب والمعلمين حول أهم ملامح سلوك الطلاب تجاه المدرسة والأنشطة المدرسية

العبارة	قيمة كا^{2}	مستوى المعنوية
يشارك الطلاب باهتمام فى جميع الأنشطة المدرسية.	٠.٢٢	٠.٨٨*
يقبل الطلاب على المشاركة فى انتخابات اتحاد الطلاب	١.٠١	٠.٣٢*
يقبل الطلاب على المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية.	١.٢٣	٠.٢٧*
يهتم الطلاب بالموضوعات والقضايا البيئية.	٢.٤٢	٠.١٢*
يحرص الطلاب على حضور الندوات واللقاءات الثقافية.	٠.٧٠١	٠.٤١*
تتسم العلاقات بين الطلاب والمعلمين بالاحترام المتبادل.	٨.٣	٠.٠٠**
تتسم العلاقات بين الطلاب بعضهم البعض بالإيجابية.	١.٩٧	٠.١٦*
يلتزم الطلاب بالنظام والتعليمات المدرسية.	٣.٤٧	٠.٠٦*
يحرص الطلاب على تجميل ونظافة المدرسة.	٠.٨٧	٠.٣٥٤*
يحافظ الطلاب على الأثاث والأدوات التعليمية فى المدرسة.	٠.١٩	٠.٧٤*

* العلاقة ليست ذات دلالة معنوية.

** العلاقة ذات دلالة معنوية بدرجة ثقة ٩٩%.

رابعاً: بتحليل آراء كل من الطلاب والمعلمين حول سلوك الطلاب تجاه المدرسة والأنشطة المدرسية فى المدارس الابتدائية موضع الدراسة، كما هو موضح من خلال الجدول رقم (٥١)، لوحظ ما يلى:

❖وجود اختلاف فى آراء كل من المعلمين والطلاب حول مدى اتسام العلاقات بين الطلاب والمعلمين بالاحترام المتبادل، ففى الوقت الذى أكد فيه ٧٢% من المعلمين ذلك، بلغت النسبة بين الطلاب ٥٧.١%،

وقد يرجع ذلك إلى اتجاه بعض المعلمين إلى إتباع أساليب الشدة مع الطلاب وعدم إقامة حوار معهم.

- أكد ٥٨% من المعلمين اهتمام الطلاب بالموضوعات والقضايا البيئية، بينما بلغت هذه النسبة بين الطلاب ٤٧.٥%.
- أكد ٦٥% من المعلمين حرص الطلاب على الاهتمام بتجميل ونظافة المدرسة بينما بلغت هذه النسبة بين الطلاب ٥٦.٦%.
- أكد ٧١.٢% من الطلاب التزامهم بالنظام والتعليمات المدرسية، بينما بلغت هذه النسبة بين المعلمين ٦٥%.

الجدول رقم (٥١)

التوزيع النسبي لآراء كل من الطلاب والمعلمين حول أهم ملامح سلوك الطلاب تجاه المدرسة والأنشطة المدرسية

العبارة	العينة	أوافق	محايد	لا أوافق
يشارك الطلاب باهتمام في جميع الأنشطة المدرسية.	المعلمون	%٦٢	%٣١	%٧
	الطلاب	%٥٨.٦	%٣٨.٤	%٣
يقبل الطلاب على المشاركة في انتخابات اتحاد الطلاب.	المعلمون	%٥٣	%٣٢	%١٥
	الطلاب	%٦٠.٦	%٢٥.٨	%١٣.٦
يقبل الطلاب على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.	المعلمون	%٥٦	%٣١	%١٣
	الطلاب	%٥٩.٦	%٣٢.٨	%٧.٦
يهتم الطلاب بالموضوعات والقضايا البيئية.	المعلمون	%٥٨	%٢٨	%١٤
	الطلاب	%٤٧.٥	%٣٤.٨	%١٧.٧
يحرص الطلاب على حضور الندوات واللقاءات الثقافية.	المعلمون	%٥٥	%٣٠	%١٥
	الطلاب	%٤٩.٥	%٣٣.٣	%١٧.٢
تتسم العلاقات بين الطلاب والمعلمين بالاحترام المتبادل.	المعلمون	%٧٢	%٢٨	.
	الطلاب	%٥٧.١	%٣٥.٩	%٧.١

تتسم العلاقات بين الطلاب بعضهم البعض بالإيجابية.	المعلمون	%٦٧	%٣٣	٠
	الطلاب	%٦١.١	%٣٣.٣	%٥.٦
يلتزم الطلاب بالنظام والتعليمات المدرسية.	المعلمون	%٦٥	%٣٠	%٥
	الطلاب	%٧١.٢	%٢٨.٨	٠
يحرص الطلاب على تجميل ونظافة المدرسة.	المعلمون	%٦٥	%٣١	%٤
	الطلاب	%٥٦.٦	%٤٠.٤	%٣
يحافظ الطلاب على الأثاث والأدوات التعليمية في المدرسة.	المعلمون	%٧٦	%٢٤	٠
	الطلاب	%٦٢	%٢٥.٨	%١٢.٢

المحور السادس: العلاقة بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة:

سعت الباحثة، من خلال هذا المحور، إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة ومدى التعاون بينهما، وذلك من وجهة نظر كل من أولياء الأمور والمعلمين موضع الدراسة، ولقد توصلت الباحثة من خلال هذا المحور إلى عدد من النتائج، من أهمها:

أولاً: من وجهة نظر المعلمين موضع الدراسة، تتسم العلاقات بين أولياء الأمور وبين الإدارات المدرسية بأنها علاقات جيدة إلى حد كبير، وتقوم على التفاهم والتعاون بين الطرفين، ويوضح الجدول رقم (٥٢) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لآراء المعلمين حول طبيعة العلاقة بين أولياء الأمور والإدارة المدرسية في المدارس الابتدائية الحكومية موضع الدراسة.

الجدول رقم (٥٢)

الوسط الحسابى والانحراف المعيارى لآراء المعلمين حول طبيعة العلاقة بين أولياء الأمور والإدارة المدرسية فى المدارس موضع الدراسة

العبارة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
يلتزم أولياء الأمور بالنظام والتعليمات المدرسية.	٣.٧	٠.٥٠٦
تتسم العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور بالتعاون والتفاهم.	٤.٠٨	٠.٦١١
يهتم أولياء الأمور بمتابعة أولادهم والتواصل مع إدارة المدرسة.	٤.١٤	٠.٥٧٨
يحرص أولياء الأمور على حضور اجتماعات مجلس الآباء.	٤.٠٣	٠.٥٩٤
يتعاون أولياء الأمور مع إدارة المدرسة فى إعداد وتنفيذ خطط وبرامج تطوير المدرسة.	٣.٧٢	٠.٧٦٣

يتضح من خلال الجدول السابق، ارتفاع درجة تأكيد المعلمين موضع الدراسة على اهتمام أولياء الأمور بالتواصل مع الإدارة وأن علاقاتهم معها تتسم بالتعاون والتفاهم، وحرصهم على حضور اجتماعات مجلس الآباء.

<u>ثانياً</u>: من وجهة نظر أولياء الأمور موضع الدراسة، تتسم العلاقة بينهم وبين الإدارات المدرسية بأنها أقل إيجابية إلى حد ما، مقارنة بآراء المعلمين، ويوضح الجدول رقم (٥٣) الوسط الحسابى والانحراف المعيارى لآراء أولياء الأمور حول طبيعة العلاقة بينهم وبين الإدارات المدرسية في المدارس موضع الدراسة.

الجدول رقم (٥٣)

الوسط الحسابى والانحراف المعيارى لآراء أولياء الأمور حول طبيعة العلاقة بينهم وبين الإدارة المدرسية فى المدارس موضع الدراسة

العبارة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
يلتزم أولياء الأمور بالنظام والتعليمات المدرسية.	٤.٢١	٠.٦٦٢
تتسم العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور بالتعاون والتفاهم.	٣.٦٧	٠.٦١٥
يهتم أولياء الأمور بمتابعة أولادهم والتواصل مع إدارة المدرسة.	٣.٩٨	٠.٥٦٤
يحرص أولياء الأمور على حضور اجتماعات مجلس الآباء.	٣.٧١	٠.٥٥٧
يتعاون أولياء الأمور مع إدارة المدرسة فى إعداد وتنفيذ خطط وبرامج تطوير المدرسة.	٣.٥٦	٠.٦٨٦

يتضح من خلال الجدول السابق، ارتفاع درجة تأكيد أولياء الأمور موضع الدراسة على التزامهم بالنظام والتعليمات المدرسية وحرصهم على متابعة أولادهم والتواصل مع الإدارة المدرسية.

ثالثاً: توجد بعض الاختلافات بين آراء كل من أولياء الأمور والمعلمين موضع الدراسة حول طبيعة العلاقة بين أولياء الأمور وبين الإدارة المدرسية، لاسيما فيما يتعلق بحرص أولياء الأمور على متابعة أولادهم والتواصل مع الإدارة، ومدى التزامهم بالنظام والتعليمات المدرسية، ويوضح الجدول رقم (٥٤) قيم كا^{2} للعلاقة بين آراء كل من أولياء الأمور والمعلمين حول أهم ملامح طبيعة العلاقة بين أولياء الأمور والإدارة في المدارس موضع الدراسة.

الجدول رقم (٥٤)

قيم كا٢ للعلاقة بين آراء كل من أولياء الأمور والمعلمين حول طبيعة العلاقة بين أولياء الأمور والإدارة في المدارس موضع الدراسة

العبارة	قيمة كا٢	مستوى المعنوية
يلتزم أولياء الأمور بالنظام والتعليمات المدرسية.	٦.٨٧	***٠.٠٠١
تتسم العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور بالتعاون والتفاهم.	٤.١	**٠.٠٤٦
يهتم أولياء الأمور بمتابعة أولادهم والتواصل مع إدارة المدرسة.	٣.٩٩	**٠.٠٤٨
يحرص أولياء الأمور على حضور اجتماعات مجلس الآباء.	٢.٧٩	*٠.٠٩٦
يتعاون أولياء الأمور مع إدارة المدرسة فى إعداد وتنفيذ خطط وبرامج تطوير المدرسة.	١.٩٥	*٠.١٦٤

* العلاقة ليست ذات دلالة معنوية.
** العلاقة ذات دلالة معنوية بدرجة ثقة ٩٥%.
*** العلاقة ذات دلالة معنوية بدرجة ثقة ٩٩%.

رابعاً: بتحليل آراء كل من أولياء الأمور والمعلمين حول طبيعة العلاقة بين أولياء الأمور وبين الإدارة فى المدارس الابتدائية موضع الدراسة، كما هو موضح من خلال الجدول رقم (٥٥)، لوحظ ما يلى:

- ❖ وجود اختلاف فى آراء كل من المعلمين وأولياء الأمور حول مدى التزام أولياء الأمور بالنظام والتعليمات المدرسية، ففى الوقت الذى أكد فيه ٧٦% من أولياء الأمور التزامه بتلك النظم والتعليمات، بلغت النسبة بين المعلمين ٥١%.
- ❖ أكد ٧١.٢% من أولياء الأمور اهتمامهم بمتابعة أولادهم والتواصل مع إدارة المدرسة، بينما بلغت هذه النسبة بين المعلمين ٥٦%.

❖ أكد ٥٦% من المعلمين تعاون أولياء الأمور مع إدارة المدرسة في إعداد وتنفيذ خطط وبرامج تطوير المدرسة، بينما بلغت هذه النسبة بين أولياء الأمور ٤٢.٤%.

الجدول رقم (٥٥)

التوزيع النسبى لآراء كل من أولياء الأمور والمعلمين حول طبيعة العلاقة بين أولياء الأمور والإدارة فى المدارس موضع الدراسة

العبارة	العينة	أوافق	محايد	لا أوافق
يلتزم أولياء الأمور بالنظام والتعليمات المدرسية.	أولياء الأمور	٧٦%	٢٤%	.
	المعلمون	٥١%	٤٠%	٩%
تتسم العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور بالتعاون والتفاهم.	أولياء الأمور	٤٦.٩%	٤١.٩%	١٢.٢%
	المعلمون	٦٢%	٣١%	٧%
يهتم أولياء الأمور بمتابعة أولادهم والتواصل مع إدارة المدرسة.	أولياء الأمور	٧١.٢%	٢٨.٨%	.
	المعلمون	٥٦%	٣١%	١٣%
يحرص أولياء الأمور على حضور اجتماعات مجلس الآباء.	أولياء الأمور	٥١.٤%	٤٥.٢%	٣.٤%
	المعلمون	٥٨%	٣٧%	٥%
يتعاون أولياء الأمور مع إدارة المدرسة في إعداد وتنفيذ خطط وبرامج تطوير المدرسة.	أولياء الأمور	٤٢.٤%	٤٢.٦%	١٥%
	المعلمون	٥٦%	٣٤%	١٠%

المحور السابع: إدراك المعلمين لمفهوم التعليم المدني، وإمكانية التوسع في تطبيقه في المدارس الحكومية:

سعت الباحثة، من خلال هذا المحور، إلى التعرف على مدى إدراك المعلمين في المدارس الابتدائية الحكومية موضع الدراسة لمفهوم

التعليم المدنى، ومدى إمكانية تطبيقه فى المدارس الابتدائية فى دولة الإمارات العربية المتحدة، ولقد توصلت الباحثة من خلال هذا المحور إلى عدد من النتائج، من أهمها:

أولاً: بلغت نسبة المعلمين الذين سمعوا عن مفهوم التعليم المدنى وأسسه، ٨٣% وهي نسبة مرتفعة إلى حد كبير، ومؤشر جيد على إمكانية التوسع فى تطبيق هذا المفهوم فى المدارس الابتدائية فى دولة الإمارات العربية المتحدة، بينما لم تتجاوز نسبة الذين لم يسمعوا عن هذا المفهوم ١١% فقط، وامتنع الباقون عن الإجابة عن هذا السؤال. وبسؤال الأفراد الذين أكدوا معرفتهم بمفهوم التعليم المدنى عن رأيهم في إمكانية التوسع فى تطبيقه فى المدارس الحكومية، أيد ٨٩% منهم هذه الفكرة، وذلك لما يشتمل عليه هذا المفهوم من مبادئ وأسس تساهم فى إعداد وتكوين الشخصية المتكاملة، من الناحية التعليمية والتربوية، بالإضافة إلى أنه يتيح إمكانية تدريب الطلاب على العديد من الممارسات المتعلقة بالمواطنة، ومعرفة حقوقه والتزاماته تجاه زملائه ومدرسته وأسرته والمجتمع ككل.

ثانياً: أكد المسئولون حرص وزارة التربية والتعليم على تطوير العملية التعليمة والاستفادة من التجارب الدولية الناجحة فى هذا المجال، ومنها إمكانية تطبيق مفاهيم التعليم المدنى فى المدارس الحكومية، حيث تتخذ الوزارة إجراءات حثيثة فى هذا المجال.

ثالثاً: اتفق المسئولون مع المعلمون من حيث تأييد فكرة التوسع فى تطبيق مفهوم التعليم المدنى فى جميع المدارس الحكومية، بدءا من المرحلة الابتدائية وحتى نهاية مرحلة التعليم قبل الجامعى، حيث بلغت نسبة المسئولين الذين أكدوا هذه الفكرة ٩٤.٣%، ولكنهم أشاروا إلى أن هذا التوسع فى التطبيق يتطلب إعادة النظر فى العديد من المناهج الدراسية، من خلال إدخال بعض المقررات الجديدة وتنقيح بعض المقررات الحالية بالشكل الذى يستجيب هذا النوع من التعليم.

الباب السابع

نتائج البحث والتوصيات

تعرض الباحثة في هذا الباب لنتائج البحث في ضوء ما أظهرته الدراسة المكتبية ونتائج تحليل الدراسة الميدانية وذلك على النحو التالي :

الفصل الأول : نتائج البحث ويشتمل على :

أولا : نتائج البحث

ثانيا : اختبار فروض البحث

الفصل الثاني : التوصيات والإطار المقترح ويشتمل على

أولا : التوصيات

ثانيا : الإطار المقترح لبرنامج مادة التربية المدنية

الفصل الأول
النتائج

اولا : نتائج البحث

طبقًا للتحليل السابق وما أظهرته الدراسة الميدانية فقد توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج التي يمكن الإشارة إليها فيما يلي :

١ – وجود خلل بارز فى البناء الهيكلي للنظام التربوى فى المدارس الأماراتية ، يتمثل فى ضعف الترابط بين الأهداف العامة لمنظومة التربية وعدم وجود رؤية استراتيجية تنطلق منها الخطط والبرامج التعليمية.

٢ – إنخفاض مستوى المشاركة الفاعلة من الأطراف المؤثرة فى منظومة التعليم المدنى ، الأمر الذى ينعكس سلباً على إعداد جيل من الطلاب متفهماً لطبيعة مجتمعه و مشاركاً فى صنع مستقبله .

٣ – غياب المشاركة وانعدام الدور الذي يجب أن تقوم به الأسرة الإماراتية لأن الأسرة تعتمد بالكامل على المدرسة باعتبارها هي التي تحدد المقرر الدراسى و أساليب و طرق التدريس و الأنشطة المدرسية.

٤ –محدودية الإهتمام بتطبيق مفاهيم التربية المدنية فى المدارس الإبتدائية الإماراتية ، هذا بالإضافة إلى ضعف إعداد الخطط المعلنة

لتطوير التعليم الإبتدائى و قلة مشاركة المعلمين فى تطوير العملية التعليمية .

٥ – إنخفاض درجة رضاء المعلمين عن السياسات المتبعة فى إدارة الموارد البشرية فى المدارس الإبتدائية الحكومية الإمارتية نتيجة لقلة إهتمام الوزارة بالإجتماعات الدورية الخاصة بالمعلمين و عدم الإهتمام بتقوية العلاقات الإنسانية فيما بينهم و محدودية المشاركة فى مناقشة الموضوعات الخاصة بالعملية التعليمية .

٦ –نسبة كبيرة من أولياء الأمور وبعض مديري المدارس لا يبذلون أي جهد لتشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم و تدريب الطلاب على الممارسات الديموقراطية فى العملية التعليمية .

٧ – قلة إهتمام المعلمين بتشجيع الطلاب على كيفية التعبير عن آرائهم و أفكارهم و بث الثقة فى أنفسهم .

٨ –أولياء الأمور من السيدات الأجانب لا يرغبن في الحضور والمشاركة فى العملية التعليمية و جودة التعليم .

٩ – حققت بعض الدول طفره فى العملية التربوية نتيجة لإستخدامها بعض المفاهيم الحديثة مثل التعليم المدنى خاصة فى مرحلة التعليم قبل الجامعى كما في الولايات المتحدة وبريطانيا و غيرهما من الدول .

١٠ –وجود تفاوت بارز فى الأخذ بالمعايير الموضوعية لتقييم آداء المعلمين فى مرحلة التعليم قبل الجامعى .

١١ – يعتبر تطبيق مفهوم التعليم المدنى فى المدارس الإماراتية محدود للغاية عند مقارنته بالعديد من الدول الأخرى التي لها تجربة في هذا المجال.

١٢ – تعتبر المهام التي يقوم بها المعلم في مجال التربية المدنية محدودة ودوره غير فعال كنتيجة لعدم وجود سياسة واضحة لاختبار المعلم ولا يوجود نظام لإعداده وتأهيله ، كذلك لا يوجد نظام لتحفيزه وتقييم أداءه للتأكد من قيامه بالدور المتوقع منه في مجال التربية المدنية.

ثانيا : اختبار فروض البحث:

في ضوء بيانات الدراسة الميدانية وكذا نتائج البحث فانه قد ثبتت صحة الفروض التي يقوم عليها هذا البحث والتي تتمثل فيما يلي :

- عدم تطبيق منطقة دبي التعليمية لنظم إدارة الموارد البشرية قد أدى إلى عدم اختيار المدرس المناسب لتعميق مفاهيم التربية المدنية لدى تلاميذ المدارس وبهذا تثبت صحة الفرض الاول.

وتترتب على عدم تطبيق إدارة دبي التعليمية لمفاهيم ونظم إدارة الموارد البشرية في مجال اختيار وتعيين المعلمين ما يلي :

أ- خلل هيكلي في المقومات والعناصر الأساسية للنظام التربوي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وبهذا تثبت صحة الفرض.

ب- لا توجد آليات مناسبة لتخطيط المناهج واختيار المدرسين مما يؤدي إلى عدم التكامل ما بين المناهج العلمية المختلفة ومنهج بالتربية المدنية وبهذا تثبت صحة الفرض.

جـ - انخفاض مستوى رضا المعلمين بمرحلة التعليم قبل الجامعي نتيجة لتطبيق نظم لإدارة الأفراد لا تتفق مع المفاهيم والنظم الحديثة لإدارة الموارد البشرية ، وبهذا تثبت صحة.

د- عدم اهتمام الإدارة المدرسية بمناهج وأساليب التربية المدنية مما يؤدي إلى انخفاض مستوى رضاء أولياء الأمور عما هو مقدم من أنشطة تعليمية وطلابية للتلاميذ وبهذا تثبت صحة الفرض.

هـ- عدم رضاء أولياء الأمور عن المناهج والأنشطة الطلابية يترتب عليه ضعف مستوى التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور ومع المدرسين والإدارة التعليمية وبهذا تثبت صحة الفرض.

و- يترتب على ضعف مستوى التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور من جانب والإدارة التعليمية والمدرسين من جانب آخر غياب التنسيق والتكامل بين الجانبين لتطوير مستوى التعليم المدني ضمن المنظومة التعليمية وبهذا تثبت صحة الفرض.

ز - غياب مفهوم التعليم المدني لدى المعلمين يؤدي إلى عدم فعالية منظومة التعليم المدني في مرحلة التعليم قبل الجامعي، وبهذا تثبت صحة الفرض.

ح- لا توجد مشاركة فعالة بين أطراف العملية التعليمية، مما يجعل منظومة التعليم المدني غير واضحة في مناهجها وأساليبها، وغير مترابطة ومتسقة مع المادة العلمية لباقي المناهج ، وبهذا تثبت صحة الفرض.

ط- عدم تخطيط منظومة التعليم المدني يؤدي إلى تطبيق أساليب غير مناسبة في مجال التطبيق بمرحلة التعليم قبل الجامعي ، وبهذا تثبت صحة الفرض.

ي- غياب دور الأسرة وانعدام مفاهيم التربية لديها مما ترتب عدم فعالية الجهود المبذولة في هذا المجال خلال التدريس بمرحلة ما قبل التعليم الجامعي وبهذا تثبت صحة الفرض.

ك- قناعة الأسرة الإماراتية بأن مسئولية تربية التلاميذ تقع على المدرسة وحدها، يجعل دورها منعدمًا أو ذا تأثير سلبي في مجال التربية المدنية وبهذا تثبت صحة الفرض.

ل- التباين في التركيب العضوي للأسرة الإماراتية ووجود زوجة غير عربية يؤدي إلى تباين في مستوى تأثير جهود التربية المدنية على التلاميذ من أبناء هذه الأسر وبهذا تثبت صحة الفرض.

الفصل الثاني

التوصيات والإطار المقترح

اولا : التوصيات

طبقًا لما أظهرته نتائج البحث والتحليل الوارد في الدراسة الميدانية فإن منظومة التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وكذا في باقي الدول العربية مطالبة بأن تعطي اهتمام لأحد الأبعاد الاساسية في بناء شخصية المواطن في مراحل حياته الأولى بمرحلة التعليم قبل الجامعي بصفة عامة، ومرحلة التعليم الابتدائي بصفة خاصة وذلك هو التعليم المدني الذي يهتم بترسيخ المفاهيم الخاصة بالمواطنة والولاء والانتماء والتميز الفردي من خلال الشخصية والتحيز للوطن من خلال الهوية الوطنية.

ويعتبر تحقيق ذلك الهدف في صالح الوطن والمواطن في مواجهة الغزو الثقافي وما فرضته ظاهرة العلومة والسماوات المفتوحة والتدفق المعرفي وما أتاحته تكنولوجيا الاتصال الحديثة والإعلام يجعل مسئولية الدولة مضاعفة في الحفاظ على الهوية والترويج لتراثها بين مواطنيها سواء كان في المدرسة أو في المنزل وذلك وفق خطة مطبقة لها أهداف استراتيجية، وتعتمد على أدوات متطورة وحديثة.

وبالنظر إلى منهج التعليم المدني الذي يقدم لتلاميذ المدارس فيجب أن يراعي المسئولون عنه ما يلي :

١- الأخذ بالمفاهيم العلمية في تصميم البرامج الخاصة بالتربية المدنية او التعليم المدني وكذا الأخذ بأساليب التدريس الحديثة والمتطورة لجذب

الطالب إليها ، وتحديد المخرجات الواجب الوصول إليها ، واستخدام أساليب التقييم الفعال التي تؤكد استفادة الطالب منها وتحقيق الأهداف المرغوبة وانعكاسها على شخصية الطالب وسلوكياته.

٢- الأخذ بالمفاهيم الحديثة في إدارة الموارد البشرية عند اختيار المدرسين القائمين بتدريس منهج التربية المدنية ويفضل أن يكونوا من مواطني الدولة أو أبناء الدول العربية والحد من الاعتماد على الجنسيات غير العربية في هذا المجال نظرا للاختلاف الكبير في العوامل المحددة للتراث والهوية وعدم مقدرتهم على التفاعل الجاد مع أهداف هذا البرنامج.

٣- من المهم وضع نظام فعال للأجور والحوافز يشجع المدرسين القائمين بتدريس منهج التربية المدنية على الاخلاص للعمل والدافعية الذاتية ، انطلاقا من قناعتهم الذاتية بهذه المهمة ، والنظر إليها على انها مهمة وطنية للحفاظ على التراث وتعميق الهوية والانتماء لدى الاجيال الجديدة .

٤- تطبيق نظام لتقييم اداء المدرسين القائمين بتدريس منهج التربية المدنية ، يقوم على التقييم الذاتي للمدرسين والمتابعة المستمرة والوقوف على رأي الطلاب وأولياء الامور والاطراف المختلفة في المجتمع لإظهار مدى تحقيق برنامج التربية المدنية لأهدافه.

٥- اعطاء الووية للمدرسين القائمين بتدريس منهج التربية المدنية في التدرج الوظيفي وشغل الوظائف القيادية ، باعتبارهم يمثلون عناصر

فاعلة في المنظومة التعليمية ، ويمثلون قيادات علمية لترسيخ مفاهيم الوطنية والانتماء وبناء المواطن الصالح.

٦- من المهم وضع خطة شاملة ومتدرجة لتنمية مهارات القائمين بتدريس برنامج التربية المدنية بما يضمن توعيتهم بتاريخ الوطن والخصائص المميزة للشخصية الوطنية والعناصر التي ترسخ روح الانتماء وأن يكون تطبيق هذه الخطة متدرج وعلى مراحل ويضمن الاستمرارية في تجديد المفاهيم وتحديثها وربطها بالتطورات الحديثة في مختلف المجالات المؤثرة في الحياة اليومية للمواطن.

٧- ضرورة قيام الأسرة الإماراتية بلعب دور مؤثر فى التربية الديموقراطية لدى أبنائها ، و هذا الدور يكون مكملاً للدور الذى تلعبه المدرسة فى هذا الصدد .

٨- ضرورة وجود مشاركة فعالة من جميع الأطراف المشاركة و المعنية بالتعليم المدنى ، سواء الحكومة أو القطاع الخاص أو المجتمع المدنى ، لما لذلك من أثر إيجابى ينعكس على جيل المستقبل .

٩- يجب أن يكون هناك خطط تنفيذيةو آليات عملية واضحة لدى الإدارة العليا لكيفية تدريب و إعداد المعلم على تطبيق مفاهيم التعليم المدنى بمدارس منطقة دبى التعليمية .

١٠- على الإدارة العليا الإهتمام الكافى بتقوية العلاقات الإنسانية بين المعلمين و ضرورة مشاركتهم و الأخذ بآرائهم فى القضايا التعليمية المختلفة المرتبطة بجودة و تطوير التعليم .

١١- الإهتمـام بتهيئـة المنـاخ الـديموقراطى للعمليـة التربويـة داخـل المؤسسات التعليمية وبما يسهم في ترسيخ المفاهيم والقيم الخاصة بالتربيـة المدنيـة لـدى التلاميذ، ويشجع الاطـراف المختلفـة علـى المشاركة في المنظومة التعليمية.

١٢- الإهتمام بدور المعلم فى المدارس الإبتدائية بمساعدة الطلاب على كيفية التعبير عن آرائهم و الأهتمام بالقضايا التعليمية .

١٣- تشجيع و بث روح الإنتماء و المشاركة المجتمعيـة لـدى الطـلاب لتخفيف حدة المشاكل المرتبطـة بالزواج من الأجنبيات لإنعكاساتها السلبية على المجتمع .

١٤- ينبغى على الإدارة العليا المسئولة عن التعليم فى دولـة الأمارات الإستفادة من تجارب الدول الأخرى التى أخذت بمفهوم التعليم المدنى ، و ذلك بما يتناسب مع طبيعة المجتمع الإماراتى .

١٥- لا بـد مـن وجـود هيئـة عليـا أو إدارة عامـة لإدارة وتنميـة المـوارد البشرية في الهيكل الإداري التالي الوظيفي لوزارة التربية والتعليم، ثم إدارات فـي كافـة الهيئـات والإدارات التاليـة للـوزارة، ثـم أقـسام فـي المؤسسات التعليميـة بمختلف مراحلها، وهذا يتم من خـلال منظومـة هرمية متكاملة ومتماسكة من حيث وضوح المهام والوظـائف ومحددة الأهداف المرحلية المستقبلية سواء كانت متوسطة أو طويلة الأجل.

١٦- تحـسين الوضـع الاجتمـاعي للمـدرس؛ لأن اسـتقرار المـدرس اجتماعيًـا (ماديًـا ومعنويًـا) يعنـي اسـتقراره نفسيًا، ممـا يعـود بـالأثر

الإيجابي على تلاميذه من حيث تقديمه أقصى جهد وعطاء وتفانٍ من أجل تلاميذه، وهم آمال وأحلام كل أمة تتطلع إلى مستقبل مزدهر.

ومن المهم في هذا الصدد أن تسهم اجهزة الاعلام من خلال برامجها وتوجيهاتها إلى ترسيخ صورة ذهنية إيجابية للمدرس لدى المجتمع والأجيال الجديدة حتى يسهل عليه القيام بالدور المتوقع منه في مجال التربية المدنية.

ثانيا : إطار مقترح لبرنامج مادة التربية المدنية

طبقًا للمفاهيم الواردة بهذا البحث وما أظهرته نتائج الدراسة الميدانية ، فان الباحثة تضع الإطار التالي ليكون الأساس لوضع خطة لإعداد المعلم تدريس منهج التربية المدنية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

فمما لا شك فيه أن تلاميذ وطلاب اليوم الدارسين في مختلف المراحل التعليمية سيلعبون عندما يكبرون أدوارًا رئيسية مهمة كمواطنين في مجتمعهم، وهم مطالبون في المستقبل كمسئولين باتخاذ قرارات لا تؤثر على أنفسهم فحسب، بل وعلى البيئة المحيطة بهم، ومجتمعاتهم الذي يعيشون فيه، وعلى بلدهم بشكل عام.

إنهم مستقبلا ومع التطورات والتغيرات العالمية سيواجهون العديد من المشكلات والمسائل ذات الطابع العام، مثل مشكلة الحريات والممارسات الديمقراطية، مشكلة تلوث البيئة، مشكلة المياه والتصحر، مشكلة الإسكان، مشكلة الفقر، وهكذا... إلخ، كما أنهم مطالبون كمواطنين بالمساهمة الفعالة والإيجابية في الحياة والشأن العام بصفة عامة، ولهذا فإن المنظومة التعليمية التي تظل منفصلة عن واقع ومشكلات الشأن

العام أو ظروف ومشكلات البيئة الكلية للمجتمع تضع تلاميذ وطلاب اليوم رجال الغد والمستقبل أمام مواقف مستقبلية قد لا يمكنهم التفاعل والتعامل معها بالأسلوب والمنهج الإيجابي.

وهكذا أصبح من أهم التحديات التي تواجهها المؤسسات التربوية في عصرنا الحالي كيفية إعداد برامج وطرق فعالة مخططة بمنهجية علمية لإدخال التعليم والتربية المدنية في خطط التعليم العام بمختلف مراحله ومستوياته، هذا ويمكن القول أن هنا ثلاث مداخل للتربية المدنية في مراحل التعليم العام وهي:

المدخل الأول: ربط المناهج التقليدية لمختلف المواد بمفاهيم وأهداف التربية أو التعليم المدني عن طريق إدخال بعض المعلومات المدنية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

المدخل الثاني: أن يتم إعداد وحدة أو فصل أو جزء عن أهداف ومفاهيم التربية المدنية. أو العلوم المدنية، حيث يتم الإعداد والتصميم بشكل وأسلوب خاص وبما يتفق مع السياق العام للمادة العلمية بما لا يحدث خللاً أو خروجًا عن السياق؛ حتى لا يشعر التلاميذ بالغرابة، أو حتى المعلمون أنفسهم قد يشعرون بالضيق لعدم التوافق.

المدخل الثالث: مدخل يعتمد على إعداد برامج دراسية متكاملة للعلوم والتربية المدنية بشكل منفصل عن المواد العلمية المقررة، وهذا المدخل ما زال تحت التجريب حيث يخضع للتطوير والتحديث طبقًا لمتغيرات الظروف؛ لأن هذا المدخل عند تطبيقه إذا تم سوف يأخذ ويراعي الخصوصية الثقافية والدينية والعرقية... إلخ.

وباعتبار أن هذا البحث يركز بصفة خاصة على مرحلة التعليم الأولي أو الابتدائي، فإنه تلزم الإشارة لخصائص نمو تلميذ المرحلة الابتدائية، حيث إن هناك ثلاث مراحل رئيسية تمر بها قدرة الطفل أو التلميذ في مرحلة التعليم الأولى على التفكير، ويمكن تلخيص تلك المراحل كما يلي:

٢- خصائص نمو التلميذ في المرحلة الابتدائية:[١]

المرحلة الأولى (سن ٦، ٧، ٨ سنوات):

وهي مرحلة الانتقال من التفكير الحدثي إلى العمليات العينية المحسوسة في صورتها المبكرة، والمقصود بالتفكير الحدثي أن استنتاجات الطفل تقوم على ما يشعر به وما يميل إلى الاعتقاد فيه، أي على الجوانب الإدراكية الظاهرية في المثير لا على حقيقة هذا المثير.

وتختلف صفات تفكير الأطفال دون السابعة في نواح كثيرة مهمة عنها لدى أولئك الذين تخطوا السابعة، وقد وصف " بياجيه " تفكير الأطفال بأنه تفكير حدثي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنشاطهم البدني وتسيطر عليهم الملاحظة المباشرة.

فالطفل بوجه عام ليس قادرًا في هذه الفترة من نموه على التفكير في الآثار المترتبة على عمل ما، أو على تخيل نتائج عمل يقوم به فعلاً، وحتى إذا تم له ذلك فإنه لا يستطيع أن يستخلص نتائج منطقية من خبراته العلمية، فإذا ما تخطى الطفل الثامنة من عمره انتقل إلى ممارسة

---

(١) المصدر: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ALECSO ١٩٧٧.

العمليات العينية في صورتها المبكرة، فتنمو قدرته على المعالجة العقلية للمواد والأشياء التي يتعامل معها يدويًا وواقعيًا، غير أنه يجب مراعاة أن هذا النمو العقلي يكون بقدر محدود.

المرحلة الثانية (سن ٩ ، ١٠، ١١ سنة):

وهي مرحلة العمليات العينية في صورتها المكتملة، وهي امتداد لما يسميه " بياجيه " مرحلة العمليات الواقعية المحسوسة، وفيها تصبح المعالجة الفعلية للأمور أشد قوة وأكثر تنوعًا، فتزداد القدرة الفعلية على التعامل مع المتغيرات، بمعنى أن الطفل يمكن أن يتعامل مع المشكلات بأسلوب أكثر نظامًا وبطريقة كمية عما كان ممكنًا ومستطاعًا في مراحل عمره الأولى.

المرحلة الثالثة (السن أكثر من ١١ سنة):

وهي مرحلة الانتقال إلى التفكير المجرد، حيث تنمو في تلك المرحلة العمرية القدرة على التفكير المجرد، وبالتالي يستطيع التلميذ معالجة الاحتمالات والفروق، حيث لم يعد مقيدًا بالمحسوسات أو بالمكانية أو بالآلية التي كان يتسم بها تفكيره في المرحلتين السابقتين، هذا ويجد العلم أن هذا النمو قد يحدث لبعض الأطفال فيما بين سن الحادية عشر والثالثة عشر، وقد يحدث بعد هذا السن للبعض الآخر، كما قد لا يحدث إطلاقًا للقلة من الأطفال.

عناصر البرنامج المقترح :

من خلال الطرح السابق لمراحل وخصائص نمو التلميذ في المرحلة الابتدائية نجد أن الفترة التي يقضيها الطفل في مراحل التعليم الأساسي (الابتدائية) هي فترة انتقال **خلال ثلاث مراحل:**

أ – مرحلة التفكير الحدثي المرتبط بالعمليات العينية المحسوسة في صورتها المبكرة.

ب– مرحلة التفكير بالعمليات العينية في صورتها المكتملة.

ج – مرحلة التفكير المجرد.

والواقع أن الفترة ما بين السادسة والثانية عشرة هي أنسب المراحل لنمو الفرد فهي فترة ظهور الوعي الاجتماعي والأخلاقي والديني والتفوق العلمي وقياس معدل الذكاء الفطري... إلخ.

وعدم استغلال القدرات والإمكانيات النفسية والعقلية والجسمانية للطفل في هذه الفترة من حياته في بث وغرس أهداف وقيم ومفاهيم العلوم المدنية فهذا يعتبر إغفالا لفرص عديدة وثمينة ومضيعة لفترة لن تعود، ويتميز تفكير طفل المدرسة الابتدائية بخصائص مهمة منها:

- **حب الاستطلاع:** فهو يسأل ويستفسر عن كل ما يصادفه، ويصر على الحصول على إجابات لأسئلته.
- **النظرة النفعية:** نظرته لكل ما يحيط به من أمور يعتمد على حواسه ودوافعه الطفولية، ولذلك ينصح العديد من علماء التربية بأن تنصب المناهج الدراسية على محاولة دراسة وتعليم أهداف ومفاهيم وقيم

التربية المدنية لاستغلال الاستعداد الطبيعي والفطري للطفل في هذه المرحلة السنية، حيث تبدأ خلالها ميول الطفل في التعبير عن نفسه.

ولكي نعد أبناءنا الإعداد المناسب والملائم لعصرنا الحالي والمستقبلي فلابد من العمل على بث وزرع مفاهيم التربية المدنية من خلال برامج ومناهج تفتح أفق الفهم والاستيعاب الجيد والذي يجعل من هؤلاء الأبناء جيلا يتفاعل بصورة إيجابية مع مشكلات بيئية ومجتمعه وبلاده، بل ويصبح عضوًا فعالا في هموم الشأن العام، ولذا يجب على المنظومة التعليمية أن تضع الأهداف والبرامج التي تساعد في خلق أجيال لها الدوافع والحوافز على البذل والعطاء بوعي وإدراك لمفهوم المواطنة والحقوق والواجبات.

وانطلاقًا من هذا الطرح وعملا على تحقيق أفضل عائد ومردود للعلوم والتربية المدنية سوف نطرح مقترحًا للخطوات التي يجب أن يراعيها مخططو البرامج في منهجية إعداد برامج مواد دراسة العلوم المدنية، وكيفية دمجها في سياق مختلف عن المواد الدراسية العلمية المقررة.

مراحل إعداد برنامج مادة تتضمن التربية المدنية :

يمكن لأي نظام تعليمي يهتم بالتربية المدنية أن يأخذ في الاعتبار الخطوات التالية عند إعداد برنامج المواد ذات الصلة بعلوم التربية المدنية:

١- الإحساس بالحاجة لإعداد برنامج يتضمن التربية المدنية.

٢- تكوين لجنة لإعداد البرنامج يسهم فيها المختصون والمهتمون بالتربية المدنية.

٣- تحديد الأهداف الرئيسية والفرعية للتربية المدنية في إطار المادة إلى يوضع لها البرنامج.

٤- ترجمة الأهداف إلى مواقف سلوكية تعليمية.

٥- استعراض نظريات التعليم والأساليب التربوية التي تعين في صياغة البرنامج المناسب.

٦- إعداد المناهج المتضمنة للتربية المدنية، وإعداد الوسائل والمواد وكتاب التلميذ وكتاب المعلم.

٧- إعداد / تدريب/ توجيه/ تنمية المعلمين بصفة دورية منتظمة.

٨- إعداد وسائل التقويم والقياس لتحديد مدى فاعلية التربية المدنية المتضمنة في البرنامج والمنهج.

هذا ويمكن معالجة هذه الخطوات بصورة مراحل متتابعة كما يلي:

المرحلة الأولى: الحاجة إلى إعداد برنامج يتضمن التربية المدنية:

في خلال أواخر القرن الماضي انتقل العالم العربي من عصر القرية الصغيرة إلى عصر المدينة الكبيرة، حيث يعيش الملايين بعيدًا عن مفاهيم وتقاليد القرية أو القبيلة، وهكذا انتقل الفرد من مفاهيم وتقاليد التكاتف والتعاون القبلي أو العائلي إلى مجتمع تتعدد فيه الأفكار والثقافات والعادات والتقاليد بحكم الاتساع والتعددية، كما أن التطور في المفاهيم ومبادئ نظريات الحكم والسياسة ومشكلات الشأن العام جعل المواطن عرضة للعديد من المواقف التي تحتاج منه لقرار سواء كان إيجابيًّا تشاركيًّا أو سلبيًّا معارضًا.

ولذا فإن أغلب البرامج التي يجب أن توضع لإدخال علوم التربية المدنية يجب أن تأخذ في الاعتبار أهداف، مفاهيم، مبادئ، سلوكيات التربية المدنية، مع الاهتمام بحتمية دور الفرد وسط الجماعة للوصول إلى حلول جماعية لمشكلات الشأن العام انطلاقا من مفهوم المواطنة، وهكذا نجد أن هناك حاجه ماسة وحتمية إلى برامج ومناهج تعليمية تتناول التربية المدنية وعلومها بصورة أكثر عمقًا من المقولات والعناوين، استهدافًا لتكوين وخلق وعي وإدراك بمفاهيم وقيم التربية المدنية لدى التلاميذ والطلاب الذين هم شباب المستقبل.

المرحلة الثانية: تكوين لجنة إعداد البرنامج:

حيث تتولى هذه اللجنة إعداد المناهج وتسهيل سبل الاتصال بين المنظومة التعليمية والتي تمثلها في مواقع التطبيق المدرسة " الصرح التعليمي " وكافة المنظمات والجماعات المهتمة بمبادئ ومفاهيم المجتمع المدني، حيث يجب أن تضم هذه اللجنة موجهين ومدرسين للمادة الدراسية مع مختصين ومهتمين بعلوم التربية المدنية وحقوق الإنسان ومفهوم المواطنة، وتتلخص مهام هذه اللجنة في النقاط التالية:

١- وضع فلسفة للتربية المدنية في إطار منهج المادة.

٢- معرفه الوضع الحالي لكافة علوم التربية المدنية.

٣- بناء المناهج وإدخال التربية المدنية بصورة وظيفية لتطبق سلوكيًا.

٤- تحديد المصادر والمراجع التي يمكن إن تخدم المنهج المقترح.

٥- المعاونة في إعداد وتوزيع كل من كتاب الطالب ومرجع المعلم مع الإشارة إلى بعض المراجع والأسانيد التي يمكن اللجوء إليها للأساتذة.

٦- وضع برامج التدريب/ التوجيه/ التنمية للمعلمين بصورة منهجية متصاعدة.

٧- المعاونة والاقتراح لإعداد ما يلزم من أدوات ومواد ووسائل لتنفيذ المناهج.

٨- الاتصال الدائم والمستمر مع الهيئات والمؤسسات والمراكز البحثية في مجالات التربية وعلم النفس والاجتماع.

٩- التقديم الدائم والمستمر للنتائج لمعرفة مدى تحقق أهداف التربية المدنية.

المرحلة الثالثة: وضع الأهداف الرئيسية والفرعية للبرنامج:

مما لا شك فيه أن أي برنامج لعلوم التربية المدنية لا يتضمن أهدافًا واضحة يصبح عبارة عن مجموعة من الخبرات غير المترابطة، فالهدف الرئيسي للتربية المدنية هو إعداد أجيال من المواطنين المدركين لحقيقة متطلبات عصرهم، سواء كانت متطلبات مجتمعية أو متطلبات لبلدهم، مما يستلزم من هذه الأجيال خلال حياتهم وممارستهم أن يكونوا ملمين بالمشكلات ذات الشأن العام، وخاصة ما يخص الحريات والممارسات الديمقراطية والحقوق والواجبات التي تتسق مع بيئة وظروف بلدهم بالكامل.

ويتفرع عن هذا الهدف الرئيسي عدد من الأهداف الفرعية تعتبر معايير لبرنامج التربية المدنية الناجح نلخصها فيما يلي:

١- إكساب التلاميذ الذين سيصبحون مواطنين بالغين متحملين لمسئوليات ومهام في مجتمعهم وبلدهم **معاني ومفاهيم المعرفة** والتي تمثل مجموعة البيانات والمعلومات الأساسية التي تساهم في تشكيل مفهوم المواطنة، وهي معارف تبدأ من معنى القانون والدستور مرورًا بالتشريعات والمؤسسات، نهاية بالحقوق والواجبات للمشاركة في مجالات الشأن العام.

٢- تنمية القيم الوجدانية بداية من مفهوم الحرية وأبعادها وحدودها، مرورًا بمفهوم المساواة أمام القانون بغض النظر عن التفاوتات الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية ... إلخ، ونهاية برفض الظلم والقهر والاستبداد ...... قبول الآخر مهما كانت اختلافاته.

٣- إكساب المهارات السلوكية والتي تبدأ بتنمية التفكير المنهجي لدى التلاميذ والطلاب حتى يكونوا مواطنين فاعلين ومتفاعلين، مرورًا بحرية إبداء الآراء ونهاية يخلق مواطنين بالغين يدركون قيمة وأهمية التفاعل الاجتماعي الجمعي وليس الفردي من خلال سلوكيات مكتسبة على مدار الدراسة والعمر لعلوم التربية المدنية.

٤- خلق حراك مجتمعي حول مفاهيم ومبادئ وقيم التربية المدنية بين مختلف الطبقات بداية من التلاميذ والطلاب مع مدرسيهم حتى النخبة المثقفة.

٥- التعرف بالطرح والحوار لكافة مشكلات المجتمع المدني والتي تواجه الأفراد أو الجماعات، وكيفية حلها، ومسئولية كل من المواطن والسلطات الحاكمة في مواجهه تلك المشكلات لحلها بمنطق مصلحة الجماعة قبل الفرد.

وأهمية تحديد الأهداف الرئيسية والفرعية للبرنامج تكمن اختصارًا في:

- إعداد وتجهيز وبث وغرس قيم ومبادئ وسلوكيات لدى التلاميذ والطلاب.
- تنمية وتطوير سلوكيات وتطبيقات التعليم المدني لدى الشباب.
- خلق المواطن الإيجابي الذي يعرف ويدرك قيمة الحياة المدنية في مجتمعه وبلده.

المرحلة الرابعة: ترجمة أهداف التربية المدنية إلى مواقف سلوكية في إطار المادة الدراسية:

هناك طرق متعددة لتقييم النتائج المتوقعة والمستهدفة من التربية المدنية، ولعل من أهم هذه الطرق وأكثرها فاعلية هي أن تذكر في صورة مواقف سلوكية، بمعنى أن الحصيلة النهائية للتربية المدنية في مختلف مراحل التعليم يجب أن تكون مواطنًا بالغًا متكاملا يتصف بما يأتي:

١- الاهتمام بقيمة وأهمية مفهوم المجتمع المدني بثقافته وروافده المتنوعة.

٢- الإحساس بالحياة المدنية وبكل ظروفها من حيث الأهداف والفوائد المجتمعية.

٣- الإحساس والإلمام بمشكلات المجتمع المدني والقدرة على مواجهتها والعمل على حلها.

٤- المشاركة الفعالة من خلال المؤسسات والتنظيمات المهتمة بالشأن العام والمشكلات المدنية.

المرحلة الخامسة: استعراض ما كتب عن نظريات التعليم وطرق تدريس التربية المدنية:

تشير المصادر الحديثة في التربية المدنية إلى النقاط الرئيسية التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند إعداد برنامج التربية المدنية، وتتلخص هذه النقاط فيما يلي:

١- الاستجابات التي يتعذر تكرار حدوثها، ولهذا فمن الأهمية بمكان تعزيز السلوك المدني المستهدف بواسطة المنازل، المدرسة، المؤسسات بمختلف توجهاتها.

٢- أكثر المحاولات فائدة هي تلك التي يقوم بها الطلاب عندما يواجهون بمشكلة تتحداهم لا هي متناهية السهولة ولا مغالية في الصعوبة، بمعنى أنها مشكلة يكون النجاح في حلها محتملا ولكنه ليس أمرًا مؤكدًا.

٣- من السهل على الطالب استخدام ما تعلمه إذا تم التعليم في وقت سابق على استخدام المعرفة في موقف مماثل للموقف الذي يواجهه فعلا، وبالتالي فإن إعادة التعليم عندما تدعو الحاجة ليس بالطريقة المثلى.

٤- يجب أن تتضمن عملية التعليم في المدرسة استخدام الطرق الديناميكية لتقصي الحقائق.

٥- أظهرت البحوث التربوية الحديثة وجود ارتباط قليل بين التحصيل المعرفي والاهتمام والقيم بمختلف مفاهيمها، فليس من الضروري أن يظهر جميع الطلاب الذين يبرزون في الاختبار التقليدي اهتمامًا وإيجابية نحو تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم المدني.

٦- تحدث عملية التعلم نتيجة لإيجابية الطالب، أي أن ما يفعله الطالب هو ما يتعلمه وليس ما يذكره المعلم.

٧- الإحساس بالرغبة في الكشف عن المجهول هو أحد مفاتيح تحفيز التلاميذ، ومن واجب المعلم تنمية هذا الإحساس بدلا من تقديم تصميمات يطلب من التلاميذ محاولة إثباتها.

٨- قد لا تتكون الاتجاهات عن طريق العمليات التعليمية التي تتناول تجميع الحقائق واستخلاص النتائج، ولكنها تكون دائمًا نتيجة للتعرض المتكرر للأخطار.

المرحلة السادسة: بناء مناهج المواد التي تتضمن التربية المدنية:

عند إعداد أو بناء مناهج مواد دراسية تتضمن التربية المدنية في مختلف صفوف مراحل التعليم العام يجب مراعاة ما يلي:

١- إتاحة الفرص في كل صف دراسي لتفاعل الدارس مع الأهداف والمبادئ الخاصة بعلم التربية المدنية لتنمية الميول، مع الأخذ في

الاعتبار أن برنامج الصفوف التعليمية الأخيرة يجب أن يكون التركيز فيه على حل المشكلات المختصة بالمجتمع المدني.

٢- إتاحة الفرص لجعل كل طالب أو تلميذ مسئولا شخصيًّا عن حل إيجابي لمشكلة مختصة بمفاهيم وقيم المجتمع المدني، سواء كانت هذه المشكلة تعرض لها شخصيًّا أو تُعرض عليه بمعطياتها من خلال طرح منهجي.

٣- أن تكون المشكلات المعروضة أو المطروحة على التلميذ على مستوى التلميذ، بحيث لا تكون سهلة إلى حد لا يحفزه ولا صعبة عليه إلى حد الإحباط، مما يجعله يهرب من متابعة التفكير لإيجاد الحل.

٤- أن يتضمن تفاعل الطالب أو التلميذ مع المنهج الديناميكي للوصول إلى حل.

٥- يجب أن يتضمن احتكاك الدارس بما هو مطروح على الساحة فعليًّا وواقعيًّا من مشكلات مرتبطة بالمجتمع المدني، ويمارس حل هذه المشكلات وفق **الخطوات التالية:**

- تحديد المشكلة المجتمعية المرتبطة بالمجتمع المدني.
- الإلمام بكافة التفاصيل والمعلومات الحقيقية المتعلقة بالمشكلة.
- رسم خطة العمل بمختلف أطروحاتها.
- تنفيذ خطة العمل المختارة وتقويمها.

المرحلة السابعة: التدريب الشامل للمعلمين:

من الضروري بمكان وجود المدرس المختار بعناية والمعد إعدادًا جيدًا بالتدريب المتصل، وتنمية قدراته بالتتابع حتى يكون مؤهلا وقادرًا على ممارسة وتطبيق وبث وغرس أهداف وقيم ومفاهيم التربية المدنية للتلاميذ, كما أنه يجب أن يكون قادرًا على أساليب التقييم والتقويم والتوجيه المستمر تطلعًا للمستهدف من التربية المدنية، ولهذا يجب عند وضع برنامج تدريب شامل للمعلمين **مراعاة ما يأتي:**

١- تحديد واضح لأهداف التدريب.

٢- تحديد الأوقات التي ينفذ فيها البرنامج خلال العام الدراسي، بحيث تكون مناسبة للمتدربين وظروفهم.

٣- يجب أن يشمل برنامج التدريب للتربية المدنية مدرسي مختلف المواد وخاصة المواد الاجتماعية والتاريخ والجغرافيا والتربية القومية أو الوطنية.

٤- إعداد المطبوعات والوسائل المعينة التي تعاون المتدربين على الإفادة من البرنامج.

٥- الوقوف على أصول الدراسة المدنية والوسائل النظرية, العملية, التطبيقية التي تلزم المتدرب للقيام لتنفيذ نتائج التدريب بصورة مناسبة وملائمة مع تلاميذه.

٦- يجب أن يكون البرنامج متضمنًا أحدث المستجدات في مجال العلوم والتربية المدنية مع الشرح والتفسير لتلك المستجدات سواء كانت قوانين , تشريعات, وثائق دولية... إلخ.

٧- تدريب المتدربين على كيفية متابعة وتقييم تلاميذهم أثناء قيامهم بالتدريس.

٨- تدريب المتدربين على كيفية نقل المبادئ والمفاهيم الخاصة بعلوم التربية المدنية، وتطبيق تلك القيم من خلال أسلوب المحاكاة لدراسة سلوكيات وتصرفات تلاميذهم.

المرحلة الثامنة : إعداد وسائل تقويم فاعلية التربية المدنية :

يجب إعداد وسائل لتقويم مدى تحقيق أهداف التربية المدنية المتضمنة في مناهج المواد الدراسية , وهذا التقويم يجب أن يكون مستمرا وشاملا, ومن شروط وسائل التقويم الجيدة أن تكون موضوعية وصادقة وثابتة, ومن الملاحظ أن الأهداف السلوكية تهيئ فرصة ممتازة لقياس مدى فاعلية الخبرات التعليمية، وهكذا من خلال أساليب ووسائل التقييم تتضح أهمية صياغة مبادئ وقيم ومفاهيم التربية المدنية في صورة أهداف سلوكية مستهدفة.

المرحلة التاسعة : وضع العناوين لمناهج علوم التربية المدنية :

حيث ترى الباحثة أن علوم ومناهج التربية المدنية يجب أن تشمل عند إعدادها عناوين رئيسية يتدرج منها عناوين فرعية وأمثلة لمجموعة من القيم, هذا ويمكن طرح هذا المنطق في السياق التالي:

فالعناوين الرئيسية للمناهج هي:

- المواطنة الرشيدة
- حقوق الإنسان
- بعض قيم التقدم

أما العناوين الفرعية فهي تمثل منظومة كيفية طرح السياق التعليمي وهي كما يلي:

- المساواة وعدم التمييز
- المشاركة الإيجابية
- حرية العقيدة
- حق النقد البناء
- حرية إبداء الرأي
- حق الاختلاف
- التسامح وقبول الآخر
- حفظ كرامة الإنسان
- حقوق الإنسان (المادية والمعنوية)
- حقوق المواطنة
- الممارسة الديمقراطية مع التطبيق
- العدالة والمساواة

- حق الإبداع والابتكار
- القدرة على مواجهة وحل المشكلات

ومن خلال منظومة العناوين الرئيسية والفرعية يتم البدء في طرح مجموعة من القيم الإنسانية الدافعة والمحفزة للتلاميذ والتي يسهل عليهم تطبيقها عملاً وسلوكًا، **وهى على سبيل المثال لا الحصر:**

١- قيمة وأهمية الوقت.

٢- قيمة وأهمية الإتقان.

٣- قيمة الاختلاف.

٤- قيمة نقد الذات.

٥- قيمة المعرفة.

٦- قيمة النظام.

هذه بعض القيم، ولكن من خلال لجان الإعداد والتجهيز بمشاركة المختصين والباحثين والمهتمين بالتربية المدنية يمكن صياغة العديد من القيم والمفاهيم التي تتسق مع مرجعية الأمة العربية الإسلامية.

المراجـــــــع

المراجع العربية :-

١- أحمد حسين : الجودة الشاملة فى الإدارة التعليمية و المدرسية ، دار الوفـــاء للطباعـــة و النـــشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ .

٢- أحمد سيد مصطفى ، العولمة والتخطيط الاستراتيجى ، ط٤ ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٣- أحمد سيد مصطفى ، العولمة والتخطيط الاستراتيجى ، ط٤ ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٤- أحمد صبحى ، الادارة التعليمية والادارة المدرسية ط٣ ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

٥- أحمد عبد الحليم مصطفى : إدارة الموارد البشرية (مدخل وظيفـى) ، مهيـب صـبرى للطباعـة ، الزقازيق ، ٢٠٠٦ .

٦- السيد حنفى عوض : السياسة و المجتمع ، مطبعة نور للإعلام ، القاهرة ٢٠٠٥ .

٧- السيد على شتا : المدرسة فى مجتمع المستقبل ، دار الإشعاع الفنى ، القاهرة ١٩٩٩ .

٨- السيد عليوة : الديمقراطية المدرسية ، سلسلة دليل صنع القرار ،القاهرة ، ٢٠٠٥ .

٩- السيد محمد أبو الهاشم ، أدوار المعلم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل " رؤية تربوية " دار الفكر العربي ،بيروت ، ٢٠٠٤ .

١٠- السيد محمد أبو الهاشم ، أدوار المعلم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل " رؤية تربوية " دار الفكر العربي ،بيروت ، ٢٠٠٤ .

١١- إلهام عبد الحميد ، المنهج الموازى وتنمية ثقافة التربية فى كل " كمال مغيث ومنى درويش (محرران) . التربية المدنية فى الوطن العربى قضايا وإشكاليات ، الشبكة العربية للتربية المدنية ، عمان ، ٢٠٠٠ .

١٢- بويد شيفر : الديموقراطية ، ترجمة عادل حسين ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٨٥ .

١٣- جبرائيل بشارة : تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية ، ط٢ ، دار الجيل ، بيروت ، ٢٠٠٣ .

١٤- جون كونجر وأخرون : سيكلوجية الطفل والشخصية ، ترجمة أحمد عبد العزيز وجابر عبد الحميد ، ط٤ ، دار النهضة العربية، ط٤ ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .

١٥- حربى موسى ، التنمية و التخطيط الاقتصادى ، ط ٢ ، دار الوفاء للتوزيع و النشر ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٤ .

١٦- حسن أبشر الطيب ، محاور حول النموذج المتكامل لتنمية الموارد البشرية، معهد الادارة العامة الادارى ، العدد ٥٥ مسقط، عمان ، ديسمبر ١٩٩٣ .

١٧- حسن الأدهم ، التعليم و الموارد البشرية ، دار الجيل ، بيروت ، ٢٠٠٢ .

١٨- حسن عبد العال ، التربية وصناعة الابداع ، دار الصحافة للتراث ، طنطا، ٢٠٠٥ .

١٩- حسين عبوش : إدارة الموارد البشرية ، دار العلم للملايين، بيروت ، ٢٠٠٣م.

٢٠- حسين كامل بهاء الدين : الديموقراطية المدرسية ، سلسلة دليل صنع القرار، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

٢١- حلمى الوكيل.و حسن بشير : الأتجاهات الحديثة فى تخطيط و تطوير مناهج المرحلة الأولى ، ط ٣ ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

٢٢- دنيا الامل اسماعيل : دور بالوالدين فى توجيه الاطفال نحو التربية المدنية مركز عفت الهندى للإرشاد الالكترونى ، القاهرة ،٢٠٠٥ .

٢٣- دونا أوتشيد و آخرون: إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين ، ترجمة محمد نعمان نوفل ، ط٢ ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، بيروت ، ٢٠٠٤ .

٢٤- راوية حسن : إدارة الموارد البشرية ، ط٢ ، دار الجامعة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٣ .

٢٥- رسمي عبد الملك رستم : دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية المدنية في مرحلة التعليم قبل الجامعي ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ٢٠٠٠/٢٠٠١ .

٢٦- رضا عطية و محمد عز العرب ، علياء وجدي في السيد عليوه (محرر) التعليم المدني والمشاركة السياسية للشباب المواطنة الديمقراطية : مركز القرار للاستشارات ، سلسلة دليل صنع القرار (١٠) القاهرة ، ٢٠٠١ .

٢٧- زكى الطحان : العلاقات الإنسانية و إدارة الأفراد دار الجيل ، بيروت ، ٢٠٠٣ .

٢٨- زيد منير عبوى ، إدارة الموارد البشرية ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٦

٢٩- شوقى حسين ، سياسات الأفراد (دراسة فى التنظيم) ، ط ٤ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

٣٠- صلاح الشنوانى : إدارة الافراد والعلاقات الانسانية (مدخل الاهداف) ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ١٩٩٩ .

٣١- عادل حسن : إدارة الأفراد و العلاقات الإنسانية ، ط ٢ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٩ .

٣٢- عادل رمضان الزيادى ، إدارة الموارد البشرية ، مكتبة عين شمس ، القاهرة، ١٩٩٩ .

٣٣- عادل مرحوش صالح ، مؤيد سعيد السالم ، إدارة الموارد البشرية مدخل إستراتيجى ، دار الكتاب العالمى ، عمان ، ٢٠٠٢ .

٣٤- عبد الرحمن الدايل : أعداد المعلم : اتجاهات وأساليب ، مجلة التوثيق التربوي، العدد ٣٠ ، الرياض ، ١٤٠٩ .

٣٥- عبد الرحمن المديرس : إدارة الجودة الشاملة فى التعليم ، ط ٣ ، دار الفلاح ، الكويت ، ٢٠٠٥ .

٣٦- عبد الرحمن عبد الباقى : إدارة الأفراد ، ط ٢ ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٦ .

٣٧- عبد العزيز عبد الله : التربية والتعليم علي مشارف القرن الحادي والعشرين ، دار المريخ الرياض ، ٢٠٠٤ .

٣٨- عبد الفتاح عايش و ساميه توفيق : فى إدارة الموارد البشرية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .

٣٩- عبد الله عبد الدائم :التخطيط التربوي في البلاد العربية، دار العلم للملايين ،بيروت ،٢٠٠٣ .

٤٠- عبد الواحد على أحمد : محاور حول النموذج المتكامل لتنمية الموارد البشرية، معهد الإدارة العاملة الإدارى ، العدد ٥٥ ، ١٩٩٣ .

٤١- عرفات عبد العزيز : الأتجاهات التربوية الحديثة ، الأنجلوالمصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

٤٢- عصام الدين آدم : التخطيط التربوي والتنمية البشرية ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، ٢٠٠٦ .

٤٣- على السلمى : الموارد البشرية الاستراتيجية ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة ، ٢٠٠١ .

٤٤- على السهيلى : التعليم فى دولة الإمارات ، مركز الإمارات للدراسات و الإعلام ، دبى ، ٢٠٠٥ .

٤٥- على الشرهان ، تطوير التعليم فى دولة الامارات العربية ، دار المريخ ، الرياض ، ٢٠٠٣ .

٤٦- علي الكاشف وأخرون ، العلوم التربوية ،دار النهضة للطباعة و النشر ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٤٧- علي سليمان : طفلك الموهوب : إكتشاف رعايته و توجهه ، شركة سعد للإعلان و الدعاية و النشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

٤٨- علي محمد عبد الوهاب ، إدارة الأفراد (منهج تحليلى) ، ط ٤ ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ١٩٩٩ .

٤٩- عماد صيام : نحو برامج مصرية للتربية المدنية : المفهوم : الهدف . المحتوي : رؤية المجتمع المدني - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ .

٥٠- عمر الحاج ، التخطيط التربوى (إطار لمدخل تنموى جديد) ، دار المناهج ، عمان ، ٢٠٠٢ .

٥١- عمر الشيبانى : التربية و تربية الذات القومية ، ط ٢ ، المنشأة العامة للنشر و توزيع الإعلان ، طرابلس ، ٢٠٠١ .

٥٢- فليب كومبيز : أزمة العالم فى التعليم ، ترجمة محمد خيرى و شكرى عباس ، ط ٢ ، دار النهضة العربية، القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٥٣- كمال المنوفي ، الكلمة الافتتاحية لأعمال الملتقى العلمى الأول حول التربية فى مصر ، نظم مركز البحوث والدراسات السياسية لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ٢٠٠٤ .

٥٤- كمال مغيث ، نحو مفهوم عربي للتربية المدنية في كمال مغيث ومني درويش (محرران) مؤتمر التربية المدنية في الوطن العربي: قضايا واشكاليات ، عمان ٢٠٠٢ .

٥٥- محفوظ جودة : إدارة الجودة الشاملة (مفاهيم و تطبيقات) ، ط٣ ، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠٠٤ .

٥٦- محمد العزاوى : إدارة الجودة الشاملة ، دار اليازورى للنشر و التوزيع ، عمان ، ٢٠٠٥ .

٥٧- محمد جمعه المطوع : إقتصاديات التعليم، ط٢، دار القلم ، دبى ، ٢٠٠٢ .

٥٨- محمد خلفان الراوى و آخرون، التربية و التعليم فى دولة الامارات، ط٢ ، مكتبة الفلاح ، الكويت ٢٠٠٢ .

٥٩- محمد صبري الحوت وأخرون ، التربية ومشكلات المجتمع ،ط ٢ ، دار الفكر العربى ، القاهرة ٢٠٠٥ .

٦٠- محمد عبده يمانى : عصر المعلومات و المعارف و التعليم ، مجلة المعرفة ، العدد ٣٥ ، الرياض ١٩٨٠ .

٦١- محمد علي إبراهيم : تقييم أداء العاملين فى وحدات الجهاز الحكومى ، مجلة البحوث التجارية ، كليةالتجارة ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٠ .

٦٢- محمد متولي غنيمة : القيمة الاقتصادية في التعليم في الوطن العربي ، ط٢ ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٠ .

٦٣- محمد محمد إبراهيم : الادارة الاستراتيجية للموارد البشرية مطابع الولاء ، المنوفية ، ٢٠٠٥ .

٦٤- محمد مطر العاصى ، مسيرة التعليم فى الامارات ، ط٢ ، مطبعة البيان التجارية ، دبى ، ٢٠٠٤ .

٦٥- محمد منير مرسي ، تخطيط التعليم واقتصادياته ، دار النهضة العربية ، القاهرة صـ ٣ ، ٢٠٠٢ .

٦٦- محمد منير مرسي ، تخطيط التعليم واقتصادياته ، دار النهضة العربية ، القاهرة صـ ٣ ، ٢٠٠٢ .

٦٧- مصطفى نجيب شاويس (إدارة الأفراد) ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠ .

٦٨- معصومه إبراهيم : دور المعلم فى إستثاره الأبداع لدى الأطفال ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، ١٩٩٩ .

٦٩- منصور أحمد منصور و آخرون : قراءات فى تنمية الموارد البشرية ، ط ٣ ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ٢٠٠٢ .

٧٠- يعقوب الشراح : التربية و أزمة التنمية البشرية ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، الرياض ، ٢٠٠٢ .

٧١- يوسف إبراهيم : الإشراف التربوى ، ط ٢ ، دار الكتاب الجامعى ، العين، ٢٠٠٣ .

مؤتمرات و ندوات :-

١- السيد عليوه : التعليم المدني لبناء المواطنة والمشاركة للشباب ، كلية التجارة وإدارة الاعمال ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ .

٢- حسين كامل بهاء الدين : التعليم العربى لا يخرج مبتكرين ، مجلة المعرفة ، ١٩٩٩ .

٣- سعيد عبد الله حارب : مستقبل التعليم فى منطقة الخليج ، المؤتمر الوطنى الأول للتعليم العام ، وزارة التربية و التعليم العالى ، قطر ، ٢٠٠٢ .

٤- عبد الله يونس أبو لبدة : الأتجاهات الحديثة فى تقييم المعلمين ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثالث للإشراف التربوى ، الأشراف التربوى إدارة لجودة التعليم ، كلية التربية ، جامعة الأمارات ، ٢٠٠٥ .

٥- عزة فتحي : التربية المدنية – الاسس ، الأبعاد ، المؤسسات ، ورقة بحثية لمشروع برنامج التربية المدنية الذي ينظمه مركز القرار بالتعاون مع منظمة فريدريش ناومان ووزارة الشباب في مصر ، ٢٠٠٤ .

٦- عواطف العميش : أثر التعليم فى التنمية فى دولة الإمارات العربية المتحدة ، جائزة العويس للدراسات و

الإبتكـارات ، ج٢ ، الـدورة الـسادسة ، وزارة الثقافة و العلوم ، دبى ، ٢٠٠٠.

٧- فوزيـة بـدرى : رؤيـة مستقبلية للتعليم فـى دولـة الأمـارات العربيـة المتحـدة ، جائزة العويس للدراسات و الإبتكار العلمـى ، ج٣ ، الدورة السادسة ، ندوة الثقافة و العلـوم ، دبـى الإمـارات العربيـة المتحـدة ، ٢٠٠٥ .

٨- محمـد ابـن حسن الـصائغ ، إختيـار المعلـم و إعـداده بالمملكـة العربيـة السعودية (رؤيـة مستقبلية) ، دراسـة مقدمة للقاء الحادى عشر لقادة العمل التربوى ، الرياض ، ٢٠٠٢ .

٩- مـريم سـلطان : التعلـيم و التنميـة فـى دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة ، جائزة العويس للدراسات و الإبتكار العلمـى ، ج٢ ، الدورة السادسة ، وزارة الثقافة و العلوم ، دبى ، الإمـارات العربيـة المتحدة ، ٢٠٠٥.

المراجع الإنجليزية :-

1- China (2005): Facts And Figures , Beijing.
2- Church Man (1999) , The Economic Of Education , New Yourk .
3- Curriculum Corporation For The Australian Government Department Of Education Science And Training (DEST) © Commonwealth Of Australia.
4- Dunlop Education Association, London, UK.
5- Germy Rifkin(2004): A Civil Education For Twenty – First Century : Preparing Students For A Three Sector Society " National Civic Review , Vol- 2 Issuez .
6- House Peter(2002), An Integrated Planning , Effectiveness Model Educational , Planning, London .
7- Luthanans , F . (2002) Organization Behaviour , New York .
8- Peter Drucker , (1993) Capital Society , Oxford.
9- The Times Of India Report (2005)By The Executive Boards Temporary Group On Human Rights/UNESCO Committee Education, New Delhi
10- T. Burns and G. Stalker (1999), The Management Of Innovation , London.

Internet :-

- http:political.lifetips.com
- http://political.lifetips.com
- http://www. Coe .Int
- http://WWW. Ecs.org.

Education Commission of the Untied States of America .

- http://www.arabic .abudhabi.mepi.state.gov
- http://www.arabic.abudhabi.mepi.state.gov
- http://www.arabic.abudhabi.mepi.state.gov
- http://www.civics.edu.
- http://www.mol.gov.ae
- http://www.readtofeed.com.
- http:www.sez.ae/vb/schowthread
- http:www.uaeec.com

جامعة حلوان

رقم

الاستمارة .

كلية التجارة وإدارة الأعمال

قسم إدارة الأعمال

صحيفة استبيان

موجهة لعينة من المسئولين عن التعليم في المرحلة الابتدائية حول

إدارة وتنمية الموارد البشرية لتحقيق أهداف التربية المدنية

دراسة ميدانية على مرحلة التعليم قبل الجامعي بوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة

دراسة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في إدارة الأعمال

إعداد

الباحثة / عائشة أحمد محمد العبد الله

إشراف

ا.د/ نجلاء مرتجى

أستاذ إدارة الأعمال

٢٠٠٦م

بيانات هذا الاستبيان سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمى

أولاً: البيانات الشخصية والوظيفية:

١. النوع: ....

ذكر ☐ أنثى ☐

٢. الجنسية: ....

مواطن ☐ وافد ☐

٣. العمر: ....

٤. الوظيفة: ....

مدير ☐

مساعد مدير ☐

مشرف مدرسة ☐

٥. عدد سنوات العمل بالوظيفة: ....

ثانياً: الرجا من سيادتكم وضع علامة (✓) أمام الإجابة التى تعبر عن وجهة نظركم

العبارة	أوافق تماما	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق نهائيا
٦. توجد خطة معلنة لتطوير التعليم الابتدائى.					
٧. توجد خطط معلنة لتطوير الإدارات المدرسية.					
٨. تحرص الوزارة فى تطوير العملية التعليمية على الاستجابة للتغيرات الدولية والإقليمية.					
٩. تتفق خطط تطوير التعليم مع احتياجات ومتطلبات المجتمع.					

١٠.تشارك إدارات المدارس فى إعداد خطط التطوير.					
١١. يشارك المعلمون فى جهود تطوير العملية التعليمية.					
١٢.توجد متابعة مستمرة لمستوى أداء مدارس المرحلة الابتدائية					
١٣. يوجد اهتمام مستمر بتحديث مفاهيم وطرق التعليم.					
١٤. يتم الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة فى تطوير التعليم الابتدائى.					
١٥. تحرص الوزارة على تطبيق مفاهيم التربية المدنية فى المدارس الابتدائية.					
العبارة	أوافق تماما	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق نهائيا
١٦.يتم اختيار وتعيين المعلمين بناء على معايير موضوعية.					
١٧.توجد خطط معلنة لتطوير وتنمية مهارات المعلمين.					
١٨.توجد معايير موضوعية لتقييم أداء المعلمين.					
١٩.يتم تقييم أداء المعلمين بشكل دورى ومنتظم.					
٢٠.يشارك المعلمون فى مناقشة الموضوعات المرتبطة بالعملية التعليمية.					

٢١. تهتم الوزارة بالمقترحات التى يقدمها المعلمون.					
٢٢. تهتم الوزارة بتقوية العلاقات الإنسانية بين المعلمين.					
٢٣. تجتمع الوزارة مع المعلمين بشكل دورى ومنتظم.					
٢٤. تهتم الوزارة بحل المشكلات التى تواجه المعلمين.					
٢٥. يتسم توزيع الأعباء والمهام على المعلمين بالعدالة.					
٢٦. يجتمع مجلس الآباء فى المدرسة بشكل دورى ومنتظم.					
٢٧. تحرص الوزارة على تفعيل دور مجالس الآباء فى المدارس					
٢٨. تشجع الوزارة مجالس الآباء على مناقشة جميع القرارات التى تتخذها الإدارات المدرسية.					
٢٩. يؤثر مجلس الآباء فى القرارات التى تتخذها إدارة المدرسة					
٣٠. تهتم الوزارة بمشاركة مجالس الآباء فى إعداد خطط وبرامج التطوير فى المدارس.					
٣١. تهتم الوزارة بانتخابات اتحاد الطلاب فى المدارس الابتدائية.					
٣٢. تشجع الوزارة الأنشطة الاجتماعية فى					

المدارس الابتدائية.					
٣٣. تشجع الوزارة عقد الندوات واللقاءات الثقافية مع الطلاب في المدارس الابتدائية.					
٣٤. تؤيد الوزارة مناقشة الموضوعات والقضايا البيئية في المدارس.					
٣٥. تدعم الوزارة الأنشطة الترفيهية والرحلات في المدارس الابتدائية.					
٣٦. تساهم المقررات الدراسية في زيادة قدرة الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم.					
٣٧. يدعم النظام التعليمي قيم الديمقراطية في المدارس.					
العبارة	أوافق تماما	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق نهائيا
٣٨. يساهم النظام التعليمي في تنمية إحساس الطلاب بالمسئولية تجاه المجتمع.					
٣٩. يساهم النظام التعليمي في زيادة الوعي لدى الطلاب بالقضايا البيئية والمجتمعية.					
٤٠. يساهم النظام التعليمي في تدريب الطلاب على الممارسات الديمقراطية.					

٤١ـ هل تؤيد فكرة التوسع فى تطبيق التعليم المدنى فى المدارس الحكومية ؟

نعم ☐ لا ☐

٤٢ـ إذا كانت الإجابة بـ نعم، فما هى أسباب ذلك ؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الفهـــــــرس

الباب الأول

فكرة ومنهج البحث

الباب الثاني

إدارة وتنمية الموارد البشرية

الباب الثالث

التعليم المدني المفاهيم والمبادئ والسياسات

الباب الرابع

تجارب التعليم المدني في الدول الأخرى

البـاب الخامس

النظام التعليمي في دولة الإمارات العربية المتحدة

البـاب السادس

الدراسة الميدانية

<u>الباب السابع</u>

<u>نتائج البحث والتوصيات</u>

حدود تطبيق المفاهيم الحديثة في إدارة الموارد البشرية على إعداد المعلم بمراحل التعليم قبل الجامعي بدولة الإمارات العربية المتحدة

Limits Of Applying Contemporary Concepts In Managing Human Resources For Preparing Teachers In Elementary Schools in United Arab Emirates